الارشاد المدرسي

الأسس والمفاهيم

الأستاذ المساعد الدكتور

علي محسن ياس العامري

بغداد – ٢٠٢٢

٤ / ٣٧١
ع ٢٨٤ العامري ، علي محسن ياسر
الارشاد المدرسي / علي محسن ياسر العامري
– ط١ – بغداد : مكتب زاكي ، ٢٠٢٢
٢٨٨ ص ؛ ٢٥ سم
١. الارشاد النفسي أ. العنوان

م.و

٢٦٦٥ / ٢٠٢٢
المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٦٦٥) لسنة ٢٠٢٢

الارشاد المدرسي
الأسس والمفاهيم

أعداد

الأستاذ المساعد الدكتور

علي محسن ياس العامري

الطبعة الأولى تشرين الاول – ٢٠٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}

صدق الله العلي العظيم

النحل (١٢٥)

الفهرست

الفصل	العنوان	رقم الصفحة
الفصل الأول	مفهوم الارشاد المدرسي	٩
الفصل الثاني	العلاقة الارشادية	٣٩
الفصل الثالث	وسائل جمع المعلومات	٥٧
الفصل الرابع	أنواع الارشاد المدرسي	١٠٥
الفصل الخامس	المشكلات النفسية المدرسية	١٢٧
الفصل السادس	المشكلات السلوكية المدرسية	١٦٥
الفصل السابع	المشكلات الدراسية	١٩٩
الفصل الثامن	المناخ المدرسي	٢٢٣
الفصل التاسع	المهارات الارشادية	٢٦٣

الفصل الأول

مفهوم الارشاد المدرسي

مقدمة

يعد الارشاد النفسي احد القنوات للخلفية النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات والهدف منها التغلب على بعض الصعوبات التي تعد من سبل الفرد أو الجماعة ، إذ ادرك المعنيون عن النظم التربوية بعد الحرب العالمية الثانية اهمية وضرورة خدمات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني في كثير من دول العالم .

ويمكن اعتبار عملية الارشاد المدرسي عملية عصرية وسمة من سمات النظم التربوية المعاصرة التي يراد بها ومن خلالها مساعدة الطلبة على التكيف مع المحيط المدرسي والبيئة التي يعيشون فيها وبالتالي توجيههم نحو الدراسة والمهنة التي تتفق مع قدراتهم وامكاناتهم الحقيقية ومع ميولهم ورغباتهم ومستوى طموحهم .

وبذلك اصبح مفهوم الارشاد المدرسي في المدارس يقترن بأي نظام تربوي متطور لكونه عملية تربوية اجتماعية انسانية تسعى لتطوير العملية التربوية ورفع كفاءتها وتحسين ردودها ومعالجة المشكلات والعقبات التي تواجهها وفق اساليب علمية تربوية نفسية تعتمد التقويم والقياس اساسا لها ، كما تعتمد على استخدام مجموعة من الادوات والاساليب العلمية كالاختبارات والمقاييس النفسية وتوظيفها في تشخيص الواقع والظواهر السلوكية السائدة بين أوساط الطلبة .

من هنا فان العملية الارشادية المدرسية لا تقف عند مساعدة الطلبة في التغلب على المشكلات بل يمتد الى توفير الاستبصار للمسترشد في حالة الارشاد الجمعي الذي يمكنه في زيادة تحكمه لانفعالاته وزيادة معرفته بذاته وبيئته المحيطة به وبالتالي زيادة قدرته على السلوك البناء والايجابي ، وعليه فان العملية الارشادية المدرسية تؤكد عملية التعلم من حيث اهتمامها بتعديل افكار المسترشدين ومشاعرهم وسلوكهم نحو ذواتهم ونحو الاخرين ونحو العالم الذي يعيشون منه.

وان الارشاد المدرسي ينشأ من التقاء حركة التوجيه المهني والتربية المهنية مع تيارات وحركات اخرى متمثلة في الارشاد والعلاج النفسي والخدمة النفسية ، ومن المناسب هنا ان نشير الى العلاقة أو الفرق بين خدمات الارشاد المدرسي وخدمات التوجيه التربوي والمهني ، حيث تنصب خدمات التوجيه التربوي والمهني على مساعدة الطالب على دراسة المشكلة التي تواجهه سواء كانت مشكلة تربوية اختيار نوع الدراسة

المناسبة أم التغلب على صعوبة في تحصيل مادة دراسة أو مشكلة تتعلق في الامتحانات أو مشكلة مهنية كاختيار المهنة أو العمل المناسب ، والمساعدة هنا تتمثل في مساعدة المسترشد على تحليل عناصر المشكلة وتوفير المعلومات التي تتصل بها الخاصة بوضع المهنة أو العمل في المجتمع ، كما توفر خدمات التوجيه التربوي المعلومات الخاصة تقديرات المسترشد واستعداداته وميوله وتنظيم هذه المعلومات كلها معا والخروج من ذلك بحلول أو توجيهات وعلى المسترشد ، ان يختار منها الحل الذي يراه مناسبا لظروفه ، أي ان اهتمام التوجيه التربوي والمهني ينصب على المشكلة وليس على المسترشد ، باعتبار المسترشد بحاجة الى تغيير من اتجاهاته وقيمه ومشاعره واساليب تفكيره ، فالمشكلة في الارشاد المدرسي تتمثل في المسترشد ذاته .

وأدرك المرشدين بان أي مشكلة يعاني منها المسترشد وأيا كان مظهرها لا ترجع في معظم الاحيان الى مشكلة خارجية عنه بل انها ترجع الى مشكلة شخصية ذاتية يتطلب حلها عادة تعديلا في اتجاهاته وقيمه وعاداته السلوكية وتصوره لنفسه ولغيره وطرق تفكيره واستبصاره واساليب سلوكه وادراكه لدوافعه وامكانياته الجسمية والعقلية والشخصية .

ومن التطورات الاقتصادية والاجتماعية في بداية القرن العشرين وتعقد الآلة الصناعية ، تعددت المهن وكثرت ، ولم يعد من السهل اختيار المهنة فضلا عن النجاح فيها كل ذلك ادى الى ضرورة ظهور الخدمات الارشادية في مجال اختيار المهنة وزادت اهمية هذه الخدمة واصبحت كما عبر عن ذلك Norris ضرورة للحفاظ على المجتمع نفسه .

وساعد التوجيه الخاص بإخضاع المشكلات الانسانية والاجتماعية للدراسات العلمية على تدعيم خدمات الارشاد النفسي وكان Lighter Witnemer قد افتتح العيادة النفسية الأولى في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٩٦ وانشأ علم النفس الكلينيكي وباتت الاذهان متنقلة للخدمات النفسية ومقتنعة بها حتى جيلفورد بيرس Clifford Beers آثار ضجة كبيرة عندما نشر مذكراته التي تمثل خبرته مع المرض النفسي من كتابه (العقل الذي وجد نفسه) عام ١٩٠٨م (A mind that found itself) ، وكان هذا الكتاب بمثابة "الشهادة الأولى لتطوير مركز الصحة النفسية ،

والتي اثارت العديد من الدراسات حول الاشخاص الذين لديهم مشكلات سلوكيه ، واعدت هذه بداية ارشاد الصحة النفسية Enta Health Counseling .

واظهرت نتائج الدراسات التي اجريت على الاطفال من ذوي المشكلات ضرورة توفير خدمات الارشاد النفسي المدرسي لكل الاطفال في المدارس وتطور بعد ذلك الى ارشاد الصحة النفسية واصبح جزءا اساسيا من المجرى الاساسي لمهنة الارشاد النفسي ، ولم تقتصر حركة الارشاد على الارشاد النفسي فقط بل شملت الارشاد المدرسي والتوجيه المهني والصحة المدرسية والنفسية ، ويمكن اعتبار عام ١٨٩٨م بداية الاهتمام بخدمات الارشاد المدرسي حين عمل جيسي ديفز Jessiei Davis لمدة عشر سنوات في الخدمات الارشادية في احدى المدارس الثانوية من ولاية ديترويت عندما كان مديرا لها وخصص حصة أسبوعية للتوجيه المهني والارشاد الاخلاقي .

واما حركة الارشاد المدرسي والتوجيه التربوي فتمثلت بالدراسات الأولى لمشكلة التأخر الدراسي والتصنيف العقلي التي شجعت (بالفريد بينيه) الى انشاء أول اختبار للذكاء في فرنسا عام ١٩٠٥، فضلا عن تأسيس (فرامل بارسونز) في مجال التوجيه المهني عام ١٩٠٨ مكتبا للتوجيه المهني في بوسطن بأمريكا وكتب عام ١٩٠٩ كتابه (اختيار مربية) ، اذ عقد أول مؤتمر للتوجيه المهني في عام ١٩١٠ ، والذي اصدر أول مجلة للتوجيه المهني ، وأعدت محأولة " ترومان كيلس" عام ١٩١٤، وأول محأولة اكاديمية في ميدان الارشاد والتوجيه التربوي اذ نشر بحثه المستل من اطروحته للدكتوراه في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا .

في الثلاثينات من القرن الماضي بدأ الارشاد العلاجي يتمايز عن كل من الارشاد المهني والارشاد المدرسي إذ اخذ يركز على المشكلات الشخصية وكان يعرف في ذلك الوقت بـ(الارشاد الشخصي) على يد (سيجموندز) من كتاب (تشخيص الشخصية والسلوك) عام ١٩٣١ ، ثم توالت الدراسات والبحوث لتدعيم هذا المجال ، وفي عام ١٩٣٩ كتب (وليامسون) كتاب (كيف ترشد الطلبة) ، وقد ظهر في عام ١٩٤٢ العلاج والارشاد غير المباشر المتمركز حول المسترشد على يد (كارول روجرز) وقد اثر بأفكاره ونظامه ومميزاته في الارشاد تأثيرا كبير ما زال باقيا الى

يومنا هذا ، فكرة روجرز الاساسية التي اتى بها الى المجال واكدها ووجدت رواجا للكثيرين لها وهي ان الافراد لديهم القدرة على اكتساب ذواتهم وعلى اتخاذ قراراتهم من دون احكام سلطوية من المرشد وانه ادخل التسجيلات الصوتية والمرئية الى جلسات الارشاد ، الامر الذي لم يكن معروفا من قبل ونشر ايضا افكاره الاساسية في كتابه " الارشاد والعلاج النفسي " عام ١٩٤٢ و"العلاج المتمركز حول المسترشد " عام ١٩٥٢، واكد على اهمية العلاقة بين المرشد والمسترشد ، وان المسترشد هو العامل الاكثر اهمية وليس المرشد ، فالمسترشد له شخصية واستقلالية في الاختيار وبالتالي هو المسؤول عن نفسه امام نفسه ، واصبح الارشاد النفسي مهنة وله مكانة في كثير من المدارس وفي الكثير من المؤسسات الاجتماعية كرعاية الاحداث والتأهيل المهني والموهوبين والمتخلفين عقليا ومؤسسات الاصلاح الاجتماعي واصبحت هناك تخصصات للإرشاد النفسي مثل الارشاد المدرسي والارشاد العلاجي ، واصبح هناك فريق للعمل الارشادي يضم فضلا عن المرشد النفسي والمعالج النفسي والطبيب النفسي والاخصائي الاجتماعي والمدرس المرشد وكذلك اصبح للإرشاد النفسي دور مهم من خلال تعأون البيت والمدرس والبيئة التي يعيش فيها الطالب ، وتنسيق العمل في مراحل التعليم المختلفة ، وقد كتب في هذا المجال " ليوتا تايلر " في كتابه " عمل المرشد " عام ١٩٥٣ ، وقد دخلت عوامل ادت الى تنظيم مراجع التوجيه والارشاد والتي انحصرت فيما يأتي :

١- الحركة العلمية التي اهتمت بالطفولة : وركزت اهتمامها حول الطفل ومنها :

- الحركة التي قادها روسو عام (١٧١٢-١٧٧٨) فرنسي الاصل .
- الحركة التي قادها جون لوك عام (١٧٣٢-١٨٠٤) انجليزي .
- الحركة التي قادها بستالوزي عام (١٧٤٦-١٨٢٧) سويسري .
- الحركة التي قادها ف. فروبل عام (١٧٨٢-١٨٥٢) سويسري .
- الحركة التي قادها جون ديوي عام (١٨٥٩- ١٩٥٢) امريكي .

هذه الحركات وغيرها اكدت على اهمية السنوات الأولى من العمر في بناء الشخصية ، وكذلك ضرورة الاهتمام بحرية الطفل وتعليمه عن طريق النشاط الحر واللعب ، واهتمت بميول الاطفال ودوافعهم للتعليم ، إذ سادت هذه الحركات فكرة ان

الطفل خير بطبيعته ، وبانه عند الولادة يشبه العجينة التي يسهل تشكيلها وانه عن طريق التربية نستطيع ان نصل بالطفل الى خير ما أودع الله في هذه الطبيعة الخيرة.

٢- التقدم الذي احرزته الدراسات النفسية : من هنا انتقال علم النفس من ميدان العلوم الفلسفية التي تعتمد على التأمل العقلي المجرد الى ميدان العلوم التجريبية التي تعتمد على الاسلوب العلمي في فهم السلوك الانساني ، ذلك الاسلوب القائم على الملاحظة والتجربة والبحث، إذ ساعد على ذلك ظهور نظريات الشخصية والفروق الفردية ودراسات الطفولة والمراهقة وما جمعته من حقائق عن الاطفال في مراحل نموهم المختلفة ، وقد ادى كل ذلك الى نهضة علمية في اساليب التقويم والقياس النفسي وبناء الاختبارات المختلفة وتقنينها وتقويم مختلف مظاهر السلوك الانساني.

٣- التقدم العلمي والنهضة الصناعية والثورة التكنولوجية :ادى ذلك الى ظهور المخترعات الحديثة ، وما نتج عن ذلك من تنوع الوظائف وتعدد في التخصصات ، مما ادى الى ضرورة وجود الخدمات التوجيهية والارشادية كضرورة استشارية تقتضيها الحاجة الى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

٤- تطور الفلسفات التربوية :ان هذه الفلسفات ظهرت نتيجة للحركات العلمية ونتيجة للنظريات النفسية المتتالية حتى اصبحت العملية التعليمية تهتم بالطفل اكثر من اهتمامها بالمادة كما اصبح بناء شخصية متكاملة من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية هو الهدف الأول والاساس للعملية التعليمية، وهكذا اصبح من بين الاهداف الحديثة للتربية تحقيق الذات وتحقيق الكفاية الاقتصادية وتأكيد المسؤوليات المدنية والاجتماعية وتوثيق العلاقات الانسانية فضلا عن الاهداف العالمية العامة التي من بينها :

- الاهتمام بمشاكل الحياة اليومية السلوكية والنفسية والاجتماعية.
- تنمية العلاقات والروابط بين الأفراد .
- تحصيل المهارات وتنمية القدرات الضرورية للعمل .

- توضيح وترسيخ الاسلوب الديمقراطي من الحياة .

٥- الزيادة السريعة في عدد تلاميذ المدارس : هذه الزيادة وما ادت اليه من منافسة قوية ومن ظهور مشكلات سوء التكيف الدراسي أو الشخصي وما تبع ذلك من حاجة التلاميذ الى التوجيه التربوي والمهني والى الارشاد المدرسي .

٦- حركة الصحة النفسية : ادت اليها كثرة الاضطرابات النفسية واشهر من اسهموا في هذه الحركة جيلفورد بيرس Chifford Beers الذي مرض وعاش فترة في احدى مستشفيات الامراض العقلية الامريكية وعانى بعد شفائه من حياة البؤس التي يحياها المرضى بهذه المستشفيات ، ومن الضروري الاهتمام بالحياة الانفعالية ، والمحافظة على الثبات الانفعالي والصحة النفسية للأفراد ، وبالتالي الى ضرورة وجود الخدمات النفسية الوقائية التي تحقق ذلك .

٧- ظهور علم النفس الاكلينيكي : ومدارس العلاج والتحليل النفسي والعيادات النفسية التي تتوفر فيها وسائل التقويم والتشخيص والعلاج مما ادى الى تبلورها من النواحي المهنية والتربية والانفعالية .

وكان للحرب العالمية الأولى عام (١٩١٤ – ١٩١٨) وكذلك الحرب العالمية الثانية عام (١٩٣٩– ١٩٤٥) وما حدث بينهما من ازمات اقتصادية تأثير واضح في تطور الخدمات النفسية وخاصة في مجال اعداد الادوات وكيفية استخدامها ، واصبح القياس النفسي موجودا بشكل كلي واساسي في تصنيف العاملين في مجال الصناعة وفي المجال التربوي وفي مكاتب الارشاد النفسي ، واصبحت معرفة هذه المقاييس واتقان استخدامها والافادة منها جزءا اساسيا من تعليم وتدريب المرشدين النفسيين كما تم ممارسة الارشاد النفسي في العيادات الخاصة واصبح امام المرشد النفسي ترسانة هائلة من الادوات والمقاييس ، وعدت مهمة شاقة تحتاج الى حرفيين ومهارة ان يحسن المرشد انتقاء واستخدام الادوات التي تساعد من بين المباح امامه من هذه الادوات ،وتأكدت فكرة المزأوجة بين الاشخاص والاعمال والصفات اللازمة للنجاح فيها واتسع الاهتمام بخدمات التوجيه والارشاد النفسي من دول أوربا الاشتراكية السابقة ولاسيما بعد عام ١٩٥٩فأصبحت هذه الخدمات جزءاً من اهداف العناية الاجتماعية ، وهي

مشتقة من الحاجات الاساسية لحياة المجتمع الاشتراكي وحاجات تطوره التالي وان الوظيفة الاجتماعية لهذه الخدمات هي مساعدة الشباب على النمو المتناسق الصحيح في المجتمع واعدادهم للحياة والمساهمة الفعالة في العمل الخلاق المبدع ، وبذلك اصبحت هذه الخدمة جزءا مهما من النظام التربوي في هذه البلدان .

ومن خلال الاطلاع على ابرز معالم خدمات التوجيه والارشاد في المجال المدرسي ، نجد ان هناك خطوات متقدمة اتخذت في بعض البلدان العربية ومنها مصر التي بدأت اهتمامها في هذا المجال منذ أوائل الخمسينات من القرن الماضي وذلك بأنشاء مؤسسة تربوية لرعاية المتفوق العربي ، ومركز للتوجيه المدرسي والارشاد النفسي من مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس .

واما العراق فقد بدأ الاهتمام بخدمات الارشاد النفسي بعد عام ١٩٦٨إذ حدثت تغيرات شملت المجتمع والمؤسسة التربوية والمؤسسات الاجتماعية نظرا للتوسع الكبير الذي حصل في جميع مراحل التعليم نتيجة لتطبيق قانوني الزامية ومجانية التعليم مما فتح الابواب لالتحاق اعداد كبيرة من التلاميذ الذي يفوق الطاقة الاستيعابية للأبنية المدرسية الامر الذي ادى الى ظهور مشكلات عديدة كارتفاع نسب الرسوب والتسرب مما ادى الى استدعاء انواع مختلفة من الحلول والبدائل ، وكان الشروع بتجربة الارشاد المدرسي محأولة لحل بعض هذه المشكلات لوضع صيغة فعالة للحد من تلك المشكلات والعمل على خلق اجواء تربوية وتعليمية ملائمة يمكن للطالب من نمو واظهار قدراته واستعداداته الى اقصى حد ممكن واستثمارها وتوجيهها على الوجه الامثل وذلك من خلال استخدام هذه الخدمات في النظام التربوي ، وقد حصل العديد من التغيرات في المؤسسات التربوية وفي المجتمع ككل ، وان الارشاد المدرسي في العراق يعبر عن الاهتمام بشخصيه الطالب فضلا عن تطوير الشخصية للطالب المتفوق والمتأخر الذي يعاني من مشكلات انفعالية أو مشكلات عائلية أو اقتصادية تؤثر على نمو الشخصية وتكاملها لذلك فان المرشد المدرسي يستطيع ان يلعب دورا مهما في هذا الصدد عن طريق الاسهام في حل هذه المشكلات أو احالة الحالة الى ذوي الاختصاص ، ووجد ان في هذا الموضوع اساليب الارشاد المدرسي الاهمية

الكبيرة للاهتمام بشخصية الطالب وعلاقة الطالب بالمعلم، وعلاقته بالمناهج الدراسية وذلك عن طريق المقابلة الارشادية والملاحظة ودراسة الحالة ، والاختبارات والمقاييس والسجلات المجمعة ومنها ما تسمى البطاقة المدرسية والبطاقة الارشادية للطالب.

الارشاد والتوجيه المدرسي :

ان الارشاد والتوجيه لم يكن بمنأى عن الممارسة منذ اقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون الى مساعدة ابنائهم وطلابهم من اجل سلامتهم ونضجهم ودعم امكاناتهم ، الا ان ذلك كان يأخذ بشكل التوجيه فقط دون الدخول في علاقة تفاعلية بين المرشد والمسترشد ، كما ان التوجيه غير كاف لمساعدة المسترشد في تحقيق ذاته مما زاد في الحاح الحاجة الى عملية الارشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومع بداية القرن العشرين تغير المفهوم فبدأ التوجيه والارشاد بمرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي حيث امتدت برامج التوجيه والارشاد لتشمل المجالات التربوية ثم ظهرت مرحلة علم النفس الارشادي الذي يركز على الصحة النفسية والنمو النفسي .

في عام ١٩٧٠ اعتبر الارشاد المدرسي عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق الطلاب ثم تطور المفهوم واصبح الاتجاه نحو برامج التوجيه والارشاد المدرسي اكثر ايجابية واخذ مكانه معترف بها ، والارشاد المدرسي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة الى المسترشد واخر يمتلك القدرة على تلك المساعدة المرشد ، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على اسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة امام الطالب لفهم نفسه وادراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه الى مزيد من النمو والانتاجية إذ تبنى العلاقة المهنية (علاقة وجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية احاديث المسترشد .

والارشاد المدرسي عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصا واعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الانجاز فيهدف الارشاد المدرسي الى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر على المساعدة في ضوء تلك القدرات والميول في المحيط المدرسي فحسب

بل يتعدى ذلك الى حل مشكلاته وتوثيق العلاقات بين البيت والمدرسة ، وتغيير سلوك الطالب الى الافضل تحت مظلة الارشاد المدرسي ، وهذا يقود الى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التعليمية والتربوية .

وان مراحل النمو العمرية والتغييرات الانتقالية والتغييرات الاسرية ، وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية وتطور مفهوم التعليم ومناهجه وتزايد اعداد الطلاب والضغوط النفسية والحياتية اليومية والتقدم الاقتصادي والتكنولوجي والتقني والرقمي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر لعصر الديناميكية ، كل ذلك ادى الى بروز الحاجة الى الارشاد المدرسي، كما ان هذا التغيير في بعض الافكار والاتجاهات اظهر اهمية الارشاد في المدرسة على وجه الخصوص ، إذ لم يعد المدرس قادراً على مواجهة هذا العبء والتغييرات ، في الادوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة الى برامج الارشاد ، ويكون اهتمام بالارشاد المدرسي منصبا على حاجات المتعلم بشخصيته من جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية فضلا عن عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسيا والمتفوقين والمبدعين ، كذلك تظهر اهمية دور المرشد المدرسي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والارشاد بالمدرسة ، لذا يجب ان يكون متخصصا وذا كفاءة ومهارة في تعامله مع المسترشدين من الطلاب ، وهكذا تبدو لنا مهنة المرشد المدرسي مهنة شاقة تحتاج الى الصدق والامانة والصبر لكنها من الجانب الروحي تعد مجالا خصبا للأجر عند الله سبحانه وتعالى ، اذا ما توجت بالإخلاص في التنفيذ والممارسة، وانها قبل كل شيء مسؤولية كبيرة امام جميع فئات المجتمع داخل المدرسة وخارجها .

وان مهنة الارشاد المدرسي علم ومهارة وفن وخبرة وامانة لذلك ما زلنا نسمع تعبيرات مثل لا يقوم بالتوجيه الا المختصون بالتوجيه والارشاد النفسي ، ولا شك ان كل تعبير من هذه التعبيرات جزء من الحقيقة ولكن بها نوع من التعميم غير الدقيق فلا توجد عبارة منها شاملة لكافة مبادئ التوجيه ، فالتوجيه عملية انسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم انفسهم وادراك المشكلات التي يعانون منها والاقتناع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم بما

يؤدي الى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون بها حتى يبلغوا اقصى ما يستطيعون الوصول اليه من نمو وتكامل في شخصياتهم .

واختلفت المجالات التي استخدم فيها التوجيه والارشاد مما ادى الى صعوبة الاتفاق على مفاهيم محددة للتوجيه والارشاد اذ أشار (هان) Hahn ان مفهوم الارشاد استخدم في ثلاث مجالات ، كانعكاسه في ميدان الرعاية الاجتماعية Social Welfare فمثلا بـ (كومبز) Combs ، (روجرر)Rochers وغيرهم من الذين يمثلون المدرسة الظاهراتية Dhenemeuolgical School ، أو المجال الثاني المتمثل بالمجموعة ذات الاتجاه الطبي ومنهم (ثورن) Therne والمجال الثالث الذي يمثل المجموعة التي تركز على الادارة الطلابية التي تهتم باستخدام وسائل القياس من الارشاد النفسي امثال (سترونك & وليامسون) Willimson & Strong فنجد تحت كلمة (توجيه) التوجيه التربوي ، المهني وتوجيه الافراد ، والجماعات ، كما يشار الى اكثر من نوع للإرشاد فهناك الارشاد النفسي ، والارشاد الشخصي ، وقد يعود هذا الخلط في معنى التوجيه الى مصدرين اساسيين :

العامل الأول : طبيعته غير الملموسة مما يجعله صعب القياس والتقويم ، ويصعب تميزه عن التربية أو المناهج ، وبالتالي يسمح لكثير من الناس ان يمارسوه .

العامل الثاني : حداثة العلم نفسه مما ادى الى عدم بلورة نظرية متماسكة موحدة له ، كما ادى الى وجود فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق فيه ، كما ان سرعة التغيرات التي طرأت على مفهومه جعل الكثير منها يفقد اهميته خلال زمن قصير .

وان يرجع الخلط في معنى التوجيه والارشاد الى اختلاف الجذور الاساسية التي ساهمت في ظهور حركة التوجيه والارشاد وتطورها ابتداء من اعمال بارسونز وزملائه في بوسطن ونمو حركة التوجيه المهني في مطلع القرن العشرين وحركة الصحة النفسية التي تجسدت في اعمال (بيرز) وحركة القياس النفسي ودراسة الظروف الفردية التي ارتبطت بأعمال (بينيه) Al Fred Binet ، وتطور الارشاد والعلاج النفسي من

وجهة النظر غير الطبيعية التي ظهرت من خلال اعمال (روجرز)، كما لا يميز البعض بين الارشاد والتوجيه (Guidance Counseling &) وكثيرا ما يسأل ما الفرق بين التوجيه والارشاد في الواقع هناك اختلاف وتشابه وهناك فروق يمكن تلخيصها بما يأتي :

١- الارشاد فرع من فروع التوجيه ، اذ يقسم خدمات التوجيه على خمسة اقسام رئيسة هي القياس والتقويم ، والاعلام التربوي والمهني والارشاد والمتابعة ، ونرى ان الارشاد هو ابن للتوجيه وهو جزء من كل هذا ، وهو سر في التشابه وفي استعمال مصطلحي التوجيه والارشاد كمترادفين .

٢- يتميز الارشاد بانه على الاغلب علاقة بين فردين احدهما يقدم مساعدة وهذا المرشد والثاني بحاجة الى مساعدة وهو المسترشد ، بينما يتصف التوجيه بانه علاقة بين الموجه ومجموعة من الافراد .

٣- يهتم التوجيه بجمع معلومات عن الطالب سواء بوساطة الاختبارات والمقاييس ومن الاخرين كالمدرسين والاباء واقران التلميذ ويحتفظ بها في السجلات ليستعملها فيما بعد في جلسة أو مقابلة ارشادية لمساعدة الفرد على اختيار تخصص أو مهنة أو وظيفة أو حل مشكلة شخصية أي ان التوجيه سابق للإرشاد وممهد له .

٤- التوجيه وسيلة اعلامية بعض الاحيان اما الارشاد فهو وسيلة وقائية أو علاجية ، أي اننا نساعد الطالب على اختيار التخصص المناسب لقدراته كي لا يسبب أي فشل مسبب قبلا .

وعليه يمكن الاشارة الى التوجيه Cuidance كعملية تتسم بالاتساع والشمولية اكثر من الارشاد ، ويمكن القول بانه مجموعة من الخدمات التي تستهدف مساعدة الفرد على فهم ذاته ، واستغلال امكاناته الشخصية من قدرات وميول واستعدادات ومهارات ومواهب والافادة من الامكانات البيئية وتحديد اهدافه ، بما يتفق وكلا النوعين وهذه الامكانات ثم اجراء عملية الاختيار للحلول والطرق التي تمكنه من تحقيق هذه الاهداف وبذلك يستطيع حل مشكلاته حلا علميا يؤدي الى تكيفه مع نفسه ومع

مجتمعه وبلوغ اقصى ما يمكن ان يبلغه من النمو والتكامل في الشخصية ، كما تتضمن عملية التوجيه تزويد الافراد بالمعلومات المتعلقة بهم وبظروف بيئتهم ومتطلباتهم وتوجيههم للإفادة من المصادر المختلفة المتاحة لديهم .

اما الارشاد Counseling فيقصد به عملية تفاعلية تنشأ عن علم بين فردين احدهما متخصص وهو المرشد المؤهل ، والثاني هو المسترشد على ان يساعده في مواجهة مشكلته وتطوير سلوكه واساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها ، والاسلوب المستخدم في الارشاد هو المقابلة وجها لوجه في جو يتطلب ان يسوده الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح ليتمكن المسترشد من التعبير عن مشاعره بحرية دون خوف من النقد أو اللوم أو العقاب ، وبالتالي نستنتج بان الارشاد هو محور عملية التوجيه الواسعة الابعاد ، وانهما مترابطان لا يفصل احدهما عن الاخر بل يلتقيان في الاهداف النهائية .

ويمكن ان نضع ثلاث عمليات على امتداد واحد وهي : وعليه فالتوجيه والارشاد والعلاج النفسي ، ليست سوى درجات عملية واحدة تستهدف مساعدة الفرد على ان يتغلب على مشكلاته وتتميز هذه العملية في التوجيه بالاتساع وبمعالم المشكلات على مستوى سطحي نسبيا بحكم طبيعة هذه المشكلات في حين يتميز الارشاد النفسي بانه يتناول مشكلات اقل تنوعا وهي مشكلات سوء التوافق لشيء من التعمق ، اما العلاج النفسي فانه يتناول مشكلات الانحراف النفسي بطريقة اكثر تعمقا اذ يتناول التكوين الاساس للشخصية بالتعديل والتغيير .

من خلال ذلك يمكننا اعطاء تعريفات شاملة لكل من التوجيه والارشاد وعلى النحو الاتي :

التوجيه Guide : عملية مساعدة أو تقديم العون للأفراد حتى يتمكنوا من تحقيق الفهم اللازم لا نفسهم وتوجيههم بحيث يستطيعون الاختيار ويتخذون من السلوك ما يسمح لهم بالتحرك في اتجاه هذه الاهداف التي اختاروها بطريقة ذكية ، أو تسمح بتقويم المسار بشكل تلقائي ، ومصطلح التوجيه هو اعم واشمل من الارشاد وهو جزء من العملية ، والتوجيه يسبق ويمهد له ، فالارشاد هو عملية

عامة تهتم بالنواحي النظرية والوسيلة الاعلامية في الاغلب ، اذ تشترط توفير الخبرة في الموجه وتعني وضع الشخص المناسب في المكان المناسب .

ويمكن القول ان التوجيه في الوقت الحالي يقتصر على اعطاء المعلومات كما ان المختصين قد اتفقوا على ان التوجيه التربوي يشتمل بين عناصره على عملية الارشاد وان كل مدرس أو اداري في المدرسة يشترك بشكل اساسي في برنامج التوجيه ، في حين تبقى عملية الارشاد من اختصاص المرشد كما تبقى عملية التدريس من اختصاص المدرس .

وقد عرفه التوجيه :

- العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية اخرى ، والتي تهتم بتوفير المجال الذي يؤدي الى نمو الفرد وتربيته .
- المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وان كل ما يرتبط بالتدريس أو " التعليم يمكن ان يوضع تحت التوجيه التربوي ، وهو يرى ان هناك فرقا بين عبارة "التربية كتوجيه" وبين عبارة " التوجيه التربوي" لأنه يقصد بالأولى ضرورة توجيه الطالب بالمدارس من جميع نواحي نشاطهم وفي الثانية يقصد انها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية .
- مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على ان يفهم نفسه ويفهم مشاكله وان يستغل امكانيات بيئته ويحدد اهدافا تتفق وامكانياته من ناحية وامكانيات هذه البيئة من ناحية اخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن من حل مشاكله حلولا عملية ، تؤدي الى التوافق مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ اقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته .
- عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا الى فهم انفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول الى الاهداف الناضجة والذكية.

الارشاد (Counsel) :

- عملية نفسية اكثر تخصصية وتمثل الجزء العلمي في ميدان التوجيه وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد من مكان خاص يضمن سرية احاديث المسترشد وفي زمن محدد ايضا .

- عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصا واعدادا وكفاءة ومهارة ، كون هذه العملية فرعا من فروع علم النفس التطبيقي .
- الخدمات القائمة على اساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات ويبحث عن حلول لها ذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من امكانيات المدرسة والمجتمع ومن خلال المقابلات الارشادية التي يتعلم المسترشد فيها ان يتخذ قرارته الشخصية .
- علاقة دينامية وهادفة بين شخصين تتنوع فيها الاساليب باختلال طبيعة حاجة الطلب ، ولكن في كل الحالات يكون هناك اسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب ، مع التركيز على فهم الطالب .
- العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في اطار الامن الذي توفره العلاقة مع المسترشد والتي يتم فيها ادراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة .
- الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الارشادي على وفق مبادئ واساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستغلاله لتحقيق التوافق لدى المسترشد ويهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة ، واكتساب قدرة اتخاذ القرار .
- مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله واهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الامكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة .

ومن خلال استعراض التعريفات نتوصل الى عدد من النقاط حول عملية الارشاد أو مفهوم الارشاد :

١- عملية تمر بخطوات معينة بشكل متتابع ومتصل وهي علاقة خدمة أو نشاط .

٢- عملية تعليمية تعلم الطالب على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغيير السلوك .

٣- ان قطبي العملية الارشادية هما شخصان بينهما علاقة وجها لوجه .

٤- عملية مساعدة يقدم فيها العون من المرشد الى المسترشد .

٥- المرشد هو المخطط للعملية الارشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا بغرض تقديم المساعدة .

٦- المسترشد شخص اعتيادي بحاجة الى مساعدة وشخصيته متماسكة ولا يحتاج الى برامج العلاج النفسي ولديه حرية الاختيار ومن ثم يتحمل مسؤولية اتخاذ قراراته .

٧- العلاقة الانسانية وهي علاقة تقوم على التعاطف بين المرشد والمسترشد في العلاقة الارشادية .

٨- البيئة التي يتم فيها الارشاد تعد بيئة العلاقة الارشادية وجها لوجه .

٩- يهتم الارشاد بانتقال الخبرة من موقف الارشاد الى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيما بعد .

ومن خلال ما ذكر نتوصل الى تعريف شامل لمفهوم الارشاد :

عملية مهنية وبناءة تهدف الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته ويطور مهاراته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكانياته ، ويحقق اهدافه في اطار القيم المجتمعية والاهداف العامة للتعليم في المجتمع .

ومن الشائع ان نرى الارشاد والتوجيه مقترنين ببعضهما البعض بل اننا نصادف تعبير المرشد المدرسي في كثير من المجالات لذلك فمن المهم النظر الى جوانب التوجيه التي تميزه عن الارشاد :

١- يمارس التوجيه في المدارس بالنسبة لكل الطلاب بلا استثناء فيجب مساعدتهم في جهودهم الرامية الى تحصيل المعلومات والتخطيط وحل المشاكل .

٢- لا يقتصر على أي فئات عمرية بل هو لكل الاعمار ، اذ يعتقد البعض خطأ انه خاص بالمرحلة الثانوية ، وانما وفقا للدراسات نجد ان هناك مهاما خاصة بكل

مرحلة عمرية ويجب ان ينجزها الفرد حتى يصل الى تمام نضجه وبالتالي فالتوجيه دور يقوم به ابتداء من الطفولة الى النضج وما بعده .

٣- لا يقتصر التوجيه على المجال المهني فحسب وانما يتناول نواحي النمو الانساني كافة .

٤- يساعد التوجيه الفرد على فهم نفسه وتنميتها واستغلال استعداداته وقدراته .

٥- عملية تعاونية تشمل الموجه والطالب والاب والمدرس .

٦- جزء لا يتجزأ من أي برنامج تربوي .

مفهوم الارشاد المدرسي :

الدليل الواضح على احتياج المجتمع للإرشاد المدرسي انهما عنصرا تقدم وتطوير الى افضل الحلول والمعالجات مع انهما انبثقا من خلال حركة تحرر التعليم في الولايات المتحدة وتيار تجريد التعليم المهني ، فقد نشأت خلال النصف الأول من القرن العشرين في الولايات المتحدة الامريكية حركة تهدف الى تقديم عون مهني الى الشباب والنشيء في المدارس اطلق عليها حركة التوجيه ، إذ اعتبرت هذه الحركة واحدة من التجديدات الكبيرة والمتميزة في تربية المدارس الامريكية ، وبعد ذلك انتشرت الى التربية والتعليم في مدارس العالم ، وليس من الغريب ان تنشأ جذور حركة التوجيه في داخل النظام التربوي ، فالمدارس هي مراكز التعليم والمعرفة ، ومع زيادة المعرفة يزداد معدل التغير في المجتمع في التعليم في الافراد انفسهم ، وهناك اسئلة تدور عند المتعلم ولابد من ان يجد الاجابة عليها مثل :

- ماذا تعني هذه المعرفة الجديدة بالنسبة لي ؟
- كيف ستساعدني على تحقيق اهدافي ؟
- طلاب اليوم لهم اختيارات كثيرة لا توجد في زمن آبائهم .

وهناك جهود كبيرة بذلت لفهم وتوضيح الارشاد المدرسي في اطار التربية ، فمنهم من رأى ان التوجيه المدرسي والمهني هما جانب واحد من التوجيه وان هناك جوانب اخرى مثل القيادة أو الترشيد ، وعندما تتابع ممارسة التوجيه في المدارس نجد انه يشتمل على انشطة متنوعة لا رابط بينها مثل الزيارات ، الرحلات ، وتعليم التلاميذ

كيف يستذكرون دروسهم ، تطبيق الاختبارات ، فضلا عن ذلك نجد ان الجميع يقومون بهذه الخدمات ابتداءً من ادارة المدرسة الى اصغر اداري فيها.

ويعتبر الارشاد المدرسي احد الخدمات الاساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها لرعايته ورعاية نموهم ومساعدتهم في بلوغ اقصى حدود للنمو ٠

تعريف الارشاد المدرسي :

- عملية نفسية أكثر تخصصية وتمثل الجزء العلمي في ميدان الارشاد النفسي وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد المدرسي والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد وفي زمن محدود أيضا.
- عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة ، كون هذه العملية فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي وان خدمات الارشاد تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والارشاد .
- عملية تتضمن تقديم خدمات ارشادية عبر برامج وقائية وانمائية وعلاجية الى الطلبة لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة والالتحاق بها والاستمرار فيها والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بهدف تحقيق توافق والنجاح ٠
- عملية مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وقابلياته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التعليمي و التربوي .

أهمية الارشاد المدرسي:

يسمح الارشاد المدرسي للطلبة بالتعأون مع بعضهم لإنجاز أهداف مشتركة ويتيح لهم فرصا عديدة للتعبير عن الآمال والطموحات والمخأوف ، ومشاركة بعضهم بعضا في هذه الهموم والاهتمامات .

وكذلك يعد الارشاد المدرسي مصدر أساسيا لمساعدة الطلبة المسترشدين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن بما يعود بالنفع للطالب وللمجتمع ، وأن على المرشد المدرسي أن يساعد المتعلم على تحقيق ما يلي :

١- تقويم استعداداته العقلية وميوله الدراسية والمهنية وتحصيله الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بالدراسة وذلك من خلال تحصيله الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بدراسته وذلك من خلال تحصيله الدراسي ونتائج الاختبارات النفسية التي تجري عليه .

٢- التعرف على الإمكانات التربوية ومساعدته في اختيار المدارس أو الكليات أو المراكز التي تتلائم مع اختياره الدراسي والمهني وذلك بتقديم المعلومات التربوية والمهنية الملائمة ومساعدته على الاختيار المناسب .

٣- تحديد جوانب القصور لدى المتعلم والعمل على علاجها وتعويضها وذلك باستخدام الاختبارات الشخصية والوسائل الأخرى الطبيعية والصحية .

٤- تحقيق التوافق مع الجو المدرسي والأسري والاجتماعي حتى يستطيع أن يوجه إمكاناته نحو تحصيله الدراسي .

اهداف الارشاد المدرسي :

١- مساعدة الطالبة على بذل اكبر جهد في التحصيل العلمي والتوافق المدرسي .

٢- مساعدة الطالب في استغلال قدراته وميوله والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه .

٣- تقديم الخدمات الارشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب بجميع فئاتهم من معيدين ومتأخرين دراسيا ومتفوقين وموهوبين.

٤- تزويد الطلبة بمعرفة ومعلومات وحقائق وافكار تلزم لعملية التخطيط التربوي والمهني من خلال البرنامج التعليمي اليومي على افتراض ان المرشد التربوي هو مصدر هذه المعلومات.

٥- اعداد الطالب للحياة المستقبلية بإكسابه المهارات اللازمة له وللمساهمة في تسيير وتسهيل نمو ذلك المتعلم في كافة جوانب ومظاهر شخصيته.

٦- تعريض الطالب لمجموعة من الخبرات العلمية والنظرية وربطها بالحياة الواقعية وتبصيره بالمشكلات التي قد تعترضه بعد التخرج لتحقيق التكيف والتوافق المناسب.

٧- مساعدة الطالب في التبصر بمشكلاته التربوية الحالية كتدني التحصيل أو تدني الدافعية للتعلم أو تشتت الانتباه وغيرها من خلال معرفة ذاته وقدراته للوصول الى حلول ملائمة.

ويهدف الارشاد المدرسي الى تبني برنامج تطويري وتنموي يتميز بالاستمرارية وقابليته للمتابعة والتقويم في النواحي الاكاديمية والمهنية والاجتماعية والذاتية الطلبة ، وذلك من خلال ما يلي :

أولا : التطوير التعليمي : ويهدف الى تحقيق :

١- التعرف على عوامل النجاح في التعليم سواء اكانت عوامل اكاديمية مثل تعلم مهارات الكتابة والقراءة وادارة الوقت وعوامل غير اكاديمية تأثر على استمراريته في الجامعة مثل التفرغ للدراسة .

٢- مساعدة الطلبة في اختيار انسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله .

٣- إكساب الطلبة اتجاهات ومعارف ومهارات مستمرة لتطوير الذات .

٤- انهاء الطلبة لمتطلبات التخرج وهم مستعدون لاستشراف مستقبلهم التعليمي والمهني .

٥- فهم الطلبة للعلاقة بين التعليم والعمل والمجتمع .

ثانيا : التطوير المهني : يعد اختيار التخصص مهارة معلوماتية وهو من اهم واصعب القرارات التي يتخذها الطلبة في حياتهم الدراسية والمستقبلية وعليه فان احد اهم اهداف الارشاد المدرسي هو :

١- التأكد من ميول واستعداد الطلبة للتخصص وربطه بأهدافه المستقبلية .

٢- إكساب الطلبة مهارات الاختيار الجيد لاتخاذ القرار الصائب والتخطيط لمستقبلهم المهني والاستعداد علميا وتدريبيا لممارستها والانجاز بكفاءة عالية .

٣- اكتشاف الطلبة المتفوقين ورعايتهم .

٤- تنمية برامج رعاية المتفوقين ومتابعتهم من النواحي الاكاديمية والنفسية والاجتماعية .

٥- تحفيز المتفوقين معنويا وماديا .

أسس الارشاد المدرسي :

هناك العديد من الاسس التي يقوم عليها الارشاد المدرسي وهي كما يلي :

١- الاسس الفلسفية في محأولة فهم طبيعة الانسان : يستند الارشاد المدرسي الى فلسفة ديمقراطية تنمح الفرد الحرية في الاستفادة من الفرص المتعددة وفي اتخاذ قراراته بنفسه .

٢- الاسس النفسية والتربوية : هناك ثلاث قضايا تؤثر في الاسس النفسية والتربوية وهي (مطالب النمو ، الفروق الفردية ، الفروق بين الجنسين) .

٣- الاسس الاجتماعية : تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد اضافة الى ميوله واتجاهاته لان الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي وتؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي اليها الفرد من العادات والتقاليد والاعراف في ذلك الفرد لان اي شخص ينضر لجماعته المرجعية وثقافة مجتمعه على انها هي الاصح من بين كل الثقافات وعلى المرشد ان يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم مسترشده وفهم دوافع سلوكه .

٤- الاسس العصبية والفسيولوجية :على المرشد ان يلم بقدر مناسب من الثقافة الطبية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقة هذه الاجزاء بالسلوك فالأنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الاخر .

٥- الاسس الاخلاقية : يمكن الحديث عن الاسس الاخلاقية من جهتين وهما : الميثاق الاخلاقي للمرشد المدرسي حيث ان لكل مهنة من المهن الهامه في المجتمع اخلاقيات ، ومواثيق وقواعد ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها وشروطه وهذا الميثاق يعتبر دستورا تعاهديا بين المتخصصين .

وبينت بعض المصادر أسس أخرى :

١- امكانية تعديل سلوك الانسان وامكانية التنبؤ به بالرغم من تعقد سلوك الانسان الا ان التراث البحثي اثبت انه يمكن تعديل هذا السلوك وامكانية التنبؤ به.

٢- ان سلوك الانسان مرن وقابل للتعديل .

٣- ميل الانسان الى المشاركة في الجماعة واتجاهه الى اعتناق بعض الافكار التي يؤمن بها وهذه الخاصية يمكن ان يتعامل معها المرشد المدرسي عندما يكون هدف البرنامج الارشادي هو تصحيح اتجاهات الطلاب نحو موضوع من الموضوعات الاجتماعية السياسية أو الدينية .

٤- يجب ان يؤمن المرشد المدرسي بان الارشاد لا يفيد مع الفرد الرافض بشدة لهذا الارشاد ولكنه على العكس من ذلك فانه يأتي بنتائج ايجابية مع الفرد الذي يتمتع بدافعية داخلية تدفعه الى تلقي التوجيه والارشاد وشعوره الداخلي بضرورة تحسين حالته وتطويرها .

حاجة المدرسة الى المرشد المدرسي:

١- يحتاج الطلبة عند شعورهم بالحاجة الى الاستقلال وتكوين الشخصية المستقلة الى من يساعدهم على المضي في هذا الطريق بشكل يتناسب مع الحياة في البيئة المدرسية .

٢- المساعدة التربوية والنفسية للطلبة في سبيل التقدم اكاديمياً .

٣- مساعدة الطلبة عبور ما يتعرضون له من ضغوط نفسية وما ينجم عنها من مشكلات مثل اللامبالاة الاكاديمية ، القلق ، الشجار أو ما يسمى بسوء التوافق السلوكي .

٤- توضيح الرؤية السليمة بشكل أو باخر حول كيفية اختيار الاصدقاء الذين يتميزون بالأخلاق الحميدة والبعد عن اصدقاء السوء وما ينتج عنهم من مشكلات متعددة .

٥- المساهمة في حل مشكلة قلق الامتحانات والضغط الاكاديمي .

خصائص المرشد المدرسي:

أولا : الخصائص النفسية :

١- الثقة بالأخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم واتاحة الفرصة امامهم لتطوير امكاناتهم الى اقصى حد ممكن .

٢- الاهتمام بالأخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم .

٣- التقبل غير المشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه .
٤- القدرة على فهم ذاته وفهم الاخرين .
٥- ثقة المرشد بنفسه واحترامه لها والتحرر من القلق .
٦- لا يفرض قيمه الخاصة على المسترشدين .
٧- مثقف وواسع الاطلاع يعرف قدراته وودود ومحبوب .
٨- الثبات والاتزان الانفعالي وعدم التهور والاندفاع في مواجهة المواقف الطارئة.

ثانيا : الخصائص الاجتماعية :

١- القدرة على اقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الاخرين خاصة المسترشد .
٢- القدرة على القيادة وتوجيه الاخرين ولتعأون معهم .
٣- الفهم الصحيح لقيم المجتمع الذي ينتمي اليه المسترشد ومعاييره .
٤- الشعور بمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه .
٥- حبه للعمل الخيري والتطوعي لمساعدة الاخرين .
٦- القدرة على تكوين صداقات بسهولة والانسجام مع الاخرين .
٧- ديمقراطي ويهتم بمظهره العام اللائق والمناسب .

ثالثا : الخصائص المهنية :

١- الاخلاص في العمل وانجازه على اكمال وجه دون تقصير أو إهمال .
٢- الالتزام بأخلاقيات المهنة واخلاقيات المجتمع وقيمه .
٣- الموضوعية والحياد في الارشاد .
٤- المحافظة على اسرار المسترشد وعدم البوح بها .
٥- الطموح المستمر من اجل التقدم والتجدد في مجال العمل .
٦- ان يكون لطيفا وحازما في إن واحد مع قضايا الطلبة .

مبادئ الارشاد المدرسي:

تتعلق هذه المبادئ بطبيعة الأنسان وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الاثر والتأثير وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية الارشاد لتغيير ذلك السلوك وعلى المرشد ان يجعلها نصب عينيه اثناء عملية الارشاد وهي على النحو التالي :

١- ثبات السلوك الانساني نسبيا ومرونته : المقصود بالسلوك هو كل ما يصدر عن الانسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء كان جسميا وعقليا واجتماعيا والسلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد .

٢- السلوك الانساني فردي وجماعي :فردي : بمعنى ان السلوك يتأثر بفردية الانسان (الشخصية) اي بما يتسم به من سمات عقلية أو انفعالية وسلوك فرد ما يختلف عن سلوك فرد اخر حيث ان لكل فرد اسلوبه الخاص في مظاهر سلوكه جميعها ولا يمكن للمرشد ان يتغاضى عن ذلك لأنها شرط اساسي لنجاح الارشاد .

٣- جماعي : بالإضافة الى فردية السلوك فان الفرد يتشابه مع الاخرين في سلوكه اي ان سلوك الانسان ناتج من تفاعل العوامل الفردية والجماعية ومن خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الانسان اتجاهات معينة نحو الافراد والجماعات المواقف الاجتماعية وعلى المرشد ان يأخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد اضافة الى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي .

٤- استعداد الفرد للإرشاد ورغبته به : الارشاد ليس خدمة تقدم اجبارا للأفراد وانما هو مساعدة تقدم للأفراد الذين لديهم استعداد لتقبلها لان قبول الفرد للإرشاد برضا واختيار ذاتي يضمن لعملية الارشاد نصيبا اكبر من النجاح فالفرد لابد برضا فالفرد لابد ان يكون مستعدا للإرشاد ويشعر بالحاجة اليه ويقبل عليه ويثق في عملية الارشاد ويتوقع الاستفادة منها حتى تحدث الاستفادة الفعلية ويتحقق الهدف .

٥- حق الفرد في الارشاد : من حقوق الفرد على الجماعة ان تضبطه سلوكه وان ترشده الى الطريق القويم ليكون عضوا سليما فاعلا فيها(الارشاد حق مكتسب للفرد).

٦- حق الفرد في تقرير مصيره : للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون اجبار من احد والارشاد ليس نصائح ولا أوامر ولا اعطاء حلول جاهزة لان الأوامر والتعليمات تملى على الشخص دون ان يكون له دور أو رأي فيها اما الارشاد فانه يعطي الحق للمسترشد في ان يقرر مصيره بنفسه فيقدم الارشاد بطريقة (خذها أو اتركها) وهذا يعطي مساحة اكبر امام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس .

٧- تقبل المسترشد :يكون ذلك من قبل المرشد حيث يقبل مسترشده كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي ان يكون (دون شروط) وهذا يعني ان يشعر المسترشد بالأمن النفسي والطمأنينة ليبوح بما لديه من معاناة في جو آمن قائم على الثقة الاحترام المتبادل والتقبل لا يعني تقبل سلوك المسترشد الشاذ بل يساعده في تغيير ذلك السلوك.

٨- استمرار عملية الارشاد :ان عملية التوجيه والارشاد عملية مستمرة طوال مراحل العمر المختلفة يقوم بها (الوالدان – المعلمون – المرشدون) ولكل مرحلة من مراحل النمو مشكلاتها وعملية التوجية والارشاد تكون لمواجهة هذه المشكلات وعملية الاستمرار تعني ايضا ان يتابع المرشد تطورات الحالة بصفة مستمرة لان الارشاد ليس وصفة طبية ولاحلا جاهزا ولا نصيحة عابرة بل انه خدمة مستمرة ومنظمة .

اخلاقيات الارشاد المدرسي :

١- العلم والخبرة : لابد من تقديم الخدمات الارشادية ان يكون متخصصا في مجال الارشاد أو علم النفس بحيث يكون على علم تام بالمستجدات في مجال الارشاد بالنظرية خاصة بالارشاد وقد تتجه بعض المؤسسات التعليمية الى اسناد بعض المهام الارشادية الى بعض اعضاء الهيئة التدريسية .

٢- الترخيص: يعني ضرورة حصول المرشد على اعتراف بقدراته على ممارسة العمل الارشادي ، يكون ذلك الاعتراف مقدما من الجهات الرسمية والعلمية ويشترط في منح المرشد رخصة ممارسة عملية الارشاد في الولايات المتحدة الامريكية على سبيل مثال ان يكون الشخص للقيام بمسؤولية الارشاد وتلقى بعض العلوم ذات العلاقة، هي فلسفة التوجيه ومبادئه ، نمو الافراد وتطورهم .

٣- تبادل الاستشارات : على المرشد ان يتبادل الاستشارات الارشادية مع زملائه من المختصين أو يحصل عليها من طبيب العائلة ، أو ممن يجد منه الفائدة في تقديم الاستشارة والعون .

٤- المحافظة على سرية المعلومات : من المبادئ الاخلاقية لعملية الارشاد هو الحفاظ على سرية المعلومات التي يدلى بها المسترشد وعدم البوح بها أو التحدث ولو عن جزء بسيط عنها امام الزملاء أو ذوي المسترشد .

٥- عدم التحيز : على المرشد ان يبتعد عن التحيز لفكره هو يؤمن بها أو اتجاه يراه سليما ، وان لا يفرض قيمته الخاصة على الاخرين أو على المسترشدين .

٦- الاصالة : يجب ان يكون المرشد اصيلا في تعامله مع المسترشدين ، ومخلصا في تقديم المساعدة لهم ومهتما بالأمور التي تقلقهم وتشغل تفكيرهم .

مهام المرشد المدرسي:

هي مجموعة النشاطات والفعاليات المطلوب القيام بها من قبل المرشد النفسي في المدرسة للإيفاء بمسؤوليته نحو العملية الارشادية المناطة به ، ومن هذه المهام التربوية والنفسية والمهنية والاجتماعية ليقوم بتنفيذها من خلال الخطة السنوية والفصلية التي يعدها لهذا الغرض ، وتكون خاضعة للمتابعة والتقويم ومن هذه المهام هي :

١- القيام بالمسح الشامل للمشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية والدراسية للطلبة في بداية كل عام دراسي ، لتحديد المشكلات العامة والفردية والدراسية التي تواجه المدرسة والطالب ، من خلال الاستعانة بالبيانات الموجودة بالبطاقة المدرسية ، أو عن طريق مرشدي الصفوف أو عن طريق أولياء الأمور .

٢- تنظيم السجلات التي تخص العمل الارشادي كسجل المجمعي أو سجل دراسة الحالة أو سجل توزيع الطلبة على الشعب الدراسية ، وسجل تأشيرات السلوك وسجل الطلبة المتفوقين والطلبة المتأخرين دراسياً.

٣- احالة بعض الحالات النفسية والاضطرابات السلوكية الحادة والتي يتعذر عليه معالجتها الى اللجنة الاستشارية أو الجهات المختصة لمعالجتها.

٤- دراسة الحالات غير الطبيعية كالانطواء والمشاكسة والعدوان وكثرة الغياب وانخفاض المستوى العلمي والتغيير المفاجئ في السلوك .

٥- المحافظة على سرية المعلومات التي تستوجب ذلك حفاظا على مصلحة الطلبة وزيادة ثقتهم .

٦- التعرف على ميول واتجاهات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم لغرض تثمينها وتوجيههم وفق قدراتهم بما ينسجم ومتطلبات خطة التنمية .

٧- مساعدة الطلبة لمواجهة مشكلات مرحلة المراهقة والتكيف المناسب لها .

٨- العمل على رسم برنامج عمل منظم للإرشاد والتوجيه في المدرسة بالتعأون مع ادارة المدرسة والهيئة التدريسية .

٩- جمع البيانات المتعلقة بالطالب وتنظيمها وتحليلها .

١٠- الاهتمام بالطلبة غير العاديين (المتفوقين والمتأخرين دراسيا) .

١١- التعأون مع الادارة المدرسية في حل مشكلات الطلبة وتلقي توجيهات المدير والاستفادة من خبرته وكذلك التعأون مع اعضاء الهيئة التدريسية خدمة للعملية الارشادية .

١٢- اقامة علاقات ودية تتسم بالتقبل والتسامح والتشجيع بين الطلبة والمرشد التربوي ليصبح موضوع ثقتهم وتشجيعهم على طلب مساعدته في حل المشكلات التي يعانون منها .

١٣- الاهتمام بمشاعر وانفعالات الطلبة وموافقتهم من قضاياهم والعمل على غرس الثقة في نفوسهم من خلال توجيههم للاشتراك في الممارسات العملية والنشاطات المختلفة كاللجان العلمية والادبية .

١٤- الاسهام في تنظيم الندوات مع أولياء امور الطلبة وذلك لتحقيق :-

أ- التعرف على مشكلات ابنائهم وعلى الظروف الاسرية والبيئية من خلال مراقبة سلوكهم داخل المدرسة وخارجها .

ب- التعأون مع أولياء الامور في حل المشكلات التي يعاني منها ابناؤهم من خلال الاستفسارات النفسية والتربوية وتبصيرهم بكيفية رعايتهم (اي الابناء) رعاية سلمية .

ج- متابعة تنفيذ التوصيات المتعلقة بمشكلات الطلبة التي تتخذ من قبل مجالس الاباء والمدرسين .

١٥- القيام بحملة توعية بالتعأون مع ادارة المدرسة لمساعدة الطلبة على التوجيه المهني والاستعانة بالنشرات والادلة والصور لتحقيق التوجيه المهني .

١٦- تنظيم زيارات ميدانية للمعامل والمشاريع والجامعات والمعاهد والمراكز التدريبية والمدارس المهنية وغيرها.

١٧- استضافة محاضرين وبشكل منتظم من حقل العمل من الجامعات والمعاهد ومراكز التدريب لتعريف الطلبة بالمهن المختلفة لمساعدتهم في تحديد الاختيارات بشكل افضل في حالة رغبتهم في الدراسة أو التحاقهم بحقل العمل المباشر .

١٨- مساعدة الطلبة على تنمية شخصياتهم من جميع النواحي الفكرية والوجدانية والجسمية من خلال عملية الارشاد الجماعي للطلبة وعلى ادارة المدرسة تسهيل هذه المهمة للمرشد التربوي من خلال تخصيص قاعة أو صف دراسي لهذا الغرض .

١٩- التحري عن اسباب عن الاسباب والظروف والملابسات التي تؤدي الى استمرار تغيب بعض الطلبة عن الدوام أو بعض الدروس أو احداث المشكلات على ان يتم ذلك بالتعأون مع ادارة المدرسة .

٢٠- تزويد اللجنة الفرعية للإرشاد التربوي والتوجيه المهني في المديرية العامة للتربية بتقارير فصلية تتضمن خلاصة عمله خلال كل فصل دراسي والاساليب التي اتبعها في معالجة المشكلات .

الفصل الثاني

العلاقة الارشادية

تعتبر العلاقة الارشادية أساس الارشاد النفسي وهي قلب العملية الارشادية وهي علاقة شخصية اجتماعية مهنية دينامية هادفة وثيقة تتم بين المرشد والمسترشد في حدود معايير اجتماعية ومهنية تحدد ما هو جائز وتحدد ما هو غير جائز وتحدد دور كل منهما وتهدف الى تحقيق الاهداف العامة والخاصة للعملية الارشادية .

والعلاقة الارشادية هي علاقة مهنية تقوم على تفاعل بين المرشد النفسي المختص والمسترشد حيث يتم تبادل المعاني التي تتضمن التواصل اللفظي بواسطة الكلام والإنصات والتواصل غير اللفظي بواسطة الإيماءات والنظرات والحركات الجسمية باليدين أو الرأس .

والعلاقة الارشادية جانب مهم من جوانب العملية الارشادية فهي علاقة مهنية تستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد النفسي والمسترشد على فهم المسترشد وظروفه ودوافعه والمتغيرات التي من حوله ، فهذه العلاقة يجب ان تحفظ عن كل ما من شأنه زعزعة الثقة مع المسترشد ، ولكي تبدأ العلاقة بداية سليمة وصحيحة فان على المرشد ان يدرك دوره ومسؤوليته بالنسبة للمسترشد فضلا عن المهنة التي ينتسب اليها ، وبذلك على المرشد ان يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسيته أو لونه أو غير ذلك من المتغيرات وفي اطار العلاقة الارشادية على المرشد توفير كل ما من شأنه جعل العلاقة آمنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه أو توجيه النقد أو السخرية منه وخاصة في المراحل الأولى من العلاقة ، اما السخرية والعقاب فهي امور لا تدخل كعنصر عن أي علاقة ارشادية بل ستلحق اضرارا كبيرة بمهنة الارشاد النفسي ، علاوة على ان المرشد النفسي عليه الامتناع من الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لأغراض شخصية كما يمتنع ان يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية كمحاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها المسترشد في موقف الارشاد أو تكون علاقة شخصية مثل الصداقة أو الزيارات المنزلية أو البيع والشراء أو تبادل المنافع ، وفي اطار العلاقة الارشادية على المرشد ان يتجنب سؤال المسترشد امام زملائه عما فعل ازاء موقف معين بل عليه ان يترك

مثل هذه الاسئلة داخل الجلسات الارشادية ، كما يمتنع المرشد عن الدخول في علاقة ارشادية اذا كانت رابطة مع المسترشد من نوع العلاقة بين الزوجين أو الاخوة والاصدقاء ، الا اذا تحقق عدم وجود مرشد اخر يقوم بهذا العمل ، وكذلك على المرشد ان يحترم حرية الاختيار للمسترشد الا اذا وجد ما يمنع ذلك مثل نظام المؤسسة وفي هذه الحالة يعلم المرشد المسترشد بهذه الحدود ، ويمكن للمسترشد ايضا ان يستشير زملائه في المهنة فيما يقابله من صعوبات مواقف يشعر فيها ان العلاقة تسير بشكل غير طبيعي أوان المعلومات التي حصل عليها من المسترشد قد تحتاج الى مشاركة الاخرين كي لا يلحق الضرر في نفسه .

ويرى العالم روجرز ان العملية الارشادية هي في المحصلة علاقة ارشادية فأن كانت العلاقة في الارشاد علاقة ناجحة كانت العملية كلها ناجحة والعكس صحيح ، فالعلاقة الارشادية لها موقع متميز في العملية الارشادية ، فالمرشد لكي يقوم بتقديم الخدمات الارشادية والنفسية للمسترشد الذي يأتي وهو بحاجة الى مساعدة لابد وان يزوده المرشد النفسي بالمعلومات حول تلك المشكلات .

وتمثل العلاقة الارشادية الجانب الفني في العمل الارشادي فمن خلالها يتم توظيف معظم فنيات العمل الارشادي ، كما انه في اطار العلاقة الارشادية يمكن للمسترشد على اظهار مشكلاته والتعبير عن مشاعره ، وان يساعده على الحكم على سلوكه والتعامل مع خبراته وان يسهم .

بناء العلاقة الارشادية

ان بناء العلاقة الارشادية خطوة ضرورية لبناء ثقة المسترشد ،حيث يأتي المسترشدون للإرشاد ولديهم خوف من ثلاثة اشياء عادة هي :-

- الحاجة الى فهم نفسه اكثر .
- الحاجة الى التخلص من الانفعالات السلبية .
- التشجيع .

وفي هذه المرحلة يتم بناء علاقة هادفة ارشادية بين المرشد والمسترشد تقوم على الثقة المتبادلة بينهما ، ضمن معايير تحدد دور كل منهما ومسؤوليته ، وتهدف

هذه العلاقة الى تحقيق الاهداف الخاصة والعامة للمسترشد ومساعدته للتعبير عن مشاعره وافكاره وكيفية مواجهتها ، وتعلم مهارات حياتية جديدة ، يطبقها خارج العلاقة الارشادية لتغيير سلوكه ، كما تهدف الى تنمية التوجه الذاتي لدى المسترشد ، وهناك ميزات تميز العلاقة الارشادية عن غيرها عن من العلاقات الانسانية اهمها :

- انها علاقة صادقة أو علاقة عاطفية .
- ان التواصل اللفظي وغير اللفظي من قبل المرشد يكون مرتب ومؤقت .
- يستجيب لا فكار ومشاعر المسترشد بطرقة واعية وفي الوقت المناسب ، بعيداً عن التدخل في امور المسترشد الخاصة وفيما لا يعنيه ما لم يطلب منه ذلك .
- هناك حد زمني لابد ان تقف عنده العلاقة الارشادية يقدره المرشد حسب مشكلة المسترشد وشخصيته .

أبعاد العلاقة الارشادية :

١- تميز العلاقة الارشادية عن غيرها من العلاقات الانسانية في التقبل غير المشروط للمسترشد من قبل المرشد ، ومن جهة اخرى تعتبر العلاقة الارشادية علاقة عامة تشبه باقي العلاقات الانسانية من حيث انها تهدف الى اشباع حاجات انسانية اساسية .

٢- المحتوى الانفعالي والفكري للعلاقة الارشادية : تتميز العلاقة الارشادية على متصل يتكون من الجانب الانفعالي الذي يتضمن اهتمام المرشد بحياة المسترشد، والدخول في عالمه الخاص وتقديم الدفيء والتقبل له وعلى الجانب الاخر من المتصل يأتي المتغير الذي يتضمن تقدير ما يجب ان يفعله كل من المرشد والمسترشد بشكل موضوعي .

٣- الوضوح والغموض في العلاقة الارشادية تكون العلاقة الارشادية واضحه عندما يكون المرشد اكثر رسمية وتحديداً للأهداف ويضع حدود للعلاقة الارشادية ، في حين تكون العلاقة الارشادية عندما يترك المرشد المسترشد ليطرح ما يريد من مواضيع ويسقط حاجاته واهتمامه ومشاعره ، عندما تفقد العلاقة الارشادية حدودها وتأخذ المناقشة الاجتماعية التي تؤدي الى شعور المسترشد بالقلق ،

وبفضل ان تكون العلاقة الارشادية ، كذلك اقل وضوحاً واقل رسمية عندما يكون الهدف من الارشاد استكشاف المشاعر .

٤- الثقة وعدم الثقة : تتوف الثقة في العلاقة الارشادية عندما يكون المرشد كفؤا وفعالا ويتمتع بالصدق والاصالة والتطابق ويتقبل المسترشد .

٥- تكون الاهداف الارشادية محددة وواضحة وجذابة بالنسبة للمسترشد عندئذ يثق المسترشد بالمرشد ويقبل من المساعدة ، وعدم توفر الثقة يؤدي بالمسترشد الى رفض المساعدة سيما اذا شعر ان المرشد يرغب في تغيير حياته كلياً .

٦- ان سهولة بناء العلاقة الارشادية يتوقف على عدة متغيرات اهمها شخصية المرشد واسلوبه واهدافه ومواصفات البيئة الارشادية ، ولاشك ان ما يجري في المقابلة الأولى من حديث يعكس هذه المتغيرات ، وهناك مهارات اساسية خاصة بمرحلة بناء العلاقة الارشادية .

أسس ومبادئ العلاقة الارشادية

١-المبادرة على تلمس حاجات المسترشدين الارشادية وتحديدها واعداد البرامج والخدمات اللازمة.

٢-التقبل الايجابي للمتعلم بالإصغاء الجيد لمشكلاته من دون اصدار احكام تقويمية عليها .

٣-العمل على ازالة اسباب القلق لدى المسترشد بالتفهم التام لمشكلته .

٤-الاهتمام بالجلسات الارشادية وحضورها في مواعيدها المحددة بكل دقة .

٥-تفهم ابعاد متطلبات الوسط الاجتماعي والثقافي وقيمه السائدة .

خصائص العلاقة الارشادية

تتصف العلاقة الارشادية ببعض الخصائص ومنها:-

١-التركيز على الجانب الوجداني :- فالعلاقة الارشادية علاقة تتسم بأنها تسمح في اكتشاف الجانب العاطفي فالعلاقة الارشادية تهتم باكتشاف المشاعر والمدركات الشخصية كما انها تحتوي على جانب شخصي كبير للمسترشد فمن خلال المواجهة التي تحدث في العلاقة الارشادية يتم احداث المناقشات والاحاديث التي قد يتولد عنها حدوث التوتر أو القلق أو الفرح أو الخوف.

٢-التركيز والتكثيف :- لان العلاقة تقوم على اساس الاتصال المنفتح والمباشر والصريح فأنها تصبح مركزة فالمرشد والمسترشد يتوقع منهما ان يشتركا بصراحة في ادراكهما وردود افعالهما كل تجاه الاخر واتجاه العملية الارشادية وهذا كله يترتب عليه الاتصال المكثف والمركز .

٣-الدينامية :- ان العلاقة الارشادية دائمة النمو والتغير وهي باستمرار في نمو مطرد بين المرشد والمسترشد فالأخر ينمو ويتغير ويتطور من خلال ما يتعلمه من العلاقة الارشادية وهي تأخذ مسير الاتجاه الايجابي في سيرها فبعد ان كان المسترشد في حالة من القلق والتوتر يصبح مع استمرارية العلاقة اكثر فهماً وادراكاً وتبصراً في مشكلاته .

٤-السرية :- وتعني هذه الخاصية ان العلاقة الارشادية ليست علاقة عابرة أو علاقة اجتماعية بل يتخللها معلومات سرية خاصة بالمسترشد واحواله واسباب مشكلته كما انها تتضمن معلومات حول خصائص المسترشد وفيها ايضاً تكشف نقاط الضعف لدى المسترشد لذلك فهي علاقة مهنية لها خصوصيتها .

٥-بناء علاقة تشاركية تسمح للمسترشدين بأن يعبروا بحرية عن انفسهم وان يكشفوا هن ذواتهم دون حواجز أو دفاعات .

٦-تنظيم العلاقة الارشادية على اساس حدود من هذه العلاقة.

٧-الانصات ركن اساسي من اركان العلاقة الارشادية .

أهمية بناء الألفة في العلاقة الارشادية .

ويرى بعض الباحثين أنه من الممكن أن يتحدث المرشد المدرسي مع المسترشد في موضوع جانبي لمدة حوالي خمس دقائق لتخفيض التوتر لدى المسترشد ، إلا أن البعض الآخر يرى أنه من الأفضل الدخول إلى المشكلة مباشرة ، حتى لا يشعر المسترشد أن المرشد لديه ارتباك ، أو أن الوقت سيمضي دون الحديث عما جاء من أجله ويقرر بوردن "١٩٦٨" Bordin في هذا الخصوص أن البداية المباشرة في المشكلة تعتبر طلبا من المسترشد أن يتحدث عن موضوع محدد بدقة ، ويستطيع المرشد النفسي أن يحدد من أين يبدأ بناء على تقديره للموقف ، فإذا وجه للطالب مثلا

سؤالا بسيطا عن الدرس السابق ، ومن الأستاذ الذي كان عندهم ، فقد ينتقل إلى الدخول في موضوع الارشاد النفسي مباشرة باستخدام إحدى العبارات السابقة بناء الألفة: Establishing Rapport : أوضحنا من قبل أن أهم الأغراض التي نسعى إليها في المقابلة الأولى للإرشاد النفسي هو بناء الألفة بين المرشد والمسترشد ، وعملية بناء الألفة لها تأثير كبير على مجرى العملية الارشادية ، وهي التي لها النصيب الأكبر في تحديد مدى استمرار العلاقة الارشادية ، وبناء الألفة عملية ذات صعوبة في بدايتها بصفة خاصة ، فعلى الرغم من أن المرشد النفسي يحتاج إلى تكوين الألفة مع المسترشد في بداية كل جلسة إرشادية إلا أن هذه المهمة لا تكون صعبة كما هي في بداية المقابلة الأولى ، وأهمية بناء الألفة في العلاقة الارشادية :

١-إن المرشد والمسترشد يدخلان في علاقة جديدة على كل منهما ، ويتوقف على مدى قوة هذه العلاقة الارشادية .

٢- يجب أن يهيئ المرشد النفسي نفسه من الناحية المهنية ليستجيب لأسلوب المسترشد في التعبير ، والمرشد لا يدخل الجلسة بترتيب ونظام معين .

٣- في هذه الجلسة الأولى نتوقع أن يبدأ المسترشد في الإفصاح عن نفسه ، ومن هنا تهمنا استجابات المرشد له .

٤- إن الأخطاء التي يقع فيها المرشد في فهمه للمسترشد سينتج عنها سرعة في انسحاب المسترشد من الارشاد .

٥- أن يقرر المسترشد في الجلسة الأولى ما إذا كانت العلاقة الارشادية هي الطريقة التي سيستخدمها في محأولة التغلب على مصاعبه .

٦-إن المرشد يستفيد في هذه المقابلة من مهارات ملاحظة السلوك غير اللفظي للمسترشد على النحو الذي أوضحناه عند الحديث عن الاتصال .

وكذلك من مهارات الإصغاء من جانب المرشد نفسه "الاستيضاح -إعادة الصياغة- عكس المشاعر - التلخيص"، أما أسلوب التساؤل ، الذي يدخل في مهارات التصرف ، فإنه يحسن بالمرشد أن يؤجله هو، وباقي أساليب التصرف مثل المواجهة ، والتفسير حتى لا يشعر المسترشد أنه في موقف استجواب ، أو مسائلة أو

هجوم ، وفي بعض الأحيان – خاصة عند العمل مع المراهقين– فإن المسترشد يختبر المرشد بعرض موضوعات سطحية بعيدًا عن مشكلاته الواقعية ، أو يتحدى المرشد ، ولهذا ينصح بأن يكون المرشد مستعدا دائما ، وقادرا على أن يؤجل أحكامه ، ويبتعد عن التشخيص في هذه المقابلة .

تنظيم العلاقة الارشادية Organizing the indicative relationship

يقصد بتنظيم العلاقة تحديد بنيتها وحدودها، فالمرشد والمسترشد في هذه العلاقة لهما أدوار وعليهما مسؤوليات ، كما أن هناك محددات وقيوداً على العملية الارشادية ، وفي رأي كثير من الباحثين في مجال الارشاد النفسي ، أن تنظيم العلاقة يجب أن يكون واضحاً أمام المسترشد منذ الجلسة الأولى ، وأن عملية التنظيم هذه لها قيمة إرشادية وعلاجية ولها أيضاً أثر كبير في تنمية ثقة المسترشد تجاه المرشد ، وكذلك لشرح تنظيم هذه العلاقة أهمية في تعريف المسترشد بمعنى الارشاد وماذا ينتظر من الارشاد، وما لا ينتظره منه .

أن التنظيم خطوة رئيسية لشرح العلاقة الارشادية ، وأن ذلك يتم بتنظيم العلاقة، ويشتمل هذا الجهد على أربعة جوانب أساسية هي :

١- **الغرض** : بالنسبة للغرض من الارشاد ، فإن المرشد يعلم أن الغرض من الارشاد هو تكوين علاقة يمكن في إطارها أن يتلقى المسترشد المساعدة من المرشد كي يتعامل مع مشكلاته في أثناء النمو وتطور الفرد ومساعدته على كيفية حل مشكلاته كما يساعد الارشاد المسترشدين على تنمية مهاراتهم في حل المشكلات بحيث يمكنهم من استخدام هذه المهارات في أي وقت بعد انتهاء العلاقة الارشادية ، وإن الغرض من الارشاد هو مساعدة بعض المسترشدين في كيفية اتخاذ القرارات حول دراستهم بعد المرحلة الثانوية وآخرون قد يكونون بحاجة إلى مساعدة في بحث مشكلاتهم المدرسية مع المقررات ومع المدرسين ، والبعض يكون لديهم مشكلات في التعامل مع الآخرين والتواؤم معهم مثل زملائهم في المدرسة أو في الصف ومع والديهم أو أفراد أسرتهم أو في أعمالهم .

٢- **المسـؤوليات** : إن المرشد والمسترشد يشتركان في أنشطة معينة ، ويجب أن يتعرف المرشد إلى المسترشد وما يتعلق بمسؤوليات كل منهما ومن المهم أن يفهم المسترشد ماذا يمكن أن يتوقع من المرشد فيعمل المرشد على اقتراح أسلوب للإجراءات التي يمكن أن يقدمها له ، وكذلك بوضع المرشد للمسترشد مسؤولياته ، فالمسترشد بشكل أساسي يصف ويناقش المشكلات الخاصة به ويشترك في المقابلة بتزويد المرشد المعلومات المطلوبة ويجب أن يوضح المرشد المسؤولية التي تقع على كاهل المسترشد ، ومسؤولية اتخاذ القرارات وتنفيذها .

٣-**التركيز على المشكلة** : يجب أن يدرك المسترشد أنه لكي ينجح العمل الارشادي فإن الارشاد يجب أن يركز على مشكلات محددة بقصد تحقيق تعديل واضح في السلوك ، ولكي يحدث هذا التغيير في السلوك فإنه من الضروري إعداد هدف محدد متفق عليه من كل من المسترشد والمرشد معاً ، إن المرشد بالإضافة إلى توضيحه لمركز الارشاد بشكل صريح في أثناء تنظيم العلاقة ، فإنه يمكن أن يفعل ذلك بشكل ضمني في المراحل التالية باستخدام أسلوب التعزيز لزيادة الاستجابة وأسلوب الإطفاء لخفض الاستجابة وأسلوب الإطفاء لخفض الاستجابة .

٤- **الحـدود** : عندما يناقش المرشد ما يتعلق بحدود العلاقة ، فإن عليه أن يوصل للمسترشد بأنهما سيتعاملان مع أنواع معينة من المشكلات ، وهي المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها كثير من الناس ، ومعظم المشكلات التي يأتي بها المسترشدون هي مشكلات نمو تقابل المسترشدين في حياتهم ، ويجب أن يدرك المرشد (حدود تدريبه ومهاراته) وعليه أن يحيل المشكلات الشديدة المتصلة بسوء التوافق إلى المختص (الطبيب النفسي) . فالمرشد سواء أكان من يعمل في مدرسة أم في مؤسسة ، عليه أن يوضح للمسترشد بأن اشتراكه في العملية الارشادية قائم على أساس الاختيار وليس على أساس الإجبار حتى لو كان محالاً من آخرين مثل المدير أو المدرسين أو الوالدين ، وتقع على المسترشد مسؤولية وصف المشكلات التي جاء من أجلها ، وما لم يكن لدى المسترشد القناعة والرغبة وإشراك المرشد ، فإن العملية الارشادية لن تنتج ، وعلى المسترشد أن يطمئن أن حديثه

محاط بسرية تامة وأن المعلومات التي سيدلي بها المسترشد في جلسات الارشاد لن يجرى تناولها مع آخرين بدون أذن كتابي من المسترشد .

ويوضح أن مبدأ السرية لن يخرق إلا إذا تحقق للمسترشد أن المسترشد سيلحق الضرر بنفسه أو بالآخرين ، وأن مدة الجلسة ٢٠-٥٠ دقيقة وفي بعض الحالات تكون المقابلة بغرض المتابعة قد تختصر مدتها إلى ٥-١٥ دقيقة .

فالمرشد عليه أن يحدد إطار العلاقة الارشادية وهدفها مع المسترشد ، مثل المشكلات التي تعترض تفوقه الدراسي من مشكلات اجتماعية اقتصادية ودراسية وتربوية وسلوكية ، إذا تجاوز ذلك إلى مشكلات خطيرة مثل الاضطرابات النفسية الشديدة (يحيلها إلى المختص) ، وعلى المسترشد أن يدرك أنه مقيد بمواعيد وأوقات محددة ، فهو يقابل المرشد من ثلاث إلى أربع مرات في الأسبوع ، وتستمر كل جلسة بين ٢٠-٥٠ دقيقة ، ومع ذلك فقد يقابله عدداً أكبر من هذه المرات .

أولاً : العلاقة بين المرشد المدرسي بالمسترشد :

تعتبر علاقة المرشد المدرسي بالطالب المسترشد علاقة مهنية تربوية ابوية تتلخص في تشخيص المسترشد الذي يحتاج الى مساعدة نفسية أو تربوية ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرائق العلمية ، واستعمال الارشاد الوقائي مع الطلبة عن طريق الندوات والنشرات فضلا عن تدوين الحالات التي يقوم بعلاجها مع اجراء مسح عام لكل يقدمه للطلبة وتسجيله .

وإن الطالب أو التلميذ الذي يغلب عليه الانعزال في ساحة اللعب بالمدرسة محروم في حاله هذه ، من إشباع الدافع إلى اللعب مع الآخرين ، وهو بذلك محتاج إلى المساعدة ليتغلب على هذه الصعوبة التي يحتمل فيها أن تتطور فتؤذي تكوينه النفسي وتوجهه نحو الانحراف ، ومثل هذا الأمر يقال أن المراهق الذي تبدو لديه مظاهر التعاسة والألم وهو يعبر عن افتقاره إلى الأصدقاء ، وفي العامل الذي غدا سلوكه غير مستقر بسبب من شعوره بالضيق في عمله ، وتكون العلاقة الارشادية جيدة من خلال حث المسترشد على :

١-ازالة الافكار السلبية بأفكار ايجابية تشعره بالثقة والامان .

٢-محاكاة الذات بأفكار ايجابية ،وخاصة في فترة الاسترخاء .

٣-وضع برنامج دراسي يراعي فيه فترة النوم والاسترخاء والتغذية الصحية .

٤-عدم الالتفات للشائعات والتوقعات التي تحدث اثناء الدراسة .

٥-على الطالب ان يضع هدفاً يتناسب مع امكانياته ، وقدراته على تحقيقه والنجاح في المجال الذي يدرس فيه .

ثانياً : علاقة المرشد المدرسي بالمعلم المرشد :

يعتبر المعلم أو المدرس هو اقرب شخص الى التلاميذ أو الطلبة وهو أكثر الناس معرفة بهم ومشاكلهم ، ويعمل كحلقة وصل بين التلاميذ والطلبة من جهة وبين المرشد النفسي المدرسي ، من أجل القيام بدوره الارشادي ويتصف بمجموعة صفات منها : فهم الذات واليقظة والانتباه والفكر المنفتح ومتزن انفعالياً وموضوعياً .

دور المعلم أو المدرس المرشد في العملية الارشادية

١- تحسين وتشجيع عملية الارشاد النفسي في المدرسة ، وتعريف الطلبة أو التلاميذ بخدمات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي التربوية والنفسية والسلوكية ، وقيمته وتنميته أتجاه الارشاد النفسي .

٢- مساعدة الطلبة العاديين على الارشاد النفسي الوقائي ورعاية نموهم النفسي ومساعدتهم في معرفتهم لذواتهم .

٣- تهيئة المناخ النفسي الصحي داخل الصف الدراسي والمدرسة ، بما يساعد على تحقيق أحسن نمو ممكن ، وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق الدراسي .

٤- المساعدة في أجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية والاجتماعية والسلوكية ، لتوفير المعلومات والبيانات حول بعض المشاكل الدراسية .

٥- اكتشاف حلات سوء التوافق الدراسي الفردي والجماعي .

٦- تطويع العملية الارشادية لخدمة العملية التربوية والتعليمية .

٧- تقديم أقصى مساعدة ممكنة للطلبة الخواص المتفوقين والموهوبين والمتأخرين دراسياً .

٨- تقديم المقرحات لتطوير العملية الارشادية داخل المدرسة .

٩- توثيق الصلة بين المرشد النفسي وأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والمعلمين .

مهام المعلم المرشد :

١- أن يفهم أهداف الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ودور المرشد النفسي في المدرسة.

٢- يراعي طلابه داخل الصف الدراسي ويساعدهم على حل مشاكلهم الدراسية .

٣- يكشف ميول واتجاهات طلابه واهتماماتهم وقدراتهم عن طريق الملاحظة سلوكهم داخل الصف وخارجه .

٤- يفهم طلابه ويتقبلهم ليسهل عليه توجيههم وإرشادهم الى الطريق الصحيح .

٥- يساعد طلابه على التوافق السليم مع أنفسهم وبيئتهم المدرسية والاجتماعية .

٦- يساعد كل طالب على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائه .

٧- يشعر طلابه باستعداده الدائم لتقديم العون والمساعدة وتشجيعهم على طلب ذلك.

٨- يغرس روح التعأون والعمل الجماعي في نفوس طلابه وتشجيعهم عليه .

٩- يسهم ايجابيا في عملية الارشاد والتوجيه في نطاق مدرسته وبالتعأون مع المرشد التربوي وزملائه المدرسين والادارة المدرسية .

١٠- يحيل الحالات الحادة التي تظهر لدى طلبته الى المرشد التربوي وحل بعض المشكلات التي يستطيع حلها .

١١- يسهم مع المرشد التربوي في الارشاد الجماعي لطلاب صفه .

١٢- يحث طلابه على المشاركة في لجان النشاط المدرسي والمجالات التي يمكن الاسهام فيها .

١٣- يكون قادرا على وصف سلوك كل طلوب من طلابه بدقة حتى يستطيع زملائه المدرسون والمرشد التربوي فهم ملاحظاته واستيعابها .

١٤- ملاحظة الفروق الفردية بين طلابه والتعامل مع كل حالة بما يناسبها .

١٥- تبادل المعلومات الخاصة بكل طالب مع زملائه المدرسين على اساس مهني مع احترام سيرتها في الوقت نفسه .

١٦- تقبل كل طالب كما هو بضعفه وقوته ومساعدته في كل ما من شانه رفع مستواه وتعديل سلوكه .

١٧- يساعد الطالب على تشخيص اسباب مشكلته واقتراح الحلول المناسبة لها .

١٨- يستخدم طرائق التدريس الشائعة التي من شانها اشباع حاجات الطلاب والحيلولة دون احساسهم بالإحباط .

١٩- يطلع المرشد التربوي والادارة على اسماء الطلبة المتفوقين والموهوبين في صفه بغية رعايتهم واسماء المتأخرين دراسيا وبطيي التعلم لرفع مستواهم الدراسي

٢٠- يوضح العلاقة بين المادة التي يدرسها والتخصيصات الجامعية والمهن والوظائف المتوفرة في البيئة المحلية .

٢١- يتابع الحالة الصحية لطلبته واحالتهم الى الجهات الصحية عند الضرورة .

٢٢- على المدرس (مرشد الصف) ملء صفحات البطاقة المدرسية بالبيانات الصحيحة والدقيقة مستعينا بدليلها وخبرة المرشد التربوي الفنية مستغلا بياناتها لأغراض التقويم والتوجيه .

٢٣- يتشأوروا يتعأون مع أولياء امور الطلبة في الامور التي تخص ابناءهم ورفع مستواهم وتذليل ما يعترضهم من صعوبات .

ثالثاً : علاقة المرشد المدرسي بأعضاء الهيئة التدريسية :

يعتبر المعلم أو المدرس هو اقرب شخص الى الطلبة في المدرسة ، اذا انه يعمل معهم طوال اليوم ويستطيع ملاحظتهم في مواقف متعددة ، فهو يتعرف على عاداتهم وحالتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية عن كثب ، وان المدرس أو المعلم هو بالأساس مدرس تخصص ، وهو اثناء قيامه بعملية التدريس يمكن ان يشخص الافراد الذين يحتاجون الى توجيه وارشاد ، واحيانا يكون اقدر من الاخرين في مساعدة طلابه لطول الفترة التي يقضيها معهم ، وبذلك فأن دوره (مزدوج) ، وهناك ضرورات لقيامه بهذا الدور منها نقص عدد المرشدين أحيانا وبذلك فهو كما ذكرنا مدرس مادة وليس مرشدا متفرغا قد يقوم بهذا العمل في حالة عدم توفر أو غياب المرشد ، واحيانا يقوم بذلك للتعأون مع فريق الارشاد ، وهذا لا يعني تحوله للقيام بعمل المرشد حيث ان هناك حالات يجب ان لا يتخطاها (كالإرشاد العلاجي) حيث

يحتاج ذلك الى متخصصين فيه ، ويعد المدرس المرشد في كليات التربية ، إضافة الى تدريبه على بعض المهارات التربوية الارشادية (اثناء الخدمة) مثل التفوق والتخلف العقلي والتأخر الدراسي ومشكلات سوء التوافق .

دور أعضاء الهيئة التدريسية في عملية الارشادية

١-تيسير وتشجيع عملية الارشاد في المدرسة وتنمية الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة للاستفادة من خدماته .

٢-تهيئة جو نفسي في المدرسة يساعد الطلبة على الوصول الى افضل نمو ممكن من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي .

٣-استثمار مادة تخصصه في خدمة التوجيه والارشاد .

٤-المساعدة في اجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلبة ، وكذلك اعداد السجلات والبطاقة المدرسية وتقديم ملاحظاته حول سلوك الطلبة .

٥-دراسة وفهم الطلبة بشكل فردي أو كمجموعة ، واكتشاف حالات التوافق بشكل مبكر ومساعدة الطلبة ، واحالة الحالات الصعبة الى المتخصصين .

٦-الاشتراك في الارشاد الجماعي مع المدرسين والإدارة ، والاشتراك في وضع برنامج تربوي وفق حاجات الطلبة .

٧-تقديم المقترحات لتطوير المناهج الدراسية والبرنامج التربوي وفق ميول واتجاهات وقدرات الطلبة .

٨-تدعيم الصلة المدرسة والاسرة والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس الإباء والمدرسين .

٩-المساعدة في حل مشكلات الطلبة المختلفة كمشكلات سوء التوافق والنظام والتحصيل .

رابعاً : علاقة المرشد المدرسي بالإدارة المدرسية :

مدير المدرسة هو قائد العملية التربوية في المدرسة ، فبمقدار ما يملك من مواهب وقدرات وبعد تربوي بمقدار ما ينجح في إدارة مدرسته ، وقيل أعطني مديرا

ناجحا أعطيك مدرسة ناجحة وتتضح العلاقة بين المرشد المدرسي والادارة من خلال الاتي :

١- الاقتناع بالدور الذي يؤديه المرشد بالمدرسة ، وما لم يكن مدير المدرسة مقتنعا بدور المرشد المدرسي وبأهميته فإن العملية الارشادية بالمدرسة ستصاب بالشلل والفشل .

٢- المدير هو المسئول الأول عن النواحي الإدارية فيما يخص المرشد المدرسي من تأمين غرفة خاصة بالمرشد وتكون قريبة من الطلاب وما يلزم هذه الغرفة من أدوات وأثاث وغيره .

٣- تأمين المبالغ الخاصة بشراء الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها المرشد المدرسي في قياس قدرات الطلاب وميولهم واستعدادهم الدراسي والمهني ، وتأمين الهدايا والجوائز الرمزية للطلاب .

٤- عدم تكليف المرشد المدرسي بأي عمل يتعارض مع عمله المهني مثل الإشراف على الاختبارات أو اخذ غياب وحضور الطلاب أو تسجيل المتأخرين عنده الصباح مما يتعارض مع مهام عمله المهني .

٥- رئاسة لجنة الارشاد النفسي بالمدرسة و الاطلاع على التقارير النفسية التي يعدها المرشد المدرسي عن مشكلات الطلاب .

٦- تشجيع المرشد المدرسي على القيام بإجراء الدراسات و البحوث التربوية التي لها مساس بالعملية التربوية مثل تكرار تأخر الطلاب صباحا ، والتأخر الدراسي، وغياب الطلاب والنوم في الحصص ، وبعض المظاهر التي تتعارض مع الخلق والدين والعادات والتقاليد .

٧- المشاركة في تقويم المرشد المدرسي فيما له علاقة بالجانب الإداري والاتفاق مع المشرف المختص على تقويم المرشد .

من اجل انجاح العمل الارشادي في المدرسة بإمكان مدير المدرسة القيام بالكثير من **المهام الارشادية ومن هذه المهام :-**

١- تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد على تحقيق حل مشكلات المتعلمين الفردية والجماعية وتنمية قدراتهم وميولهم واشباع حاجاتهم وتطويرها.

٢- تيسير الامكانات والوسائل المعنية في تطبيق البرنامج الارشادي داخل المدرسة .

٣- تهيئة الظروف المناسبة لعمل المرشد المدرسي ومساعدته على تجأوز العقبات وحل المشكلات التي تعترض سير عمله وعدم تكليفه بأعمال اداريه .

٤- تبصير المعلمين بدور المرشد داخل المدرسة وحثهم على التعأون الايجابي مع المرشد .

٥- متابعة تطبيق خطة الارشاد ميدانياً في المدرسة .

خامساً: علاقة المرشد المدرسي بأولياء أمور الطلبة

١-تعريف وتوعية أولياء أمور الطلبة ببرنامج التوجيه والارشاد في المدرسة والخدمات الارشادية التي يقدمها للبيئة المدرسية بشكل واضح وموضوعي .

٢-تزويد أولياء الأمور بمعلومات أساسية عن إجراءات وسياسة المدرسة وما تقدمه من مواد ومعلومات عن الفرص التعليمية والمهنية .

٣- إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية والأنشطة المنبثقة عن برنامج الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

٤-تزويدهم بصورة واضحة وواقعية عن قدرات واتجاهات وتطور أبنائهم وربطها بالتخطيط التعليمي والمهني للطلبة ، وكذلك عن جوانب تفوقهم الدراسي وتطورهم الشخصي والاجتماعي .

٥-تزويدهم بالمعلومات الكافية عن الحاجات وعن النمو النفسي والاجتماعي لأبنائهم وكيفية التعامل معها والعمل على تلبيتها .

٦-متابعة ابنائه في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على ادائهم دراسياً وسلوكياً.

٧-المشاركة في عضوية مجلس المدرسة .

٨-متابعة مذكرة الواجبات المنزلية .

٩-اشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الابناء سواء اكان ذلك عن طريق الكتابة أو المشافهة أو التعأون مع المرشد في المدرسة .

١٠- اعطاء المعلومات اللازمة عن الابناء الذين يحتاجون الرعاية الخاصة .

١١- توفير المناخ الأسري الايجابي للطالب .

١٢- تخصيص مكان هادئ ومريح للدراسة .

١٣- التعرف على جماعة الاقران الذين يدرس معهم الطالب ومراعاة ميولة .

١٤- تعليم الطفل كيف يواجه الضغوط ، وكيف يتعامل معها على انها مشاعر قلق طبيعية .

سادساً : علاقة المرشد بالمؤسسات المجتمع المدني والمحلي خارج المدرسة :

١- طلب الدعم المادي والمعنوي منهم .
٢- احالة الطلبة الذين لا يستطيع مساعدتهم الى المؤسسات المختصة .
٣- تزويدهم بالبحوث والدراسات التربوية .
٤- الاشتراك بدورات التقوية الفنية والعلمية .
٥- ممارسة خبراته خارج المؤسسة ان طلب منه .

الفصل الثالث

وسائل جمع المعلومات

المقدمة :

تعد وسائل جمع المعلومات في الارشاد المدرسي حجر الزأوية في عملية الارشاد ، اذ ان الحصول معلومات دقيقة وكافية عن الطالب وعن مشكلته وعن بيئته يعد حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي في الارشاد المدرسي وذلك لان عملية الارشاد لا تتم الا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم الطالب والتي يحدد على اساسها تشخيص الحالة ، فالمرشد النفسي لكي يقدم للطالب المساعدة لابد لن يتوافر لديه قدر وافي من المعلومات تتيح فهم وتفسير سلوكه وفي الوقت نفس يحتاج الطالب معلومات عن ذاته ومواطن قوته ومواطن ضعفه تعينه عل فهم نفسه وتخطيط مستقبله .

يعد الحصول على معلومات دقيقة وكافية عن المسترشد وعن مشكلته وعن بيئته ، حلقة الوصل بين الجزء الثانوي والجزء العملي في التوجيه والارشاد النفسي ، اذ ان عملية الارشاد لا تتم الا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم المسترشد والتي يحدد على اساسها تشخيص الحالة .

ان المعلومات لازمة وضرورية ومهمة بالنسبة لكل من الطرفين ، المرشد والمسترشد ، فالمرشد لكي يقدم للمسترشد المساعدة والخدمة النفسية لابد ان يتوفر لديه قدر وافر من المعلومات يتيح له فهم وتفسير سلوكه ويعين على تحديد مشكلته وتيسير عملية الارشاد ، وفي نفس الوقت فان المسترشد يحتاج الى معلومات عن ذاته وقدراته ونواحي قوته ونواحي ضعفه تعينه على حسن فهم نفسه والتخطيط لمستقبله ، ان عملية جمع المعلومات تتطلب التعامل مع المراجع بنظرة كلية شاملة ، ولان سلوك الفرد وشخصيته وحده متكاملة ، وانه (كل) وليس مجموع اجزاء ، مما يتطلب من المرشد نظرة تكاملية وترابطية ، ويمكن أيجاز أهمية المعلومات بالآتي :

١- توفر معلومات وبيانات على درجة عالية من الدقة لأنها تستمد ذلك من السلوكيات الطبيعية للتلاميذ أو الطلاب .

٢- تساعد المرشد المدرسي على جمع البيانات عن حقيقة السلوك ووقت حدوثه .
٣- يستطيع المرشد من خلال وسائل جمع المعلومات الى فهم افضل للتلميذ أو الطالب .
٤- تسهل عملية فهم وتشخيص وعلاج المشكلة على نحو دقيق مبنى دراسة وبحث علمي .
٥- تساعد التلميذ أو الطالب على فهم ذاته بشكل أوضح .
٦- تساعد على التنبؤ بما سيحدث في المستقبل في ضوء دراسة الماضي والحاضر.
٧- تحقق رضا التلميذ أو الطالب لا سيما اذا علم بان حالته تدرس دراسة .

مهارات جمع المعلومات الارشادية .

- مهارات وصف المعلومات وتشمل :

١- الموضوعية : ويقصد فيها ثبات المعلومات وصدق محتواها بعيدا عن الآراء الشخصية للمرشد .
٢- النمطية : وتعني اللجوء الى استخدام التسلسل المنطقي وفق المجموعات التصنيفية للمعلومات واستخدام وصف المعلومات في الصورة النمطية التقليدية التي يستخدمها المرشد ، مما يضمن عدم تسرب المعلومات أو نسيانها أو اهمال أي حقيقة حول التلميذ أو الطالب .
٣- التكامل : ان تكامل المعلومات التي جمعها المرشد حول التلميذ أو الطالب لا يتم الا اذا دلت كل معلومة على المعلومة الاخرى وبشكل متكامل .

- مهارة الاستدلال : وهنا على المرشد ان يكون ملما بكل النظريات والاتجاهات والاستراتيجيات الارشادية ، التي تساعده في جمع المعلومات المتناثرة وربطها ببعضها لتعطي فكرة حول ربط ماضي التلميذ أو الطالب بحاضره ، ومن ثم تشكيل الصورة المتكاملة التي تعكس شخصية التلميذ أو الطالب بكل ابعادها في اطار المؤثرات عليها من معلومات الماضي والحاضر وتنبؤات المستقبل ، وبموضوعية تامة بدون اي تحيز .

- مهارة التنبؤ بالاستفادة من المعلومات المتجمعة : وهذه المهارة ضرورية تفرضها الاستراتيجية الارشادية ، حيث يتمكن المرشد من خلال المعلومات الدقيقة والمتكاملة والصادقة التي جمعها حول التلميذ أو الطالب من التنبؤ بما سيكون عليه مستقبلا ، ومن ثم مساعدته على النمو السوي ، حيث يفهم نفسه افضل من خلال المواقف التي تهيء له ، وتأتي بعد ذلك التوصيات والمقترحات .

انواع المعلومات .

- البيانات العامة : وتشمل على معلومات عن المسترشد واسرته ووالديه واخوته واخوانه وأولاده والافراد والاقرباء الذين يمكن الاستعانة بهم .
- الشخصية : وتشتمل على معلومات عن بناء الشخصية ديناميا ووظيفيا وذلك بتوفير المعلومات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والاضطرابات النفسية، تركز عملية الارشاد على دراسة شخصية المسترشد ديناميا ووظيفيا وابعادها وسماتها وفهم توافقا واضطرابها وعلى معرفتها في تكاملها وتفككها والعوامل المؤثرة في ذلك ، ويهتم المرشد بدراسة سلوك المسترشد في بيئته ويركز على احداث تغيير في الشخصية والبيئة والسلوك ، ويهتم المرشد بانتظام مكون الشخصية وظيفيا وديناميا في بناء متكامل منسجم متوازن الاجزاء منسق كشرط لتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية .
- المعلومات الشخصية : يهتم المرشد بجمع المعلومات الجسمية العامة عن المسترشد ، منها ما يتعلق بالشكل الخارجي العام من حيث مظهره ومكوناته وابرز سماته الشخصية البارزة ، والمكونات الجسمية هي اهم مكونات البناء الوظيفي للشخصية على اساس انها سهلة القياس والوصف ، وبذلك فأن المرشد يهتم بجمع المعلومات الجسمية في جوانب جسمية عامة وطيبة وعصبية ولضرورتها في الارشاد النفسي وارتباطها بالمشكلات والاضطرابات والامراض النفسية ومن المعلومات الجسمية العامة يمكن التركيز على الشكل الخارجي العام، وتشمل المعلومات الطول والوزن واللون ، ومعلومات عن نمط الجسم كالنمط الداخلي والتركيب أو الحشوي والنمط الرياضي أو العضلي أو النمط

الخارجي التركيب ، وفكرة المسترشد عن جسمه اي الصورة الذهنية للجسم والمهارات الحركية مثل المهارة اليدوية ، واما عن المعلومات الطبية فيمكن الحصول عليها عن طريق الفحص الطبي ومن اهمها معلومات طبية عامة عن الحرارة والنبض وضغط الدم ومعلومات عن الرأس وشكل الجمجمة والحلق واللسان والاسنان وكذلك معلومات عن اجهزة الجسم والحواس والعاهات والحالة الصحية العامة والامراض والمعلومات العصبية كالمخ والاعصاب الحية والنخاع الشوكي والاعصاب النخاعية الشوكية والجهاز العصبي والذاتي والاحساس .

- المعلومات العقلية : لا بد ان يهتم المرشد بجمع المعلومات عن النواحي العقلية للمسترشد كالذكاء العام والقدرات العقلية والاستعدادات والعمليات العقلية العليا والتحصيل ويستفيد المرشد من جمع المعلومات في توجيه عملية الارشاد نفسها، وكذلك في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ويستخدم في جمع المعلومات العقلية والاختبارات والمقاييس المناسبة .
- معلومات اجتماعية : بما ان الارشاد كعملية محور منصب على الفرد باعتباره كائن اجتماعي ، تمثل المكونات الاجتماعية لشخصيته جانبا مهما يجب العناية بدراسته وجمع المعلومات عنه ، والبحوث الاجتماعية من المصادر الرئيسة للحصول على الاجتماعية ، وان المكونات الاجتماعية للشخصية تعتمد على المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد وعلى التنشئة الاجتماعية وتأثير الاسرة والمدرسة والزملاء والقيم والاتجاهات والدين والميول والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والمهن .
- المعلومات الانفعالية : يهتم المرشد بالحالة الانفعالية للمسترشد ليعرف ما يحب وما يكره ولمعرفة فرحه وحزنه وخوفه وتوتره وغضبه وخجله ، وكل ما يرتبط بثباته الانفعالي أو عدمه ، وما يترتب على ذلك من مشكلات انفعالي لديه ، ومن المعلومات الانفعالية اللازمة للمسترشد الحالة الانفعالية العامة وتشمل مدى ثباته واتزانه أو تذبذبه وتناقصه الانفعالي ومستوى النضج الانفعالي العام والمشكلات الانفعالية كالخوف والقلق والعدوان ، الصدمات الانفعالية كالفشل في

الحب أو موت لعزيز ، أو خسارة مادية أو معنوية كفقدان مركز اجتماعي ، كذلك معلومات عن حالة المسترشد الانفعالية الخاصة كالغيرة والحسد والتفاؤل والتشاؤم .

- بيانات عن مشكلات : وتتضمن تحديد المشكلة أو المرض ، ودراسة اسباب واعراض المشكلة وتتبع تاريخها والتغيرات التي طرأت على الحالة أو المشكلة أو المرض وطريقة حلها .
- معلومات عامة اخرى : يفترض بالمرشد ان يلم بها ومنها معلومات عن النمو ومعدله ومساره والعوامل المؤثرة فيه ، ومطالب النمو ومدى تحققه واضطرابات النمو ، وكذلك الغرائز والدوافع والحاجات وأهداف الحياة واسلوبه وحيل الدفاع النفسي الذي يلجا اليها المسترشد ، ومفهوم الذات لديه هل هي موجبة ام سالبة وهل هناك نقص في تقدير الذات ، ومستوى التوافق وأبعاده المتمثل بالتوافق النفسي (الشخصي) والاجتماعي والمهني ، والصحة النفسية .

مصادر المعلومات :

١- **المسترشد** : ممّا لاشك فيه أنّ المصدر الرئيس للمعلومات هو المسترشد نفسه فهو الأقدر على فهم ذاته ووصف مشاعره وعرض مشكلاته وصراعاته .

٢- **الأسرة** : يعد الوالدان مصدراً غنياً من مصادر المعلومات فهما إلى جانب معرفتهما بتفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد إلا أنّها من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته سلباً أو ايجاباً .

٣- **الأصدقاء**: يميل الأفراد إلى بداية المراهقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين فيتحدث المراهق إلى أصدقائه ويفضي إليهم بمتاعبه الشخصية في الوقت الذي يرى فيه أن الوالدين لا يعطياه وقت كافيا من الاهتمام وفي مثل هذه الحالات يكون الأصدقاء مصدراً جيداً لجمع المعلومات .

٤- **المعلم أو المدرس المرشد** : إنّ المدرسين من المصادر المهمة في جمع المعلومات إذ إنّهم يعرفون الكثير عن سلوك التلميذ أو الطالب ونواحي القوة والضعف عنده ، وعن تصرفاته واهتماماته وسلوكه العام .

٥- **الأخصائيون** : ويتضمن هذا كل من تعامل مع المسترشد وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي ، والطبيب وتتحدد أهمية كل واحد منهم تبعاً لمدى الاستفادة منه في حل المشكلة .

٦- **مصادر أخرى** : قد تكشف الدراسة عن ضرورة الاتصال بمصادر أخرى لها علاقة وثيقة بالحالة ، كالبيانات الخاصة بالمسترشد ، ومنها السجل المدرسي المجمع ، والبطاقة المدرسية ومذكراته الشخصية ، والوثائق الأخرى التي تلقي أبعاداً عن المشكلة .

سمات المعلومات وشروطها:

١- **سرية المعلومات** : وهذا امر مهم يجب ان يؤكده المرشد للطالب حتى يتحدث بحرية ، حيث تكتب المعلومات وتحفظ في سجلات لأنها قد تثير متاعب ثانوية ، فيجب أن تكون الكتاب رمزية فيلجأ بعض المرشدين الى كتابة ارقام للدلالة على الطالب ويستعمل البعض الاخر نظام كتابة الحروف الأولى من الاسماء أو استعمال نظام الشفرة السرية .

٢- **بذل اقصى جهد** : يجب على المرشد بذل اقصى جهد للحصول على معلومات شاملة كافية واستخدام كافة الطرق والوسائل والادوات المناسبة ومن مصادرها السليمة المسؤولة المطلعة ، واستغلال إمكاناته ومهاراته وفنياته كلها في عملية جمع المعلومات .

٣- **المهارات في جمع المعلومات** : ويتضمن معرفة ماذا ولماذا ومتى ومن يسال واتمام عملية جمع الملومات بطريقة سهلة وطبيعية وهذا يحتاج الى تدريب وخبرة.

٤- **الدقة والموضوعية** : وذلك من اجل التشخيص التدقيق ومن اجل تقييم عملية الارشاد النفسي بعد اتمامها حيث يمكن اعادة بعض الاختبارات مثلا لملاحظة مدى التغير الذي طرا على حالة الطالب ويتطلب ذلك حسن اختيار الوسائل و جمع المعلومات ومناسبتها .

٥- **التكرار والاستمرار** : ان المعلومات السلوكية المهمة هي التي تتسم بالتكرار (عدد مرات حدوث السلوك) والاستمرار (كم من الوقت استمر السلوك ؟ وكم من الوقت مضى منذ حدوث السلوك؟ أخر مرة) ولذلك يجب على المرشد ان يهتم بحصر تكرار السلوك واستمراره وذلك لان السلوك العارض المؤقت ليس في أهمية السلوك المتكرر والمستمر.

٦- **الاهتمام بالمعلومات الطويلة** : ينبغي الاهتمام بالمعلومات الطويلة المتتبعة لان حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة ، وسلوكه الحاضر له جذوره في الماضي ويؤدي الى سلوكه في المستقبل فأهمية خبرات الطفولة في حياة كل من المراهقة وأهمية خبرات المراهقة في حياة كل من الراشد والشيخ ...الخ .

٧- **التأكد** : من الضروري التأكد من توافر الادلة الكاملة على السلوك المرضي عند الطالب والاهتمام بالمظاهر الدائمة الطويلة المدى التي تؤثر في سلوك الطالب وعلى حياته كذلك يجب التأني في الحكم وعدم الاعتماد على الملاحظة العابرة أو الصدفية أو المؤقتة والتفرقة بين السلوك الاستكشافي والتجريبي وبين الشذوذ والاضطراب السلوكي الحقيقي وينبغي أيضا التثبت وتجنب التخمين أو الاستنساخ الخاطئ واخذ المعلومات بحرص قبل اعتبارها نهائية .

٨- **تجنب اثر الهالة** : يجب تجنب اثر الهالة في الحكم على الطالب ، أي اثر الفكرة العامة على الطالب أو الفكرة السابقة .

٩- **تنظيم المعلومات وتسجيله** : ومن المطلوب تنظيم المعلومات وربطها ببعض وتفسيرها في ضوء بعضها تفسيرا دقيقا يلقي الضوء على شخصية الطالب ومشكلته ويجب تلخيص الموضوعات وتسجيلها في سجلات لكي يسهل الرجوع اليها وتسجيل التواريخ عليها واسم الأخصائي .

مشكلات جمع المعلومات

تعترض عملية جمع المعلومات بعض المشكلات :

- **تغليف الذات** : اي الامتناع عن البوح ، والاحجام عن كشف الذات أو مقأومته ، وذلك بسبب وجود خصوصيات واسرار خاصة في محتوى مفهوم الذات ضمن المعلومات اللازمة لفحص ودراسة الحالة .
- **المعلومات المختصرة** : انصاف حقائق ومعلومات متناثرة كثيرة الفجوات .

- عدم فهم الاطار المرجعي للمسترشد .
- التغيير الاجتماعي للفرد غبر مراحل العمر المختلفة وما يرافقها من تغير للقيم .

طرق جمع المعلومات

أولاً : الاستبيانات

الاستبيان يُمكن تعريف الاستبيان (بالإنجليزيّة: Questionnaire) على أنَّه : قائمة من الأسئلة المُعَدَّة بشكلٍ مدروس ، وتهدف هذه الأسئلة إلى معرفة مُعتقدات ، وآراء ، واتّجاهات الآخرين حول موضوع ، أو حالة ما ، ويلجأ المُتخصِّصون في البحوث التربويّة والنفسية إلى هذا الأسلوب ؛ بهدف الحصول على حقائق عن الأساليب ، والظروف القائمة بالفعل ؛ في سبيل جَمْع البيانات ، والمعلومات اللازمة ؛ لإثبات فرض مُعيَّن ، أو نَفْيه ، ومن الجدير بالذكر أنَّه لا يجب أن يشتمل الاستبيان على أسئلة النفي ، أو ألفاظ غامضة ، وغير مفهومة ، أو أن تكون الأسئلة قابلة للتأويل ، أو أنّها تُثير غضب المُسترشِد ، كما أنَّه لا يجب أن يُظهِر المُرشِد وكأنَّه يبحث عن إجابة مُعيَّنة .

ثانياً: الاختبارات والمقاييس :

يُمكن تعريف الاختبارات (بالإنجليزيّة: Tests) على أنَّها: مجموعة من الخُطوات المُنظَّمة التي تُمكِّن المُرشد من اختبار المُسترشِد، وذلك من خلال تقديم مجموعة من المُنبِّهات (بالإنجليزيّة: Stimuli) ؛ بهدف الحصول على معلومات كمّية عن ظاهرة ما ، وتُوجَد الاختبارات على عِدَّة أنواع ، وهي : اختبارات التحصيل ، واختبارات الأداء ، واختبارات القدرات العقليّة ، واختبارات المُيول ، واختبارات القِيَم ، واختبارات الشخصيّة ، أمّا المقاييس (بالإنجليزيّة : Measures) فتعني : الأداة المُنظَّمة التي تُتيح قياس ظاهرة ما ، والتعبير عنها بلُغة الأرقام .

الاختبار هو مجموعة من المثيرات (اسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) اعدت لتقيس بطرقة كمية أو كيفية سلوك ما ، والاختبار يعطي درجة أو قيمة أو رتبة للمفحوص ، ويمكن ان يكون الاختبار مجموعة من الاسئلة . وتستخدم الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الافراد والفروق بين الجماعات أو بين الاعمال ، وقد

تجعل تعقيدات الحياة اليومية في العصر الحديث من الصعب على الفرد اتخاذ قرار واضح وسليم حول نوع التعليم المناسب له أو حول نوع المهنة التي تناسب قدراته وطموحاته ، ومن هنا نشأت الاختبارات والمقاييس لاستخدامها لقياس القدرات العقلية وسمات الشخصية ، لمساعدة الافراد على اتخاذ قرارات حول انفسهم والتخطيط لمستقبلهم ومساعدة المؤسسات التربوية والمهنية على اتخاذ قرارات سليمة حول الافراد الذين تتولى امر تعليمهم أو ارشادهم . وتتنوع طرق الاختبارات والمقاييس كالاتي :

١- **الاختبارات التحصيلية** : تستخدم هذه الاختبارات لقياس قدرة التلميذ أو الطالب في استيعاب المقررات الدراسية التي قدمت له .

٢- **اختبارات الذكاء** : ويطلق عليها البعض (اختبارات القدرات) وتستخدم في الكشف عن التلاميذ أو الطلاب الموهوبين وبطيء التعلم .

٣- **اختبارات القدرات العقلية والاستعدادات** : تشمل القدرات كل ما يستطيع الفرد انجازه من اعمال في الوقت الحاضر ، اما الاستعدادات فنعني الاشياء التي يستطيع الفرد القيام بها مستقبلا .

٤- مقاييس السمات السلوكية : ومنها مقاييس تقييم الصفات السلوكية للتلاميذ أو الطلبة المتميزين وتساعد في الكشف عن الابداع والقيادة ، والمثابرة ، والدافعية ، والتعلم ، والبراعة الفنية ، والتخطيط .

٥- **اختبار الاتجاهات** : الاتجاه هو استعداد مكتسب ثابت نسبيا ويحدد شعور التلاميذ أو الطلبة وسلوكهم نحو موضوعات معينة ويتضمن حكما عليها بالقبول أو الرفض أو الحياد .

٦- **اختبارات الميول** : الميل هو استعداد نفسي لقول أو عمل شيء للقيام بسلوك انساني أو تربوي معين ، وهو نزعة سلوكية عامة لدى التلاميذ أو الطلاب للانحراف نحو نوع معين من انواع النشاطات ، ويختلف الميل عن الاتجاه اذ انه له جانب واحد وهو الجانب الايجابي .

٧- **اختبارات الشخصية** : الشخصية مجموعة السمات النفسية والجسمية والسلوكية المميزة للتلاميذ أو الطلاب والتي تميزهم عن غيرهم ، وتتم اختبارات الشخصية

بـثلاث طـرق هـي قـوائم وسـلالم التقـدير ، والاسـتبانة المفتوحـة ، الاختبـارات الاسقاطية . وتستخدم الطريقة الأولى والثانية في مجال التربية ، اما الاختبارات الاسقاطية فتستخدم من قبل المختصين في العيادات النفسية .

٨- **اختبـارات القـيم :** وتشمل علـى اختبارات القيم الاجتماعيـة ، واختبارات القيم الشخصية .

٩- **اختبارات التوافق :** وتشمل اختبارات التكيف الدراسي ، والمهني .

١٠- **اختبـارات القـدرات الخاصـة :** تقيس هذه الاختبارات قدرة التلميذ أو الطالب الخاصـة فـي مجـالات معينـة ومنهـا اختبـارات التفكيـر الابـداعي ، والقـدرة الميكانيكية، واختبارات المهن .

١١- **اختبارات الكفاية الاجتماعية :** تستخدم هذه لقياس السلوك الاجتماعي للتلميذ أو الطالـب اي مـدى تعأونـه مـع الاخـرين ومـدة فعاليتـه ومشـاركته فـي الانشـطة المختلفة .

ثالثاً: السجل المدرسي المجمع

وهـو سـجل تراكمـي تتبعـي لمكونـات شخصـية الفرد جميعهـا، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، يعتمد عليها بدرجة كبيرة عند مناقشة بعض المشكلات العامة أو الحالات الفردية الخاصة ، فهو متاح ومنظم للاستعمال المباشر السريع عند الحاجة إليـه . ويطلـق عليـه عـادة البطاقـة المدرسية فهـو مـن أهـم الوسـائل فـي مجـال التوجيـه والارشـاد التربـوي والمهنـي ، لأنـه يحتـوي علـى جميـع البيانـات التـي جمعـت عـن الفرد طيلة حياته المدرسية .

لقد ظهرت الحاجـة إلـى السـجل المجمـع بعـد تطـور وظيفـة المدرسـة إذ أصـبحت تهـتم بتنميـة شخصـية التلميـذ بغيـة تمكينـه مـن النمـو المتكامـل السـليم وتحقيـق اسـتمراره فـي التعليم إلى أقصى حد تسمح به قدراته وتوجيهه إلى الدراسة والعمل المناسب لـه ، وممّا يؤسف لـه أنّـه علـى الـرغم مـن أهميـة هـذا السـجل إلا أنّ معظـم المـدارس لا تـولي هـذا السجل أية عناية ودقة ، بل تملأ معلوماته كيفما اتفق ، وبالتالي لا يستفيد منـه التلميـذ فـي حياتـه الفكريـة والنفسـية . كمـا لا يسـتفيد منـه المرشـد التربـوي إذا مالحـا اليـه عنـد الحاجة.

محتويات السجل المجمع :

لما كان السجل المجمع أداة تشخيصية لأحوال التلميذ وجوانب شخصيته ، وهو وسيلة لتقديم الخدمات التوجيهية والارشادية المتعددة ، لذلك يجب أن يحتوي هذا السجل على بيانات مهمة تغطي مكونات شخصيته كافة ، وأهم هذه البيانات :

١- **البيانات الشخصية** : وتشمل الاسم ، وتاريخ ومحل ولادته ، وديانته ، وجنسيته ، ومدرسته ، وفصله ، واسم ولي أمره ، وعلمه ، ...الخ .

٢- **ملخص التقارير عن المراحل الدراسية السابقة** : أي يخصص موجز عن حالة التلميذ عند انتقاله إلى المرحلة التي تليها.

٣- **البيانات الصحية** : فقد ثبت أنّ للحالة الصحية أثراً واضحاً على قدرة التلميذ على الانتباه والمتابعة والاستيعاب والتحصيل بنحو عام.

٤- **بيانات عن النواحي الأسرية** : ويتنأول هذا الجانب تكوين الأسرة من حيث عدد أفرادها ، ومن يعولها ، ومع من يعيش ، وكذلك الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وأجواء المنزل .

٥- **القدرات العقلية** : وتشمل هذه البيانات اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة مع تحديد أسماء هذه الاختبارات وتواريخ إجرائها وتقديرات المدرسين .

٦- **بيانات عن التحصيل الدراسي** : ويشمل بيانات عن درجات في المواد المختلفة ، وترتيبه بين زملائه داخل الفصل ، وكذلك المواد التي أظهر فيها تفوّقاً أو ضعفاً .

٧- **بيانات عن السمات الشخصية** : وتشمل هذه البيانات النفسية والاجتماعية التي لها أثر كبير في التحصيل .

٨- **بيانات عن مواظبة** : وتتضمن عدد مرات الدوام والتأخر في الدراسة ، وأسباب ذلك ، وارتباطه بالعوامل الأخرى .

٩- **بيانات عن الميول والهوايات** : وتشمل هذه البيانات معلومات عن هوايات التلميذ البارزة ، وميوله الثقافية والفنية والرياضية .

١٠- **بيانات عن أهم المشكلات السلوكية :** وتضم المشكلات التي تعرض لها التلميذ والتوجيهات التي قدمت بهذا الصدد ، مع ذكر أهم العوامل المؤثرة في هذه المشكلات.

١١- **ملاحظات عامة :** وتشمل أمنيات التلميذ وتطلعاته ، وسماته التي ينفرد بها عن غيره .

مزايا السجل المجمع :

١- يعد من أهم الأدوات التي تساعد على تتبع تأريخ الطالب لمدة طويلة .

٢- يقلل من ذاتية الباحث ، لأنّ المعلومات التي تُسجل في السجل لا تكون تحت تأثير ظرف واحد أو شخص معين ، بل هو نتاج تسجيل متتابع في ظروف ومواقف متباعدة تغطي حياة الفرد .

٣- يزيد من استبصار الفرد بذاته ، إذ يمكنه من وضع مستويات طموح واقعية وتخطيط سليم للمستقبل مبني على حقائق موضوعية عن الذات .

٤- ينمي العلاقة بين البيت والمدرسة .

رابعاً: البطاقة المدرسية

البطاقة المدرسية هي كراسة تتكون من ٢٠ صفحة تحتوي على مجموعة بيانات وأسئلة عامة تعني بحياة الطالب الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وما لهذه البطاقة من أهمية قصوى للتلميذ ، فقد كان استخدامها في الماضي من القواعد الأساسية التي تعتمدها المدارس كافة لمتابعة سلوكه والوقوع على ابرز المشاكل التي يعاني منها لإيجاد الحلول المناسبة لها كذلك ايجاد قدراته وطاقاته المختزلة بغية تفجيرها ودعمه في تنميتها من اجل خلق جيل فعال قادرا على إدارة عجلة التقدم والنهوض ببلد يستغيث كل الإبداعات والطاقات الممكنة ، ولكن وبكل أسف بدأ دورها يضمر يوما بعد يوم حتى باتت البطاقة مجرد بيانات شكلية لأسئلة لا تشكل أهمية للمرشد أو المعلم وبإجابات متكررة واجتهادية من المعلم لمجرد أداء واجب من واجباته دون مراعاة ما تخلفه تلك الإجابات من سلبيات قد تؤدي إلى تفاقم حالة التلميذ لجميع جوانب حياته ولاسيما النفسية حيث أصبح من السهل وفي اغلب المدارس مليء هذه

البطاقة بمعلومات تكاد تكون بعيدة كل البعد عن الواقع الذي يعيشه التلميذ أو الحالة التي يمر بها أو حتى ابسط تلك البيانات كالطول أو الوزن أو العاهات التي يعاني منها والوضع الصحي له ، فهي مخالفة عن وضعه الحقيقي وهذا يعود إلى عدم الاهتمام والمتابعة لما يكتب فيها عن دقة المعلومات مما يوضح فشل دور المرشد أو المعلم في مسيرته التربوية والمهنية لأنه سيكون المسؤول الوحيد في حالة الرجوع إليها إذا ما حصلت هناك مشكلة في المدرسة للتعرف عن شخصيته وسلوكه الذي دونه بنفسه كونه القريب منه باستمرار .

ولأهمية دور هذه الدعامة الأساسية في تقويم الطالب والوقوع على نقاط الضعف والقوة لديه نهيب بكل المرشدين والمعلمين في تفعيل دورها بشكل جدي ، كما نناشد الوزارة بتشكيل لجان برئاسة مدير عام التربية وعضوية مدير الإشراف وأساتذة متخصصين في مجال الارشاد التربوي من المديرية للخروج بزيارات ميدانية للمدارس واخذ عينات عشوائية للتأكد من ملئ معلومات البطاقة بشكل دقيق ، وأن تكون هذه البيانات هوية يحملها الطالب معه حتى في دراسته الجامعية لذا نأمل إعادة تفعيلها في الجامعات والمعاهد بكل ما تحمله من دقة المعلومات .

معلومات البطاقة المدرسية :

١- البيانات الأولية : وتشمل الاسم الثلاثي ومهنة ولي أمر وترتيبه بين اخوانه ، وأسماء المدارس التي درسه فيها ، مع أخذ توقع التغيير لهذا المعلومات .

٢- الحالة الاجتماعية والثقافية : ويركز في هذا الحقل على تركيب الأسرة ومركزها ودخلها الشهري والظروف السكنية أذا كان مللك أو ايجار أو مشترك .

٣- الحالة الصحية والجسمية : ويعني المعلومات عن سلامة الحواس واجهزة الجسمية وخلوه من العاهات والامراض ، والتلقيحات التي أجريت له في مواعيدها.

٤- خصائص شخصية وسماتها : وتشمل تفصيلات كثيرة تبين قدراته العقلية واتجاهاته النفسية واستعداداته الوجدانية وقدرته على التماسك و الاتزان وعلى نظرته الى ذاته وثقته بنفسه وغيرها من السمات التي تبدو على شخصيته .

٥- حقل الهوايات والاهتمامات سواء اكانت تلك الاهتمامات ثقافية ام اجتماعية ام فنية ام علمية ومدى تمسك بهوايته ومدى امكانية تحويلها الى ان تكون دفعا لتطوير شخصيته .

٦- مجال التحصيل المدرسي : والبطاقة المدرسية تخصص هذا المجال لتضم نتائج الامتحانات في كل مادة يدرسها كما يتبين منه مستوى العام ومستواه بالقياس الى الاخرين بصورة عامة .

٧- المواظبة والدوام : وفي هذا الحقل تثبت غيابات ويشار الى سبب هذه الغيابات من اجل ان تكون الصورة واضحة عنده العودة اليها في حالات دراسة شخصية الطالب .

٨- الثواب والعقاب : ويشمل حقل الثواب والعقاب المكافأة المادية والمعنوية والمواقف التقديرية كما يشمل العقوبات التي وجهت الى الطالب واسباب ذلك .

٩- المشكلات : من الضروري جدا ان تتضمن البطاقة المدرسية اشارات وتوضيحات مناسبة للمشكلات التي قد تتعلق بالحقول السابقة جميعا ولكنها تأخذ خصوصيتها من درجة حدتها أو من اجراءات المتابعة لها والحلول التي اجريت لها والمعوقات التي حالت دون فاعلية الحلول أو العودة الى الظهور بعد ان زالت اثر الحلول مباشرة .

١٠- التقرير العام : من اجل ان تقدم المدرسة خلاصة رايها في الطالب في حالة انتهاء دراسته في مرحلة دراسية معينة مثل حالة الطالب الذي ينهي الدراسة المتوسطة ويشمل التقرير الاشارة الى المكافاة أو العقوبات التي حصل عليها كما يشمل المؤهلات التي يمتلكها ويفضل ان يتضمن التقرير توصية تشير الى حقل الدراسة أو مجال العمل الذي يناسبه المستقبل .

خامساً: المقابلة :

تعتبر المقابلة وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات في العملية الارشادية ، وتحتل مكانة هامة في الارشاد حيث تعتبر المحور الأساسي الذي تعتمد علية العملية الارشادية ، وتعد المقابلة من الأدوات الرئيسية التي يستعين فيها المرشد النفسي في عمله الارشادي ، فهي تمده بالمعلومات اللازمة من المصدر الرئيسي علاقة ديناميكية بين المرشد والمسترشد ، فالمسترشد يبحث عن المساعدة والوصول الى الحل لمشكلته، والمرشد شخص موهل علميا وعمليا ويقدم المساعدة التي يحتاجها المسترشد .

تعريف المقابلة الارشادية .

- علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد والطالب في جو نفسي تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة،

كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر، ويتم خلالها التساؤل عن اعتماد عملية الارشاد المدرسي على الدراسة العملية التي تمدنا عن المعلومات موضوع الدراسة.

- علاقة إنسانية تتم بين اثنين ، المرشد المتخصص والمؤهل والقادر على تقديم المساعدة ، والمسترشد الذي يطلب المساعدة في حل مشكلاته وصعوباته تتم في جو يسوده الثقة والطمأنينة والتقبل والاحترام ، وتجرى المقابلة وفق فنيات ومبادى معينة .
- علاقة مواجهة بين شخصين أحدهما المرشد والأخر المسترشد، ويسعى الثاني للحصول على مساعدة الأول للتخلص من صعوباته ، عن طريق الوصول الى الحلول السليمة .
- اداة يتم بموجبها جمع البيانات والمعلومات بين المرشد والمسترشد ، وتعتمد على الاتصال اللفظي وغير اللفظي .
- الموقف الذي تتحقق منه العلاقة المباشرة الحقيقية ، وتكون قائمة على الحوار المنظم بين المرشد والتلميذ أو الطالب .

أنواع المقابلة :

للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها ، إذ تقسم بحسب مستوياتها أو تدريجها على قسمين المقابلة المبدئية والمقابلة النهائية . وتقسم بحسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام : المقابلة الحرة ، والمقابلة المقيدة ، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة ، وهناك تقسيم يقوم على عدد المشتركين وهو على قسمين : فردية وجماعية .

والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه :

- المقابلة الابتدائية (الأولية) : تسمى المقابلة التمهيدية أو مقابلة الاستقبال ولهذه المقابلة أهمية في الارشاد النفسي ، وبها يتم الحصول على المعلومات التي تخص المسترشد وتهم المرشد ، ويظهر فيها إمكانية تقديم الخدمات والمساعدة الارشادية المطلوبة لهذا المسترشد ، وتحدد العملية الارشادية بناء على ما يحدث في المقابلة الأولى ، ويعرف المرشد في هذه المقابلة الكثير من المعلومات عن مسترشده ، مثل المعلومات الأولية والشخصية والمهنية والاجتماعية والدراسية .

- المقابلة التشخيصية والعلاجية : عند الانتهاء من المقابلة الأولى يتم الاتفاق بين المرشد والمسترشد على الاستمرار في العملية الارشادية ، فاذا تم الاتفاق على الاستمرار في العملية الارشادية فانة يتم تحدد المقابلات اللاحقة ، وهذه المقابلات اللاحقة تسمى المقابلات التشخيصية والعلاجية ، وتختلف المقابلة التشخيصية والعلاجية عن الأولية من حيث الأهداف ، وبالتالي من حيث المضمون ، وتهدف المقابلة التشخيصية على التعرف على صعوبات المسترشد ومشكلاته ، والوقوف على الأسباب التي أدت الى تلك المشكلات ، وتهدف المقابلة التشخيصية والعلاجية الى مساعدة المسترشد على فهم نفسة وفهم مشكلته والتخلص من صعوباته من خلال العملية الارشادية والأساليب الارشادية المستخدمة من قبل المرشد ، والمقابلة التشخيصية : تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المضطرب والتي أدت إلى الوضع الحالي له ، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً ، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته مشكلته ، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه .

المعلومات المطلوب في المقابلة الارشادية :

١- بيانات أولية : وتشمل معلومات عن أسم المسترشد ، وعمله وعنوانه وعمره وحالته الاجتماعية .

٢- المشكلة التي يعاني منها المسترشد .

٣- البيانات الأسرية : ويتضمن هذا أحوال أسرته ، وعلاقته معهم .

٤- التأريخ التطوري الشخصي للمسترشد : ويتضمن هذا أهم القوى والمؤثرات الفاعلة التي أثّرت في بناء شخصية المسترشد ، المواقف المهمة التي مرت به منذ مدة حمله مروراً بطفولته ومراهقتة .

٥- التاريخ التعليمي للمسترشد: ويتضمن ذلك اتجاهاته نحو الدراسة ، وعلاقاته داخل المدرسة .

٦- القدرات العقلية : إذ إنّها تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد .

٧- الصفات الجسمية والاجتماعية .

مزايا المقابلة :

١- تمكن الباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ما تعجز عنه طرائق القياس الأخرى .

٢- تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للمرشد – زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة . وأن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية ، وحدة التعبيرات ، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها .

٣- تتيح المقابلة الحصول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين ، وقدرته التعبيرية ، ومظهره العام .

٤- إنّ العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المرشد والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصة قد لا تتوافر بأساليب أخرى ، ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع المرشد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصراحة عن مشاكله وصراعاته ، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشد فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى .

٥- تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها .

سلبيات المقابلة :

١- انخفاض معامل صدق وثبات نتائج المقابلة وخاصة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها .

٢- تأثر نتائج المقابلة بالذاتية .

٣- لا تصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول .

٤- تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي.

٥- إنّها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال .

عناصر المقابلة الارشادية :

١- المواجهة الإنسانية : يجب حضور أطراف العملية الارشادية المرشد والمسترشد في الارشاد الفردي ، والمرشد ومجموعة المسترشدين في الارشاد الجمعي وجها لوجه ، على ان تتوفر في المقابلة الثقة والتقبل والتعاطف والاحترام .

٢- المكان المحدد : تجرى المقابلة في مكان محدد ، مكتب الارشاد أو عيادة الارشاد النفسي أو مراكز الارشاد النفسي ، ويخلو هذا المكان من المشتتات ، ويشعر فيه ، المسترشدين بالاطمئنان ، والمكان عنصر أساسي من عناصر المقابلة الارشادية ، اذ ان الارشاد النفسي لا يمكن ان يقدم في الطرقات أو في الساحات ، بل لابد من توفر مكان خاص ومعد لهذه الغاية وكذلك يجب ان يكون ثابتا ومعروفا لكل من المرشد والمسترشدين .

٣- الموعد المسبق : ان تحديد الموعد السابق يساعد المرشد على بناء خططه الارشادية بما يتناسب مع وضع المرشد ، وعدم تحديد الموعد المسبق من شانه ان يربك المرشد ويغير من خططه الارشادية .

٤- الفترة الزمنية المحددة : تلعب مدة المقابلة عاملا هاما في تنظيم المقابلة من حيث الاعداد المسبق ومن حيث زمن اجراء المقابلة ، فبالنسبة لموعد اجراء المقابلة يجب ان يكون مناسبا لكل من المرشد والمسترشد ، لما لذلك من ابعاد تدل على رغبة المسترشد ودافعيته للإرشاد ، واستعداده النفسي لتقبل المرشد .

اهداف المقابلة الارشادية :

١- اقامة علاقة بين فردين ، هما المرشد الذي يعمل على تقديم المساعدة ، والأخر المسترشد الذي يبحث عن المساعدة .

٢- مساعدة المسترشد للوصول الى الحلول الممكنة لمشكلاته وصعوباته ، فيتم فيها التوصل الى الحلول المناسبة لمشكلة المسترشد .

٣- جمع البيانات والمعلومات عن المسترشد ، واستخدامها في تفسير سلوكه ، ومشكلته .

٤- الكشف عن أفكار واتجاهات ومشاعر المسترشد .

مراحل المقابلة الارشادية :

تسير المقابلة الارشادية وفق مراحل معينة ، ويصعب تحديد هذه المراحل بزمان معين إذا تختلف من مسترشد الى اخر، وهذه المراحل هي :

أولا : مرحلة الاعداد للمقابلة : وهي مرحلة استعداد المرشد النفسي للمقابلة وتتضمن :

- معرفة بعض المعلومات عن المسترشد .
- بيانات عن المشكلة ومعرفة الجهود والعلاجات السابقة لها .
- تحديد الأسئلة الرئيسية التي تدور حولها المقابلة وصياغتها بشكل متتابع ومنطقي.
- تحديد موعد المقابلة ومكانها ، بحيث يكونا مناسبين للمرشد والمسترشد ، بعيدا عن المشتتات .
- تحديد أدوات التسجيل التي سيتم استخدامها في المقابلة .

ثانيا : مرحلة الافتتاح والبدء : وهي مرحلة التعارف بين المرشد والمسترشد ويأتي المسترشد وهو مشحون بالعديد من المشاعر السلبية مثل الخوف والقلق والتوتر ، ويبدي نوعا من المقأومة كالصمت والتهرب من الحديث وغير ذلك من أساليب المقأومة ، لذلك تهدف هذه المقابلة الى إزالة التوتر والمقأومة ، ومحأولة الى بناء الثقة المتبادلة والتقبل والاحترام للمسترشد ومحأولة بناء علاقة مهنية سليمة تقوم على الالفة والمحبة والاحترام ، ومن مهمات المرشد في هذه المرحلة التعرف على بعض السمات البارزة في شخصية المسترشد .

ثالثا: مرحلة البناء : وتسمى مرحلة الاكتشاف أو مرحلة تحقيق الأهداف ، ويتمثل هدفها في مساعدة المسترشد على التخلص من الصعوبات التي تواجهه وتخطي ازماته ، وتعديل سلوكه حتى يكون متوافقا مع ذاته ومع بيئته التي يعيش فيها ، ويتبع المرشد النفسي ثلاث خطوات لتحقيق اهداف هذه المرحلة :

١- اكتشاف الذات : وتتمثل في مساعدة المسترشد على مناقشة مشكلاته ، دون خوف أو خجل حتى يرى نفسه بوضوح، وتشجعه على التعبير عن نفسه ، ومشاعره ، وانفعالاته ، من خلال الثقة التي يعمل المرشد على بنائها خلال العملية الارشادية .

٢- تواصل الذات : تتمثل في فهم المسترشد لنفسه ، ووعيه بذاته ، وفهمه للأحداث والمواقف التي سببت مشكلته .

٣- تطابق الذات : يعي المسترشد خبراته ومشاعره وقيمه الداخلية ، وترجمتها الى سلوك خارجي ممارس ، بمعنى تطابق عالمه الداخلي الذي يعبر عن نظام القيم والمعتدات والمشاعر ، مع عالمه الخارجي الذي يعبر عن سلوكه في المواقف الطبيعية .

رابعا : مرحلة الانهاء: يتم انها المقابلة من خلال تلخيص ما دار فيها ، والابتعاد عن أنهائها بطريقة فجائية ، ويتم تلخيص مضمون المقابلة والتركيز على المعلومات ذات الأهمية للمسترشد وتحديد الواجبات البيتية وتحديد موعد المقابلة اللاحقة .

سادساً: الملاحظة :

تعد الملاحظة من وسائل جمع المعلومات في العملية الارشادية ، وتعرف بانها أداة علمية منظمة لدراسة سلوك المسترشد ، في المواقف التي يصعب على المرشد استخدام وسائل جمع البيانات الأخرى ، وذلك بهدف مقارنة هذا السلوك مع سلوكياته في مواقف أخرى ، أو مع سلوك اشخاص اخرين خلال فترة زمنية معينة ، بشرط ان يتم ذلك بدقة علمية ، وتسجيل ما يتم ملاحظته ، وتحليل ما يتم التوصل الية من معلومات ، وتفسير ما تم ملاحظته ، ويمكن للمرشد ان يقوم بالملاحظة في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ، أو في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة ، ونظرا لأهمية الملاحظة لابد ان تتصف بالموضوعية والصدق والوضوح ، ويعني ذلك ان تكون مجردة من ذاتية الملاحظ .

تعريف الملاحظة

- هي وسيلة أو أداة من وسائل وأدوات البحث العلمي والتي يستخدمها المرشد النفسي أو غيره بصورة مقصودة أو غير مقصودة لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها تجاه أمر معين لدراسته وفق ضوابط وطرائق حسب ما تقتضيه الظروف وتفرضه الإمكانيات .
- أداة علمية منظمة لدراسة سلوك المسترشد ، في المواقف التي يصعب على المرشد استخدام وسائل جمع البيانات الأخرى ، وذلك بهدف مقارنة هذا السلوك

مع سلوكياته في مواقف أخرى ، أو مع سلوك اشخاص اخرين خلال فترة زمنية معينة.

- تسجيل ما يتم ملاحظته ، وتحليل ما يتم التوصل الية من معلومات ، وتفسير ما تم ملاحظته ، ويمكن للمرشد ان يقوم بالملاحظة في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ، أو في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة .

ومن هنا يتضح أن الملاحظة التي نقصدها هي الملاحظة العلمية وتختلف من الملاحظة في :-

١- أنها تخدم البحث العلمي .

٢- منظمه في الوقاية على التصميم لخططها فهي ليست مجرد ملاحظات عشوائية.

٣- أنها عرضه للتدقيق لبيان صدقها .

الخطوات الضرورية لإجراء الملاحظة :

١- تحديد الهدف الذي يسعى المرشد النفسي في الحصول عليه .

٢- تحديد الأشخاص المعنيين بالملاحظة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة الاختيار الجيد والملائم لهؤلاء الأشخاص .

٣- تحديد الفترة الزمنية اللازمة للملاحظة بحيث يتناسب مع الوقت المخصص للمرشد النفسي .

٤- ترتيب الظروف المكانية الملائمة للملاحظة .

٥- تحديد النشاطات المعنية بالملاحظة (ما يتطلب معرفته من الملاحظة) .

٦- جمع المعلومات بشكل نظامي ثم تسجيلها .

اهمية الملاحظة :

الملاحظة من الطرق إلهامه والقديمة والتي تستخدم لجمع البيانات ، وهى تفيد في جمع سلوك الأفراد الفعلي وبعض المواقف الواقعية واتجاههم في مشاعرهم كذلك تفيد في الأحوال التي يقوم فيها الباحثون ويرفضون الإجابة على الأسئلة لذلك فهي تيسر الحصول على كثير من المعلومات والبيانات في المفاهيم المطلوبة والتي يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى كسلوك الأطفال ومشاعرهم واتجاهاتهم في سلوكهم أو

عزوف المسترشدين عن التعأون مع المرشد أو مقأومتهم له وعدم رغبتهم في الإدلاء بأية معلومات .

اهداف الملاحظة :

لا تعتبر الملاحظة هدفا بل هي الوسيلة التي يستعين بها المرشد النفسي والتربوي للوصول إلى أهداف أساسيه منها :-

١- التعرف على مؤشرات التغير في السلوك الطلبة واتجاهاتهم .

٢- التعرف على مؤشرات التغير في حياه الجماعة ككل .

شروط الملاحظة الجيدة :

١- إن يحصل بالملاحظة على معلومات مسبقة على الشيء الذي سيقوم بملاحظته .

٢- أن تكون أهداف القائم بالملاحظة واضحة لديه سواء تلك الأهداف عامه أو محددة.

٣- أن يضع وسيله ملائمة لتسجيل النتائج .

٤- يجب التدريب على أدوات وأجهزة القياس و الإحاطة بها قبل استخدامها .

٥- يجب التسجيل الفوري للملاحظة .

مزايا الملاحظة :

١- تتيح للمرشد الفرصة في ملاحظة السلوك التلقائي الفعلي في المواقف الطبيعية، بدلا من المواقف المصطنعة .

٢- تقضي على مقأومة بعض المسترشدين في التحدث عن أنفسهم بحرية ، فلا تتأثر برغبة الفرد أو عدم رغبته في التحدث كما يحدث في المقابلة .

٣- تسمح للمرشد بالاطلاع على اتجاهات وأفكار ومشاعر المسترشد .

٤- وسيلة للحصول على المعلومات وبيانات عندما تعجز الوسائل الأخرى ، مثل ملاحظة الأطفال .

٥- يتم تسجيل السلوك في الوقت الذي يحدث فيه فيقل بذلك احتمال تدخل عامل الذاكرة لدى الملاحظ .

٦- يمكن استخدامها اثناء استخدام الوسائل الأخرى ، اذ يستطيع المرشد النفسي ان يلاحظ خلال الاختبار النفسي عددا من العناصر أو السمات ، كذلك تستخدم

الملاحظة اثناء المقابلة في ملاحظة سلوك المسترشد وحركاته وانفعالاته ومظهره العام .

٧- المعلومات التي تجمع باستخدام أداة الملاحظة تكون أكثر عمقا من استخدام الأدوات الأخرى .

٨- تؤمن الملاحظات للمرشد معلومات شاملة ومفصلة ومعلومات اضافية لم يكن حتى يتوقعها تؤمن للباحث أيضا معلومات دقيقة أقرب ما تكون للصحة .

٩- أنها أكثر الوسائل مباشره لدراسة مدى واسع من الظواهر فهناك جوانب عديدة من السلوك الإنساني لاتهتم دراستها بدرجه مرضيه .

١٠- نتطلب عددا اقل من المسترشدين بالمقارنة بالوسائل الأخرى .

١١- تسمح بتجميع البيانات مع المواقف السلوكية المتتالية .

١٢- تسمح بتسجيل السلوك مع حدوثه مع ذات الوقت .

١٣- تقيد في الأحوال التي يقأوم فيها المسترشد أو يرفض الإجابة على الأسئلة لذلك فهي تيسر الحصول على كثير من المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى مثل سلوك الأطفال ومشاعرهم واتجاهاتهم .

الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند ممارسة الملاحظة :

١- تحديد الأهداف السلوكية قبل الشروع بممارسة مهارة الملاحظة .

٢- تحديد الاستجابات السلوكية المراد ملاحظتها لدى المسترشد .

٣- تحديد الطريقة المناسبة التي يمكن استخدامها في الملاحظة .

٤- تحديد المكان المناسب الذي سيتم فيه ملاحظة المسترشد .

٥- ملاحظة مسترشد واحد في حالة الارشاد الفردي، ومجموعة من المسترشدين في حالة الارشاد الجمعي .

أنواع الملاحظة :

- الملاحظة لغير المقننة : عند أجراء دراسة ما في المجال غير المعروف وغير المهني فان الملاحظ يستخدم نفسه كاداه لجمع البيانات وهذا الأجراء لا يتطلب قلم ومفكرة لتدوين الملاحظات وقد يستعين أحيانا بشرائط التسجيل لو الفيديو أو آلات

التصـوير ، بهـدف توثيـق الحـدث ، والبحـث الميـداني يقتضـي اهتمامـا خاصـا بالتفاصيل فالملاحظة يجب أن يسجل كل شيء وما يقال على وجه الدقة من دون أن يفسر خلال التسجيل تتمثل في الحكم على ما هو يجب تسجيله وما هو غير مهم يمكن تجأوزه وعمليه التسجيل على هذا النحو عمليه وبما أن بتقطع تواصلها ولهذا فإنها تتطلب أن يسجل الملاحظ قليلا في أن يعمل ذاكرته وذهنه كثيرا وبمهارة يجب أن يقوم الملاحظ بعد التسجيل مباشرة بتحليل الملاحظات للخروج بالمعلومات الأساسية قبل أن ينسى ما حدث .

- الملاحظة المقننة :- وهى طريقه قيمه ومهمة لجمع المعلومات وغرضها تختلق قليلا من غرض الملاحظة الغير مقننه التي تهتم لجمع الجوانب المتعلقة بالظاهرة المدروسة بصوره كيفيه شامله بينما تركز الملاحظة المقننة على أحداث محدودة تعطى نتائج أكثر تلخيص وإنجازا في صوره كميه بأنها الملاحظة المقننة اقل شمولا في الوصف وأكثر تحديدا وتفسيرا فيما يتعلق بحدث محدد فان الملاحظ هنا يجب أن يكون لديه القدرة على اكتساب الخبرات حول البحوث السابقة التي أجريت في مجال دراسته وانه يبنى ملاحظاته على أسس قائمه معبره سالفا للأحداث المحتملة ربما تكون مقننه أو غير مقننه .
- الملاحظة المباشرة : يكون المرشد في هذا النوع من الملاحظة وجها لوجه مع المسترشد ، ويتم ملاحظة سلوكا معينا لدى المسترشد في الموقف الطبيعي ، ودون مقاطعته ، كملاحظة المرشد لسلوك الطالب اثناء اللعب .
- الملاحظة غير المباشرة : وتتم هذه الملاحظة دون ان يدرك المسترشد انه موضع ملاحظة من قبل المرشد، فقد يكون السلوك المطلوب ملاحظته سلوكا غير اجتماعيا ، أو يتأثر هذا السلوك بوجود الملاحظ، لذلك يلاحظ بصورة غير مباشرة .
- الملاحظة بالمشاركة : تقوم هذه الملاحظة على اندماج المرشد بشكل فعلي في المواقف أو الأنشطة التي يريد ملاحظتها، بحيث يصبح كعضو مثل باقي الأعضاء في المجموعة ، وتمتاز هذه الملاحظة بانها تسمح للملاحظ الاحتكاك المباشر بالمسترشدين دون ان يشعروا انهم موضع ملاحظة .

- الملاحظة المنظمة الخارجية : وتسمى الملاحظة العلمية المنظمة ، حيث يقوم المرشد بشاهدة الجوانب السلوكية وفقا لخطة موضوعة ، ولها اهداف محددة ، ويقوم بأجرائها شخص مدرب ، حيث يضع النماذج الخاصة بتسجيل النتائج ومحقات لتفسير ملاحظاته .
- الملاحظة المنظمة الداخلية : وهي ملاحظة الشخص نفسه لنفسه ، فيلاحظ مشاعره واحاسيسه ورغباته ، ويصفها بعبارات محددة ، فلا يوجد أقدر من الشخص على معرفة نفسه ومراقبتها ، وتتدخل في هذا النوع من الملاحظة الذاتية بشكل كبير .

اجراءات الملاحظة :

١- الاعداد للملاحظة : مرحلة التخطيط المسبق للملاحظة ، وتتضمن تحديد اهداف الملاحظة وجوانب السلوك المراد ملاحظته والاتفاق على التعريف الإجرائي للسلوكيات الملاحظة ، وتحديد مكان وزمان الملاحظة ، وتحديد أدوات التسجيل المستخدمة ، وتحديد المواقف المختلفة للسلوك الملاحظ، في القاعة الصفية أو في البيت أو مع الزملاء .

٢- تحديد زمن اجراء الملاحظة : لابد للمرشد من تحديد زمن اجراء الملاحظة، بحيث يكون مناسبا لكل من المرشد والمسترشد ، وان يكون الزمن كافيا لأجراء الملاحظة، وكافيا لملاحظة كل السلوكيات المراد ملاحظتها .

٣- تحديد مكان اجراء الملاحظة : يجب ان يتم تحديد مكان اجراء الملاحظة ، ويعتمد ذلك على نوع الملاحظة ، فيمكن ان يكون في غرفة الصف أو في الرحلة أو اثناء اللعب ، وقد يكون المرشد متواجد مع المسترشد ، أو يلاحظ المرشد المسترشد دون ان يتمكن المسترشد من رويته .

٤- اعداد دليل الملاحظة : يتم اعداد دليل الملاحظة من قبل المرشد ، ليتمكن من تحديد عينات السلوك المراد ملاحظته، بحيث يتضمن المعلومات عن حالة المسترشد العقلية والصحية والنفسية والسلوكية والدراسية وغيرها ، وعن مواطن الضعف والقوة لديه .

٥- تحديد السلوك المراد ملاحظته : تحديد السلوك المراد ملاحظته بدقة ، وتمييزه عن السلوكيات الأخرى ، والتي تحدث في مواقف معينه وأوقات أخرى ، فيلاحظ المرشد مثلا القلق عند الطالب اثناء الإجابة على أسئلة الاختبار ، أو الخجل لدى لمسترشد اثناء الإجابة على أسئلة المعلم اثناء الحصة الدراسية وفي غرفة الصف.

٦- تنفيذ الملاحظة : وهي بدء الملاحظة ، حيث يتم تسجيل السلوكيات الملاحظة حسب الاعداد لها من حيث الزمان والمكان ، ثم يقوم بدراسة هذه الملاحظات وتحليلها والربط بينها وبين المعلومات المتوفرة من الأدوات الأخرى .

أساليب الملاحظة:

تتضمن مهارة الملاحظة اختيار الأسلوب المناسب في هذا المجال حتى يمكن للملاحظة أن تحقق أهدافها بقدر الامكان حيث أن كل أسلوب له من المميزات والعيوب ما يجعله مناسبا في موقف وغير مناسبا في موقف آخر ، كما أن هناك أساليب قد لا تناسب الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تركز أساسياتها على احترام كرامة الإنسان والديمقراطية وحق تقرير المصير انطلاقا أن هذه الفلسفة تدفع المستفيدين للتعامل مع المرشد والقبول لما يتبعه من خطوات وما يستخدمه من مبادئ وأدوات متميزة في الخدمة الاجتماعية .

الأسلوب الأول- الملاحظة العامة البسيطة : يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وتسجيل ما يتم التعرف عليه مباشرة دون تحديد الجوانب التي يجب ملاحظتها وبالتالي سوف تكون هناك معلومات عامة عن الموضوع أو المشكلة وتسجل المعلومات في شكل تقرير عام عن الملاحظة دون استخدام أدوات دقيقة لقياس دقة الملاحظة أو موضوعيتها .

الأسلوب الثاني- الملاحظة الموضوعية : وفي هذا المجال ترتبط مهارة المرشد النفسي بتحديد موضوعات معينة ومحددة مرتبطة بالموقف أو الحالة أو الموضوع في إطار تلك الموضوعات فقط وجميع الموضوعات تكون الصورة العامة للمشكلة أو موضوع الملاحظة .

الأسلوب الثالث– الملاحظة باستخدام دليل الملاحظة : حيث أن دليل الملاحظة يتضمن الموضوعات ومتطلبات ملاحظتها أي ما يلاحظه الأخصائي فعليا ومكوناته ومثالا لذلك لو قام الأخصائي بملاحظة العلاقات بين أعضاء الجماعة فإنه يسجل مدى التعأون ، الصراع ، التنافس، المنطويين ، الجماعات الفرعية وتأثير هذه الأنواع على الحياة الجماعية.

الأسلوب الرابع– الملاحظة التقديرية : وهي عبارة عن استمارة خاصة بالملاحظة تسجل فيها الموضوعات التي يجب ملاحظتها ووضع تقديرات أمام كل موضوع طبقا لما يراه المرشد النفسي أو القائم بالملاحظة .

عيوب الملاحظة :

١– تأثير الملاحظة بذاتية الملاحظ .

٢– تأثير الملاحظة بالأفكار السابقة للملاحظ : فكرة الملاحظ السابقة عن المسترشد تبعده عن الموضوعية في تفسير السلوكيات الملاحظة .

٣– ضعف معامل ثبات وصدق المعلومات : فدرجة الاتفاق بين النتائج التي يخرج بها عدد من الملاحظين على نفس الموقف ليس لها ثبات مرتفع ، وكذلك الصدق .

٤– تصلح الملاحظة أيا كان نوعها في دراسة الجماعات المحددة الحجم كالجماعات الصغيرة .

٥– ينحصر دور الملاحظة البسيطة بصفه عامه بالإطار المرجعي الذي يحدد من وجهه نظر الباحث .

٦– قد تتأثر بعض جوانب الضبط التي تستخدم في الملاحظة المنتظمة تلقائيا في المواقف الاجتماعية .

٧– هناك بعض أنواع السلوك يمكن ملاحظتها .

٨– يصعب في الملاحظة دراسة أنواع معينه من السلوك مثل الخلافات الزوجية .

سابعاً: دراسة الحالة Case Study :

تعتبر دراسة الحالة من الوسائل الهامة في جمع المعلومات ، وتهتم دراسة الحالة بفهم شخصية الفرد ، وجمع المعلومات المتعلقة بتاريخه الإنمائي والاسري والاجتماعي ، والظروف والاحباطات التي واجهها الفرد أو المسترشد في حياته ، وتهدف الى جمع المعلومات المتجمعة والربط بينها بهدف الوصول الى تشخيص دقيق للحالة ثم تقديم الخدمات الارشادية والعلاجية لها .

تعريف دراسة الحالة

عرف الباحثون دراسة الحالة في الارشاد النفسي عموماً تعريفات تجعلها تتأرجح ما بين كونها وسيلة لجمع المعلومات وطريقة من الطرق النفسية لدراسة مشكلة سيكولوجية من كافة جوانبها للبحث عن مسبباتها لوضع الحلول الجذرية للمشكلة مجال الدراسة ومن بين هذه التعريفات .

- مجموعة المعلومات التي يستطيع المرشد النفسي الحصول عليها عن المشكلة من حيث تاريخها والعوامل المحيطة بها وكذلك عن المسترشد وما يحيط به من عوامل أسرية وصحية واجتماعية وعلاقة ذلك بمشكلته الحالية بحيث يقوم المرشد النفسي بتلخيص المعلومات وتصنيفها وتفسيرها وتحديد أسباب المشكلة ومساعدة المسترشد على مواجهتها .
- كل المعلومات التي تجمع عن الحالة . والحالة قد تكون فرداً أو أسرة أو جماعة وهي تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل وبحث شامل لأهم عناصر حياة العميل ، وصورة مجمعة للشخصية ككل ، ودراسة مفصلة للفرد في حاضره وماضيه .
- كل المعلومات التي تجمع عن الحالة كأسلوب لتنسيق وتحليل هذه المعلومات التي جمعت بوسائل مختلفة ، كالاختبارات والمقابلة والملاحظة وغيرها ، وذلك لتقديم صورة مجمعة شاملة للشخصية ككل ، بهدف التشخيص وتقديم الخدمات العلاجية اللازمة .
- تعني كل المعلومات التي نجمعها عن الطالب من نتائج المقابلات والملاحظة والاختبارات (إن وجدت) والتي تساعدنا في رسم صورة واضحة عن الطالب .
- هي عبارة عن رسم صورة واضحة عن حالة الفرد والمشكلة التي يعاني منها وذلك من خلال المعلومات المتوفرة بناء على نتائج المقابلات والاختبارات والملاحظة .

- هي جميع المعلومات المفصلة والشاملة عن الطالب المراد دراسته حالته في الحاضر والماضي .

أهداف دراسة الحالة :

١- تحقيق الصحة النفسية للطالب وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له .

٢- إزالة ما يعترض سبيل الطالب من عقبات وصعوبات ومساعدته في التغلب عليها ، أو التخفيف منها واستبعاد الأسباب التي لا يمكن إزالتها .

٣- تعديل سلوك الطالب إلى الأفضل .

٤- تعليم الطالب كيف يحل مشكلاته ويصنع قراراته بنفسه .

أهمية دراسة الحالة

١- تقضي على العشوائية والعفوية في إصدار الأحكام على سلوكيات المسترشد التي من شأنها أن تزيد من احتمالات الخطأ في التشخيص .

٢- تعطي المرشد فرصة لمراجعة المعلومات والتأكد من صحتها ومن علاقتها بمشكلة المسترشد .

٣- تسهل عملية وضع الخطة الارشادية أو العلاجية نظراً لوضوح الحالة .

٤- تعطي فكرة شاملة ، واضحة ومتكاملة عن المسترشد تفوق التصورات الحالية للمرشد .

٥- تساعد مهارة دراسة الحالة في تلخيص الكميات المتناثرة من المعلومات المتراكمة وتنسيقها والربط بينها من أجل تفسيرها .

٦- قد تكشف للمرشد النفسي مشكلات أخرى يعانيها المسترشد من خلال البحث وجمع المعلومات .

٧- تشعر المسترشد بذاته من خلال شعوره باهتمام المرشد النفسي بمشكلته .

٨- تعتبر مرجعاً وثائقياً للحالة ولمن يقوم بمتابعتها لاحقاً في المراحل التعليمية التالية للمسترشد .

مصادر المعلومات في دراسة الحالة :

١- الملاحظة : تتم ملاحظة التلميذ من خلال المقابلة والفحص السايكولوجي ، وملاحظة الآخرين له .

٢- البيانات الكمية والكيفية : المتمثلة بنتائج الفحوص الطبية والاختبارات السلوكية.

٣- البيانات التاريخية : المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات .

٤- افراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه وهنا يكون من المفيد المقارنة بين المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر مختلفة .

مهارة دراسة الحالة :

أولا : تنظيم المعلومات وتسجيلها يتوقف تنظيم المعلومات على عدة عوامل منها :

- خبرة المرشد النفسي .
- عمر المسترشد .
- الهدف من دراسة الحالة .

وقد يختلف تنظيم المعلومات من مرشد الى مرشد اخر، لكن في اغلب التنظيمات تتخذ الصورة الاتية :

١- معلومات الهوية الشخصية ، الاسم ، العمر، الجنس.....الخ .

٢- معلومات عن المشكلة واعراضها.

٣- معلومات عن البيئة الأسرية والعلاقة بين أعضائها.

٤- معلومات عن التاريخ العضوي للمسترشد مشتملة على الإمراض والإصابات التي المت به .

٥- معلومات عن التاريخ المدرسي مشتملة على مستويات التحصيل الدراسي ، النشاطات المدرسية التي شارك فيها ، والعلاقات بين المدرسين وجماعة الأقران

٦- معلومات عن الخبرات المهنية التي زأولها المسترشد .

٧- التقويم العام للحالة ككل من حيث الفروض والتفسير والتحليل والتوصيات اللازمة للمسترشد .

الفرق بين دراسة الحالة وتاريخ الحالة

إن مصطلح دراسة الحالة يستخدم للإشارة إلى عملية جمع البيانات وإلى البيانات نفسها وإلى استخدامها إكلينيكياً ، أما تاريخ الحالة فيتمثل في الوثائق الشخصية

والسجلات الطبية وسجلات المقابلات التشخيصية والعلاجية السابقة " تاريخ الحالة " ولا تمثل طريقة دراسة الحالة بوصفها طريقة للبحث .

مصادر اكتشاف الحالة :

- الملاحظة على سلوك الطالب والاطلاع على سجلاته وملفه وكتبه ونتائج تحصيله الدراسي
- الطالب نفسه .
- إدارة المدرسة .
- المعلمون بالمدرسة .
- الأسرة .
- زملاء الطالب بالمدرسة أو أصدقائه .
- تكرار المواقف اليومية الطارئة للطالب .
- مصادر أخرى كالجيران أو أي شخص آخر ذو صلة بالطالب .

مصادر جمع المعلومات عن الحالة :

- الطالب نفسه .
- المعلمون بالمدرسة الذين يتعاملون مع الطالب .
- الأسرة .
- الزملاء والأصدقاء .
- التقارير الطبية .
- التقارير المدرسية .
- الملاحظات المباشرة وغير المباشرة .

الصعوبات التي يواجها المرشد في دراسة الحالة :

- تحتاج إلى وقت طويل لاستيفاء المعلومات والبيانات اللازمة عن الحالة .
- قد لا يتمكن المرشد من الحصول على أشخاص يمدونه بالمعلومات والبيانات عن الطالب كالأب والأخ أو غيرهم .
- عدم استبصار الطالب بمشكلته .
- تاريخ الحالة قد لا يكون وثيقة ثابتة لاعتماد المعلومات(ذاكرة الطالب أو ذويه) .
- ميل بعض المرشدين إلى نظرية معينة فيفسر الحالة في ضوؤها.

- قد تتشابه بعض الحالات في أعراض المشكلة إلا أن الأسباب التي أدت إلى ظهورها مختلفة .
- قد تختلف مظاهر المشكلة لدى عدد من الطلاب مع أن الأسباب قد تكون متشابهة.
- إذا قام مرشد غير مدرب على دراسة الحالة فإنه قد يؤدي إلى إيجاد تقرير عبارة عن كتلة من المعلومات المتناثرة عديمة الفائدة .

الحالات التي ينبغي الاهتمام بها من قبل المرشد :

١- حالات التأخر الدراسي مثل : متكرر الرسوب ، الرسوب في أكثر من نصف المواد ، الرجوع إلى الدراسة بعد الانقطاع .

٢- حالات سوء التوافق الدراسي والاجتماعي مثل : عدم التوافق مع أنظمة المدرسة أو الزملاء أو المعلمين العدوانية والمشاكسة المستمرة .

٣- حالات الإعاقة : مثل عدم سلامة الحواس ((السمع أو البصر)) أو جهاز النطق العرج والشلل . الربو وضيق التنفس .

٤- الحالات النفسية مثل : الخجل . القلق . الاكتئاب . الانطواء . الخوف المرضي. الوسواس . توهم المرض .

مزايا دراسة الحالة :

تتمثل مزايا دراسة الحالة في مجموعة من النقاط يمكن إيجازها في الآتي :

١- تعطي صورة واضحة عن الشخصية ، باعتبارها وسيلة شاملة ودقيقة ، بحيث توفر معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة عن الظاهرة المدروسة وبشكل لا توفره أساليب ومناهج البحث الأخرى .

٢- تيسر فهما شاملا وتاما لحالة الفرد موضع الدراسة .

٣- تساعد في تكوين و اشتقاق فرضيات جديدة ، وبالتالي يفتح الباب أمام دراسات أخرى في المستقبل .

٤- يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية حول وضع الظاهرة المدروسة مقارنة بأساليب ومناهج البحث الأخرى .

٥- تساعد الفرد موضع الدراسة على فهم نفسه و قدراته و إمكاناته .

٦- تفيد في عملية التنبؤ لأنها تشمل جوانب النمو المختلفة موضع الدراسة في الماضي والحاضر .

٧- تفيد التربويين في تشكيل صورة واضحة عن التلاميذ الذين يتعاملون معهم .

عيوب دراسة الحالة :

بالرغم من الجوانب الايجابية الكثيرة لدراسة الحالة ، إلا أن هنالك بعض العيوب التي تتصف بها من أهمها :

١- تحيز المرشد في بعض الأحيان عند تحليل وتفسير نتائج الظاهرة المدروسة ، الأمر الذي يجعل الباحث عنصرا غير محايد وبالتالي تبتعد النتائج عن الموضوعية

٢- تقوم هذه الطريقة على دراسة حالة منفردة أو حالات قليلة ، وعليه فأن ذلك قد يكلف سواء من ناحية المال أو الوقت المطلوب .

٣- قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل ، اذا ما أدخل عنصر الذاتية ، والحكم الشخصي فيها ، أو كان بالأساس موجودا في اختيار الحالة ، أو في تجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة وتحليلها وتفسيرها .

٤- تستغرق وقتا طويلا مما قد يؤخر تقديم المساعدة في موعدها المناسب خاصة في الحالات التي يكون فيها عنصر الوقت عاملا فعالا .

٥- تصبح المعلومات كما هائلا وغامضا وعديم المعنى اذا لم يتم تنظيمها وتلخيصها في الوقت المناسب .

خطوات دراسة الحالة :

١- **مرحلة الدراسة :** ويتم فيها جمع المعلومات والبيانات عن الحالة ومن مصادرها الأساسية ، مثل المسترشد نفسه والاهل والأصدقاء ومن خلال الاختبارات النفسية، ويقوم المرشد بمقارنة هذه المعلومات التي تم الحصول عليها واكتشاف ما بينها من تناقض ، وإعادة صياغتها وترتيبها من جديد .

٢- **مرحلة التشخيص:** بعد مرحلة الدراسة وجمع المعلومات يقوم المرشد بالتعرف على المشكلة وابعادها والعوامل المؤثرة فيها ، والعوامل التي أدت الى ظهورها ، ويتم في هذه المرحلة وصف مشكلة المسترشد والبحث في أعماق شخصيته ومشكلته ، والتعرف على العوامل التي أدت الى المشكلة الحالية ، وتحتاج مرحلة التشخيص الى مرشد نفسي متمرس لدية المهارة التي تمكنه من معالجة المعلومات والوصول الى تشخيص دقيق للمسترشد وفهم صراعاته النفسية .

٣- **مرحلة العلاج** : بعد تشخيص مشكلة المسترشد والوقوف على أسبابها يقوم المرشد النفسي بتحديد الطرق الارشادية والعلاجية التي تناسب هذا المسترشد ومشكلته .

عوامل نجاح دراسة الحالة :

١- التنظيم : ويشمل التنظيم في الوقت والتنظيم في عملية تسجيل المعلومات وتبويبها .

٢- الدقة : وتتضمن الحرص والتأكد من صحة المعلومات التي تم جمعها من خلال تعدد مصادرها .

٣- الاعتدال : ويعني الوسطية من الإيجاز المخل والتفصيل الممل دون الخوض في معلومات فرعية أو تجاهل معلومات جوهرية .

٤- الاهتمام بالتسجيل : وذلك لأن المعلومات معرضة للنسيان إذا لم تدون أثناء القيام بجمعها بأي وسيلة كانت ، إلا أنه في المقابلة تدون تفاصيل المعلومات بعد نهاية المقابلة حتى لا يشعر المسترشد بأنه يخضع لتحقيق رسمي .

٥- الاقتصاد : ويعني ترشيد الوقت والجهد في الوصول إلى الهدف من دراسة الحالة واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تفاقم المشكلة أو استمرارها لوقت أطول .

٦- السرية : بحيث لا يطلع على المعلومات سوى من له دور مباشر في عملية دراسة الحالة .

٧- إن العوامل السابقة تجعل من دراسة الحالة عملية منظمة بعيدة عن العشوائية في الإجراء ، وتسهل متابعتها من قبل متخصصين آخرين في حال تغير المرشد المتابع للحالة لأي سبب كان .

مصادر المعلومات .

دراسة الحالة تمكن المرشد النفسي من التأكد من صحة المعلومات التي يقوم بجمعها عن الحالة من خلال تعدد مصادر المعلومات وتنوعها وطريقة التأكد نفسها

كفنيات المقابلة مثلاً والمقارنة المباشرة بين التعبير اللفظي وغير اللفظي للمسترشد مما يجعل عملية دراسة الحالة دقيقة وموضوعية وبعيدة عن العشوائية ومن أهم هذه المصادر :

أ) السجل الشامل للمعلومات : ويحتوي على معلومات صحية واجتماعية ، ونفسية ، ودراسية ، والتاريخ التطوري للمسترشد ويعتر المرجع الأول للمرشد لأخذ فكرة مبدئية عن الحالة ، وتكوين رؤية مؤقتة عن كيفية التعامل مع الحالة وإمكانيات المرشد حول المشكلة .

ب) التقارير الرسمية : وتشمل :

١- التقارير الطبية : والتي تعطي معلومات دقيقة عن الوضع الصحي للمسترشد مع استطاعة التأكد من صحتها أو وجود المشكلة وذلك من خلال الإحالة للطبيب المختص .

٢- التقارير المدرسية : وتعطي هذه التقارير سواء الدورية أو الموجهة للمرشد معلومات عن سلوك المسترشد التعليمي والخلقي بما يساعد على فهم الحالة والتنبؤ بمآلها التطوري

٣- تقارير المؤسسات العامة : وتشمل المؤسسات الحكومية والأهلية التي كان للمسترشد علاقة بها كدور الملاحظة ومراكز التأهيل والعلاج النفسي والنوادي وغيرها من المؤسسات .

ج) المقابلة : سواء مع المسترشد نفسه من خلال ما يدلي به للمرشد من معلومات تخدم عملية دراسة الحالة ، أو مع من له صلة بالمسترشد كأحد أفراد الأسرة من خلال الزيارات المنزلية ، أو المعلمين أو الزملاء المقربون من المسترشد .

وهذا النوع من المقابلات الهدف منها جمع بيانات تفصيلية عن المسترشد منذ ولادته ، وعن الأسرة والوالدين أو الأشخاص المهمين في حياته ، وكذلك المدارس التي التحق بها والنواحي الاجتماعية والبيئية التي عاش فيها ، وتتيح المقابلة للمرشد من ملاحظة السلوك غير اللفظي للمسترشد مباشرة والذي يصعب الحصول على هذا التصور بطريقة أخرى .

د) الملاحظة : وسيلة مهمة لجمع المعلومات التي يعوق التواصل معها رغبة المسترشد في عدم الإيضاح الكامل عن جوانب السلوك المراد تعديله أو تغييره بفعل المقأومة من قبل المسترشد ، وتتميز عن غيرها من أدوات جمع المعلومات بأنها تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الفعلية في الحياة .

و) الاختبارات النفسية : تعد من الوسائل المهمة في الأبحاث التربوية باختلاف أنواعها، حيث توفر الاختبارات بيانات كمية عن السمات أو الخصائص المُقاسة بدرجة عالية نسبياً من الصدق والثبات .

تحليل المعلومات وتفسيرها :

تشمل مهارة تحليل المعلومات وتفسيرها على ثلاث مهارات فرعية على النحو التالي :

١- مهارة وصف المعلومات : وذلك بالبعد عن الذاتية وتحقيق الموضوعية بحيث لا يحتمل الوصف أكثر من معني في رؤية أي فرد يقرأها ، وأن تكون المعلومات متسلسلة منطقياً وفق المجموعات التصنيفية للمعلومات تكامل المعلومات التي جمعت حول المسترشد في وصفها لا يتم إلا أذا دلت كل معلومة على المعلومة الأخرى ، وفسرت إحداها الثانية في نسق متكامل .

٢- مهارة الاستدلال من تجميع المعلومات وتأثيرها على حالة المسترشد : حتى يتحقق الهدف الأمثل من ممارسة مهارة الاستدلال يجب على المرشد النفسي أن يكون ملماً بكل النظريات والاتجاهات والاستراتيجيات الارشادية التي تمكنه من نسج الخيوط المتناثرة في المعلومات لتعطي نسيجاً متكاملاً يربط الماضي بالحاضر ، ويربط مشاعر المسترشد وأحاسيسه بالمعلومات المجردة عنه ، حتى يصل في النهاية إلى وضع الصورة المتكاملة لشخصية المسترشد .

٣- مهارة التنبؤ من تجميع المعلومات : تعتمد هذه المهارة على خبرة المرشد النفسي وقدراته الشخصية وصدق المعلومات وتكاملها فلا مجال للتعميم لأن كل حالة هي فردية .

المعلومات اللازمة لدراسة الحالة

دراسة الحالة في الارشاد النفسي يتوجب على المرشد النفسي جمع المعلومات من مصادر موثوق بها تشمل كل ما يتعلق بالمسترشد ليكون فكرة ترابطية بين المعلومات تمكنه من التشخيص السليم ومعرفة الأسباب الحقيقية لمشكلته التي يعانيها، وأهم هذه المعلومات بشكل عام .

أولاً : المعلومات الأولية للمسترشد : وتشمل المعلومات الشخصية عن المسترشد مثل السن والبيئة التي يعيش فيها ، والمستوى الاجتماعي ، وعنوان السكن ، ووسيلة الاتصال بولي أمره ، والمستوى الأكاديمي ، ومصدر اكتشاف الحالة

ثانياً : السمات الشخصية للمسترشد : وتشمل وصفاً للسمات الجسمية للمسترشد ، السمات النفسية ، السمات العقلية ، السمات الاجتماعية ، واستعداداته وميوله ، والقدرات التي يتمتع بها أن كانت واضحة .

ثالثاً : التاريخ التطوري للمسترشد : ويشمل تاريخ النمو (الجسمي ، النفسي ، الاجتماعي) كما يشمل تاريخ المسترشد الدراسي والمشكلات أو المواقف التي كان لها تأثير على حياته وكذلك تاريخ المراحل الانتقالية في حياة المسترشد – من المنزل إلى المدرسة ، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى – وما صاحب فترات الانتقال من تغيرات في السلوك .

رابعاً : معلومات عن الأسرة : وتتضمن معلومات عن أسرة المسترشد من حيث عدد أفراد الأسرة ، وترتيب المسترشد الميلادي ، وعلاقته بأفراد الأسرة المستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين ، والخلفية الثقافية للأسرة والبيئة التي تعيش فيها ، والتاريخ الوراثي للأسرة إذا لزم الأمر .

خامساً : معلومات عن المشكلة : وذلك بوصف السلوك والأعراض التي تشير إلى وجود مشكلة ما ، ثم تحديد المشكلة من وجهة نظر المسترشد أو جهة الإحالة ، وتاريخ ظهورها ، والإجراءات السابقة – إن وجدت – التي تم القيام بها سواء من قبل المسترشد نفسه أو بواسطة آخرين وتأثيرها على حدة المشكلة .

إن تضافر المعلومات وتكاملها مطلب رئيس لفهم وتفسير المشكلة والقدرة على التشخيص السليم للمشكلة ، والمرشد النفسي الجيد يستطيع من خلال جمعه للمعلومات وربطها بشكل يمكنه من الحصول على منظومة يستنتج من خلالها الأسباب الفعلية للمشكلة التي تعاني منها الحالة ، كما أن خبرة المرشد وخلفيته الثقافية بتخصصه تمكنه من استبعاد المعلومات التي لا تخدم دراسته الحالية للحالة .

المهارات المستخدمة في دراسة الحالة :

أ) المقابلة : توصف المقابلة الارشادية بأنها قلب الارشاد النفسي حيث تشمل على عدد من الفنيات التي تسهم في نجاح العملية الارشادية ، وتعرف بأنها مواجهة إنسانية بين المرشد النفسي والمسترشد في مكان محدد وبناء على موعد سابق لفترة زمنية معينة من أجل تحقيق أهداف خاصة ، فالمقابلة علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين المسترشد الذي يسعى في طلب المساعدة لتنمية استبصاراته التي تحقق ذاته والمرشد النفسي القادر على تقديم هذه المساعدة .

ب) الملاحظة : وسيلة مهمة لجمع البيانات وتتميز عن غيرها من أدوات جمع المعلومات بأنها تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة من خلال مراقبة السلوك .

وتعرف الملاحظة بأنها وسيلة عملية منظمة تستخدم لتثبيت فرض ما أو نفيه حول ظاهرة سلوكية معينة بحيث يكون التركيز على متضمنات محدد فيها ، وتهدف الملاحظة إلى اختبار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين ، ومدى علاقته بسلوكياته الأخرى في المواقف المتباينة أو بسلوكيات أشخاص آخرين تربطهم صلات اجتماعية به ، وذلك من خلال فترة زمنية تختلف مدتها حسب طبيعة الظاهرة السلوكية المراد ملاحظتها ، بشرط أن تتم الملاحظة بموضوعية وتكامل .

ج) تطبيق الاختبارات النفسية :أيضاً من الوسائل المهمة لجمع المعلوم وتحتاج إلى مهارة مهنية للوصول إلى معلومات دقيقة حول الحالة ويعرف بأنه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك .

مهارات المرشد في دراسة الحالة :

- مهارة الحصول على المعلومات وتسجيلها : على المرشد النفسي ان يسعى من اجل الحصول على معلومات عن مشكلة المسترشد ومن مصادرها المختلفة ، ثم يقوم بتسجيلها في عبارات إجرائية واضحة .
- مهارة تحليل المعلومات : يقوم المرشد النفسي بعد جمع المعلومات بتحليلها وتفحصها ، وفهم ما تتضمنه هذه المعلومات وعلاقة هذه المعلومات بمشكلة المسترشد، والنظر اليها بطريقة تكاملية .
- مهارة تفسير المعلومات : تفسير المعلومات التي تم الحصول عليها تفسيرا موضوعيا دقيقا .
- مهارة التنبؤ بمال الحالة : ان تكون لدى المرشد القدرة الكافية للتنبؤ بما ستؤول الية حالة المسترشد ، وما هي العقبات التي ستعرض المسترشد، والإجراءات التي يمكن اتخاذها بشأن ذلك .

المعلومات التي تتضمنها دراسة الحالة :

تتضمن دراسة الحالة جميع المعلومات المتعلقة بالمسترشد ، من جوانبها المختلفة ، وتنظم هذه المعلومات ويتم تسجيلها في نموذج خاص يسمى نموذج دراسة الحالة ، يحتفظ فيه المرشد ليتمكن من التعرف على الجوانب الشخصية والاسرية والنفسية والمهنية والصحية والتربوية وغيرها عن المسترشد ، والتعرف كذلك على المشكلة الأساسية للمسترشد ، وتأثيرها علية ، ومتى ظهرت ، وكيف من يساهم في تطورها أو التخفيف منها . والتي يمكن استخدامها مع الطلاب في المدارس والجامعات.

((دراسة حالة))

رمز الطالب عمره

الصف الفصل

صلة قرابة ولي الأمر عمره مهنته تـاريخ

تسجيل الحالة : يوم الموافق / /

مصـدر الحالـة : الطالـب نفسـه المـدير المعلـم المرشـد الأسـرة أخرى .

مشاكل النمو التي تعرض لها الطالب خلال مراحل نموه :

المشكلة تاريخ ظهورها عمره عند التعرض لها الإجراءات المتخذة

(أمثلة لمشاكل النمو التي يمكن أن يتعرض لها الطالب)

النشاط الحركي الزائد – سرعة الانفعال – القلق – المخأوف الزائدة – اضطراب النوم– المشي أثناء النوم – الفزع الليلي – التبول اللاإرادي – الخجل – الصرع – العناد – الميل للمشاجرة – المزاج الحاد – الغيرة – السرقة – الكذب – التدخين – مص الإبهام – قضم الأظافر – الغثيان – الإغماء – الصداع – الإحساس السريع بالإجهاد – الأزمات العصبية – التشنجات – الكتابة المقلوبة – إيذاء الذات – السمنة الزائدة – النحافة – الكساح – التهتهة – ضعف الثقة–العدوان – الانطواء – السرحان – النسيان – الرهاب الاجتماعي – المخأوف المرضية – توهم المرض – الصمت الاختياري .

(تؤخذ من التقارير والسجل الطبي أو من خلال الإحالة الصحية) .

اسم المرشد/ التوقيع / التاريخ / /

وصف المشكلة

المقصود بوصف المشكلة هو توضيح الظروف والأعراض السلوكية التي رافقت حدوث المشكلة والمظاهر الخارجية التي لوحظت على الحالة كالعدوانية ، الخجل ، الغياب عن المدرسة ، النوم في الفصل دون ذكر أسباب المشكلة أو التعرض للجهود العلاجية.

.....

.....

.....

الأفكار التشخيصية الأولية

وهي أول ما يتبادر إلى ذهن المرشد عن المشكلة وأسبابها المحتملة وليس بالضرورة هي الأسباب الحقيقية بل يمكن التأكد منها وتغييرها مستقبلاً عندما تكتمل الصورة عن المشكلة ، وعندما يفهم المرشد المشكلة بصورة أكثر بحسب ما يتوافر لديه من معلومات .

.....

.....

تصنيف الحالة

١– مشكلات نفسية ٢ – مشكلات صحية

٣– مشكلات اجتماعية ٤– تحصيلية عامة

٥– ضعف دارسي في مواد محددة ٦– مشكلات اقتصادية

٧– مشكلات أخرى

التشخيص وتحديد المشكلة

أ– (العبارة التشخيصية) .

هي خلاصة ما توصل إليه المرشد من معلومات بعد تحليلها وتفسيرها واستبعاد ما ليس له علاقة بالمشكلة ، وتتكون العبارة التشخيصية من :

أولاً : المقدمة :

والبيانات الأولية التي تدل على الحالة كرمز الطالب مثلاً رمز الطالب (م ،ع ، ق). الصف الدراسي . المرحلة . العمر – الشكوى مثل((يعاني الطالب من صعوبة في النطق)) .

التصنيف العام : مشكلة صحية نفسية .

التصنيف الخاص : صعوبة في النطق .

.....

.....

ثانياً : الجوهر :

والمقصود بالجوهر الأسباب الذاتية والبيئية التي كونت المشكلة وهي مترابطة ، وتؤثر بعضها في بعض فمثلاً سوء معاملة الوالدين للطفل والقسوة عليه تؤديان إلى : إما للعدوانية أو الخجل والانطواء .

ب . العوامل الذاتية وتشمل :

- الحالة الجسمية: كالأمراض العضوية والإعاقات والحوادث وتكوينه الجسمي.....) .
- الحالة النفسية : كالخجل ، القلق البسيط .....) .
- الحالة الاجتماعية : كالانعزال وسوء التوافق الأسري ، المدرسي.....) .
- الحالة العقلية : كنقص الذكاء وصعوبة التعلم وبطء التعلم...) .

ج . العوامل البيئية :

وتعني جميع المؤثرات الخارجية التي تؤثر في شخصية الطالب ، أي العوامل التي تشكل ضغطاً على الطالب وتشمل :

أ- الأسرة (التفكك الأسري- القسوة- الحماية الزائدة- مستوى الأسرة الاقتصادي- سوء التنشئة الاجتماعية - ضعف المتابعة المنزلية من الوالدين...)

ب- المدرسة (العلاقة السيئة بالمعلمين- إطلاق الألفاظ النابية من المعلمين- قسوة المعلم - ضعف شخصية المعلم - تحيز المعلم - سوء علاقة الطالب بزملائه.....)

ج- والمجتمع (الجماعة المرجعية - الفراغ - تأثير وسائل الإعلام السلبي- نقص الوعي الثقافي في المجتمع .....)

.....

.....

ثالثاً : تحديد العوامل (البيئية – الذاتية) التي أثرة على الطالب أكثر حتى يتم التركيز عليها في دراسة الحالة.

.....

.....

رابعاً : الخاتمة : وهي أهم التوصيات العلاجية مع الإشارة إلى نوعية الطريقة التي سيسلكها المرشد في علاج المشكلة بدون تفصيل، كما ينبغي الإشارة إلى نقاط القوة لدى المسترشد لاستثمارها في العلاج ونقاط الضعف لعلاجها .

.....

.....

ب – الهدف العلاجي .

ويمكن تلخيص أهم الأهداف العلاجية بما يلي :

١ . مساعدة الطالب في كيف يحل مشكلته بنفسه .

٢. مساعدة الطالب في التغلب على المشكلات التي يعاني منها بعزل أسبابها أو التكيف معها.

٣ . الرفع من مستوى الطالب التحصيلي والعلمي .

٤ . تحقيق درجة مناسبة من الصحة النفسية للطالب .

.....

.....

خطة العلاج:

يعتمد ذلك على ما يتوفر لدى المرشد من معلومات عن الحالة لذلك يجب على المرشد فهم مشكلة الطالب فهماً دقيقاً ليتمكن من خلال ذلك من وضع خطة علاجية مناسبة للحالة التي بين يديه .

وتعتمد الخطة على إزالة الأسباب الذاتية والبيئة التي كونت المشكلة ، وتخليص الطالب من تأثيراتها الضاغطة عليه ، وليس بمقدور المرشد إزالة كل الأسباب لأن هناك أسباباً لا يمكن إزالتها أو القضاء عليها ولكن يمكن أن يعمل المرشد على التخفيف من وقعها على الطالب ، ومساعدتها في التكيف مع وضعه .

وينقسم العلاج إلى علاج ذاتي وعلاج بيئي ولا ينبغي التفكير بأن تقسيم العلاج إلى ذاتي وبيئي أنهما منفصلان لأنهما متداخلان يؤثر بعضهما على الآخر .

خطة العلاج : (بما فيها التقنيات العلاجية المستخدمة للحالة) .

.....

خطة العلاج الذاتي/

.....

خطة العلاج البيئي/

.....

ج – متابعة الحالة :

يعني متابعة الخطة العلاجية المرسومة لمعالجة حالة الطالب ومعرفة مدى التحسن من عدمه ، فأحياناً يتحسن وضع الطالب الخاضع للدراسة لمجرد العناية والرعاية ، و أحياناً لا يتحسن وضع الطالب لأسباب غير مقدور عليها ، وعلى سبيل المثال فإن متابعة الحالة تشمل :

١ . اللقاء بالطالب بين فترة وأخرى للسؤال عن حالته .

٢ . اللقاء ببعض المعلمين لمعرفة مدى تحسن الطالب علمياً وملاحظتهم على سلوكه.

٣ . الاطلاع على سجلات الطالب ودفاتره ومذكرة واجباته .

٤ . الاتصال بولي أمر الطالب للتعرف على وضع الطالب داخل الأسرة .

تتبع الحالة

تاريخ الملاحظة موضوع الملاحظة

د – إنهاء الحالة :

يمكن للمرشد الطلابي إغلاق ملف الحالة في الحالات التالية :

١. انتقال الطالب من المدرسة أو تركه لها .

٢. عندما تحسن حالة الطالب .

الإحالة إلى جهة أخرى

في حالة نفاذ الجهود العلاجية دون تحقيق نتيجة مرضية أو عندما تكون الحالة ليست في نطاق عمل المرشد فإنه يقوم بما يلي :

– استشارة المشرف الفني .

– تحويل الحالة إلى وحدة الخدمات الارشادية ويتولى هو دور المتابعة .

مؤتمر الحالة :

مؤتمر الحالة عبارة عن اجتماع مصغر لمن يهمهم أمر المسترشد ويتكون من فريق الارشاد أو بعضه ، الوالدين أو أحدهما أو بعض الأقارب وكل من لديه معلومات فعالة في علاج المشكلة ولكن كل ذلك بموافقة المسترشد ، ويرأس المؤتمر المرشد المعالج للحالة .

أنواع مؤتمر الحالة :

- مؤتمر الحالة الواحدة : الذي يجتمع لمناقشة حالة مسترشد واحد .
- مؤتمر الحالات : الذي يجتمع لمناقشة حالة مجموعة من المسترشدين .
- مؤتمر الأخصائيين : ويتشكل فقط من الأخصائيين النفسيين ، إما لدراسة حالة مسترشد واحد وإما لدراسة أكثر من حالة ، ويتم في المؤتمر تبادل الآراء والتعأون والاستماع إلى التقارير واقتراح توصيات ، ويكون مجالاً لتبادل الخبرات بين المرشدين .
- مؤتمر الأخصائيين وغير الأخصائيين : الذي يضم إلى جانب الأخصائي أو الأخصائيين النفسيين كل من يهمهم أمر المسترشد ، وعادة ما يناقش هذا المؤتمر حالة مسترشد واحد.
- مؤتمر المرشد والمسترشد والوالد : الذي يضم المرشد وأحد والدي المسترشد أو كليهما .

عوامل نجاح مؤتمر الحالة

يساعد على نجاح مؤتمر الحالة توافر شروط منها :

- عقده في حالات الضرورة فقط : يجب أن يقتصر عقد مؤتمر الحالة على حالات الضرورة التي تحتاج إلى عقده . أي أن هذه الوسيلة ليست عامة بالنسبة لجميع حالات الارشاد النفسي .
- موافقة المسترشد : يجب الحصول على موافقة المسترشد على عقد مؤتمر الحالة. فبعض المسترشدين يأتون للاسترشاد بشروط خاصة منها ألا يعرف أهلهم أو ذويهم وهؤلاء جميعاً لا يجوز عقد مؤتمر حالة بخصوصهم .

- مراعاة المعايير الأخلاقية : يجب مراعاة أخلاقيات الارشاد النفسي الخاصة بأسرار المسترشد .
- الحضور الاختياري : يجب أن يكون حضور المؤتمرين برضا واختيار ودون إجبار، حتى لا يكون حضورهم مجرد حضور روتيني عديم الجدوى ، وهذا يجعل حضور المؤتمر متاحاً ومفتوحاً أمام المهتمين والمتحمسين لحضوره فقط .
- اهتمام الحاضرين : يجب أن يكون الحاضرون مهتمين بحالة المسترشد ويجب أن يكونوا فاهمين لطبيعة المؤتمر وهدفه والمطلوب من كل منهم .
- الجو غير الرسمي : يجب أن يسود المؤتمر جو غير رسمي . ولكن يجب في نفس الوقت أن يتوافر قدر من المسئولية ، إذ يجب أن يكون المؤتمرون لديهم معلومات مهمة وحديثة ولازمة فعلاً .
- مراعاة التخصصات : يجب مراعاة التخصصات المختلفة والخلفيات المتنوعة لأعضاء المؤتمر، وعدم سيطرة بعضهم على الجلسة ، وعدم الاستخفاف بما يلدى به بعض الأعضاء من معلومات أو آراء أو تعليقات أو توصيات .

الفصل الرابع

أنواع الارشاد المدرسي

أولاً: الارشاد المباشر :

هو الارشاد الموجه والمركز حول المرشد النفسي أو الممركز حول الحقيقة ويقوم فيه المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير السلوك وتوجيه المسترشد نحو السلوك الموجب المخطط له مسبقا ، مما يؤدي الى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك ، وفيه يتحمل المرشد النفسي مسؤولية أكبر من تلك التي يتحملها المسترشد وهو بهذا يعتبر نوعا من الارشاد المفروض .

وفيه يقوم المرشد بدور إيجابي نشط في توجيه المسترشد نحو السلوك الموجب وتغير الشخصية وفيه يتحمل المرشد مسؤولية اكبر من تلك التي يتحملها المسترشد ويفترض بأن المسترشد لديه نقص في المعلومات ويعجز عن حل مشكلاته بمفرده لذلك فأن المرشد يساعده في حل مشكلاته لخبرته وزيادة معلوماته ويستخدم مع الافراد الذين تنقصهم المعلومات ، وذوي المشكلات الواضحة المحددة .

ويتميز هذا الارشاد بكونه علاجي ويسير في عملية الارشاد بأسلوب الطبيب ويرتبط بميدان التربية والتعليم اكثر لأنه يتضمن قدرا من التوجيه وتقديم المعلومات للمسترشد لتعليمه كيف يحل مشكلاته كما هذا الارشاد يستخدم الاختبارات والمقاييس في عملية تشخيص وتحديد مشكلة المسترشد ويقوم بدور إيجابي في تقديم المعلومات والنصح ومناقشة قراراته وتقديم حلول جاهزة في ضوء عمله وخبراته اما المسترشد فهو مستقبل يتلقى التعليمات والحلول لذلك فهو سلبي .

يقوم الارشاد المباشر على أساس افتراض رئيسي :

- هو نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته .
- زيادة معلومات المرشد النفسي وخبرته في حل المشكلات .

أهداف الارشاد النفسي المباشر

يهدف الارشاد المباشر مباشرة إلى حل مشكلات المسترشد التي جاء بها ، ويعتقد فيه أنه يحل المشكلات يكتسب المسترشد بالتدريج القدرة على التوافق ، ويعتقد أن الإشباع والرضا اللذين يتحققان للمسترشد نتيجة حل مشكلاته الحالية يزيدان من

ثقته بنفسه وبالمرشد وبعملية الارشاد ، ويستخدم الارشاد المباشر عادة مع المسترشدين الذين تنقصهم المعلومات ويحتاجونها ويطلبونها ، ويستخدم كذلك مع المسترشدين ذوي المشكلات الواضحة المحددة ، وهو بصفة عامة أكثر استخداما في مجال الارشاد العلاجي ، ورائد طريقة الارشاد المباشر (الموجه) هو ويليامسون Williamson.

ويرى البعض أن أسلوب الارشاد النفسي الموجه يرتبط أكثر بميدان التربية والتعليم لأنه يتضمن قدرا كبيرا من التوجيه وتقديم المعلومات ، وحيث يتبع المرشد النفسي أسلوبا لتعليم المسترشد كيف يحل مشكلاته، أي أن الإجراء الخاص بالتعليم وإعادة التعلم والخبرة والنمو في عملية الارشاد إجراء أساسي في الارشاد الموجه ، ويرى آخرون أن الارشاد الموجه يعتبر ببساطة أسلوبا لحل المشكلات .

ويلاحظ أنه في الارشاد الموجه ، تستخدم الاختبارات والمقاييس بكثرة في عملية التشخيص وتحديد المشكلة ، حيث يركز على الحقائق الموضوعية أكثر من التشخيص الانفعالي والمرتبط بها عند المسترشد .

يستخدم الارشاد المباشر عادة مع المسترشدين الذين يتميزون بما يلي :

١- السرعة في إيجاد الحل .

٢- نقص المعلومات .

٣- المشكلات الواضحة المحددة .

إجراءات الارشاد المباشر :

والارشاد الموجه بسيط ومحدد ، يدور عادة حول مشكلات محددة وواضحة ، وتبع إجراءات في شكل خطوات محددة لتحقيق أهدافه ، ويأتي المسترشد إلى المرشد بمشكلته ، ويتبع معه المرشد الخطوات التالية :

١- التحليل Analysis : أي جمع المعلومات المفصلة اللازمة لدراسة المسترشد وفهمه وفهم مشكلته ، وتحليل هذه البيانات ، وهنا تجري الاختبارات والمقاييس وغيرها من وسائل جمع المعلومات .

٢- التركيب Synthesis : أي تجميع وتنظيم وتلخيص المعلومات التي تم جمعها وتحليلها .

٣- التشخيص Diagnosis : أي تحديد المشكلة وأعراضها وأسبابها.

٤- التنبؤ Prognosis : أي تحديد المشكلة في ضوء مدى حدتها وسهولة أو صعوبة حلها .

٥- الارشاد الفردي Counselling : أي تقديم الخدمات الارشادية الرئيسية حسب إجراءات عملية الارشاد للوصول إلى حل المشكلة ، ويتضمن ذلك تفسير المعلومات وتحويل السلوك الانفعالي إلى سلوك عقلي منطقي ، وتقديم النصح واتخاذ القرارات واقتراح الحلول للمشكلة وإقناع المسترشد بها .

٦- المتابعة Follow _up : أي متابعة تطور الحالة بعد إنهاء عملية الارشاد .

خصائص الارشاد المباشر

١- إن العبء الأكبر في حل المشكلات يقع على عاتق المرشد النفسي .

٢- المرشد هو الذي يقرر الوسائل المناسبة لمساعدته في حل المشكلة .

٣- مشكلة المسترشد تمثل المركز الأول في الارشاد النفسي المباشر .

مزايا الارشاد المباشر :

- التركيز الجاد على حل مشكلة المسترشد .
- واتباع خطوات محددة للحصول إلى تحقيق هذا الهدف .

عيوب الارشاد المباشر :

أنه ليس من المفروض أن يقدم المرشد حلولا جاهزة للمسترشد ، حتى لو كان ذلك تحت ستار أو شعار رأي العلم ، فرأي العلم لا يصلح بالضرورة بالنسبة للجميع ، كذلك فإن في الارشاد الموجه شيئا من السلطة التسلطية من جانب المرشد .

ثانياً : الارشاد الغير مباشر :

هو الارشاد غير موجه أو الارشاد الممركز حول المسترشد أو حول الذات ويستخدم الارشاد غير المباشر بنجاح مع أنواع معينة من المسترشدين وخاصه أولئك الذين يكون ذكاؤهم متوسطا أو أكثر ويكون لدليهم طاقة لفظية .

الارشاد غير المباشر : وهو عملية تهدف الى مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي واحداث الانسجام بين كل من مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي .

ويفيد في الحالات من هذا الأنواع :

١- الارشاد العلاجي .
٢- الارشاد الزواجي .
٣- المشكلات الشخصية للشباب .
٤- حالات يكون فيها مفهوم الذات سالبا .

صاحب هذه الطريقة هو كارل روجرز صاحب نظرية الذات التي توصل إليها من خلال خبرته في الارشاد والعلاج غير المباشر أو الممركز حول المسترشد كما بلورها روجرز ، وهو روح الطريقة الممتازة وتطوراتها أكثر منها اتباع أسلوب روجرز حرفيا.

ولقد لخص روجرز أسلوب طريقة الارشاد والعلاج الممركز حول المسترشد في "إقامة علاقة إرشادية وتهيئة مناخ نفسي يمكن المسترشد من أن يحقق هو أفضل نمو نفسي" أي أن الهدف ليس مجرد حل مشكلة معينة .

وحدد روجرز هدف الارشاد الممركز حول المسترشد بأنه مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي ، وإحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعي وبين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي مفهوم الذات الاجتماعي "أي التغير من مفهوم الذات السالب إلى مفهوم الذات الموجب" أي أنه يركز حول تغيير مفهوم الذات بما يتطابق مع الواقع ، وإذا تطابق السلوك مع هذا المفهوم الأقرب إلى الواقع كانت النتيجة هي التوافق النفسي .

ويستخدم الارشاد غير الموجه بنجاح مع أنواع معينة من المسترشدين ، وخاصة أولئك الذين يكون ذكاؤهم متوسطا أو أكثر ويكون لديهم طلاقة لفظية ، ويفيد جيدا في مجال الارشاد العلاجي والارشاد الزواجي ، ويستخدم في حل المشكلات الشخصية للشباب ، ويفيد بصفة خاصة في حالات مفهوم الذات السالب لدى المسترشد ورغبته في التغيير .

خصائص الارشاد الغير مباشر :

١- التمركز حول المسترشد : في حالة نضجه وتكامل شخصيته ورغبته في تقبل الارشاد غير المباشر .
٢- دور المرشد : هو الإخلاص في العمل وتقبل المسترشد وان لا يتخذ موقف الناصح أو الواعظ .

٣- العلاقة بين المرشد و المسترشد : تكون في جو حيادي سمح خال من التهديد والرقابة وتركز على السرية المطلقة وفهم سلوك الفرد وعلية تقع المسؤولية .

ملامح الارشاد غير الموجه "المتمركز حول المسترشد" :

يمكن تلخيص أهم ملامح الارشاد غير الموجه أو الممركز حول المسترشد أو الممركز حول الشخص فيما يلي :

١- يتميز بوضوح النظرية التي يستند اليها وهي نظرية الذات .

٢- هدفه هو التوافق النفسي والصحة النفسية ، وذلك بتحقيق نمو الشخصية وتحقيق التطابق بين المجال الظاهري ومفهوم الذات ، والتخلص من المحتويات المهددة بمفهوم الذات الخاص والتصرف فيها .

٣- أحسن وسيلة لفهم المسترشد هي فهم الإطار المرجعي الداخلي له وفهم عالمه الفردي الخاص ، أي فهم سلوكه من وجهة نظره هو .

٤- عندما يتم التوصل إلى فهم سلوك المسترشد في هذا الإطار يعمل على زيادة فهم نفسه بدرجة أوضح . وتكون المساعدة للتعرف على التفأوت بين عالم المسترشد الذاتي كما يدركه وبين العالم الخارجي الواقعي الموضوعي .

٥- ما دام مفهوم الذات يحدد السلوك ، فإن أفضل أسلوب لإحداث التغير في السلوك هو أن يحدث التغير في مفهوم الذات .

٦- لكي يتم تغيير مفهوم الذات "من سالب إلى موجب" والسلوك من لا متوافق إلى متوافق" ، يتم تهيئة مناخ إرشادي آمن خال من التهديد لذات المسترشد يسوده التفاؤل والأمل، كله حرية وتقبل وثقة واطمئنان على سرية المعلومات ، وهذا يتيح فرصة فهم الدوافع والحاجات ودراسة الاتجاهات ، والإفصاح والبوح بالمشكلات والكشف عن الذات .

٧- تزداد الثقة المتبادلة بين المرشد و المسترشد دون شروط ، ويساعد المرشد المسترشد على تعديل مفهوم الذات وأبعاده المتعددة ، والبوح بمكنون مستودع مفهوم الذات الخاص والتصرف فيه وتحويل الخبرات المؤلمة إلى خبرات معلمة .

٨- يقل ثم يختفي التهديد والدفاع ، ويخبر المسترشد شعوريا العوامل التي أدت وتؤدي إلى سوء توافقه النفسي ، وخاصة عدم التطابق ومحتويات مفهوم الذات الخاص .

٩- يجمع المسترشد خبراته بدقة في بنية الذات ، ويصبح أكثر تقبلا لخبراته جزء من ذاته ولا يحاول إسقاطها على غيره أو على بيئته أو يخفيها بحيل دفاع لا شعورية . ويزداد استبصاره ، ويترجم البصيرة إلى فعل وسلوك ، ويزداد اعتماده على نفسه، ويضع الحلول لمشكلاته ، ويتخذ القرارات بنفسه "أي أن الحلول والقرارات تنبع من الداخل ولا تفرض من الخارج" ، وإذا احتاج إلى معلومات يطلبها من المرشد الذي يقدمها بناء على طلب المسترشد .

أهمية الارشاد التمركز حول المسترشد

تبرز أهميته هذا الارشاد في التمركز حول المسترشد الذي ليس هناك من هو اعرف بنفسه وهو خير بطبيعته ومخير في سلوكه وله حق تقرير مصيره وفق نضجه وتكامل شخصيته ويحدث سوء التوافق لدى الفرد عندما لا يتطابق مفهوم الذات المدرك والمثالي .

والمسترشد يكون واعيا بشكل شعوري العوامل المؤدية لسوء التوافق ويكون قلقا ويرغب في التعبير ويدرك الحاجة للإرشاد ويقبل ولديه دافع لأنه يصبح ناضجا ومتوافقا ولديه القدرة على تقرير مصيره بنفسه .

دور المرشد النفسي في الارشاد الغير المباشر :

يكون دوره وفق هذا الارشاد الخبير الذي يهتم بالمرشد متقبلا ومشجعا يستمع اليه بإصغاء ويفهم وجهة نظره من مناخ ارشادي يسوده التفائل والتسامح ولا يقوم بالنصح والتوجيه ويكون المرشد بمثاب مرآة يعكس عليها المسترشد مشاعره واتجاهاته وتنضح رؤيته واستبصاره بنفسه .

العلاقة بين المرشد والمسترشد :

تكون العلاقة بينها في جو حيادي خالي من التهديد ويرتكز الارشاد على السرية المطلقة وتحديد مسؤولية المرشد والمسترشد وبما ان افضل فهم للفرد يأتي عن

طريقه شخصيا فعلى المسترشد الكشف عن ذاته وأسباب واعراض مشكلته حتى يمكن تحديدها وعلاجها وتحقيق التوافق والصحة النفسية .

مزايا الارشاد غير المباشر :

١-مكاسبه كثيرة ، وتتجلى في الاستبصار وفهم الذات والثقة في النفس وتعلم المسترشد حل المشكلات واتخاذ القرارات مستقلا مستقبلا .

٢-يتمشى ويتسق مع أسس الفلسفة الديموقراطية ، إذ أنه يقوم على مبدأ احترام الفرد وحقه في تقرير مصيره ، وفي هذا نظرة إنسانية واضحة .

عيوب الارشاد غير المباشر :

١-يراعي الإنسان على حساب العلم .

٢-قد يغالي المرشد في ترك المسترشد وشأنه ، فيغوص الأخير في دوامات ويضيع في متاهات ولا يصل إلى حل محدد .

٣-أحيانا قد يطلب المسترشد النصيحة ويشعر بالضيق حين لا يقدمها المرشد ، وقد يشعر باليأس من عملية الارشاد .

٤-يهمل عملية التشخيص رغم إجماع معظم طرق الارشاد على أهميتها .

الفرق بين الارشاد المباشر وغير المباشر:

لا شك أن لكل من الارشاد الموجه وغير الموجه مكانه واستخداماته حسب نوع المسترشد ونوع مشكلته، فمثلا لا يصلح الارشاد الموجه حينما يتضح أن المشكلة هي نقص معلومات كما في حالة الارشاد المهني ، بينما يصلح الارشاد غير الموجه في المشكلات التي تتضمن الصراعات النفسية كما في الارشاد العلاجي، وهناك من يتحمس للإرشاد الموجه ، وينتقد بشدة الارشاد غير الموجه ، والعكس موجود، ويرى بعض المعتدلين أن كلا من الارشاد الموجه والارشاد غير الموجه ، هما في الواقع طرف متصل إرشادي واحد . ويلاحظ فيليب فيرنون أن طريقة الارشاد غير الموجه يفضلها المرشدون في أمريكا ، بينما يفضل المرشدون البريطانيون طريقة الارشاد الموجه .

الجدول (١)

ت	الارشاد المباشر (الموجه)	الارشاد الغير مباشر (غير الموجه)
١	ممركز حول المرشد	ممركز حول المسترشد
٢	يهدف الى احداث تغيير عن طريق التعليم والتنمية	يهدف الى أحداث تغيير عن طريق التعلم والنمو.
٣	تقديم خدمات لمن يطلبها والتي يحتاجها حتى إذا لم يطلبها	تقديم الخدمات لمن يطلبها ويسعى إليها فقط .
٤	يستغرق وقتا اقل نسبيا	يستغرق وقتا أطول نسبيا
٥	يقدم المرشد مساعدات مباشره ويساعد في حل المشكلات	يساعد المرشد المسترشد في ان يحل الأخير مشكلته بنفسه .
٦	يقدم المرشد ما يراه مناسبا للمسترشد	يقدم المرشد معلومات للمسترشد يطلبها المسترشد فقط .
٧	يعتمد المسترشد أكثر على المرشد في تحديد وحل مشكلته	يتعلم المسترشد كيف يعمل مستقبلا ويعتمد على نفسه في حل مشكلته
٨	المرشد أقدر من المسترشد على الرؤية الموضوعية المطلوبة وأقدر على تقديم المساعدة	يعتبر ان المسترشد لدية قوى ودوفع للتغير والنمو تؤهله للتوافق مع بيئته
٩	يقود المرشد عملية الارشاد بما له من مركز وما لدية من علم وخبرة	يوجه المسترشد جلسات الارشاد حسب ما يراه مناسبا لحل مشكلته
١٠	يركز أكثر على الجوانب العقلية من الشخصية	يركز أكثر على الجوانب الانفعالية من الشخصية.
١١	يهتم المرشد بإجراء الاختبارات والمقاييس	يحترم المرشد التقرير الذاتي للمسترشد الذي يحدد هو مشكلته بنفسه
١٢	يهتم بعملية التشخيص التي يقوم بها	يرى ان التشخيص غير ضروري لأنه

	المرشد	يزيد من اعتماد المسترشد على المرشد ويخضعه لسيطرته.
١٣	يقوم المرشد بتقييم سلوك المسترشد ويتدخل في اتخاذ قراراته	يقوم المسترشد بتقييم سلوكه، ويتخذ قراراته دون تدخل أو رقابة من جانب المرشد.
١٤	يهتم بمشكلات المسترشد التي جاء بها وتشخيصها وحلها	يهتم بنمو شخصية المسترشد كفرد ومساعدته على فهم نفسه وتحديد مشكلاته وحلها
١٥	يقع العبء الأكبر في حل المشكلات على عاتق المسترشد وعلى مسؤوليته	يقع العبء الأكبر في حل المشكلات على عاتق المسترشد وعلى مسؤوليته.

ثالثا : الارشاد الفردي :

هو إرشاد مسترشد واحد وجها لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليته أساسا على العلاقة الارشادية المهنية بين المرشد و المسترشد ، أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين ، تتم في إطار الواقع وفي ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو .

يعرف الارشاد النفسي الفردي بأنه علاقة مهنية بين المرشد النفسي والمسترشد حيث يقوم المرشد النفسي بمساعدة المسترشد فردياً على معالجة بعض الصعوبات أو المشكلات النفسية والشخصية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية والثقافية .

أهداف الارشاد النفسي الفردي:

١- يركز على الأفراد الذين يتمتعون بدرجة جيدة من الصحة النفسية وعلى النواحي الإيجابية من شخصية الفرد ويعمل على تنميتها واستثمارها.

٢- يركز على تفاعل الفرد مع البيئة وعلى تنمية الجوانب التعليمية والمهنية للفرد .

٣- يهدف إلى علاج المشكلات التي يعاني منها الفرد أو الوقاية من المشكلات بالإضافة إلى تنمية الإمكانيات الذاتية للفرد .

٤- يلتزم المرشد النفسي المدرسي بأخلاقيات المهنة والتي من أهمها الاحتفاظ بسرية المعلومات التي يفصح عنها المسترشد . (الدستور الاخلاقي للمرشدين) .

٥- يتطلب تقديم الارشاد الفردي كفاءة علمية وخبرة واسعة في التعامل مع صعوبات ومشكلات الطلبة .

٦- تمكين المسترشد من فهم ومعالجة مشكلاته الشخصية، الاجتماعية والمهنية .

٧- يلعب ثلاثة أدوار رئيسية هي: الوقاية والارشاد وتنمية الإمكانات الذاتية للمسترشد.

فوائد الارشاد النفسي الفردي :

١- يتيح للمسترشد فرصة للتحدث مع المرشد النفسي حول بعض المشكلات الشخصية التي يصعب عليه مواجهتها بمفرده .

٢- يساعد المسترشد على مناقشة الصعوبات أو المشكلات التي تواجهه في ضوء علاقة مهنية تحكمها أخلاقيات وأسس علمية ومهنية .

٣- يساعد المسترشد في فهم ومعالجة مشكلاته الشخصية والاجتماعية والمهنية .

٤- يقوم المرشد النفسي بمساعدة المسترشد على تحديد أهداف معينة للعمل على تحقيقها من خلال عملية الارشاد .

٥- يساعد المرشد النفسي المسترشد على استكشاف الخيارات المتاحة أمامه واختيار الأنسب منها بما يتفق وإمكانات البيئة المحيطة به بمساعدة الاهل .

أركان الارشاد الفردي :

١- مرشد متخصص الذي يقدم المساعدة .

٢- مسترشد وهو من يطلب المساعدة .

٣- العملية الارشادية .

الوظائف الارشاد النفسي الفردي :

١- تبادل المعلومات .

٢- إثارة الدافعية لدى المسترشد .

٣- تفسير المشكلات .

٤- وضع خطط العمل المناسبة .

ويحتاج الارشاد الفردي إلى توافر أعداد كافية من المرشدين النفسيين ، بحيث يقابلون الحاجات الفردية للإرشاد .

حالات استخدام الارشاد الفردي: يستخدم الارشاد الفردي مع الحالات الآتية :

١- الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جدا ، كما في حالات وجود محتويات ذات طبيعة خاصة في مفهوم الذات الخاص ، وحالات المشكلات والانحرافات الجنسية ... إلخ .

٢- الحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الارشاد الجماعي .

إجراءات الارشاد الفردي :

الارشاد الفردي هو تطبيق عملي لكل ما عرفناه من إجراءات العملية الارشادية" والتي يجب أن تكون مفهومة لدى المسترشد ، ابتداء من المقابلة الأولى حتى إنهاء عملية الارشاد النفسي وهي :

١- جمع المعلومات مثل : المقابلة ، الملاحظة ، دراسة الحالة ، مؤتمر الحالة ، الاختبارات السيرة الشخصية .

٢- عملية الارشاد النفسي : تحديد الأهداف ، تحديد العملية ، جمع المعلومات ، التشخيص ، تحديد المشكلة ، الجلسات الارشادية ، التداعي الحر، التفسير ، الاستبصار، التعلم ، تعديل السلوك ، نمو الشخصية ، اتخاذ القرار ، حل المشكلة التشاور والتقييم والانهاء والمتابعة .

الارشاد الجماعي :

الارشاد الجماعي فهو مقابلة بين مرشد وعدد من المسترشدين ، وهو يحوي أركان الارشاد النفسي الأساسية (المرشد ، المسترشد ، العملية الارشادية) ، فأن من ميزته أن يخدم ١٠ مسترشدين بدل مسترشد واحد ، ولا يمكن أن يحل الارشاد الجماعي محل الارشاد الفردي فلكل وظيفته ، غير أن بعض المشكلات لا ينفع معها استخدام أسلوب الارشاد الجمعي لخصوصيتها ، كما أن الارشاد الجمعي يستخدم كثيرا مع مجموعة يتراوح أفرادها ما بين (٣-١٠) وينبغي الا يتجاوزون هذا العدد ، ويستخدم أيضا عندما يكون عدد المرشدين قليلا ، وتقوم فكرة الارشاد الجماعي على أساس أن

المسترشد ينتمي إلى جماعة إرشادية لديها نفس المشكلة ونفس الظروف التي يعاني منها المسترشد تقريبا لكي يتفاعل معها ، فربما يطرح أحد الأعضاء حلا للمشكلة فيفيد غيره ، كما أن المسترشد يشعر بأنه ليس وحده الذي يعاني فمعه غيره مما يشجعه على البوح بمكنونات نفسه للغير، والارشاد الجماعي مبني على فكرة أن من عرف مصيبة غيره هانت عليه مصيبته ، لاسيما متى ما وجد التناغم والانسجام بين أفراد الجماعة ، ولكن دور المرشد في مجال الارشاد الجماعي أصعب من دوره في مجال الارشاد الفردي ، فهو يجب أن يكون متفاعلا مع أفراد الجماعة واعيا لما يحدث ، لديه القدرة على التواصل ، ومهارة الحوار والنقاش ملما بفنيات هذا الفن ، كما أن على المرشد أن يختار أفراد الجماعة بدقه متناهية ممن سبق أن درس حالتهم الفردية وسبق له أن أجرى مقابلة فردية معهم تحدد مدى استفادتهم من هذا الأسلوب ، كما أن الجماعة يجب أن يكونوا متقاربين في الذكاءIQ والعمر الزمني وتكون مشكلتهم واحدة أو قريبة الشبه ليتم التناغم والتفاهم بينهم ، وتجنيب المجموعة الارشادية إشراك أقاربهم لأن البعض لا يستطيع أن يبوح بما في نفسه لأفراد أسرته ، خوفا منه أن تتسرب المعلومة لأسرته ، كما أن كل واحد من المجموعة يجب عليه المحافظة على سرية المعلومات التي يفشي بها غيره فلا يفشيها لأحد وهذه من أخلاقيات المهنة في الارشاد النفسي ، هذا ما يخص الجماعة الارشادية أما المرشد فيجب عليه أيضا المحافظة على أسرار المجموعة كمحافظة على أسرار الفرد .

يخلط البعض بين الارشاد الجمعي والتوجيه الجمعي ، فالإرشاد الجمعي أكثر فنية وتخصصا من التوجيه الجمعي الذي يقوم به أي فرد ، معلم ، أو الأب ، مدير مدرسة .. الخ ، أما الارشاد الجماعي فلا ينفذه إلا مختص في الارشاد النفسي، لذا ينبغي عدم الخلط بينهما .

يجب أن يكون المرشد محايدا أثناء عملية الارشاد الجماعي ، فينبغي له أن يترك للمجموعة أن تتحدث بأي موضوع له علاقة بالمشكلة الرئيسية التي يتحدثون عنها، ولا ينبغي للمرشد المدرسي أن يتحدث أكثر من الجماعة، كما أن عليه ضبط الجلسات الارشادية بحيث لا يتحدث الجماعة إلا بما له علاقة بالمشكلة التي حضروا

من أجلها ، ويبعدهم قدر الامكان عن الحديث على هامش الموضوع منعا للثرثرة وتضييع الوقت بدون فائدة .

ويتكون الارشاد الجماعي من عدة جلسات حسب نوعية المشكلة ، قد تطول هذه الجلسات أو تقصر تبعا لعمق المشكلة من سطحيتها وسعة النقاش ، كما أن الجلسة الواحدة يجب الا تزيد عن ساعة واحدة منعا للملل ، ويقتصر في الجلسة الأولى على التعارف بين المرشد والجماعة وكسب الثقة لأن الجلسة الأولى من أهم الجلسات ، وفيها تتكون الألفة والثقة بين الجميع ويتوقف عليها نجاح باقي الجلسات . هذا ويمكن أن يحضر المرشد في الجلسة التالية طبيبا متخصصا للمشاركة في النقاش، لكي تستفيد المجموعة منه، فيما له علاقة بمشكلاتها الصحية ، لأن بعض المشكلات النفسية لها علاقة وثيقة ببعض الأمراض العضوية كالربو ، والقولون ، والسكر، والضغط وغيرها .

إن المسترشد الذي يأتي إلى الارشاد النفسي لا يأتي من فراغ أو عزلة ، ولا يعود إلى فراغ أو عزلة ، إنه يأتي من جماعات ويعود إلى جماعات ، ومعظم خبرات المسترشد تحدث في مواقف اجتماعية ، ومهما كانت أهمية الفروق الفردية ، فإن دراسة علم النفس الاجتماعي وسيكولوجية الفرد والجماعة تعلمنا أن كل فرد يشترك سلوكيا مع غيره في كثير من خصائص السلوك وأنماطه ، فهو فريد في بعض أنماط سلوكه ومثل غيره في بعض أنماط السلوك الأخرى .

والارشاد الجماعي : يقوم الارشاد لجمعي على فلسفة ان الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع ان يعيش بمفردة أو بمعزل عن لأخرين ولدية حاجات نفسية واجتماعية ولدية مشكلات .

والارشاد الجماعي هو إرشاد عدد من المسترشدين الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة ، كما يحدث في جماعة إرشادية أو في فصل .

اهداف الارشاد الجماعي :

١- تعلم كيفية الثقة بالنفس وبالأخرين .

٢- زيادة معرفة الذات .

٣- معرفة الحاجات والمشكلات المشتركة لدى أعضاء الجماعة .

٤- زيادة تقبل الذات .

٥- تعلم مهارات اجتماعية جديدة .

٦- تعلم كيفية مواجهة الاخرين باهتمام وصدق وصراحة .

٧- استكشاف الفرد لقيمته .

الأسس النفسية والاجتماعية للإرشاد الجماعي :

يقوم الارشاد الجماعي على أسس نفسية واجتماعية أهمها ما يلي :

١- الإنسان كائن اجتماعي ، لديه حاجات نفسية واجتماعية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي مثل الحاجة إلى الأمن ، والنجاح ، والاعتراف ، والتقدير، والمكانة ، والشعور بالانتماء ، والشعور بالمسئولية ، والحب والمحبة ، والمسايرة، وتجنب اللوم ، والانقياد ، والسلطة والضبط والتوجيه ... إلخ .

٢- تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الاجتماعية .

٣- تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات ، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة .

٤- يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفا هاما من أهداف الارشاد النفسي .

٥- تعتبر العزلة الاجتماعية سببا من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية .

العوامل التي تساعد على نجاح الارشاد الجماعي :

١- الأمل : أي يتكون لدى الفرد توقعات المساعدة والأمل في التحسن .

٢- العمومية : مساعدة الفرد على الإحساس بالراحة عند معرفة أن هناك أشخاصا آخرين لديهم صعوبات مماثلة .

٣- إعطاء معلومات : عن الصحة النفسية وإرشادات وتوجيهات .

٤- مساعدة الآخرين : حيث يقوم أعضاء المجموعة الارشادية بتقديم المساعدة لبعضهم البعض .

٥- التعليم الاجتماعي : يتيح الارشاد الجمعي الفرص لتعلم مهارات اجتماعية (مثل تكوين علاقات جيدة مع الآخرين ، تعلم مهارات التغلب على القلق الاجتماعي أو قلق الامتحان) .

٦- تقليد السلوك: يستفيد الأعضاء من ملاحظة سلوكيات الآخرين الإيجابية.

٧- التنفيس: ويقصد به التنفيس عن المشاعر وخاصة السلبية التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها أمام الآخرين.

٨- تعديل ديناميات الأسرة: من خلال التفاعل مع أعضاء المجموعة الارشادية يتم إدراك وفهم ديناميات التفاعل مع أفراد الأسرة وبالتالي تعديلها .

٩- عوامل وجودية : يتيح الارشاد الجمعي للأفراد التعامل مع مواقف الحياة المختلفة مثل (الموت ، فراق الآخرين ، تحمل المسؤولية) .

١٠- التآزر: تقبل كل من الأعضاء للآخر وتقديم الدعم النفسي المناسب .

١١- التعليم الشخصي: ويتيح الارشاد الجمعي الفرصة للفرد لتعديل الخبرات الشخصية والانفعالية وإدراك أهمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية والتعلم من سلوكيات الآخرين .

الجماعة الارشادية:

تضم الجماعة الارشادية عددا من المسترشدين وهي تكون إما جماعة طبيعية قائمة فعلا مثل جماعة طلاب في فصل ، أو جماعة مصطنعة يكونها المرشد بهدف الارشاد ، وتتم عملية الارشاد مع الجماعة كوحدة ، ومن ثم فلا بد أن يعرف جميع أفراد الجماعة أهدافها وأسلوب العمل الجماعي ومسئولياتهم .

ويجب أن يعتني المرشد عناية خاصة بتكوين الجماعة الارشادية ، وتنمية العلاقات والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها ، وإنهاء التفاعل الاجتماعي عند انتهاء عملية الارشاد الجماعي .

القوى الارشادية في الجماعة :

١- للجماعة قوى إرشادية هائلة يجب استغلالها ، وتعريف أعضاء الجماعة الارشادية بهذه القوى حتى يمكن الاستفادة منها ، وتعبر القوى الارشادية في الجماعة عن فائدة الجماعة الارشادية .

٢- التفاعل الاجتماعي : للتفاعل الاجتماعي – أي الأخذ والعطاء والتأثير المتبادل بين أعضاء الجماعة الارشادية تأثيره الفعال ، فهو يجعل الأعضاء يندمجون في النشاط الاجتماعي ، ويصبح للإرسال والاستقبال الاجتماعي تأثير إرشادي ملموس بين جميع أعضاء الجماعة ، فلا يعتمد الارشاد على المرشد وحده بل يصبح العملاء أنفسهم مصدرا من مصادر الارشاد .

٣- الخبرة الاجتماعية : تتيح الجماعة – كنموذج مصغر للمجتمع فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جديدة ، واكتساب خبرات ومهارات اجتماعية تفيد في تحقيق التوافق الاجتماعي ، وتعمل الجماعة على إظهار أنماط السلوك الاجتماعي العام إلى جانب السلوك الفردي الخاص ، وأنماط السلوك المعياري إلى جانب أنماط السلوك الشاذ .

٤- الأمن : يؤدي انتماء المسترشد إلى جماعة إرشادية إلى الشعور بالتقبل ، والتخلص من الشعور بالاختلاف ، والاقتناع بأنه ليس وحده الشاذ وأن المشكلات النفسية تواجه الناس جميعا. كذلك فإن سماع المسترشد غيره وهم يتحدثون عن مشكلاتهم ، يزيد من اطمئنانه ويقلل من مقاومته للتحدث عن مشكلاته وخاصة عندما يجد أنها مشكلات مشتركة ، فهو يرى من هو أسوأ منه حالا فيهدأ روعه ، ومن هم أحسن منه حالا فيزداد أمله في التحسن . كذلك فإن المسترشد يجد في رفاقه من أعضاء الجماعة سندا انفعاليا ومجالا مناسبا للتنفيس والتفريغ والتطهير الانفعالي ، وهذا كله يشعره بالأمن .

٥- الجاذبية : للجماعة جاذبيتها الخاصة لأعضائها، وذلك بتوفيرها لأنشطة جماعية تتيح إشباع حاجات أعضائها وإشعارهم بالأمن وتحقيق الأهداف .

٦- المسايرة : الجماعة يكون لها معاييرها التي تحدد السلوك الاجتماعي المتوقع ، وتعتبر المعايير بمثابة السلوك الفردي "منظم السلوك الفردي" التي توفقه عند

الحدود المقبولة اجتماعيا. ويلتزم أعضاء الجماعة بمسايرة هذه المعايير ، ومن أهم المعايير في الجماعة الارشادية الكلام عن المشكلات في تعبير حر صادق ، وإتاحة الفرصة لمناقشتها بهدف الوصول إلى حلها وتغيير السلوك ، هذا وتضغط الجماعة على أعضائها لمسايرة هذا المعيار وعدم مغايرته .

حالات استخدام الارشاد الجماعي:

يستخدم الارشاد الجماعي في عيادات ومراكز الارشاد النفسي في الحالات الآتية :

١- إرشاد جماعات الأطفال والشباب والراشدين والشيوخ والمغتربين ... إلخ .

٢- توجيه الوالدين للمساعدة في إرشادهم أولادهم .

٣- الارشاد الأسري .

٤- الارشاد المهني في المدارس والمؤسسات .

٥- أصحاب الحالات ذات المشكلات العامة المشتركة مثل مشكلات التوافق الاجتماعي والمدرسي .

٦- حالات التمركز حول الذات والانطواء والخجل والصمت والشعور بالنقص .

٧- حالات التحويل الذي يطرأ في عملية الارشاد الفردي ، حيث تساعد الجماعة في فطام المسترشد نفسيا من علاقة التحويل ذات البعد الواحد بينه وبين المرشد فتشعبها وتحيلها إلى علاقة متعددة الأبعاد بينه وبين أعضاء الجماعة ، وبذلك يسهل التخلص التدريجي من التحويل .

أساليب الارشاد الجماعي :

هناك ثلاثة أساليب للإرشاد الجماعي وهي كما يلي :

١. التمثيل النفسي المسرحي : وهو عبارة عن مسرحية نفسية يقوم المسترشدون بأداء أدوارها (السايكودراما) والهدف منها التنفيس الأنفعالي ، فيقوم المسترشد مثلا بأداء دور الأب أو أن يمثل مشكلته بنفسه ، ونتيجة لذلك يخف ما يعانونه من إحباطات أو قلق ، ويؤدي إلى إثبات ذواتهم ، وبعد أدائهم أدوارهم يعقدون جلسة لمناقشة أحداث التمثيلية ، وذلك لأن الفائدة التي تكمن في مناقشة أحداث التمثيلية توضح نواح هامة في مشكلات المسترشدين وطرق حلها.

٢. التمثيل الاجتماعي المسرحي : لعب الدور Role Playing : يعالج هذا النوع مشكلة عامة لعدد من المسترشدين أو المشكلات الاجتماعية مثل مشكلات : البطالة والفقر والسهر والرفقة السيئة ويعتبر تؤاما للتمثيل النفسي المسرحي المرجع ، وميزة هذا الأسلوب أن المرشد يستخدمه لتوثيق علاقته ببقية أفراد الأسرة ، إذ أن أسلوب النصح المباشر لا ينفع مع كثير من أفراد الأسر، ولكن المرشد النفسي الماهر يستطيع أن يتعأون مع بعض الممثلين المشهورين في إعداد مسرحية عن التدخين وأضراره أو السهر وما ينجم عنه أو نتائج الرفقة السيئة ، ثم توزع أدوار المسرحية على المسترشدين الذين يعانون من هذه المشكلة ومن ثم يتم تمثيلها على المسرح بحضور آباء أفراد الأسرة الذين ممن يعاني ذويهم من مثل هذه المشكلات كنوع من الارشاد غير المباشر لهم .

٣. المحاضرات وأساليب المناقشة الجماعية ، والذي يقوم بمثل هذه المحاضرة المرشد النفسي نفسه ، ويقوم بإلقائها على نفس المجموعة الارشادية ، ويتم مناقشة المسترشدين في هذه المحاضرات التي تتعلق بما يعانيه بعض أفراد المجموعة من معاناة .

مزايا الارشاد الجماعي :

تحتل طريقة الارشاد الجماعي مركزا ممتازا بين طرق الارشاد النفسي ، وذلك لتوافر ميزات عديدة أهمها ما يلي :

١- الاقتصاد في نفقات الارشاد ، وتوفير الوقت والجهد ، وخفض عدد المرشدين .

٢- يعتبر أنسب طرق الارشاد في البلاد النامية التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين .

٣- يعتبر أنسب الطرق لإرشاد المسترشدين الذين لا يتجاوبون ولا يتعاونون في الارشاد الفردي .

٤- يعتبر أنسب الطرق الارشادية لتناول المشكلات التي تحل بفعالية أكثر في المواقف الاجتماعية مثل مشكلات سوء التوافق الاجتماعي .

٥- يتيح خبرات عملية وأوجه نشاط متنوعة مفيدة في الحياة اليومية ، ويتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية في مواقف أثرى اجتماعيا من الموقف الفردي ، وأقرب إلى مواقف الحياة الواقعية العملية ، حيث توجد علاقات متعددة متنوعة ، ويتيح فرصة خبرة المسترشد ، ويرد فعل الآخرين لسلوكه السوي وغير السوي على حد سواء ، أي أن الجماعة تمكن أفرادها من إجراء "بروفة" للسلوك الاجتماعي المتعلم خلال عملية الارشاد قبل تطبيقه عمليا في المجتمع .

٦- يستغل تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك أعضائها ، فيقلل من السلوك العدواني والمخاوف ، ويفتح الطريق أمام نمو واكتساب معايير سلوكية ومهارات وقيم وأنماط سلوكية سوية جديدة .

٧- يستفيد من ديناميات الجماعة في توفير السند الانفعالي المطلوب في الارشاد النفسي عن طريق العلاقات الاجتماعية ، ويتيح فرصة التنفيس الانفعالي .

٨- يقلل من حدة تمركز المسترشد حول ذاته ، ويوفر الفرصة لتحقيق الذات وإحراز المكانة والتقدير ، مما ينمي الثقة في النفس وفي الآخرين يقوي عاطفة اعتبار الذات واحترام الذات والشعور بالقيمة .

عيوب الارشاد الجماعي:

على الرغم من مزايا الارشاد الجماعي، فإن له بعض العيوب التي يجب العمل على التغلب عليها، وأهم عيوبه ما يلي :

١- صعوبة عملية الارشاد الجماعي من الناحية الفنية إذا قورن بالإرشاد الفردي ، فهو يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص قد لا يتوافر لدى كثير من المرشدين .

٢- عدم التمكن من إحداث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد.

٣- شعور بعض المسترشدين بالحرج والخجل حين يكشفون عن أنفسهم ويتحدثون عن مشكلاتهم أمام الآخرين غير المرشد ، وقد يعتقدون أن في الارشاد الجماعي ما قد يهدد مكانتهم الاجتماعية ، وهذا يجعلهم يحجمون عن الكشف الكامل عن ذواتهم.

٤- عدم استفادة البعض بالدرجة المطلوبة في خضم الاهتمام بالجماعة ، وقد تتضاءل مشكلات الأفراد الخاصة بالمقارنة بالاهتمام بالمشكلات العامة ، وفي نفس الوقت قد تضيع مشكلة فرد واحد وقت الجماعة .

٥- احتمال ظهور بعض المضاعفات فقد يتعلم بعض المسترشدين أنماطا سلوكية غير سوية لم يكونوا يعرفونها من قبل .

الفرق بين الارشاد الفردي والارشاد الجماعي :

١- وحدة الأهداف العامة ، فكل منهما يهدف إلى مساعدة وتوجيه المسترشد ليفهم ويساعد ويوجه ذاته .

٢- وحدة الإجراءات الأساسية في عملية الارشاد .

٣- كلاهما يتعامل مع الأشخاص العاديين وأقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السواء .

٤- كلاهما عرضة لحدوث الارشاد طوارئ عملية .

أوجه الاختلاف بين الارشاد الفردي والارشاد الجماعي :

الجدول (٢)

ت	الارشاد الفردي	الارشاد الجماعي
١	الجلسة الارشادية عادة أقصر (حوالي ٤٥ دقيقه)	الجلسة الارشادية عادة أطول (حوالي ساعة ونصف)
٢	يتركز الاهتمام على الفرد	يتركز الاهتمام على كل أعضاء الجماعة
٣	يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة	التركيز على المشكلات العامة
٤	أكثر فعالية في حل المشكلات الخاصة	أكثر فعالية في حل المشكلات العامة المشتركة
٥	يبدو اصطناعيا أكثر	يبدو طبيعيا أكثر
٦	يتيح فرصة الخصوصية والعلاقة الارشادية بين المرشد و المسترشد	يتيح خبرة التفاعل الاجتماعي مع الاخرين ويستغل القوى الارشادية في الجماعة وتأثيرها على الفرد.
٧	ينقصه وجود الجو الاجتماعي	يتيح وجود الجماعة
٨	دور المرشد أسهل واقل تعقيدا	دور المرشد أصعب وأكثر تعقيدا
٩	يأخذ فيه المسترشد أكثر مما يعطي	يأخذ فيه المسترشد ويعطي في نفس الوقت ويتقبل الحلول الجماعية

الفصل الخامس

المشكلات النفسية التي تواجه المرشد المدرسي

مقدمة :

ان الطفل الذي يكون اكثر عرضة لمواجهة المشكلات النفسية العنيفة هو الطفل الذي ينشئ في بيئة غير أمنة تستخدم أساليب تنشئة أسرية مبنية على القسوة والعنف بمعنى ان الطفل الذي يواجه بالنقد المستمر قد نجده قلقا غير واثق من نفسه في المواقف الجديدة ويميل الى الانسحاب منها وتجنبها ، وان المشكلات النفسية لها الاثر الاكبر وبخاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر حجر الاساس الأول في بناء وتشكيل الكيان النفسي للطفل الذي سيستمر معه تراكميا .

يلحظ الوالدين تغيرا ما في سلوك طفلهما ويظهر ذلك في عدم توافق الطفل في بيئته الداخلية (الاسرة) أو البيئة الخارجية (المجتمع) وتتعدد مشكلات الاطفال وتتنوع تبعا لعدة عوامل قد تكون اما : جسمية أو نفسية أو اسرية أو مدرسية وكل مشكلة لها مجموعة من الاسباب التي تفاعلت وتداخلت مع بعضها وادت بالتالي الى ظهورها لدى الطفل ومن الصعب الفصل بين هذه الاسباب وتحديد أي منها كمسبب للمشكلة .

متى نعتبر سلوك الطفل مشكلة بحد ذاته يحتاج الى الارشاد

قد يلجأ الوالدين لطلب استشاره نفسية عاجلة لسلوك طفله ويعتقد ان سلوك طفلة غير طبيعي ، اما لجهله بطبيعة نمو الطفل أو لشدة الحرص على سلامة الطفل وخوفا عليه من الامراض والاضطرابات النفسية خاصة اذا كان المولود الأول ، وقد يكون الطفل سلوكه عاديا وطبيعيا تبعا للمرحلة التي يمر بها لذا من المهم جدا ، التعرف متى يكون سلوك الطفل طبيعيا أو مضطرب ، ومتى يعد السلوك مشكلة تستدعي العلاج عندما نلاحظ :

١-تكرار المشكلة : لابد ان يتكرر هذا السلوك الذي تعتقد انه غير طبيعي اكثر من مره فظهور سلوك شاذ مره أو مرتين أو ثلاث لا يدل على وجود مشكلة عند الطفل لماذا ، لأنه قد يكون سلوكا عارضا يختفي تلقائيا أو بجهد من الطفل أو والديه .

٢-اعاقة هذا السلوك لنمو الطفل الجسمي والنفسي والاجتماعي : عندما يكون هذا السلوك مؤثرا على سير نمو الطفل ويؤدي الى اختلاف سلوكه ومشاعره عن سلوك ومشاعر من هم في سنه .

٣-ان تعمل المشكلة على الحد من كفاءة الطفل في التحصيل الدراسي وفي اكتساب الخبرات وتعوقه هذه المشكلة عن التعليم .

٤-عندما تسبب هذه المشكلة في اعاقة الطفل عن الاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الاخرين وتؤدي لشعوره بالقلق وضعف قدرته على تكوين علاقات جيدة مع والديه واخوته واصدقاءه ومعلميه .

اهمية أرشاد وعلاج مشكلات الطفولة :

نظر لأهمية الطفولة كحجر اساس لبناء شخصية الانسان مستقبلا ، وبما ان لها دور كبير في توافق الانسان في مرحلة المراهقة والرشد ، فقد ادرك علماء الارشاد النفسي والصحة النفسية أهمية دراسة مشكلات الطفل وعلاجها في سن مبكره قبل ان تستفحل وتؤدي لانحرافات نفسية وضعف في الصحة النفسية في مراحل العمر التالية.

وقد تبين من خلال دراسات ان توافق الانسان في المراهقة والرشد مرتبط الى حد كبير بتوافقه في الطفولة فمعظم المراهقين والراشدين المتوافقين مع انفسهم ومجتمعهم توافقا حسنا كانوا سعداء في طفولتهم قليلي المشاكل في صغرهم بينما كان معظم المراهقين والراشدين سيئ التوافق تعساء في طفولتهم كثيري المشاكل في صغرهم، وان نتائج الدراسات في مجالات علم النفس المرضي وعلم النفس الشواذ أوضحت دور مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية في مراحل المراهقة والرشد .

المشكلة النفسية : هي مجموعة من الضغوطات والعوائق (أسرية ، اجتماعية ، اقتصادية ، دراسية) التي تمنع تلبية الحاجات الأساسية والثانوية ، والتي تسبب له التوتر والقلق والخوف ، والانطواء والعزلة ، والاحباط .

اسباب المشكلات النفسية

تختلف وتتنوع أسباب المشكلات النفسية وأهمها ما يأتي :

١. العوامل البيولوجية : تتضمن هذه العوامل : العوامل الجينية ، الاختلالات ، النظام الغذائي ، المزاج (الطفل الصعب أو النكد ، الطفل الخجول ، الطفل المنسحب) ، شذوذ الخصائص الوراثية التي تحملها الجينات ، والتهاب الدماغ وخلل الجهاز العصبي ، واضطراب عمل الغدد ، وأن هذا النوع من العوامل يحدث بسبب :

- الشعور بالتعب الزائد بسرعة .

- التغذية غير المناسبة .
- النمو غير الطبيعي للفرد مثل كبر الحجم أو صغره عن العادي .

٢. العوامل النفسية : تتضمن هذه العوامل ضعف الضبط الذاتي ، العجز في القدرة على الحكم الأخلاقي العجز في القدرة على تأجيل الإشباع ، المبالغة في تفسير عدوان الرفاق ، الفشل في تعلم ، التكوين النفسي الشاذ .

٣. العوامل الاسرية : إن الأساليب الأسرية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم لها اكبر الأثر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل فالقسوة والصرامة والدلال الزائد تخرج لنا الشخصية ضعيفة وعدوانية ، الخائفة ، ضعيفة الثقة بالنفس ، وأن هناك تشابه بين الوالدين وأبنائهم في طبيعة ونوعية السلوك و الاضطرابات حيث يتأثرون بما يواجهونه من مواقف الحياة .

٤. العوامل المدرسية : إن للمدرسة الدور المهم والبارز في حياة الطالب حيث يقضي فيها الوقت الكبير من يومه ، فهي البيئة التي تشبعه اجتماعياً وتغذيه معرفياً وتزرع الثقة في نفسه فيقوى لديه البنيان النفسي، مما يعود بالنفع على مجتمعه ، وإن اضطراب علاقة الطفل بالمدرسة تحدث عند الأطفال الذين لم نشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية في المدرسة فيشعرون بالإحباط والصراع والقلق .

المشكلات النفسية الشائعة لدى الطلبة :

الخوف :

يعرف الخوف بأنه حالة انفعاليه داخليه طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصادر الضرر ، والخوف أيضاً عاطفة قوية غير محببة سببها إدراك خطر ما ، إن المخاوف مكتسبة أو تعليمية ، لكن هناك مخاوف غريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو فقدان التوازن أو الحركة المفاجئة، إن الخوف الشديد يكون على شكل ذعر شديد ، بينما الكراهية والاشمئزاز تسمى خوفاً ، أما المخاوف غير المعقولة تسمى بالمخاوف المرضية ، إن المخاوف المرضية عند الأطفال تتضمن الظل والعزلة والأصوات العالية ، المرض والوحوش الحيوانات غير المؤذية ، الأماكن المرتفعة ، المواصلات ، وسائل النقل ، الغرباء ، وهناك ثلاث عوامل معروفة في مخاوف الأطفال :

١-الجروح الجسدية ، الحروب ، الخطف .

٢-الحوادث الطبيعية ، العواصف والاضطرابات ، الظلام والموت ، وهذه المخاوف تقل تدريجياً مع تقدم العمر.

٣-مخاوف نفسية ، مثل الضيق والامتحانات والأخطاء والحوادث الاجتماعية والمدرسة والنقد .

الأسباب الخوف :

١- الخبرات المؤلمة : يحدث القلق عندما يكون هناك ضيق نفسي ، أو جرح جسدي ناتج عن خوف يشعر به الأطفال بالعجز، وبعدم القدرة على التوافق مع الحوادث والنتيجة هي بقاء الخوف الذي يكون شديداً ويدوم فترة طويلة من الوقت ، هناك مواقف تستشير هذا النوع من المخاوف ، بعضها واضحة ومعروفة ، بينما المواقف الأخرى غامضة ومجهولة .

٢- إسقاط الغضب : يغضب الأطفال من سوء معاملة الأهل ، ومن الشعور بالغضب يصبح لديهم رغبة في إيذاء الكبار ، إن هذه الرغبة غير مرغوبة ومحرمة ، لذلك يسقطها على الكبار ، إن إسقاط الغضب أم طبيعي ولكن الإزعاج والمضايقة أو الإسقاط المبالغ فيه أو طويل الأمد ليس طبيعياً ، بعض الأطفال والمراهقون لم يتعلموا تقبل غضبهم أو التعامل معه .

٣-السيطرة على الآخرين : إن المخاوف يمكن أن تستعمل كوسائل للتأثير أو السيطرة على الآخرين ، أحياناً أن تكون خائفاً الوسيلة الوحيدة والأقوى لجلب الانتباه وهذا النمط يعزز مباشرة الطفل لتكون له مخاوف ، وهو يجعل الآخرين يتقبلون الطفل وهو يحصل على الإشباع عن طريق الخوف ، مثاله الخوف من المدرسة ، فالطفل يظهر خوفه من المدرسة حتى لا يذهب إلى المدرسة ، والبقاء في البيت ، وإذا كان الوالدان يكافئان الطفل على الجلوس في البيت الأمر الذي سيجعل الطفل يشعر أن الجلوس في البيت تجربة مستمرة وممتعة بالنسبة له وبالتالي يجعل الخوف مطيه له للسيطرة على الآخرين وقد يتحول هذا الخوف إلى عادة .

٤- الضعف الجسمي أو النفسي : عندما يكون الأطفال متعبين أو مرضى فإنهم سيميلون غالباً للجوء إلى الخوف خاصة إذا كانوا في حالة جسمية مرهقة وإذا كان

فترة هذا المرض طويلة ، إن هذه الحالة من المرض تقود إلى مشاعر مؤلمة وتكون المكيانزمات النفسية الوقائية عند الطفل لا تعمل بشكل مناسب ، وبالتالي فإن الأطفال ذوي المفاهيم السالبة عن الذات والذين يعانون من ضعف جسدي يشعرون بأنهم غير قادرين على التوافق مع الخطر الحقيقي أو المتخيل .

٥- النقد والتوبيخ : إن النقد المتزايد ربما يقود الأطفال إلى الشعور بالخوف ، يشعر الأطفال بأنهم لا يمكن أن يعملوا شيئاً بشكل صحيح ، ويبررون ذلك بأنهم يتوقعون النقد ولذلك فإنهم يخافون ، ولذا فإن التوبيخ المستمر على الأخطاء يقود إلى الخوف والقلق ، وسوف يعم الطفل شعوراً عاماً بالخوف ، وبالتالي فإن الأطفال الذين ينتقدون على نشاطاتهم وعلى تطفلهم ربما يصبحون خائفين أو خجولين .

٦-الاعتمادية والقوة : إن الصراحة والقسوة تنتج أطفالاً خائفين أو يخافون من السلطة، إنهم يخافون من المعلمين أو الشرطة ، وإن توقعات الآباء الخيالية هي أيضاً من الأسباب القوية والمسئولة عن الخوف عند الأطفال ، وعن فشلهم ، حيث أن الآباء الذين يتوقعون من أطفالهم التمام في جميع الأعمال غالباً يتكون عن أطفالهم الخوف ، ولا يستطيعون أن سلبوا حاجات الآباء ، ويصبحون خائفين من القيام بأي تجربة أو محاولة خوفاً من الفشل .

٧- صراعات الأسرة : إن المعارك الطويلة الأمد بين الوالدين أو بين الأخوة أو بين الآباء والأطفال تخلق جواً متوتراً وتحفز مشاعر عدم الأمان ، وبالتالي يشعر الأطفال بعدم المقدرة على التعامل مع مخاوف الطفولة حتى مجرد مناقشة المشاكل الاجتماعية أو المادية التي تخيف الأطفال .

استراتيجية الارشاد النفسي الوقائي لمشكلة الخوف :

١-الإعداد للتوافق مع المشكلة : فمرحلة الطفولة هي أنسب المراحل لإعداد الأطفال للتكيف مع أي نوع من المشاكل الخاصة ، ويجب أن يكون هناك من طرف الوالدين كم كبير من التفسيرات والتطمينات لأطفالهم .

٢-التعريض المبكر والتدريجي لمواقف مخيفة : وذلك حتى يعتاد الطفل على مواجهة مواقف مشا به بعد ذلك تقع فجأة وسيساعد ذلك في منع حدوث مخاوف عميقة لدى الأطفال .

٣-التعبير والمشاركة في الاهتمامات : عندما يعيش الأطفال في جو هادئ حيث تناقش فيه المشاعر ويشارك فيها الأطفال يتعلم الأطفال بأن الاهتمامات والمخاوف

شيء مقبول ، ومن المناسب أن يتحدث في اهتمامات حقيقية أو مخاوف يخاف منها الأطفال ويعترف الكبار أن عندهم مخاوف من أشياء معينة وأن كل إنسان يخاف في وقت معين .

٤-الهدوء واللياقة والتفاؤل : إن عدم شعور الآباء بالراحة وشعورهم بالخوف يفزع الأطفال مباشرة ويعلمهم الخوف مثال ذلك الموت ، فإن لم يستطع الآباء حل خوفهم الخاص بهم فإن الأطفال يتعلمون وبسرعة الخوف من الموت ويكون من الجيد أن يسمع الطفل عبارات تهدأ من روعه وتحثه أن يتمتع بوقته وأن يكون جاهزاً عندما يأتي الموت ، وإفهامه أن الموت سيتعرض له الكل وهو شبيه بالولادة ومناقشة مفاهيم دينية بسيطة كوسائل لشرح الموت .

أساليب الارشاد النفسي المدرسي لمشكلة الخوف:

١- إزالة الحساسية والحالة المعاكسة : إن الهدف هو مساعدة الأطفال الحساسين جداً والأطفال الخائفين ، حتى يكونوا أقل حساسية وبطيئوا الاستجابة لحالات حساسيتهم، والقاعدة تقول أن الأطفال تقل حساسيتهم للخوف عندما يرتبط هذا الشيء المخيف مع أي شيء سار.

٢- مشاهدة النموذج : يمكن استعمال الأفلام للتقليل من مخاوف الطفل وتعويده على مشاهدة مواقف أكثر إخافة ويمكن أن يرى الطفل مواقف تحفزه على الشيء .

٣- التدريب : إن التدريب يمكن الأطفال أن يشعروا بالراحة عندما يكررون أو يعيدون مواقف مخيفة نوعاً ما .

٤- مكافأة الشجاعة : وذلك بامتداح كل خطوة شجاعة يقدم عليها الطفل وتقديم الجوائز له ، وكون الطفل يتمكن من تحمل جزء من موقف يخيفه فيجب مكافأته عليه .

٥-التفكير بإيجابية والتحدث مع النفس : بأن يقال للطفل أن التفكير في أشياء مخيفة يجعلهم أكثر خوفاً وأما التفكير بإيجابية تعود إلى مشاعر أهدأ وإلى سلوكيات أشجع .

إن معظم مخاوف الأطفال مكتسبة وفقاً لنظرية التعلم الشرطي أو التعلم بالاقتران والتقليد ، فالخوف استجابة مشتقة من الألم ، فطفل هذه المرحلة يتمتع بقدرة عجيبة على التوحد بين الوالدين في استجاباتهم الانفعالية المتصلة بالخوف وعليه يجب مراعاة الآباء لمخاوف أبنائهم ليساعدهم ذلك في تخطي العديد من مخاوفهم .

القلق :

هو خوف من ان تهول الأمور بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية ، الدافع للعدوان والرغبات والاتكالية ، فإن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه في الأعم الأغلب بالعقاب والتحريم ، فلا يستطيع الطفل التعبير عنها ولكن ليس معنى ذلك أن هذه الدوافع قد ماتت ، بل تظل موجودة وتظل قابلة للاستثارة ، وفي حالة استثارتها يبدي الطفل مشاعر الخوف مما سيلقاه من عقاب ولكنه يجهل مصدر هذا الخوف .

أسباب القلق :

١-الافتقار إلى الأمن : وهو انعدام الشعور الداخلي بالأمن عند الطفل وكذلك فإن الشكوك تعتبر مصدر خطر .

٢-عدم الثبات : إن عدم الثبات في معاملة الطفل سواء أكان المعلم في المدرسة أم الأب في البيت واللذان يتصفان بعدم الثبات في المعاملة يكونان سبباً أخر في القلق عنده .

٣-المثالية : وهي توقعات الآباء للإنجازات الكاملة لأطفالهم وغير الناقصة تشكل مصدر من مصادر القلق عندهم، وذلك بسبب عدم استطاعتهم القيام بالعمل المطلوب منهم بشكل تام .

٤-الإهمال: يشعر الأطفال بأنهم غير آمنين عندما لا تكون هناك حدود واضحة ومحدودة فهم يفتقرون إلى توجيه سلوكيا تهم .

٥-النقد : إن النقد الموجه من الكبار والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر، وإن التحدث عنهم وعن سيرتهم يقودهم إلى القلق الشديد ، خاصة إذا عرف الأطفال أن الآخرين يقومون بعملية نقد لهم أو محاكمتهم بطريقة ما.

٦-ثقة الكبار الزائدة : بعض الكبار يثقون بالأطفال كما لو كانوا كباراً ، غير حاسبين أن نضج الأطفال قبل الأوان يكون سبباً في زيادة القلق عندهم .

٧-الذنب : يشعر الأطفال أنهم قد أخطئوا عندما يعتقدون أنهم قد ارتكبوا أخطاء أو تصرفوا تصرفاً غير لائق .

٨- تقليد الآباء : غالباً ما يكون الأطفال قلقين كآبائهم ، لأنهم يراقبون آبائهم وهم يتعاملون مع المواقف بكل توتر واهتمام .

٩- الإحباط المتزايد : إن الإحباط الكثير يسبب الغضب والقلق ، إذ أن الأطفال لا يستطيعون التعبير عن الغضب بسبب اعتمادهم على الراشدين ، ولذلك فإنهم

يعانون من قلق مرتفع ، وينبع الإحباط كذلك من شعورهم بأنهم غير قادرين على الوصول إلى أهدافهم أو أنهم لم يعملوا جيداً في المدرسة ، بالإضافة إلى لوم الأطفال وانتقادهم على تصرفاتهم الغبية قد يزيد من الإحباط لديهم .

أساليب الارشاد النفسي المدرسي لمشكلة القلق :

١- تعليم الأطفال الاسترخاء : لا يمكن أن يكون الأطفال قلقين ومسترخين في آن واحد ، فيجب أن يتعلم الأطفال الاسترخاء وأخذ نفس عميق وإرخاء عضلاته .

٢- استخدام استراتيجيات عديدة لقمع القلق: و ذلك بأن يفكر الطفل بمشاهد هادئة ومفرحة ، وهذا يساعده على إرخاء عضلاته المتوترة ، وهذا يجب أن يكون ضمن التدريب على الاسترخاء ، بالإضافة إلى التركيز على مشكلة واحدة بأن يختار الطفل ناحية من نواحي اهتماماته ويحاول حلها ، إذا كان ذلك ممكناً ومواجهة مشكلاته كل واحدة في وقت معين .

٣- تشجيع الطفل للتعبير عن مشاعره : وذلك يمكن بإشراك الطفل في مناقشات الأسرة ، وتكون المشاركة حرة بحيث يتاح لهم أن يعبروا عن أي مشاعر لديهم مثل الغضب أو الإحباط .

٤- الطرق المتخصصة : في حال أن يكون القلق طويلاً فإن المساعدة المتخصصة يجب البحث عنها إذا لم تنفع طرق الآباء في القضاء على القلق ومن هذه الطرق الذي يستخدمها المعالجون التنويم المغناطيسي لتقليل الحساسية المتزايدة .

الأنانية :

الأطفال الأنانيون هم من يهتمون بأنفسهم أو بمصالحهم دون الاهتمام بمصالح الآخرين ، حيث أن نظرة الأنانيين تقتصر على حاجاتهم الخاصة واهتمام الطفل الأناني مركز على نفسه فقط وهذا ما يميزه عن بقية الأطفال العاديين .

إن مفهوم الأطفال الأنانيون عن أنفسهم مفهوم غير وضح ، ونظراتهم للآخرين هي نظرة سالبة ، حيث ينقصهم الانتماء للجماعة ويجدون صعوبة في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين ومع الأقران .

أسباب الأنانية:

١- الخوف : المخاوف العديدة عند الأطفال تسبب الأنانية عندهم مثل مخاوف البخل ، الرفض ، الابتذال ، وهم عادة يجدون يشعرون بالغضب والفزع ، وبالتالي يميلون إلى الأنانية ، ويصبحون مهتمين فقط بسعادتهم وسلامتهم الشخصية ، ولذلك

يحاولون دائماً تجنب الأذى من الآخرين ، ولذلك لا يعرضون أنفسهم ولو نسبياً إلى الاهتمام بالآخرين ، ولا يظهرون أي نوع من أنواع التغيير في حياتهم ، ودائماَ يسودهم شعور بالقلق والتهيج وهم يرون الأشياء من خلال أعينهم فقط ويفسرون وجهات نظر الآخرين بأنها مخجلة ، هم متمركزين حول النفس ونكدين ومتقلبي الأطوار .

٢-الدلال : بعض الأطفال يحاولون إبعاد أطفالهم عن أية مواقف مزعجة ، ويقدمون لأطفالهم الحماية الزائدة ، ويحرصون على إشباع كل ما يحتاجه أطفالهم ، لذا ينشأ أطفالهم وهن غير قادرين على تنمية قوة الاحتمال أو تطوير ذواتهم وهذا يقودهم إلى الأنانية .

٣-عدم النضج : عدم الوعي الاجتماعي المناسب ، (عدم التقيد بالاتفاقات وعدم تحمل المسئولية) إن الأطفال الذين لا يستطيعون تحمل الإحباط ويريدون الشيء الذي يريدونه عندما يريدونه ، هؤلاء الأطفال لا يستطيعون المحافظة على كلمتهم وهم غير قادرين على تحمل المسئولية وهناك أسباب تمنع الأطفال من الوصول إلى النضج منها الإعاقة، صعوبات اللغة ، اضطرابات في النمو .

استراتيجية الارشاد النفسي المدرسي والوقائي :

١- تشجيع تقبل النفس : وهو أن تجعل للطفل قيمة وأن يشعر بأنه محبوب و توفير الأمان لهم، فإن توافرت للطفل القيمة والمحبة والأمان يصبح عنده استعداد للاهتمام بمصالح الآخرين .

٢- تعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين : " حقق سعادة الآخرين تحقق سعادتك " إن إظهار الاهتمام بأطفالك وبالآخرين يمثل نموذجاً رئيساً يعتبرها الطفل قدوة ، بعكس أن يكون الأبوان أنانيان .

٣- تربيتهم على بغض التسلط : فتسلط الأطفال على الأطفال الضعفاء يشعر الآخرين بالأسى والفشل والحزن ، لذا على الوالدين تربية الأطفال على عدم التسلط وحثهم على احترام الجميع .

٤- تعويد الطفل على تحمل المسئولية : وهي طريقة طبيعية لتعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين مثال تعليمهم الاهتمام وعناية بعض الحيوانات الأليفة ، فإن قيام الأطفال بالأعمال الخفيفة هي دلالة على تحملهم المسئولية .

أساليب الارشاد النفسي المدرسي لمشكلة الأنانية:

١- تعليم الاحترام بواسطة لعب الدور : حيث أن للأبلاء دور كبير في ذلك ، بسردهم قصص فيها قيم واضحة تحث على عدم الأنانية ، وتظهر سلوك الاهتمام بالآخرين على أنه السلوك الصحيح .

٢- شرح ومناقشة وتعزيز النتائج الإيجابية للاهتمام بالآخرين : وذلك بشكر الأطفال على أي سلوك يظهر فيه احتراماً نحو الآخرين ، وشرح نتائج هذا الفعل في النفوس .

٣- شرح ومناقشة التأثيرات السلبية للأنانية : فلو كان الطفل أنانياً ، يجب على الأب أن يناقشه بطريقة لطيفة ، ومناقشة المواقف الأنانية وسلبيتها، مما يحفز الطفل أن يبتعد عن سلوك الأنانية .

٤- مناقشة وعي الأطفال وخبراتهم السابقة : فيجب تعليم الأطفال أن يكون متفتحي العقول وقابلين للنقاش ، وأن يكونوا أقل خشونة في التعامل مع القضايا والمشاكل واظهار الاهتمام بهم وبغيرهم .

الخجل :

مفهوم الخجل : إن الأطفال الخجولين دائما يتجنبون الآخرين وهم دائماً في خوف وعدم ثقة ومهزومين ، مترددين يتجنبون المواقف وينكمشون من الألفة أو الاتصال بغيرهم ، وهم يجدون صعوبة في الاشتراك مع الآخرين ، وشعورهم المسيطر عليهم عدم الراحة والقلق ، وهم دائماً يتهربون من المواقف الاجتماعية . والخوف من التقييم السالب عندهم غالباً ما يكون مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غير المتوافق ، وهم لا يشاركون في المدرسة ، أو في المجتمع، ولكنهم ليسوا كذلك في البيت ، والمشكلة تكون أخطر إن كان هؤلاء الأطفال خجولين في البيت أيضاً .

أسباب الخجل :

١-الشعور بعدم الأمن : والذين يشعرون بقلة الأمن من الأطفال لا يستطيعون المغامرة، لأن الثقة تنقصهم ، وكذلك الاعتماد على النفس ، وهم مغمورون مسبقاً بعد الشعور بالأمن وبالابتعاد عن المربكات ، فلا يعرفون ما يدور حولهم بسبب

موقفهم الخائف ، ولا يمارسون المهارات الاجتماعية ويزداد خجلهم بسبب قلة التدريب والحاجة إلى التغذية الراجعة من الآخرين .

٢- الحماية الزائدة : حيث أن الأطفال الذين تغمرهم الحماية الزائدة من الوالدين يصبحون غير نشيطين ولا يعتمدون على أنفسهم وذلك بسبب الفرص المحدودة لديهم للمغامرة كونهم قليلو الثقة بأنفسهم ، لا يتعاملون مع بيئتهم أو مع الآخرين ، ولذلك يتولد الشعور بالخجل والخوف من الآخرين .

٣-عدم الاهتمام والإهمال : يظهر بعض الآباء قلة اهتمام بأطفالهم فيشعر هذا النقص العام الأطفال بالدونية والنقص ، ويشجع على وجود الاعتمادية عندهم ، إن عدم الاهتمام بالأطفال يولد شخصية خائفة خجولة ، ويشعرون حينئذ أنهم غير جديرين بالاهتمام .

٤-النقد : فإن انتقد الآباء علانية أطفالهم يساعد على تولد الخوف في نفوسهم ، لأنهم يتلقون إشارات سالبة من الراشدين ، فيصبحوا غير متأكدين وخجولين ، وبعض الآباء يعتقد أن النقد هو الأسلوب الأمثل لتربية الأبناء ، لكن النتيجة للنقد المتزايد هي طفل خجول .

٥-المضايقة : فالأطفال الذين يتعرضون للمضايقة والسخرية ينطوون على أنفسهم خجولين ، وأصحاب الحساسية المفرطة تجاه النقد يرتبكون ويخجلون لو تعرضوا لسوء معاملة من إخوانهم الأكبر سناً ، والشيء الأكبر خطورة هو نقد الطفل لمحاولتهم الاتصال بالعالم الخارجي .

٦-عدم الثبات : فأسلوب التناقض وعدم الثبات في معاملة الطفل وتربيته يساعد على الخجل ، فقد يكون الوالدان حازمين جداً أحياناً ، وقد يكونا متساهلين في أوقات أخرى والنتيجة يصبح الأطفال غير آمنين وفي هذه اللحظة يصيبهم الخجل في البيت والمدرسة .

٧-التهديد : وقت أن يهدد الآباء الأطفال ، وينفذون تهديداتهم أحياناً ، ولا ينفذونها آحياناً أخرى ، يصبح لدى الأطفال رد فعل على التهديدات المستمرة بالخجل كوسيلة لتجنب إمكانية حدوث هذه التهديدات .

٨-أن يلقب بالخجل : حتى لا يتقبلها الطفل كصفة لازمة له ويحاول أن يبرهن أنه كذلك ، بحيث يصير التحدث السلبي مع النفس شيئاً مألوفاً .

٩-المزاج والإعاقة الجسدية : هناك أطفال يبدون خجولين منذ ولادتهم ، وبذلك يكون الخجل وراثياً ، كما أن بعض الأطفال يكونون مزعجين والآخرين هادئين ، وهذا النمط قد يستمر سنين من حياته ، والإعاقات الجسدية غالباً تسبب الخجل ومنها ماله علاقة بصعوبات التعلم أو مشاكل اللغة التي تؤدي إلى انسحاب الطفل اجتماعياً .

١٠- النموذج الأبوي : والآباء الخجولون غالباً يكون لديهم أطفال خجولين ، فيرغب الطفل أن يعيش أسلوب حياة الخجل كما يرى والديه ، واتصالاتهم بالمجتمع قليلة جداً .

أساليب الارشاد النفسي الوقائي لمشكلة الخجل :

١-التشجيع والمكافأة : إن زيارة الناس الذين عندهم أطفال في نفس العمر شيء مفيد ونافع ، وإن كان الطفل خجولاً فمن المفيد أن يذهب رحلات مع أطفال متفتحين ، ويجب على الأبوين أن يشجعا طفليها أن يكون اجتماعياً .

٢- تشجيع الثقة بالنفس : يجب أن نشجع الأطفال وأن نمدحهم إن كانوا واثقين بأنفسهم ، وذلك عندما يتصرفون بطريقة طبيعية ومع ذلك يجب أن يتعلموا انه ليس من الضروري أن ينسجموا مع كل شخص ، كما أنه لا يجب أن تقدم حماية زائدة للطفل .

٣- تشجيع السيادة ومهارات النمو : يحب أن يقدم التدريب المبكر بشكل فردي للأطفال وعلى شكل مجموعات يستطيعون من خلالها إشباع ميولهم وتجعلهم يتفاعلون مع الآخرين .

٤-قدم جواً دافئاً ومتقبلاً : فالحب والانتباه لا يفسدان الأطفال كما يجب أن نستمع إليهم ، وأن نسمح لهم بقول : لا ، وأن نحترم استقلاليتهم .

أساليب الارشاد النفسي لمشكلة الخجل :

١-إضعاف الحساسية للخجل : فباستطاعة الأطفال أن يتعلموا أن المواقف الاجتماعية لا يلزم بالضرورة أن تكون مخيفة ، يمكن أن يهدأهم الوالدان عند المواقف فبذلك يصبحون أكثر اجتماعياً تدريجياً ، ولهم أن يتخيلوا كيف يقومون بسلوك اجتماعي كانوا يخافونه في السابق ثم دمجهم في مواقف حقيقة، وبالتالي سيقل خجلهم .

٢- تشجيع توكيد الذات : فيجب أن يسألوا بصراحة عما يريدون وكيف يمكن لهم التغلب على خوفهم وارتباكهم من اجل التعبير عن أنفسهم .

٣-تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية : وذلك عندما يشترك الأطفال في تدريبات جماعية ، فإن بعض المحادثات والتفاعلات تحدث بالطبع ، ولا بد من وجود قائد للمجموعة ، وبهذا يمكن للطفل أن يعبر عن رأيه أمام الآخرين ، ويمكن أن تقسيم التدريب الاجتماعي إلى الخطوات التالية : أ. التعليم ب_ التغذية الراجعة ج _ التدريب السلوكي د_ التمثيل ولعب الدور.

٤-تشجيع التحدث الإيجابي مع النفس : فإن أحد المظاهر المدمرة للطفل أن يعتقد في ذاته وشخصيته الخجل ، ويأكد لنفسه أنه خجول ولا يستطيع الاتصال بالآخرين ، لذا يجب أن نعلم الأطفال بأن الخجل هو سلوك يقوم به الأطفال والناس وهو ليس ملازماً فيهم ، وأنه يمكن مقاومته بالتدرب على سلوكيات جديدة ، تؤدي إلى إمكانية زيادة الاتجاهات الإيجابية وتحسين الاتصال مع الآخرين .

التوتر النفسي:

هي ظاهرة نفسية و فسيولوجية ناجمة عن المواقف الضاغطة والمتوترة ، والتي تهدد حاجات الفرد ووجوده وتتطلب نوعا من إعادة التوافق عبر تغيرات فسيولوجية وانفعالية وسلوكية .

اسباب التوتر النفسي :

صنف شاندلر (Chandler 1982) اسباب التوتر النفسي الى مجالين هما :

١-ضغوط نمائية طبيعية : كمشكلات المراهقة و التكيف مع المشكلات النمائية .

٢-ضغوط الحياه اليومية : كالمشكلات التحصيلية وتعامل الابوين بازدواجية وتنافس الأشقاء .

أساليب الارشاد النفسي المدرسي للتوتر:

١-اسلوب الاسترخاء العضلي الذي يعتبر من اكثر الاساليب فعالية في خفض مستوى التوتر النفسي وقد تطور هذا الاسلوب من قبل ادمون جاكبسون الذي درب الاطفال على الاسترخاء من خلال مساعدتهم على تركيز انتباههم وعلى التمييز بين مشاعر التوتر ومشاعر الاسترخاء .

٢-الاسلوب العلمي لحل المشكلات ويعرف بانه توظيف عدد من الاستراتيجيات والمهارات المختلفة باستخدام مبدا المحاولة و الخطأ بهدف الوصول الى حلول ممكنه من خلال اختيار احدى البدائل أو الحلول المناسبة .

الانطواء والعزلة :

يتفاعل الفرد مع المحيطين به فيكتسب منهم ما يساعده على إن يتعلم وينمو بشكل سليم في نواحي متعددة ، وما يعيق هذا التعلم والنمو مشكلة العزلة والانسحاب والتي عن طريقها يضع الفرد حاجزاً بينه وبين الآخرين مما يعيق ليس فقط العملية التعليمية وحدها وإنما معيق لاندماجه الاجتماعي ، لذا فهي تعد من مشكلات سوء التوافق مع الآخرين ، ويقصد بالعزلة : عدم مشاركة الطفل أقرانه النشاطات المختلفة و الانزواء والسلبية .

إن جذور هذه المشكلة هي البيت، من حيث نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضهما البعض ، ونوعية العلاقة بين الوالدين والأبناء ، كما أن نوعية علاقة الأسرة بالأقرباء والجيران من الناحية العاطفية تؤثر تأثيراً كبيراً سلباً وإيجاباً في عملية الانطواء أو الانبساط ، وللفروق الفردية من حيث التكوين الجسدي والنفسي والعقلي وما رافق حياة الطفل من ظروف محيطة خاصة ، كل ذلك يحدد أيضاً ملامح شخصية الطفل المنبسطة أو المنطوية فكلما كان الطفل ذو تكوين جسمي سليم وقوي ونمو عقلي سليم و صحيح وكلما كانت حياة الطفل خالية من ظروف غير طبيعية وكانت علاقة الأبوين ببعضها ببعض وبأفراد الأسرة جيدة وكانت علاقة الأسرة بالجوار والأقرباء طبيعية و منتظمة كان الطفل أقرب إلى الانبساط منه إلى الانطواء ، ومثل هذا الطفل غالباً ما يكون طبيعياً في المدرسة، فالطفل الاجتماعي في الأسرة والجريء لا يمكن أن يكون انطوائياً في المدرسة ، أما الطفل الذي تربى تربية منعزلة فهو مهيأ أكثر من غيره للانطواء ، حيث أن وجود مدرسة أو مدرس شديد أو مخيف الشكل أو التصرفات يجعل الطفل ينكمش ويبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملاؤه وخاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالطفل ظروف متوترة وقد يكون السبب في الانطواء سفر الوالد وبقاء البيت دون علاقات اجتماعية كما أن وقوع أحداث مخيفة جداً يجعل الطفل يصاب بردة فعل قد تصل إلى درجة الانكماش عن كل شيء والانسحاب إلى الذات .

اسباب الانطواء :

ان اسباب الانطواء كثيرة نذكر منه ما يلي :

١- الشعور بالنقص بسبب عاهة جسمية أو ضعف اقتصادي .

٢- افتقاد الشعور بالأمن لفقده الثقة في الغير والخوف منهم .

٣- إشعار الطفل بأنه تابعاً للكبار، وفرض الرقابة الشديدة عليه يشعره بالعجز عن الاستقلال .

٤- تقليد الوالدين كنموذج يقتدي به ويحاكيه .

٥- الفقدان المبكر للحب والحنان والرعاية من الأسرة .

٦- شعور بالخوف من الاخرين .

الأساليب الارشادية لمشكلة الانطواء والعزلة :

١- اسلوب الاستقلالية هي الحل الفعال ، وأن الجانب العاطفي والحب والحنان داخل الأسرة دور مهم في علاج الانطواء لدى الأطفال ، وأنه بدون الحب والمودة في الأسرة تزيد نسبة تعرض الطفل للانطواء ، إلا أن زيادة الحب والتدليل الزائد عن الحد يؤدي لجعل الطفل معتمد على والديه عاجزًا عن الاعتماد على الذات ، فيقف ذلك العجز حاجزًا بينه وبين التفاعل مع أقرانه .

٢-أسلوب أعادة بناء الثقة بالنفس : يعمل المرشد النفسي والوالدين على إعادة الثقة للطفل المنطوي في نفسه ، فالطفل المنطوي حساس لدرجة كبيرة ، لذا يجب على الوالدين تهيئة المناخ الأسري المناسب لنخرجه من حالة الانطواء وفقدان الثقة تلك فيبدأ الوالدين بالتأكيد على حريته في التعبير عن أفكاره بكل حرية وبدون خوف أو تردد . وكذلك ينبغي على الوالدين الاهتمام بميول واهتمامات طفلهم ، ويعملوا على أن يمارسها وهو يشعر بالأمان بعدم خوفه من العقاب في حالة إن أخطأ أو فشل .

٣-أسلوب التواصل الاجتماعي : فتح الباب له لتكوين صداقات جديدة ، فتواصل طفلك مع من حوله وفي سنه له فوائد نفسية وعقلية وجسمية وروحية ، تنعكس على توازن نمو شخصياتهم وهم في طور النمو، لذا حاول أن تشجع أطفالك على

عقد صداقات مع من حولكم من الأقارب والجيران والمعارف حتى تكون مطمئنا على نوعية وطبيعة تلك الصداقات ، مع ترك الحرية للطفل لكي يختار صديقه ، مع ضرورة الاطمئنان علي حسن اختيار الطفل للصديق .

٤-اسلوب مهارة الاتصال : تعليم الطفل لمهارات اجتماعية محددة مثل تعليمه مهارة الاتصال وخاصة كيفية الإصغاء والاستماع ، وكيفية إقامة صداقات مع الزملاء ، وكيفية توجيه التحية والسلام والسؤال عن المعلومات ، ومن ثم تعليمه مهارة تقبل الرفاق والزملاء .

٥- تنمية الميول الرياضية : على الوالدين الاهتمام بميول طفلهم الرياضية بالتحديد ؛ لأنه معروف أن الرياضي اجتماعي بطبعه ، ومحاولة جعله ينتمي إلى إحدى فرق الألعاب الجماعية (ككرة القدم ، أو اليد ..) ، لكي يتعلم روح الفريق والتعاون .

٦- عدم تحميل الطفل فوق طاقته وقيامه بأعمال تفوق قدراته ؛ وذلك حتى لا يشعر بالعجز مما يجعله يستكين ويزداد عزلة عن الناس ، بل ننمي قدراته وقيامه بالأعمال التي تناسب قدراته وعمره الزمني .

٧- إذا كان سبب شعور الطفل بالنقص اعتلال أحد أعضاء جسمه فينبغي تدريب العضو المعتل لأن التدريب يزيد من قوة العضو المعتل، وبذلك يتخلص من شعوره بالنقص وتتحقق سعادته .

٨- الاعتماد على اللعب التعبيري (التمثيلي) لتوصيل كيفية أن العضو الفعال في المجتمع محبوب ومحترم لدى الآخرين ، وكذلك الاهتمام بالألعاب الجماعية التي يشترك فيها مجموعة من الأطفال ، حتى يحتك مع أطفال آخرين من ثقافات مختلفة .

الإحباط :

الإحباط مصطلح كثير الاستخدام في الحديث اليومي و الكتابات الأدبية ، إلا أن الناس يستخدمون كلمة الإحباط للتدليل على أشياء مختلفة ، أما بالنسبة إلى علماء النفس فإن مصطلح الإحباط يعني شيئين هما:

- المعنى الأول : يشير إلى إعاقة أو تأجيل إشباع دافع معين أو حاجة معينة لدى الفرد عندئذ يقال أن الفرد يعاني من إحباط .

- أما المعنى الثاني فيشير إلى الحالة الانفعالية غير السارة الناجمة عن إعاقة لسلوك الموجه نحو هدف معين .

أسباب الإحباط:

١-يحدث الإحباط نتيجة عوائق كثيرة مختلفة ، و بعض هذه العوائق خارجية و تنشأ عن ظروف البيئة التي يعيش فيها الفرد ، كالعوامل المادية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تعوق الإنسان عن تحقيق رغباته و قد ينشأ الإحباط عن عوائق شخصية و سنحاول أن نتناول كل نوع من العوائق

٢-العوائق المادية : التي تقف حاجزاً دون تحقيق حاجة ما ، ومثل ذلك نجد الحوادث المختلفة التي قد تمنع الشخص من الوصول إلى جهة ذات أهمية حيوية بالنسبة إليه كذلك الكوارث الطبيعية المختلفة و تغيرات الطقس .

٣-العوائق الاقتصادية : تقوم الناحية الاقتصادية بدور كبير في الإحباط ، فكثير من الفقراء لا يستطيعون الحصول على الغذاء الكافي أو المسكن الملائم، و قد يعجز البعض بسبب دخولهم الصغيرة من تحقيق أمالهم من الحياة ، و قد تسبب قلة الدخل حرمان الكثير من التمتع بوسائل الترفيه ، و التسلية ، و قد يكون الفقر سببا في حرمان الكثير من الشباب من الزواج ، وأن الإحباط هنا يعود إلى تصادم رغبتين أو وجود تناقض ، كما يحدث عندما يريد شباب الاستقلال عن ولديه و يشعر في نفس الوقت برغبة الاعتماد عليهم كثير من الجوانب المادية ، و أرضا الفقر الذي يقف حاجز في تحقيق طموحات واحتياجات أساسية للفرد .

٤-العوائق الاجتماعية : وذلك كالتنافس الذي يؤدي إلى إشباع حاجات معينة على حساب الآخرين ، و بعض القيود و التقاليد التي تمنع الشخص من الوصول إلى هد معين وذلك كغلاء المهور الذي يمنع الكثير من الشباب عن الزواج و صعوبة الامتحانات التي تمنع الكثير من الطلبة و التلاميذ من الحصول على شهادة تؤهلهم لدارسات عليا أو وظائف .

٥- تعدد الظروف البيئية الخارجية للإحباط، كما تختلف تأتى ارتها على الأف ارد فما يمثل عائقا لفرد ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لغيره من الناس ، هذا بالإضافة إلى درجة تأثير الموقف قد تتفاوت من فرد لآخر.

أنواع الإحباط :

يعتبر تقسيم الإحباط إلى أنواع عاملا مساعدا على فهم طبيعة هذه العملية النفسية ، حيث يرى روزنزوايغ أنه يمكن تقسيم الإحباط من خلال مجموعة من المؤشرات كما يلي : فيما يخص الإحباط الخارجي نجد :

- العوز الخارجي: (الاحتياج) و يتضمن نقصاً في حاجات الفرد الخارجية مثل : الفقر.
- الحرمان الخارجي : و هو يتضمن فقدان الشخص لشيء خارجي كان يملكه مثل : فقدان منزل أو قريب أو صديق .
- الإعاقة الخارجية : وتعرف بأنها العوائق التي تحول بين الفرد و هدفه الذي يرمي إليه و يسعى لتحقيقه .

فيما يخص الإحباط الداخلي نجد:

- العوز (الاحتياج) الداخلي : و هو ما يتصل بالعيون و العاهات الولادية ، كفقدان البصر، فقدان السمع ،ضعف الصحة العامة.
- الحرمان الداخلي : و يتضمن ذلك الفقدان المفاجئ للبصر أو السمع أو أي عضو آخر من أعضاء الجسم كأن الفرد يتمتع بها سابقاً .
- الإعاقة الداخلية : و من أمثلة ذلك الرغبة في حضور اجتماعين حدد لهما وقت واحد و لن يتمكن من حضور أحدهما ، وهذا يسبب الإعاقة في اتخاذ القرار.

الأساليب الارشادية لمشكلة الأحباط

١- أساليب مباشرة :

أ – تغيير المجهود ومضاعفته : هنا يقوم الإنسان بمضاعفة الجهد في سبيل التغلب على العوائق مما يمنحه القدرة والطاقة على تجاوز العقبات ، مثل زيادة الرياضة أو المذاكرة أو التدريب في مجال آخر .

ب – تغيير الطريقة : عندما يكتشف الإنسان أن الطريقة التي أتبعها لم تكن نافعة يقوم باختيار طريقة أخرى للوصول للإشباع .

ج – تغيير الهدف : في حالة فشل الطريقتين الأوليتين ، يقوم الإنسان بتغيير الهدف نفسه ، فقد يكون يأمل بالحصول على وظيفة معينة ولكنه لا يستطيع هنا يقوم بتغيير الهدف ، حتى يتخلص من عملية الإحباط .

٢– أساليب غير مباشرة : في حالة فشل الطرق الثلاث المستخدمة ، تنتاب الإنسان حالة من القلق والتوتر مما يؤثر على سلوكه وتوافقه النفسي ، هنا يلجأ لحيل دفاعية لا شعورية تساعده على خفض حدة التوتر، وتسمي الحيل العقلية .

طرق الارشاد النفسي لمشكلة الأحباط :

١–الأنشطة والتمارين الرياضية : ممارسه تمارين الشهيق والزفير . ممارسه التأمل فهو يساعد كثيرا على تركيز والتخفيف من الإحباط .

٢–الابتعاد عن الأشخاص المسببين للإحباط .

٣–عدم اخذ مهمات صعبه الإنجاز ورفضها.

٤–تطوير المهارات والقدرات التي تساعد على النجاح والتطور

٥–الاطلاع على البرامج الثقافية وقراءه الكتب التي تساعده في حل مشكلته التي توجهه .

المشكلات النفسية المتعلقة بالمرشد المدرسي

أولاً: الرضا الوظيفي (Gobs taisfaction)

يعد مفهوم الرضا الوظيفي أكثر الموضوعات التي نالت اهتمام العديد من الباحثين لأنه يشكل الأسباب أو الدوافع الرئيسة للأداء الوظيفي المميز لأن أبرز ما تسعى إليه المؤسسات التربوية والخدمية والإنتاجية هو رفع مستوى الحياة وتفسيرها لأبناء المجتمع ، وان عدم الرضا الوظيفي قد يؤدي فضلاً عن انخفاض الإنتاج إلى بعض الاضطرابات أو المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية فأصبح الرضا الوظيفي جانباً مهماً تسعى المؤسسات التربوية والخدمية والإنتاجية لتحقيقه عند الأفراد وجميع العاملين فيها ، فقد أثبتت دراسات عديدة أن الاتجاه النفسي للعاملين أو رضاهم عن العمل الذي يمارسونه يؤثر في إنتاجهم وأدائهم لذلك العمل .

لمحة تاريخية عن نشأة مفهوم الرضا الوظيفي

تزامن نمو علم النفس الصناعي والإداري مع نمو حركة الإدارة العلمية بزعامة فردريك تايلور في الولايات المتحدة ، وهنري فايول في فرنسا ، فالعلاقة بين الإدارة والعمال تأثرت في المدة ما بين (١٩١٠- ١٩٣٠) بالأفكار التي قدمها (Toylor) لأصحاب المصانع التي تتلخص في إمكان زيادة إنتاج العاملين في أَية منشأة ومن ثم أرباح القائمين عليها عن طريق تحسين أدائهم للعمل ، ومكافأتهم عن كل زيادة في الإنتاج ، فتويلور يعتقد أن العمل سيتحقق ويزداد كلما انخفضت درجة التعب أو ازداد الأجر.

ولكن لم تستطع هذه الإدارة تحقيق الرضا المطلوب للعمال ويؤخذ عليها إهمالها الجوانب الإنسانية في حياة العمال ، وفي المدة نفسها ظهرت حركة أخرى في الفكر الإداري والصناعي ، وهي حركة الإنسانية حيث قام مصنع هوثورن (١٩٢٤- ١٩٣٤) في ضواحي مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية بسلسلة تجارب أظهرت النتائج وجود متغير هو معنوية العاملين بوصفه المتغير الأساس الذي يؤثر في كفاية الإنتاج وأثبتت التجارب أن معنويات العاملين تتأثر أكثر ما تتأثر بعلاقات العمل التي تمثل الجانب الإنساني للإنتاج ، وعند ذلك أخذت الإدارة علاقات العمل أساساً لسياسة جديدة في العلاقات الإنسانية وركيزة لنظام الإشراف السائد ومنهجاً لتدريب المشرفين على معاملة العاملين ، ويعد التون مايو (Elton Mayo) وزملاؤه ممن تلتصق بهم حركة العلاقات الإنسانية من الرواد الأوائل الذين أعطوا دفعه علمية لهذه الحركة فقد تضمنت هذه الحركة عدة أفكار أهمها ؛ المكافآت والحوافز (غير المادية) وتلعب دورها الرئيس في تحفيز الأفراد وشعورهم بالرضا ، وأن حجم العمل الذي يؤديه الفرد ومستوى كفاية الإنتاج لا يتحدد بطاقته الفسيولوجية فحسب وإنما تحدده إرادة الجماعة والراحة النفسية وخلفيته الإنسانية ، وقد شخصت هذه المدرسة ما لمعنويات العاملين وعلاقات العمل من أثر في إنتاجيتهم .

الرضا الوظيفي وعلاقته بالروح المعنوية :

هناك عدد من المصطلحات التي شاع استخدامها للتعبير عن المشاعر النفسية التي يشعر بها الفرد تجاه عمله ، فهناك الروح المعنوية (Morale) والاتجاه النفسي

نحو العمل (Attitude towards) وهناك أيضاً الرضا عن العمل (Job satis Faction) وهذه المصطلحات وإن تباينت تفصيلات مدلولاتها إلا أنها تشير بصفة عامة إلى مجموعة المشاعر الوجدانية التي شعر بها الفرد نحو العمل الذي يشغله حالياً .

فالروح المعنوية تعرف بالجو العام الذي يسود المنظمة والناتج عن اتجاهات الأفراد وآرائهم بالظروف المحيطة بالعمل (Stankossen، 1978، P.299) ، وتعبر الروح المعنوية عن الحالة النفسية والذهنية والعصبية لأفراد المجموعة التي تحكم سلوكهم وتصرفاتهم وتؤثر فيها وتؤكد رغبتهم في التعأون . وبمعنى آخر فإن الروح المعنوية مصطلح عام يشير إلى محصلة المشاعر (Feelings) والاتجاهات (Attitudes) والعواطف (Sentiments) التي تحكم تصرفات الأفراد فكما أن الصحة تشير إلى الحالة الجسمانية للفرد فإن المعنوية تشير إلى الحالة النفسية والذهنية والعصبية العامة له .

وينظر بعضهم إلى الروح المعنوية عن طريق المنظور الفردي ، إذ إن هذا المفهوم يربط بين الروح المعنوية للفرد واحتياجاته ومدى إشباعها ومستوى توافق الفرد مع البيئة والعمل ، أما المنظور الجماعي حيث تحدد الروح المعنوية في تعبير جماعي فيركز على القيم الاجتماعية أكثر من تأثيره في القيم الفردية .

وتباينت وجهات نظر الباحثين وعلماء النفس والإدارة حول مفهوم الرضا الوظيفي والروح المعنوية ، إلا أن مفهوم الروح المعنوية ينظر إليها على أنها أكثر شمولا من الرضا الوظيفي ، وأن الرضا الوظيفي أحد مكونات الروح المعنوية وأن هناك من عد الرضا الوظيفي مرادفاً للروح المعنوية ، وأن بعضهم الآخر يميل إلى الفصل بين المفهومين .

وأن هناك صعوبة في الفصل أو التفريق بين مفهوم الرضا الوظيفي ومفهوم الروح المعنوية والعوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي والحالة المعنوية ، ويدعم سلامة (١٩٩٥) في دراسته الرأي السابق إذ يرى عن طريق استعراض بعض الآراء والدراسات

صعوبة الفصل التام بين الروح المعنوية والرضا الوظيفي ويميل إلى الأخذ بالرأي القائل أنهما وجهان لعملة واحدة .

العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي

راجع (Lock، 1976) حوالي ٣٣,٠٠٠ دراسة ورسالة جامعية ومقالة درست جميعها موضوع الرضا الوظيفي ، وملخص القول أن الرضا الوظيفي يتحقق مباشرة بتأثير مجموعة من العوامل المباشرة وهي :

- مقدار العمل المطلوب .
- الأنشطة داخل العمل .
- الأجور (الراتب) .

وعوامل غير مباشرة

- العلاقات مع زملاء العمل
- العلاقات مع الإدارة .

أما (Muillins) فذكر العوامل التالية التي تؤثر في مستوى الرضا الوظيفي .

- العوامل الفردية مثل : الشخصية ، والذكاء ، والقدرات ، والتعلم .
- والعوامل الاجتماعية مثل : الاتجاهات ، والقيم ، والمعتقدات .
- والعوامل التنظيمية مثل : حجم المؤسسة وطبيعتها ، والعلاقات الشخصية ، وطبيعة العمل التكنولوجيا ، وسياسات المؤسسة ونمط القيادة ، والتأثير الحكومي .

عناصر الرضا الوظيفي

يتحدد الرضا الوظيفي في أنموذج (بورتر ولولر) بتأثر العوائد التي يحصل عليها الفرد في وظيفته ، وما تحققه له من إشباعات ، وبإدراكه لعدالة هذه العوائد ، أما الإشباعات التي يحصل عليها في عمله أو وظيفته فهي نتائج لحاجاته وأيضاً لما توفره له المنظمة من حوافز (وسائل إشباع) يمكنه استخدامها في إشباع هذه الحاجات، والإشاعات التي يحصل عليها الفرد من عمله تتحقق له من مصادر متعددة مثل الأجر الذي يحصل عليه ، ومحتوى العمل الذي يقوم به ، وفرص الترقي التي يتيحها له العمل ونمط المعاملة التي يلقاها من المشرف الذي يرأسه .

أن الرضا عن العمل محصلة عناصر الرضا والأجر ، ومحتوى العمل ، وفرص الترقي ، والإشراف ، ومجموعة العمل ، وساعات العمل وظروف العمل التي يتصور الفرد أنه يحصل عليها من عمله في صورة أكثر تحديداً ومن ثم بقدر ما تكون هذه الوظيفية مصدر إشباعات أو منافع كبيرة ومتعددة له بقدر ما يزيد رضاه عن هذه الوظيفة ويزداد ومن ثم ارتباطه بها.

طورت كونوي (Conway) وزميلتاها أنموذجاً للرضا الوظيفي ، يتضمن سبعة عشر جانباً لقياس الرضا الوظيفي ومن أبرز هذه الجوانب الترقية ، وفرص التدريب ، والاستقلالية ، ومجموعة العمل والإشراف ، والإدارة العليا ، والأجور ، والأمن الوظيفي، وأسلوب تنظيم العمل والالتزام التنظيمي .

وإن سميث (Smith) وزميلاتها حددن جوانب رئيسة للرضا الوظيفي ، ومصادرها طبيعية العمل ، والرواتب ، والإشراف والتقدم الوظيفي ، وزملاء العمل ، وتبعهم فرات (Ferratt) يحدد جوانب مماثلة للرضا منبثقة من عناصر وظيفية كالرواتب ، وطبيعة العمل ، ومجموعة العمل ، والإشراف والإدارة .

قياس الرضا الوظيفي

إن قياس الرضا الوظيفي يحتاجه الإداريون وأصحاب القرار والمهتمون في مجال العمل الإداري والصناعي فكثير من القرارات الإدارية تفحص وتدرس بحسب مدى تأثيرها في الرضا الوظيفي ، وعليه فقد كان تطوير قياس الرضا الوظيفي هدفاً جوهرياً لبحوث العلوم السلوكية أما المسؤولون فهم يهتمون بقياس الرضا الوظيفي لأنهم يعدونه مؤشراً للكفاية التنظيم وهناك بعض المؤسسات التي تقوم بمسوحات دورية لقياس الروح المعنوية وتستخدم المسوحات لتطوير إستراتيجية التغيير فيها ، ولعل أكثر الطرائق استعمالاً لقياس الرضا الوظيفي بطريقة غير مباشرة هي الملاحظة والمقابلة وقائمة الاستبيانات لأن طريقتي الملاحظة والمقابلة تأخذان وقتاً كبيراً وأن الاستبيانات هي أكثر الطرائق استخدما لتقييم الرضا الوظيفي ، بالرغم من أن بعض الاستبيانات لا يعتمد عليها ، ولكن بعضاً منها قد تطور واعتنى بتصحيحه بحيث يمكن الاعتماد عليها كمقاييس ملاءمة للرضا الجزئي والكلي .

ثانياً – النظريات التي فسرت الرضا الوظيفي :-

١- نظرية سلم الحاجات (أبراهام ماسلو) (Abrham Maslow)

إن فهم الحاجات والأدوار التي تمارسها تمثل جانباً مهماً في وضع نظام فعال للحوافز على أساس أن هذه الحاجات تشكل دافعاً قوياً للنشاط الإنساني ، فالحاجات تعد نوعاً من التوتر يدفع الفرد إلى إحداث سلوك معين للتخفيف من حدة هذا التوتر وتهدف التصرفات السلوكية إلى إشباع الحاجات الإنسانية ، والحاجات متجددة فعند إشباع حاجة تظهر حاجات ورغبات جديدة لدى الإنسان ويتعين عليه إشباعها ، ومن واجب الإدارة أن تلم بطبيعة حاجات ودوافع سلوك الأفراد العاملين ، فالمدير الناجح تلزمهُ معلومات عن الطبيعة البشرية و أسباب تصرفات الأفراد ودوافعهم ، حتى يتمكن من أن يتخذ القرارات بشأن تحفيز العاملين ، فالحافز مؤثر خارجي يحرك شعور الإنسان ويجعله يسلك سلوكاً معيناً لتحقيق الهدف المطلوب ، أو هو مجموعة الظروف التي تتوافر في جو العمل ويشبع رغبات الأفراد الذين يسعون إلى إشباعها عن طريق العمل ، والحوافز قد تكون إيجابية أو سلبية وقد تكون مادية أو معنوية .

أما الدوافع فهي أشياء كامنة في النفس البشرية أو قوة داخلية محركة تنبع من داخل الفرد تؤدي إلى تصرف أو سلوك يتجه نحو تحقيق هدف أو أهداف تمثل حاجات يطمح الإنسان إلى إشباعها .

مما سبق يلحظ أن الدوافع تعبير حاجات داخلية لدى الفرد ، فهي شخصية بينما الحوافز خارجية عن الفرد نفسه فهي عبارة عن شيء يدركه الفرد في بيئته تساعده في تحقيق أهدافه ، والحاجات هي مصدر القوة الدافعة والمحركات للإنسان . إذ تعد نظرية الحاجات التي وضعت من قبل ماسلو أكثر نظريات التحفيز شيوعاً وقدرة على تفسير السلوك الإنساني في سعيه لإشباع حاجاته المختلفة ، وتقوم هذه النظرية على مبدأين أساسين :

أ- إن حاجات الفرد مرتبة ترتيباً تصاعدياً على شكل سلم بحسب أولويتها للفرد .

ب-إن الحاجات غير المشبعة هي التي تؤثر في سلوك الفرد وتحفيزه ، أما الحاجات المشبعة فلا تؤثر في سلوك الفرد ومن ثم ينتهي دورها في عملية التحفيز .

١- الحاجات الجسمية (الفسيولوجية) Physiological Needs

وهذه تمثل الحاجات الأساس لبقاء الإنسان واستمراريته على قيد الحياة كالطعام والماء والجنس والهواء ، والحاجات الفسيولوجية تسيطر على بقية الحاجات إذا لم تكن مشبعة .

٢- الحاجات الأمن النفسي والسلامة Safety & Security needs

تتضمن هذه حاجات الفرد للحماية من الأخطار الجسمية والصحية والبدنية كذلك الحماية من الأخطار الاقتصادية والمتعلقة بضمان استمرارية العمل للفرد لضمان استمرار الدعم المادي الضروري للفرد للمحافظة على مستوى معين من الحياة المعيشية .

٣- الحاجات الاجتماعية (الحاجة إلى الانتماء) Social Needs

تتبع هذه الحاجات من كون الإنسان اجتماعياً بطبعه ويعيش ضمن جماعة ويتفاعل معها . وتشمل حاجات تكوين العلاقات والحب والارتباط مع الآخرين وتعد الحاجات الاجتماعية نقطة الانطلاق نحو حاجات أعلى وبعيدة عن الحاجات الأولية .

٤- حاجات التقدير واحترام الذات Esteem and Self –respect

هذه الحاجات تتضمن الحاجة إلى الشعور بالأهمية من الآخرين واحترام الذات الذي يمكن الحصول عليه عن طريق الكفاية والمنافسة والاستقلالية والمركز واعتراف الآخرين بقيمة الفرد وقدرته على الوصول إلى مراكز عليا .

٥- حاجات تحقيق الذات Self – Actualization needs

أشار ماسلو إلى مفهوم هذه الحاجة بأنها حاجة الفرد إلى أن يكون ماهراً قادراً على الوصول إليها بناء على القدرات والكفايات التي يمتلكها فإذا كان الفرد يظن أنه يستطيع أن يكون مديراً ناجحاً فإنه يجب أن يعطي مثل هذه الفرصة ، وإشباع هذه الحاجات برأي ماسلو يعد أقصى ما يصبو إليه الفرد ، ويأتي ذلك بعد إشباع هذه الحاجات السابقة كلها.

٢- نظرية العاملين (الهيرزبيرغ)

قام فريدريك هيرزبيرغ (Frederick Herzberg) بدراسة ميدانية على مجموعة من المديرين من المهندسين والمحاسبين وذلك عن الرضا الوظيفي كمحرك لسلوك الأفراد واندفاعهم للعمل ونشرت نتائجها في كتابه (The motivation to work) ، وقد بنيت هذه النظرية أن العوامل المؤثرة في بيئة العمل التي تؤدي إلى القناعة والرضا عن العمل هي ليست بالضرورة العوامل نفسها التي تؤدي إلى عدم الرضا عن العمل ، وقد تمخضت النظرية في بنائها الفكري عن وجود عاملين يحددان مصدر الرضا لدى الفرد هما:

أ- العوامل الوقائية (Hygiene Factors)

وهي العوامل التي ترتبط ببيئة الوظيفة ، والتي تحول دون تحقيق عدم الرضا لدى الأفراد ، فهي تحجب مشاعر عدم الرضا لكنها لا تحقق الرضا بذاتها ، وتتمثل هذه العوامل بظروف العمل والرواتب والأجور ، وسياسات المنظمة والعلاقة بالمشرفين والرؤساء ، والأمن الوظيفي ، والمكانة الاجتماعية ، وتعد ذات أثر في منع الدوافع السلبية في العمل ، ويمكن عدها صمام أمان بهذا الخصوص.

ب- العوامل الدافعة (Motivating Factors)

وهي العوامل التي يشعر الفرد من خلال إشباعها بدرجة كبيرة من الرضا لأنها تسهم في زيادة اندفاعه نحو العمل . وتتمثل بعوامل التقدم والترقية والمسؤولية والتقدير والشعور بالإنجاز والاحترام أي أنها تعبر عن محتوى الوظيفة نفسها وطبيعتها ، ومن شأن هذه العوامل أن تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي لدى الأفراد . إذ كانت الإدارة قبل ظهور هذه النظرية تصب جل اهتمامها بمعالجة حالة انخفاض الروح المعنوية لدى الأفراد عن طريق زيادة أجورهم أو تحسين ظروف العمل ، غير أن ما حصلت عليه الإدارة من نتائج من ذلك لم يحقق الأهداف التي تبتغيها ، وبعد ظهور هذه النظرية ، استطاعت الإدارة أن تمارس نشاطاً أوسع في تحقيق أهدافها عن طريق التركيز على العوامل الدافعة ، وإن عوامل الوقائية برأي هيرزبيرغ تسبب درجة عالية من عدم الرضا عندما لا تكون موجودة لكنها لا تؤدي إلى التحفيز عند وجودها بينما العوامل الدافعة (الحافزة) تؤدي إلى تحفيز قوي ورضا تام عند توافرها لكنها لا تسبب كثيرا من عدم الرضا عند عدم توافرها .

مما سبق يتضح أن هذه النظرية لا تختلف كثيراً عن نظرية ماسلو للحاجات غير أنها لا ترى هذه العوامل ضمن فئة واحدة ، فمثلاً عند توافر عوامل في فئة قد لا تؤدي بالضرورة إلى الرضا والقبول في فئة أخرى بل يمنع حالة الاستياء في حين أن وجود العوامل الدافعة في التنظيم يعني أن هنالك شعوراً بالرضا وغيابها يعني عدم الرضا ، وبرغم ذلك كان لهذه النظرية أثر كبير في مفهوم إثراء الوظيفة ، وتعني إعطاء الموظف مسؤولية أكبر في ممارسة عمله ، وتزويده بفرص أكبر للشعور بالإنجاز والتقدم ، كما أوضحت للإداريين أن عليهم الاهتمام بتنمية العوامل الداخلية إذا أرادوا تحقيق أهداف مؤسساتهم .

٣- نظرية التوقع لفروم :

تعد نظرية فروم (Vroom) وتعديلاتها لاحقاً من قبل هأوس ووهبة (House and Wahba) من النظريات الحديثة في الدوافع والفكرة الأساس في هذه النظرية هي أن الأفراد يبذلون الجهد لإنجاز تلك الأعمال التي تؤدي إلى النتائج (العوائد) التي يرغبون فيها مدخلاً عقلانياً إلى التحفيز ، فالرغبة أو الميل للعمل بطريقة معينة يعتمد على قوة التوقع بأن ذلك العمل أو التصرف ستتعبهُ نتائج معينة كما يعتمد على رغبة الفرد في تلك النتائج .

إذ يشير إلى أن قوة التحفيز عند الفرد لبذل الجهد اللازم لإنجاز عمل ما يعتمد على مدى توقعه في النجاح بالوصول إلى ذلك الإنجاز وهذا هو التوقع الأول في نظرية فروم ، وأضاف فروم أنه إذا حقق الفرد إنجازه فهل سيكافأ أم لا ؟ وهذا هو التوقع الثاني عنده .

إذاً هناك نوعان من التوقع :

١- التوقع الأول : يرجع إلى قناعة الشخص واعتقاده بأن القيام بسلوك معين سيؤدي إلى نتيجة معينة كالموظف الذي يعتقد أنه عامل جيد وقادر على الانجاز .

٢- التوقع الثاني : وهو حساب النتائج المتوقعة لذلك السلوك وهي ماذا سيحصل بعد إتمام عملية الإنجاز ، فالموظف يسأل إذا حققت إنتاجاً معيناً سأعطي مكافأة أم لا ؟ ، وأن هذه النظرية لها علاقة أيضاً لمتغير الرضا الوظيفي لأنها أشارت

إلى أن التوقع الإيجابي للمردودات المادية والمعنوية ينعكس على رضاه الوظيفي لمهنته فكما توقع المرشد النفسي أن مهنته تجلب المكافآت المعنوية والمادية وتوفر له شخصية اجتماعية مقبولة كلما رضا عن مهنته وزاد تمسكه بها.

٤- نظرية بورتر – ولولر :

تعد هذه النظرية إكمالاً لنظرية التوقع فقد بين (بورتور ولولر) أن أداء الأفراد أو إنجازهم ينتج عوائد ومكافآت داخلية وخارجية ، وهذه العوائد تقود إلى الرضا بالفوائد الداخلية أو الذاتية ، وينجم عنها شعور الفرد بالفخر عندما يؤدي عمله بكفاية ، والعوائد الخارجية هي التي تمنحها المنظمة لإشباع حاجاته الأساس كالأجر والأمان وغيرها ، كما تضمنت النظرية أنموذجاً آخر يؤثر في رضا الأفراد ودوافعهم نحو العمل وهو أدارك الفرد لعدالة العوائد التي يتسلمها ، فالنظرية أوضحت أن هناك فرقاً بين ما يجب أن يكون وما هو كائن فعلاً ، ومن العوامل التي تكون مدخلات للعمل ، المهارات ، والخبرات ، والجهود ، ومستوى التعليم ، والأداء ، فهذه العوامل تؤثر في توقعات الفرد حول العوائد المتحققة وزيادتها فيتوقع الفرد أن العوائد ستزداد.

لذلك بحسب هذه النظرية فإن الأداء يؤدي إلى تحقيق نوعين من المكافآت هما: المكافآت المستقرة (الضمنية) مثل الشعور بالإنجاز ، وتحقيق الذات والمكافآت الظاهرة مثل المركز وظروف العمل .

٥- نظرية ميكلاند في الحاجات : (نظرية الدافع لإنجاز)

إن مساهمة مكيلاند في عملية التحفيز الإنساني تتلخص في تحديده ثلاثة أنواع من الحاجات الأساس التي تؤثر في التحفيز هي :-

أ- الحاجة إلى السلطة Need for power: إن الأفراد ممن لديهم حاجة قوية للسلطة يميلون دائماً إلى ممارسة التأثير والرقابة وعادة يسعى هؤلاء الأشخاص للحصول على مناصب قيادية .

ب- الحاجة للانتماء Need for Affiliation: إن الأفراد ممن لديهم حاجة قوية للانتماء يتولد لديهم شعور بالبهجة والسرور عندما يكونون محبوبين من أشخاص

آخرين ويشعرون بالألم إذا تم رفضهم من الجماعة التي ينتمون إليها ويميل هؤلاء الأشخاص إلى بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ، أي لديهم الحاجة إلى الصداقة وبناء علاقات مع الأفراد والآخرين في العمل .

ج- الحاجة للانجاز Need for Achievement :- وهذا يعني أن الأفراد الذين تتوافر لديهم حاجة قوية للإنجاز يكون لديهم رغبة قوية للنجاح وخوف من الفشل، ، وهم يحبون التحدي ويضعون لأنفسهم أهدافاً ليس من المستحيل الوصول إليها ، و ينظرون إلى تحمل المخاطرة بواقعية ، وهم يفضلون تحمل المسؤولية في إنجاز المهمات والحصول على المعلومات عن الإنجاز المتحقق، وقد وجد ماكيلاند أن الأفراد ممن يمتازون بالأداء العالي يرغبون في ممايزة أنفسهم عن الآخرين بعمل أشياء أفضل ويبحثون عن مسؤوليات فردية ويحأولون حل مشاكلهم .

٦- نظرية الهدف :

صاحب هذه النظرية العالم أدوين لوك (Edwin locke) والذي أوضح بأن الدافع والأداء يكونان مرتفعين عندما يحدد الإفراد أهدافهم وعندما تكون هذه الأهداف مقبولة و واضحة ويتوفر لها تغذية عكسية تبين معدلات ومستويات الأداء للإفراد ، لذلك وجب على الإدارة التي ترغب في زيادة دوافع الإفراد نحو العمل ورفع أدائهم أن توفر لهم ما يلي :

أ- تحديد الأهداف والمهمات التي يتوقع منهم أداؤها بشكل واضح .

ب- أن تكون المهمات والعناصر التي تتضمنها الأهداف مقبولة من الأفراد .

ج- فتح قنوات للتغذية العكسية لبيان مستوى أداء الأَفراد .

إن وجود أهداف لدى الأفراد شيء أساس لتحديد مسارات السلوك ، فهي ترشد سلوك هؤلاء الأفراد وتوجهه لتحقيق الأهداف ، وهذه الأهداف يجب أن تكون محددة ومقبولة وذات فائدة للفرد وقابلة للقياس ، لذلك يستطيع المدير أو المشرف بالاتفاق مع مرؤوسيه وضع الأهداف الخاصة بأداء العمل وكيفية تحقيقها .

أن لهذه النظرية أهمية كبيرة في الرضا الوظيفي وتتفق إلى حدٍ ما مع نظرية التوقع ونظرية الإنجاز إلا أن الفرق بين تلك النظريات وهذه النظرية تحديد الهدف في أي عمل أو أية وظيفة فكما كان الهدف واضحاً و واقعياً ويتناسب مع قدرات الفرد كلما حقق رضا وظيفياً لذلك الفرد والعكس صحيح أي كلما كان الهدف غامضاً وغير واقعي ولا ينسجم مع قدرات الفرد كلما تعثر الرضا الوظيفي ومن ثم انعكس في إنجازه وأدائه في العمل .

٧- نظرية العدالة (المساواة) :

تركز هذه النظرية على مدى شعور الفرد بالعدالة والمساواة في المعاملة المنظمة له قياسا مع بمعاملتها للأفراد الآخرين بها وبخاصة في مجموعة العمل نفسها. وطورت هذه النظرية من قبل أدمز (J.Stacey Adams) وتشير إلى أن الفرد يحفز لتحقيق العدالة الاجتماعية في المكافآت التي يتوقع الحصول عليها مقابل الإنجاز الذي يقوم به فالفرد يوازن بين ما يحصل عليه من نتائج (Outcomes) من عمله وبين ما يقدمه لذلك العمل من مدخلات (input) مع ما يقدمه الآخرون ويحصلون عليه من عملهم .

يشعر الفرد بالمساواة إذا ما أدرك تساوي ما يقدمه للعمل من مدخلات والنتائج التي يحصل عليها منه مع ما يقدمه الآخرون في مجموعة العمل ويحصلون عليه منه . وبعكس ذلك الإدراك فإنه يشعر بعدم المساواة ومن ثم الإحباط وعدم التحفيز ، وشعوره بعدم المساواة يحفزه إلى تحقيق المساواة عن طريق :

أ- تغيير المدخلات عن طريق تغيير ما يقدمه للعمل من جهود وإنتاج ومعرفة .

ب- تغيير المخرجات عن طريق تغيير ما يحصل عليه من أجور ومناهج وخدمات.

ج- إعطاء قيمة معنوية لعمله في حالة فشله في تفسير المدخلات والمخرجات .

د. وأخيراً ترك العمل للسعي إلى تحقيق المساواة في مكان آخر .

٨- نظرية الوجود والانتماء والنمو :

قام الدرفر (Alderffr) بإعادة ترتيب سلم الحاجات عند ماسلو إلى ثلاث مجموعات من الحاجات .

١- حاجات البقاء (Existence) وهذه تتضمن الحاجات العائدة إلى ضمان الصحة الجسمية للفرد (Physicalwell-being) وتماثل إلى حد ما الحاجات الفسيولوجية والأمنية عند ماسلو .

٢- حاجات الفرد مع الآخرين وهي تشبه الحاجات الاجتماعية عند ماسلو .

٣- حاجات النمو (Growth) وهذه تركز على تطوير نمو القدرات الإنسانية .

والرغبة في نمو الشخص وتطوير قدراته وإمكاناته وهذه تمثل الحاجات العليا عند ماسلو وهي حاجات التقدير والاحترام وحاجات تحقيق الذات

قلصت هذه النظرية الحاجات إلى ثلاث حاجات ، حيث تعبر الحاجة إلى البقاء عن الحاجات الفسيولوجية في نظرية ماسلو وعن حاجات الأمن عند بوتر ، فالحاجة للانتماء عبر عنه ماسلو بالحاجة إلى تقدير ، وهو ما عبر عنه بورتر بالحاجة للعضوية في جمعيات شخصية ، وكذلك فالحاجة للنمو هي الحاجة لتحقيق الذات في نظرية ماسلو وبورتر ، وما يميز هذه النظرية عن غيرها هو عدم تأكيد الدرفر على ضرورة حفز الإفراد فهناك متغيرات يمكن أن تؤثر على الأهمية النسبية لهذه الحاجات وآلية إشباعها من بيئة إلى أخرى .

ثانياً : الضغوط المهنية (Occupational Stress) :

مصطلح يكتنفه غموض شديد نظراً لارتباطه بمرادفات عديدة تجد لها مكاناً واسعاً للاستخدام في مجال علوم السلوك والإدارة الوظيفية ، القلق ، الإحباط ، الصراع، اللامبالاة والاستنزاف النفسي ، وضغوط المهنة خبرة غير سارة يتعرض لها الفرد في مجال العمل حيث يدرك الفرد أن قدراته للتوافق مع الموقف ضعيفة مما تشكل تهديداً وأعباء حيث لا يستطيع تجأوزها أو مواجهتها ، وأن التغيرات البدنية التي تحدث للفرد ما هي إلا استعداد للتوافق مع الحدث الضاغط الموجود في مجال بيئة العمل .

مصادر الضغوط المهنية :

يؤثر محيط العمل والمتغيرات المتعلقة به بشكل مباشر في سلوك الافراد وردود فعلهم وبالتالي على التطور الوظيفي ومناخ مؤسسة العمل التي يعملون بها ومنها :

١. طبيعة العمل Natural of the Job : تشمل مجالين أساسين هما ظروف العمل وعبء العمل ،وظروف العمل تشمل الظروف الفيزيأوية والمادية المحيطة بالفرد في مكأن عمله كالتهوية، الإضاءه ، الرطوبة وغيرها ، أما عبء العمل فهو كمية

ونوعية العمل المطلوب أنجازه في وقت محدد ، وقد أشار كل من ماركوليس وكروس (Marcolis & Gross) إلى أن زيادة كمية العمل التي يجب أنجازه خلال مدة محددة وبإسلوب يتجأوز معه قدرات الفرد الذاتية تجعله متذمراً كارهاً نفسه وعمله.

٢. وضوح الدور Clearance of the Role : ويعني به توفر المعلومات الضرورية لتأدية العمل وتوضيح حدوده ، والتأكد من الواجبات والمسؤوليات ووضوح التوجيهات والسياسات الخاصة بالعمل فوضوح الدور لدى الموظف يقلل شعوره بضغط العمل والعكس صحيح ، ولقد وجد كل من ماركو ليس وكوتين (Marcolis & Catin،1974) أن هناك علاقة بين أعراض الإمراض النفسية والبدنية وبين عدم وضوح الدور.

٣. صراع الدور Role Fight : نشأ صراع الدور عندما يشعر الفرد بأن هناك تعارضاً وتناقضاً في متطلباته كالتناقض بين قيم العمل وقيم الفرد ومبادئه والتناقض بين بعض جوأنب الدور ومسؤولياته.

٤. المسؤولية عن الأفراد Personnel Responsibility :أظهرت دراسات (Redwail & Halmaan & Yahnson،1964) أن المسؤولية عن الإفراد الآخرين تؤثر كثيراً في مستوى ضغط العمل أكثر بكثير من مسؤولية العوامل غير الشخصية مثل الأجهزة والأدوات والميزانية

٥. سوء العلاقة مع الرئيس Bad Relation With Manager :كلما زادت علاقة الفرد برئيسه في العمل سوءاً كلما ازدادت الضغوط وارتفعت وهو مصدر من أهم مصادر العمل وتؤكد الدراسات أيضا أن أنعزال المدراء (رئيس العمل) عن الآخرين وسوء العلاقة معهم يولد لديهم شعوراً بالوحدة وحالات من القلق والتوتر .

٦. النمو والتقدم المهني Professional Growing and Prosperous :ويعني به الافتقار إلى فرص الترقية في المستقبل وعوائق الطموح وعدم الاطمئنان الى التقدم المهني والتغيير الوظيفي الذي يتعارض مع طموحات الأفراد.

٧. المشاكل الذاتية للفرد Self Problems :يؤكد الدارسون جميعهم أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين حياة الفرد داخل العمل وخارجه وذلك يعني أن البيئة الخاصة للفرد قد تكون السبب المباشر في خلق التوتر لديه .

٨. عدم الرضا عن العمل Uncompitancity of the Job : وهو يعكس القناعات الذاتية للفرد وعلاقته بعمله فكلما ازداد شعوره بعدم الرضا عن العمل سواء من حيث عدم ملاءمته وقلة مردوده النفسي والمادي وبعده عن تلبية الحاجات النفسية للفرد كلما ازدادت وتيرة الملل واللامبالاة والشعور بالضغط والقلق .

آثار الضغوط المهنية :

تختلف الضغوط المهنية باختلاف طبيعة شخصيات ،سلوك درجة توافق الموظف مع بيئة العمل التي ينتمي إليها ، إذ يؤكد ولمأن (Welman، 1977) أن تأثير الضغط يختلف من فرد لآخر وأن التهديد ومستواه أيضا يختلف من فرد لآخر حيث يعتمد على قدرات الفرد وخبراته الماضية وتقيمه لذاته وإدراكه للضغط .

وإن درجة قياس هذه الآثار هي درجة سيطرة الفرد على الموقف الضاغط الذي هو فيه ، فمنهم من يحاول التحدي والمنافسة والصراع للسيطرة على الضغوط والتخلص من الموقف الضاغط ، وهناك إفراد لا يمكنهم السيطرة على المواقف الضاغطة حيث يكونون عرضه للإحباطات المستمرة .

ويؤكد لوتن (Luthon) أن فشل الفرد في مقاومة الضغوط والتكيف لظروف العمل والظروف الطارئة ستنعكس على سلوكه ويجعله غير قادر على التعامل مع بيئة العمل وفي هذه الحال تكون الضغوط ذات تأثير سلبي فيه . أن الضغوط والإجهاد في العمل مرتفع جداً بالنسبة للعمال وعائلاتهم في الولايات المتحدة واوربا ، ففي بعض الدول الصناعية في أوربا وأمريكا الشمالية ، أثبتت بعض الدراسات أن ٤٣% من حوادث العمل كأنت بسبب الأخطاء الناتجة عن عوامل أربعة : التعب ، جو العمل، كثافة العمل ، المشاكل العائلية .

النظريات التي فسرت الضغوط المهنية

نظرية التقدير المعرفي والتي تم وضعها من قبل لازاروس (Lazarus، 1966)، ظهر كتاب بعنوان " الضغط النفسي وعملية المواجهة (Psychologicalstress and coping process) ومع ظهور هذا الكتاب انتقلت نقاط البحث باطراد من المثيرات الخارجية إلى العوامل المؤثرة على الفرد وصولا" إلى

عمليات التقويم والتمثل البين نفسية ، وفي إطار المبدأ التعاملي (Transaction)عُدَّ الضغط بناء علائقي (Relational Construct) ووفقا" لهذا المبدأ يتشكل الضغط عندما تتجأوز متطلبات المحيط أو المتطلبات الداخلية موارد الفرد بشكل كبير ، ومن ثم فقد عَدّ الضغط عبارة عن عدم توازن بين المتطلبات والطاقة أو السعة (Capacity) وينتج عدم التوازن هذا نتيجة لعملية تقويم ، تحدد شدة ونوعية ردود الفعل الانفعالية (Lazarus&Folkman،1986) أذ توصل من خلال عمله المختبري أن الضغط ينشأ من التعامل بين الفرد والبيئة عندما تعد المنبه على أنه تهديد، أو أذى أو تحدي، وأن إدراك المتطلبات للمواقف الضاغطة تشكل عبئ أو تجاوزاً للوسائل المتاحة له فضلا عن أن هذه المتطلبات المفروضة على الفرد قد تكون بأنماط مختلفة فقد تكون نفسية أو فسيولوجية أو حضارية وأن أساس أي تغير في التوازن يتطلب منه وسائل أخرى للتعامل معها ، ويرى لازاروس أن التعامل (Coping) كل ما يبذله الفرد من جهد للسيطرة على المتطلبات الخارجية والداخلية ، وهو أحد المكونات التي بموجبها يتفاعل الفرد مع البيئة ، ويحاول السيطرة بإدراكه لمتطلبات التهديد الذي يواجهة ، ويؤكد لازاروس على التنظيم المعرفي أولاً ، وتقييم الانفعال ثانيا وعد التعامل مع الضغوط شيئا يتضمن استخدام استراتيجيات مناسبة لها، وأن التعامل مع الضغوط يتضمن المتحرك التعبيري للسلوك بهدف الحفاظ على تكامل الشخصية ، ويرى لازاروس أن الأحداث والمثيرات والمواقف قد تكون ضاغطة لدى شخص في حين إنها عادية عند شخص آخر وحسب رأي لازاروس إن تعرض الفرد للعوامل الضاغطة يمر بثلاث مراحل هي : مرحلة التعرض للعوامل الضاغطة : أن الأفراد يتعرضون لنوعين من العوامل الضاغطة ، هما:-

أ. المتطلبات البيئية : وتشمل الأحداث الخارجية (الأسرية والاجتماعية والاقتصادية) التي يواجهها الفرد في حياته وتتطلب منه التوافق معها.

ب. المتطلبات الشخصية : وتشمل طموحات الفرد وأهدافه ، وقيمة الفعاليات التي يسعى لتحقيقها خلال حياته مثل تحقيق مستوى دراسي مرتفع .

مرحلة تقويم وتقدير الموقف الضاغط : لقد أكد لازاروس على أهمية إدراك ، وتقويم الموقف بوصفه موقفاً ضاغطاً من قبل الفرد نفسه ، وقد أشار إلى وجود مرحلتين لتقويم الموقف الضاغط هما :

أ. التقييم الأولي أو الابتدائي : يشير إلى إصدار الفرد حكماً معيناً حول نوع الضغط ودرجة تهديده ، فقد يقيم الفرد الموقف الذي يتعرض له على أنه سلبياً أو ايجابياً ، شديداً أو ضعيفاً ، ضاراً أو غير ضار مخيف أو غير مخيف .

ب. التقييم الثانوي : ويكتسب هذا التقييم أهمية أكبر من التقييم الأول عند لازاروس وجماعته ، إذ يحدد الفرد في التقييم الثانوي مصادر التعامل مع المواقف الضاغطة وحرية الاختيار والتقييم ، إذ يتم تقييم طرائق التعامل المتاحة مع المواقف الضاغطة وحرية الاختيار والتقييم ، حيث يتم تقييم طرائق التعامل المتاحة ونتائج اختيار أي منها ، واحتمال نجاحها.

مرحلة المواجهة ، أو الاستجابة للضغوط : وهي المرحلة الأخيرة في عملية التعرض للضغوط وفيها يحاول الفرد اختيار واحدا من البدائل المتاحة (الفسيولوجية أو المعرفية أو السلوكية) بهدف التخلص من تأثير الوقف الضاغط .

ويرى كل من لازاروس و فولكمان أن الناس يستعملون استراتيجيات تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها في ضوء تقييمهم للحدث ، فعندما يقيّم على أنه تهديد (Threat) ، أو تحدي (Challenge) ، أو أذى (Harm) فأنه يتطلب أساليب معينة للتعامل ويطلق عليها التعامل المرتكز على الانفعال (CopingEmotionFocused) لذا فأن استعمال الفرد استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة يكون بهدف الوصول إلى نتيجة للحدث ، فإذا كانت نتيجة مرضية (إيجابية) فأنها تؤدي إلى انفعال إيجابي وأنهاء فعالية الاستراتيجية التي يستعملها ، وإذا كانت النتيجة غير مرضية (سلبية) فأنها تؤدي إلى الضيق والتعامل الإضافي للاستراتيجية أو استعمال استراتيجيات جديدة وملائمة ويعرف لازاروس التوافق بأنه سلوك الفرد إزاء الضغوط الاجتماعية والشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين والتوظيف النفسي له ، وجد لازاروس أن المضايقات اليومية المتكررة ، كتعطل حركة المرور والتخلف عن المواعيد ، أو ضيق الوقت ، والإحداث السعيدة المفرحة تُعدّ مؤشرات منذرة تنبئ بما قد تؤول إليه الصحة البدنية والنفسية والحالة المعنوية ، ورغم بساطتها الظاهرية فهي أكثر قوة وفاعلية في هذا المجال من أحداث الحياة الكبرى .

الفصل السادس

المشكلات السلوكية المدرسية

مـقدمــة

المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل ، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق تحقيق الأهداف المرجوة وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد في الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والنشاطات المختلفة .

ولقد عرفت المشكلة على أنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف ، إما التلميذ المشكل فهو الذي يصبح مشكلة سلوكية دائمة في مدرسته ، حيث أنه يتصرف أو يتكلم بشكل مختلف جداً عن باقي التلاميذ وبطريقة غريبة .

ولقد أثبتت البحوث والدراسات إلى أن أكثر المعلمين فاعلية في إدارة الصف هم أولئك الذين يمنعون المشكلات من الظهور في المقام الأول ، فالمعلم يتمكن من استثارة دافعية التلاميذ وإدماجهم في أنشطة متحدية تفكير مثير مما يمنعهم من الانسياق إلى سوء السلوك وبالتالي منع المشكلات من الحدوث .

المـشكلات السـلوكية Behavioral Problems :

المشكلات السلوكية يعبر عنها بأنها سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم، وبشكل لا يتسق مع ما هو متعارف عليه من قبل المجتمع، وتعرف أيضاً بأنها سلوك غير مقبول يقوم به التلميذ لكي يشبع حاجاته للانتماء وإحساسه بقيمته ، والمشكلات السلوكية لها تأثير مباشر في العملية التربوية ومن أمثلتها (السلوك الفوضوي والكذب ، والسرقة والغش في الامتحان والتخريب والعدوان والغضب) .

فالمعلم الناجح هو ذلك الذي يمتلك سمة اليقظة والتصميم والمقصود باليقظة إلا يفلت من رقابة المعلم شيء داخل الصف إلا إذا أراد هو ذلك ، أما التصميم فهو إصرار المعلم على ما يريد مواصلته مع الطلبة دون أن يتسرب إلى عزيمته اليأس والاستسلام ، ولكي يمنع المعلم حدوث أية مشكلة سلوكية عليه أن يكون مستعداً

للتخطيط الجيد للنشاطات الصفية وذلك منذ بدء العام الدراسي وأن يضع نظاماً محكماً لتحقيق الانضباط داخل الصف المدرسي ، مع توزيع المسئوليات على تلاميذه جميعاً وبشكل عادل ، كما يجب عليه الحذر في معاملة التلاميذ ، واللجوء إلى معاملتهم معاملة إنسانية منصفة دون تفريق أو تمييز.

متى نعتبر سلوك الطفل مشكلة بحد ذاته يحتاج الارشاد النفسي :

قد يلجأ الوالدين لطلب استشاره نفسية عاجلة لسلوك طفله ويعتقد ان سلوك طفلة غير طبيعي اما لجهله بطبيعة نمو الطفل أو لشدة الحرص على سلامة الطفل وخوفا عليه من الامراض والاضطرابات النفسية خاصة اذا كان المولود الأول ، وقد يكون الطفل سلوكه عاديا وطبيعيا تبعا للمرحلة التي يمر بها لذا من المهم جدا عزيزي المربي ان تعرف متى يكون سلوك ابنك طبيعيا أو مرضيا، ويعد سلوك الطفل مشكلة تستدعي علاجا عندما تلاحظ التالي :

١- تكرار المشكلة : لابد ان يتكرر هذا السلوك الذي تعتقد انه غير طبيعي اكثر من مره فظهور سلوك شاذ مره أو مرتين أو ثلاث لا يدل على وجود مشكلة عند الطفل لماذا ، لأنه قد يكون سلوكا عارضا يختفي تلقائيا أو بجهد من الطفل أو والديه .

٢- اعاقة هذا السلوك لنمو الطفل الجسمي والنفسي والاجتماعي : عندما يكون هذا السلوك مؤثرا على سير نمو الطفل ويؤدي الى اختلاف سلوكه ومشاعره عن سلوك ومشاعر من هم في سنه .

٣- ان تعمل المشكلة على الحد من كفاءة الطفل في التحصيل الدراسي وفي اكتساب الخبرات وتعوقه هذه المشكلة عن التعليم .

٤- عندما تسبب هذه المشكلة في اعاقة الطفل عن الاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الاخرين وتؤدي لشعوره بالكأبة وضعف قدرته على تكوين علاقات جيدة مع والديه واخوته واصدقاءه ومعلميه .

المشكلات السلوكية المدرسية

السلوك الفوضوي:

يعد السلوك الفوضوي الذي يقوم به التلاميذ في الصفوف الأولى ، مظهراً من مظاهر سوء التوافق مع المناخ العام في المدرسة ، مما قد يؤثر على نشاطاتهم التعليمية ، وتحصيلهم الدراسي ، وتقدمهم العلمي والمهني ، نحو تحقيق أهدافهم

التربوية والمستقبلية ، أو تؤدي الى اتساع دائرة الصعوبات والمشكلات التي قد يكون تأثيرها سلبياً على العملية التربوية .

إن المصادر المتسببة لمشكلات السلوك الفوضوي تكون مختلفة الجوانب ، فمنها ما يتعلق بشخصية التلميذ وصفاته الفوضوية ، وعلاقاته مع الآخرين ضمن البيئة المدرسية ، وبعضها الأخر يتعلق بالإمكانيات المدرسية ، والإدارة والمناهج الدراسية ومدى ملائمتها لمستويات القدرة العقلية التلاميذ ، إضافة الى المشكلات التي تنجم عن النشاطات التعليمية ، أو نتيجة لعوامل تكون ذات صلة بشخصية المدرس وقدرته على ضبط الصف .

ولكي يتم التعرف على الجوانب السلبية والإيجابية في شخصية كل تلميذ لا بد من تهيئة الوسائل والطرق التأهيلية والتعليمية ، وتصميم البرامج التربوية التي تتناسب مع جميع الأفراد ، لغرض تحسين سلوكهم الاجتماعي والأكاديمي والمهني .

وليس من السهل تحديد الوسائل والطرق والأساليب التي تتناسب مع سمات كل فرد بذاته ، لأن السلوك يتعلمه الفرد ويكتسبه من بيئتهِ المتغيرة ، فمن الطبيعي أن ينصب الاهتمام على تنمية الفاعلية الذاتية للتلميذ ، وأن يكتسب مهارات التنظيم والضبط الذاتي ، إضافة الى معالجة وضبط المتغيرات المتصلة بالبيئة المدرسية من أجل الحد من الفوضى وتعديل السلوك الفوضوي .

السلوك الفوضوي (Disruptive – Behavior)

- الاستجابات والأنماط السلوكية والمشكلات المتصلة بضبط السلوك الصفي الذي يتمثل في الخروج من المقعد والتجول في غرفة الصف ، وإلقاء الأشياء على الأرض ، والتحدث بدون استئذان ، والإزعاج اللفظي ، وجميع الاستجابات غير الانضباطية التي تنحرف أو تشذ عن توقعات المدرسين واحتمالاتهم التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية .
- استجابات تغيير المقعد واللعب بالممتلكات ، وهز الجسم أو الكرسي أثناء الجلوس ، والتحرك بعصبية ، والغناء والصفير، والحضور متأخراً عن موعد الدرس ، والكتابة أو الرسم على الجدران ، والعبث بممتلكات الآخرين وقلة الانصياع أو الانطباع لتعليمات المدرس ، والضحك والصياح بطريقة غير مناسبة وإصدار أصوات غير مفهومة .

- يتمثل في المشي في غرفة الصف ومغادرة الصف دون استئذان وتغيير المقعد واللعب بالممتلكات وهز الجسم أثناء الجلوس على المقعد ورمي الأوراق والمخلفات على الارض والضحك بسخرية والتكلم بطريقة غير مناسبة والعبث بممتلكات الآخرين والكتابة على الحائط والحضور متأخراً عن موعد الحصة الدراسية وقلة الامتثال لتعليمات المدرس .
- مجموعة من الاستجابات التي تشترك في كونها تسبب اضطراباً في مجريات الأمور أو تحول دون تأدية شخص ما لوظائفه بشكل أو بأخر.
- أي سلوك من الإيذاء أو المقاطعة أو إعاقة أو قلق أو غضب أو إثارة تحرم الطلاب من الهدوء أو السكون الذي يستحقونه .

وقد صنف بروفي (Prophy – 1982) المشكلات الصفية الى أربع فئات رئيسية توصل إليها من خلال مجموعة من الأبحاث والدراسات التي قام بأجرائها في هذا الميدان هي :

١- مشكلات العداء : وتضم مشكلات العدائية السلبية والعدائية المباشرة والتمرد والعناد والفوضى .

٢- مشكلات النشاط : وتضم قصر فترة الانتباه ، وسهولة التشتت ، والنشاط الزائد وتدني مستوى النضج .

٣- مشكلات التفاعل : وتضم مشكلات الخجل والانسحاب والرفض من قبل الزملاء.

٤- مشكلات أكاديمية : وتضم الفشل الدراسي والسعي وراء الكمال في الانجاز ، أو تدني مستوى التحصيل أو التحصيل دون مستوى القدرة .

وأن استعمال الأساليب الارشادية في حل المشكلات من قبل المرشدين التربويين وتزويدهم ببعض البرامج الارشادية والأساليب الحديثة ، وتدريبهم على المهارات التربوية والاجتماعية فأنها قد تمكنهم من تقديم المساعدة للآخرين لأن الاعتماد على المعززات الاجتماعية وحدها لا تَعد كافية للمحافظة على السلوك المناسب داخل البيئة والارشاد بطرقهِ الوقائية والإنمائية والعلاجية يسعى لمساعدة الأفراد على فهم السلوكيات الإنسانية ، مما يدل على أن التوجيه التربوي والارشاد النفسي علم وفن وممارسة وتربية وتعليم وتعلم ، فمن خلاله يتم تشخيص الطلاب الفوضويون الذين يحتاجون الى المزيد من المساعدة والدراسة والمعرفة والعمل على تنمية فاعلياتهم الذاتية وتقويتها.

السرقة :

هي استحواذ الطالب على ما ليس له فيه حق ، وبإرادة منه ، أو بدون إرادة ، أو بإرادة من الآخرين ، وتظهر هذه المشكلة في المدرسة عندما تتكرر محاولات تلميذ ما الاستحواذ على أشياء لا تخصه ، ويكاد الأمر يصبح عادة تسيطر عليه ، فتشكل تهديداً بالخطر على شخصيته وعلى المجتمع بشكل عام ، وهي محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه ، وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب إذناً معيناً لأخذه ، و إلا أعتبر سرقة والسرقة مفهوم واضح لدينا نحن الكبار نعرف أبعاده وأسبابه وأضراره ، ونحكم على من يقوم به الحكم الصحيح ، ونستطيع تحاشي أن نكون الضحية .

وأما الطفل فإنه لا يدرك تماماً مفهوم السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين والقانون والأخلاق إليها ، والسرقة تقلق الأهل أكثر من غيرها في سلوك الأطفال وهو ما يدعوه الأهل بسلوك المجرمين .

ويتعلم الأطفال أن السرقة عمل خاطئ إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ وعاقبوا أطفالهم في حال الاستمرار في ممارسته ، بذلك يبدأ مفهوم السرقة بالتبلور لدى الطفل .

أسباب السرقة:

١- أن يوجد لدى الأطفال نقص ما في بعض الأشياء وبذلك يضطر للسرقة لتعويض ذلك النقص ، والبعض من الأطفال تؤثر عليهم البيئة التي يعيشون بها وخاصة إذا كان أحد الوالدين متوفي ، أو كان الوالد مدمن على الكحول أو أن تكون البيئة نفسها فقيرة وهذه عناصر تساعد الطفل على أن يسرق لزيادة شعوره بالنقص في مثل هذه الظروف .

٢- شعور بعض الأهل بالسعادة عندما يقوم ابنهم بسرقة شيء ما و بهذا يشعر الطفل بالسعادة ويستمر في عمله .

٣- بعض الأطفال يقومون بعملية السرقة لإثبات أنهم الأقوى خصوصاً أمام رفقاء السوء، ولعلهم يتنافسون في ذلك ، وبعضهم يشعر بمتعة هذا العمل .

٤- قد يسرق الطفل رغبة في تقليد من هم أكبر منه سناً، الوالد أو الأخ أو غيرهم ممن يؤثرون عليه حياته .

٥- الأطفال من الطبقات الدنيا يسرقون لتعويض ما ينقصهم بسبب فقرهم لعدم وجود نقود يشترون بها ، أو يحصلون على ما يريدون ، فالأطفال يقومون بسرقة ما يمنعه الأهل عنهم وهم يشعرون باحتياجهم له فإنهم يعملون على أخذه دون علم الأهل .

٦- قد يكون دافع السرقة أخراج كبت يشعر به الطفل بسبب ضغط معين ، ولذا يقوم بالسرقة طلباً للحصول على الراحة ، وقد يكون سبب الكبت إحباط أو طفل جديد.

استراتيجية الارشاد النفسي الوقائي للحد من مشكلة السرقة :

١- تعليم العادات والقيم الجيدة : على المعلمين والأهل أن يعلموا الأطفال القيم والعادات الجيدة ، والاهتمام بذلك قدرا لإمكان ، وتوعيتهم أن الحياة للجميع وليس لفرد معين ، وحثهم على المحافظة على ممتلكات الآخرين ، حتى في حال عدم وجودهم ، نشوء الطفل في جو يتسم بالأخلاق والقيم الحميدة يؤدي إلى تبني الطفل لهذه المعايير.

٢- يجب أن يكون هناك مصروف ثابت للطفل يستطيع أن يشتري به ما يشعر أنه يحتاج إليه فعلاً ، حتى لو كان هذا المصروف صغيراً ، ولو كان مقابل عمل يؤديه في المنزل بعد المدرسة ، يجب أن يشعر الطفل بأنه سيحصل على النقود من والديه إذا احتاج لها فعلاً .

٣- عدم ترك أشياء يمكن أن تغري الطفل وتشجعه للقيام بالسرقة مثل النقود وغيرها من الوسائل التي تساهم بتسهيل السرقة باعتراضهم .

٤- تنمية وبناء علاقات وثيقة بين الأهل والأبناء ، علاقات يسودها الحب والتفاهم وحرية التعبير حتى يستطيع الطفل أن يطلب ما يحتاج إليه من والديه دون تردد أو خوف .

٥- الإشراف المباشر على الطفل بالإضافة إلى تعليمهم القيم والاهتمام بما يحتاجونه فالأطفال بحاجة إلى إشراف ومراقبة مباشرة حتى لا يقوم الطفل بالسرقة وإن قام بها تتم معرفتها من البداية ومعالجتها ، لسهولة المعالجة حينها .

٦- القدوة الحسنة : ليكن الوالدين ومن يكبرون الطفل سناً هم المثل الأعلى للطفل بمعاملته بأمانه وإخلاص وصدق ، مما يعلم الطفل المحافظة على أشياءه وأشياء الآخرين .

٧- تعليم الأطفال حق الملكية حتى يشعرون بحقهم في ملكية الأشياء التي تخصهم فقط ، وتعلمهم كيف يردون الأشياء إلى أصحابها إذا استعاروها منهم وبإذنهم .

أساليب الارشاد المدرسي لمشكلة السرقة :

١- عند حدوث سلوك السرقة يجب على المرشد النفسي المدرسي والأهل البحث عن الخطأ والأسباب التي دعت إلى ذلك السلوك سواء كان ذلك من داخل البيت أو من خارجه والتصرف بأقصى سرعة .

٢- السلوك الصحيح : يجب أن يفعل المرشد المدرسي معالجة الأمر بروية وتأني، وذلك بأن يعيد ما سرقه إلى الشخص الذي أخذه منه مع الاعتذار منه ودفع ثمنه إذا كان الطفل قد صرف واستهلك ما سرقه .

٣- مواجهة المشكلة : معالجة الأمر ومواجهتا بجدية سيؤدي إلى الحل الصحيح وذلك لخطورة الموقف أو السلوك وذلك يتطلب معرفة السبب وراء سلوك الطفل هذا التصرف الغير مناسب ووضعه في مكان الشخص الذي سرقه وسؤاله عن ردة فعله وشعوره إذا تعرض هو لذلك .

٤- الفهم : على المرشد المدرسي أن يفهم لماذا قام الطفل بذلك وما هي دوافعه وذلك قد يكون مرجعه إلى الحرمان الاقتصادي بسبب نقص مادي يشعر به الطفل أو لمنافسه زملاؤه ممن يملكون النقود ، وقد يكون السبب الحرمان العاطفي وذلك لشعور الطفل بالحرمان من الحنان والاهتمام ممن هم حوله ، وقد يكون لعدم إدراك الطفل لمفهوم السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة ، وبالتالي الفهم الصحيح للسبب يترتب عليه استنتاج الحل المناسب ، فإذا كان الدافع اقتصادي يتم أبلاغ الأهل بإعطاء الطفل بما يحتاجه من نقود وإفهامه بأن يطلب ما يحتاجه ، أما إن كان الحرمان عاطفياً فيجب إظهار الاهتمام به وبحاجاته وقضاء الوقت الكافي معه وقد يكون لعدم الإدراك وهنا يجب التوضيح للطفل ما تعني السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة ، وشرح القواعد التي تحكم الملكية له بأسلوب بسيط وتجنب العقاب حتى لا يترتب عليه الكذب .

٥- عند حدوث السرقة يجب على المرشد النفسي المدرسي التصرف بهدوء وعدم التصرف بعصبية ويجب أن لا تعتبر السرقة فشل لدى الطفل ، بل يجب اعتبارها حالة خاصة يجب التعامل معها ومعرفة أسبابها ، وحلها بأسلوب أرشادي تربوي وتعليمي ، ولكن دون المبالغة في العلاج ، وأن لا تكون هناك مبالغة في وصف السرقة، والمهم في هذه الحالة أن نخفف من الشعور السيئ لدى الطفل بحيث نجعله يشعر بأننا متفهمون لوضعه تماماً ، وأن لا توجه تهمة السرقة للطفل مباشرة .

٦- المراقبة : على الأهل مراقبة سلوكيات أطفالهم كالسرقة ، ومراقبة أنفسهم لأنهم النموذج لأبنائهم وعليهم مراقبة سلوكياتهم وألفاظهم وخصوصاً الألفاظ التي يلقبون بها الطفل حين يسرق كما يجب أن يشرح له أهمية التعبير، ومعرفة الأهل أن الأطفال حين يقعون في مشكلة فإنهم بحاجة إلى مساعدة وتفهم الكبار ومناقشتهم بهدوء يجب أن لا يصاب الآباء بصدمة نتيجة سرقة ابنهم وأن لا يأخذوا في الدفاع عنه حتى لا يتطور الأمر ويبدأ الطفل بالكذاب توافقاً مع دفاع أهله عنه بل الواجب أن يتعاونوا مع المرشد النفسي المدرسي من أجل حل هذه المشكلة .

الكذب :

مفهوم الكذب بأنه قول شيء غير حقيقي وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة ، والأطفال يكذبون عند الحاجة وفي العادة الآباء يشجعون الصدق كشيء جوهري وضروري في السلوك ، ويغضبون عندما يكذب الطفل ، والأطفال يجدون صعوبة في التميز بين الوهم والحقيقة ، وذلك خلال المرحلة الابتدائية ، ولذا يميلون إلى المبالغة، وفي سن المدرسة يختلق الأطفال الكذب أحياناً لكي يتجنبوا العقاب ، أو لكي تفوقوا على الآخرين أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين ، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق ، ولقد ميز باجيه مراحل اعتقاد الطفل للكذب إلى ثلاثة مراحل :

١- يعتقد الشيء أن الكذب خطأ لأنه شيء سيعاقب عليه .
٢- يبدو الكذب كشيء خطأ في حد ذاته وسوف يبقى ولو بعد زوال العقاب .
٣- الكذب خطأ ينعكس على الاحترام المتبادل والمحبة المتبادلة .

أشكال الكذب :

١- القلب البسيط للحقيقة أو التغيير البسيط .

٢- المبالغة : يبالغ أو يغالط الطفل والده بشدة .
٣- التلفيق : كأن يتحدث بشيء لم يقم به .
٤- المحادثة : يتكلم بشيء جزء منه صحيح وجزء غير صحيح .
٥- شكاية خاطئة : بأن يوقع اللوم على غيره فيما فعله هو .

أنواع الكذب

١-الكذب الخيالي: هي أقوال يلفقها الطفل بسبب عدم تفريقه بين الواقع والخيال ، حيث يصور له خياله أفكاراً بعيدة عن الواقع فيتصور أنها واقع وحقيقة ويسمى ب (الكذب البريء) .
٢-كذب مقاومة السلطة: قد يكذب بعض الأطفال الذين يعانون من قسوة أبوية أو مدرسية لمجرد الشعور بالمتعة جراء مقاومة السلطة.
٣-الكذب المرضي: هو الكذب بطريقة لا شعورية خارجة عن إرادة الطفل الذي يستمر معه الكذب حتى الكبر.

أسباب الكذب :

١-الدفاع الشخصي : الهروب من النتائج غير السارة في السلوك، كعدم الموافقة مع الآباء أو العقاب .
٢- الإنكار أو الرفض : للذكريات المؤلمة أو المشاعر خاصة التي لا يعرف كيف يتصرف أو يتعامل معها.
٣-التقليد : أي تقليد الكبار واتخاذهم كنماذج .
٤-التفاخر : وذلك لكي يحصل على الإعجاب والاهتمام .
٥- فحص الحقيقة : لكي يتعرف على الفرق بين الحقيقة والخيال .
٦-الحصول على الأمن : والحماية من الأطفال الآخرين .
٧-العداوة : تصرف بعداوة تامة تجاه الآخرين .
٨-الاكتساب : للحصول على شيء للذات .
٩-التخيل النفسي : عندما نكرر ونردد على مسامع الطفل أنه كاذب فسوف يصدق ذلك من كثرة الترديد .
١٠- عدم الثقة : الآباء قد يظهرون أحياناً عدم الثقة بما ينطق به أبناءهم وإن كان صدقاً ، لذا يفضل الطفل أن يكذب أحياناً ليكسب الثقة .

أستراتيجية الارشاد النفسي الوقائي للحد من مشكلة الكذب:

١- أن لا يطلب من الأطفال أن يشهدوا ضد أنفسهم ، أو أن يطلب منهم الاعتراف بأخطائهم ، وبدلاً من ذلك يجب جمع الحقائق من مصادر أخرى ، ووضع القرارات بناءً على هذه الحقائق ، وفي حال إذناب الطفل تجنب العقاب ، ويجب مد يد العون للطفل .

٢- تأسيس مستوى للصدق وتشكيل قدوة للطفل .

٣- مناقشة الحكمة والمغزى من الصدق يتم التبيين فيها أن الكذب شيء غير محبب وكذلك السرقة والخداع .

٤- الابتعاد عن استعمال العقاب الذي يبدو أن الطفل يعفي منه لو دافع عن نفسه بأسلوب الكذب ، لأن الأطفال سوف يكذبون حتى يوفروا على أنفسهم إهانات الكبار.

أساليب الارشاد النفسي لمشكلة الكذب :

١-العقاب : الحد من ظاهرة العقاب من قبل المعلمين والأهل ومساعدة الأطفال على التعلم بواسطة التجربة بتوضيح أن الكذب غير ناجح ويعمل الإضرار به ، كما يجب أن يبين له أن الصدق أفضل ويقلل من العقاب ، سامحه إذا قال الحقيقة وعاقبه عقاباً مناسباً إذا غير الحقيقة .

٢- تعليم الأطفال قيمة الصدق : لا يجب التغاضي عن كذب الأطفال ويجب حثهم على الصدق بقراءة قصص توضح لهم قيمة الصدق .

٣-البحث عن أسباب الكذب : يجب العمل على إيجاد الأمور التي جعلت الطفل يكذب ليتم تفادي ذلك في المستقبل .

٤-يجب دراسة المشكلة لمعرفة الأسباب والدوافع الكامنة وراء لجوء الطالب إلى الكذب .

٥-تشجيع الطالب الكاذب على قول الحقيقة من خلال تقديم مثيرات محببه إلى نفسه، فإذا اعترف بكذبه ، يجب مكافأته على قول الحقيقة وعدم اللجوء إلى العقاب .

٦-عقد اتفاقية بين المرشد المدرسي والطالب على أن لا يعود إلى الكذب مرة أخرى .

٧-عدم اللجوء إلى السخرية من الطالب الكاذب أو تأنيبه باستمرار.

٨-تحويل الطالب إلى العيادة النفسية بمساعدة الأهل في حالة كون الكذب حالة مرضية .

الغيرة :

هي العامل المشترك في الكثير من المشاكل النفسية عند الأطفال ويقصد بذلك الغيرة المرضية التي تكون مدمرة للطفل والتي قد تكون سبباً في إحباطه وتعرضه للكثير من المشاكل النفسية . والغيرة أحد المشاعر الطبيعية الموجودة عند الإنسان كالحب ويجب أن تقبلها الأسرة كحقيقة واقعة ولا تسمع في نفس الوقت بنموها فالقليل من الغيرة يفيد الإنسان ، فهي حافز على التفوق ، ولكن الكثير منها يفسد الحياة ، ويصيب الشخصية بضرر بالغ ، وما السلوك العدائي والأنانية والارتباك والانزواء إلا أثراً من آثار الغيرة على سلوك الأطفال . ولا يخلو تصرف طفل من إظهار الغيرة بين الحين والحين ، وهذا لا يسبب إشكالا إذا فهمنا الموقف وعالجناه علاجاً سليماً .

أما إذا أصبحت الغيرة عادة من عادات السلوك وتظهر بصورة مستمرة للأسرة ، تصبح مشكلة ، ولاسيما حين يكون التعبير عنها بطرق متعددة والغيرة من أهم العوامل التي تؤدى إلى ضعف ثقة الطفل بنفسه ، أو إلى نزوعه للعدوان والتخريب والغضب ، والغيرة شعور مؤلم يظهر في حالات كثيرة مثل ميلاد طفل جديد للأسرة ، أو شعور الطفل بخيبة أمل في الحصول على رغباته ، ونجاح طفل آخر في الحصول على تلك الرغبات ، أو الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق والفشل .

وانفعال الغيرة انفعال مركب ، يجمع بين حب التملك والشعور بالغضب ، وقد يصاحب الشعور بالغيرة إحساس الشخص بالغضب من نفسه ومن إخوانه الذين تمكنوا من تحقيق مآربهم التي لم يستطع هو تحقيقها. وقد يصحب الغيرة كثير من مظاهر أخرى كالثورة أو التشهير أو المضايقة أو التخريب أو العناد والعصيان ، وقد يصاحبها مظاهر تشبه تلك التي تصحب انفعال الغضب في حالة كبته ، كاللامبالاة أو الشعور بالخجل ، أو شدة الحساسية أو الإحساس بالعجز ، أو فقد الشهية أو فقد الرغبة في الكلام .

والغيرة والحسد: ومع أن هاتين الكلمتين تستخدمان غالبا بصورة متبادلة ، فهما لا يعنيان الشيء نفسه على الإطلاق ، فالحسد هو أمر بسيط يميل نسبياً إلى التطلع إلى الخارج، يتمنى فيه المرء أن يمتلك ما يملكه غيره، فقد يحسد الطفل صديقه على دراجته وتحسد الفتاة المراهقة صديقتها على طلعتها البهية . فالغيرة هي ليست الرغبة في الحصول على شيء يملكه الشخص الأخر ، بل هي أن ينتاب المرء القلق بسبب عدم حصوله على شيء ما فإذا كان ذلك الطفل يغار من صديقه الذي يملك الدراجة، فذلك لا يعود فقط إلى كونه يريد دراجة كتلك لنفسه بل وإلى شعوره بأن تلك الدراجة توفر الحب رمزاً لنوع من الحب والطمأنينة اللذين يتمتع بهما الطفل الأخر بينما هو محروم منهما ، وإذا كانت تلك الفتاة تغار من صديقتها تلك ذات الطلعة البهية فيعود ذلك إلى أن قوام هذه الصديقة يمثل الشعور بالسعادة والقبول الذاتي اللذين يتمتع ، وأما المراهق والتي حرمت منه تلك الفتاة .

فالغيرة تدور إذا حول عدم القدرة على أن نمنح الآخرين حبنا ويحبنا الآخرون بما فيه الكفاية ، وبالتالي فهي تدور حول الشعور بعدم الطمأنينة والقلق تجاه العلاقة القائمة مع الأشخاص الذين يهمنا أمرهم ، والغيرة في الطفولة المبكرة تعتبر شيئاً طبيعيا حيث يتصف صغار الأطفال بالأنانية وحب التملك وحب الظهور، لرغبتهم في إشباع حاجاتهم ، دون مبالاة بغيرهم ، أو بالظروف الخارجية ، وقمة الشعور بالغيرة تحدث فيما بين ٣ سنوات ، وتكثر نسبتها بين البنات عنها بين البنين ، والشعور بالغيرة أمر خطير يؤثر على حياة الفرد ويسبب له صراعات نفسية متعددة ، وهى تمثل خطراً داهما على توافقه الشخصي والاجتماعي ، بمظاهر سلوكية مختلفة منها التبول اللاإرادي أو مص الأصابع أو قضم الأظافر، أو الرغبة في شد انتباه الآخرين ، وجلب عطفهم بشتى الطرق ، أو التظاهر بالمرض ، أو الخوف والقلق ، أو بمظاهر العدوان السافر. ولعلاج الغيرة أو للوقاية من آثارها السلبية يجب عمل الآتي :-

الارشاد النفسي الوقائي للحد من مشكلة الغيرة

- إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة والمدرسة وبين الزملاء .
- تعويد الطفل على أن يشاركه غيره في حب الآخرين .

- تعليم الطفل على أن الحياة أخذ وعطاء منذ الصغر وأنه يجب على الإنسان .
- أن يحترم حقوق الآخرين .
- تعويد الطفل على المنافسة الشريفة بروح رياضية تجاه الآخرين .
- بعث الثقة في نفس الطفل وتخفيف حدة الشعور بالنقص أو العجز عنده .
- توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة والعدل ، دون تميز أو تفضيل على آخر، مهما كان جنسه أو سنه أو قدراته ، فلا تحيز ولا امتيازات بل معاملة على قدم المساواة .
- تعويد الطفل على تقبل التفوق ، وتقبل الهزيمة ، بحيث يعمل على تحقيق .
- النجاح ببذل الجهد المناسب ، دون غيرة من تفوق الآخرين عليه ، بالصورة التي تدفعه لفقد الثقة بنفسه .
- تعويد الطفل الأناني على احترام وتقدير الجماعة ، ومشاطرتها الوجدانية .
- مشاركة الأطفال في اللعب وفيما يملكه من أدوات .
- يجب على الآباء الحزم فيما يتعلق بمشاعر الغيرة لدى الطفل ، فلا يجوز .
- إظهار القلق والاهتمام الزائد بتلك المشاعر ، كما أنه لا ينبغي إغفال الطفل الذي لا ينفعل ، ولا تظهر عليه مشاعر الغيرة مطلقاً .
- في حالة ولادة طفل جديد لا يجوز إهمال الطفل الكبير وإعطاء الصغير عناية أكثر مما يلزمه، فلا يعط المولود من العناية إلا بقدر حاجته ، وهو لا يحتاج إلى الكثير، والذي يضايق الطفل الأكبر عادة كثرة حمل المولود وكثرة الالتصاق الجسمي الذي يضر المولود أكثر مما يفيده ، وواجب الآباء كذلك أن يهيئوا الطفل إلى حادث الولادة مع مراعاة فطامه وجدانياً تدريجياً بقدر الإمكان ، فلا يحرم حرماناً مفاجئاً من الامتياز الذي كان يتمتع به .
- يجب على الآباء والأمهات أن يقلعوا عن المقارنة الصريحة واعتبار كل طفل شخصية مستقلة لها استعداداتها ومزاياها الخاصة بها.
- تنمية الهوايات المختلفة بين الأخوة كالموسيقى والتصوير والقراءة وألعاب الكمبيوتر وغير ذلك وبذلك يتفوق كل في ناحيته ، ويصبح تقيمه وتقديره بلا مقارنة مع الآخرين .
- المساواة في المعاملة بين الابن والابن المريض ، التفرقة في المعاملة تؤدى إلى شعور الأولاد بالغرور وتنمو عند البنات غيرة تكبت وتظهر أعراضها في صور

أخرى في مستقبل حياتهن مثل كراهية الرجال وعدم الثقة بهم وغير ذلك من المظاهر الضارة لحيا تهن . عدم إغداق امتيازات كثيرة على الطفل المريض ، فأن هذا يثير الغيرة بين الأخوة الأصحاء ، وتبدو مظاهرها في تمنى وكراهية الطفل المريض أو غير ذلك من مظاهر الغيرة الظاهرة أو المستترة .

الغـــش Cheation :

يلجأ بعض الطلبة إلى ممارسة الغش في الامتحان للحصول على النجاح بدون مجهود وهذه المشكلة هي مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة بدون مجهود ، ومشكلة الغش هي مشكلة اجتماعية على كافة المستويات والحل الأنجح لها هو تغيير نظرة المجتمع إلى قيمة العمل واستحكام الضمير الداخلي بدلاً من المراقبة الخارجية .

أســباب مشكلة الغش :

١- سوء نظام الامتحانات (إتباع الأسلوب التقليدي) .
٢- ضعف في طرق التدريس التي يتبعها معلم المادة .
٣- صعوبة المادة الدراسية .
٤- تزايد أعداد الطلبة في حجرة الدراسة مما لا يمكن معلم المادة من مراعاة الفروق الفردية .
٥- وضع أسئلة موحدة لجميع طلبة الصف الواحد دون النظر إلى اختلاف قدرات .
٦- ضعف أو غياب الوازع الديني .
٧- كسل الطالب أو ضعف قدرته على الاستيعاب .

أساليب الارشاد النفسي المدرسي لمشكلة الغش .

١-أن نظام الامتحانات المتبع في المدارس هو العامل الأول الذي يساعد أو يدفع الطالب للغش لأنه نظاماً روتينياً لم يضع المعايير الجيدة للتقويم بل يترك لكل معلم أن يضع درجته تمشياً مع الطريقة التي يراها مناسبة .
٢- من الضروري إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية ، فوضع المقررات بشكل أكثر تبسيطاً وأشمل أسئلة وأحدث موضوعاً لأمر يزيد الطالب شوقاً ويدفعه للمذاكرة المستمرة .

٣- على المعلم ربط ما تم شرحه في الدرس مع الاسئلة المقدمة للطلبة في الامتحان لأن الهدف من الامتحان هو تقويم تعلم الطالب وليس تعجيزه بالاسئلة المعقدة والبعيدة عن المادة التي تم شرحها ومناقشتها وتعلميها .

٤- توعية الطلاب بهدف الامتحان عن طريق الارشاد الجماعي للتخفيف من حدة التوتر لديهم .

٥- توفير القدوة الحسنة والإكثار من القصص والمواعظ التي توضح عاقبة الغش .

التبول اللاإرادي

المفهوم : التبول في الفراش من حين لآخر معضلة في حد ذاته ، فالمتبولون يفعلون ذلك عدة مرات في الأسبوع أو في كل ليلة أحياناً ، وهناك نوعان للتبول: التبول المستمر منذ الولادة ، والتبول المتقطع الذي يحدث في فترات متقطعة (ثلاثة أشهر ثم انقطاع ثم ثلاثة أخرى) ، وأكثر الحالات من النوع الأول (المستمر) . وهي منتشرة بين الأولاد أكثر منها ما بين البنات ، وبعض الأطفال يتبولون في النهار خاصة إذا انشغلوا في أمر ما والذين يتبولون أن يؤخذوا إلى المرحاض قبل خروجهم للعب أو اللعب على مقربة من المنزل ، وتنبيه الوالدان لطفلهما أن يدخل المنزل ويذهب للمرحاض .

أسباب التبول اللاإرادي :

إن الأسباب الكامنة وراء التبول في الفراش لدى الطفل الذي انقطع عنه التبول فترة جيدة ثم عاد :

١- أن تكون عنده أزمة عاطفية أو توتر ، مثل انجاب طفل جديد في الأسرة .

٢-المرض .

٣- الانتقال إلى بيت جديد .

أما السبب الغالب في حالات الأطفال الذين لا ينقطعون ابداً عن هذه الحالة فهو :

١-عدم النضوج وعدم النمو الكافي لميكانيكية السيطرة على المثانة وهذه السبب يكون وراثياً .

٢- وهو سوء أوضاعه المراحيض .

٣-وأسباب عضوية مثل العدوى في القناة البولية ، وهنا يجب عرضه على الطبيب المختص ولسوء الحظ حتى بعد معالجة الطفل فإنه عادة لا ينقطع عن تلك العادة.

أستراتيجية الارشاد النفسي الوقائي للحد من مشكلة التبول اللاإرادي :

عند تدريب الطفل على استخدام المرحاض يجب تجنب القسوة الشديدة أو التوبيخ أو اشعار الطفل بالخزي لأن ذلك يجعله يحس بالذنب وأنه أقل من غيره ، فيتولد لديه شعور بالقلق فلا يتعلم أن يسيطر على المثانة . ويجب أن يتخلص الطفل أولاً من عادة التبول نهاراً ، ثم يتخلص من هذه المشكلة ليلاً ، وعلى الآباء والأمهات عدم الضغط على الطفل في موضوع التبول قبل نضوجه العقلي ، فقد يفقده ذلك الثقة بالنفس ويصعب عليه التحكم في مثانته وتجاهل الآباء للأمر يخلص الطفل من عادته هذه عند بلوغة سن السابعة من عمره مثلما يعتقد بعض العلماء ، ولكن ينفعل ويضطرب معظم الآباء من التبول على الفراش ، مما يقلق الطفل ويثبط من همته فتسوء حالته .

أساليب الارشاد النفسي المدرسي لمشكلة التبول اللاإرادي :

إن مهاجمة الآباء لأطفالهم بالنقد عند التبول في الفراش وتوعدهم بالعقوبة ، وإبداء البعض الآخر برود عاطفياً نحو الطفل والابتعاد عنه كل هذه الأشياء تؤثر عكسياً في هذه الحالة . فيجب أن ينظر الأبوان لهذا النقص بهدوء وواقعية وطمأنه الطفل أن سيتخلص من هذه العادة السيئة لأن الطفل القلق الخجل يصعب السير به إلى الخلاص .

١- تقليل كمية السوائل قبل النوم : ويمكن من خلال هذه الطريقة تحقيق بعض النجاح ، وأيضاً الطلب من الطفل التبول قبل الذهاب إلى فراشه ، وقد تجدي بعض العقاقير نفعاً لتخفف من التبول في الفراش ، لكن عند التوقف عن العلاج يعود الأمر إلى سابق عهده .

٢- لوحة النجوم : اصنع لوحة نجوم لطفلك ، ودعه يسجل الليالي " الجافة" والأخرى "المبللة" بأن يعطي نجوماً ذهبية لليالي الجافة ، وأن يكافيء الأبوان الطفل على

الليالي الجافة ويتجاهلان الليالي المبللة ، فالمكافأة تضع أمام الطفل هدفاً يسعى لتحقيقه فيتقدم نحو الأمام وهذه اللوحات أثبتت جدواها .

٣- الإقلال من التوتر: إذا اختفت هذه العادة عن الطفل فترة ثم عادت ، فينبغي للوالدين أن يبحثا عن السبب ، فلا بد أن يكون هناك طارئ سبب العودة إلى التبول ، مثل ولادة طفل جديد في الأسرة ، أو الانتقال إلى بيت جديد ، أو خصام عائلي أو غياب لأحد الوالدين ، وعندها يعمل الوالدان على تقليل أثر هذا الطارئ ويعطون الطفل المزيد من الاهتمام .

٤- الجلوس مع الطفل وقت النوم : والتحدث معه لأن ذلك يسعده ، فينام مسترخياً ، ويحس بمحبتك له ودعمك له ، ومن المستحسن أن تقضي مع طفلك وقتاً من النهار على انفراد لتكشف عن خبايا نفسه وصراعاته النفسية .

٥- العفوية : بعض الآباء يبدلون الشراشف بعد تبول الطفل ويقومون بغسل كل شيء ، وهذا نتيجية منطقية ولا يجوز أن يوبخ الطفل أثناء هذه العملية ، كما يمنع الطفل من تناول السوائل بعد السادسة مساءً إلى أن تمر ليلة جافة ، وقد نجح هذا لأن الطعام والشراب قد يكونا أحد الأسباب المسئولة عن التبول .

٦- تخزين البول : معظم المتبولين في فراشهم لا يستطيعون الاحتفاظ ببولهم في مثانتهم ، وهكذا فإن تدريب الطفل على اختزان كميات من البول يوماً بعد يوم ، ويحاول الطفل أن يحتفظ بالبول في مثانته إلى اقصى حد يستطيعه وعندما يستطيع الطفل أن يختزن من ٣٥٠ إلى ٤٠٠ سم فإن ذلك يدل على أن الطفل أصبح قادراً على السيطرة على مثانته مما يقلل فرصة تبوله في الفراش ، إن تمرين الطفل على وقف نزول البول وإطلاقه أثناء تبوله في النهار عدة مرات يساعد على تقوية عضلة صمام المثانة ويجب أن يتم هذا التمرين تحت رعاية اهتمام الوالدين .

٧- الإيقاظ أثناء النوم : هذا الأسلوب تكون الخطوة الأولى هي معرفة الساعة التي يتبول فيها الطفل يتمكن من خلال ذلك توقيت ساعة المنبه على الساعة المحددة وعندما ترن الساعة يستيقظ الطفل ويتبول في المرحاض ، وبعد سبع ليال متواليات يقلل الزمن إلى أن يتعود الطفل الذهاب إلى المرحاض دون جرس ليلة بعد ليلة .

٨- طريقة الجرس والوسادة : ذكر المختصون أن أسلوب الجرس والوسادة أعطى نتائج جيدة في معظم الأحوال والإجراء هو عبارة عن وسادة خاصة توضع على الفراش

وعندما تبتل في الليل تغلق دائرة كهربية في داخلها ويرن جرس ويضيء مصباح مما يوقظ الطفل ويوقف التبول وبمجرد تدريب الطفل على التحكم بالمثانة ترفع الوسائد والجرس .

مص الاصابع :

المفهوم عندما يولج الطفل إبهامه في فمه تنغلق عليه الشفتان وتتلو ذلك حركات مص من الشفتين والوجنتين واللسان ويكون الأظفار عادة إلى أسفل وفي الغالب ما تحك يد الطفل الأخرى جزءً من الجسم كالأذن أو الشعر أو شيئاً آخر كالغطاء وبالرغم من انتشار مص الإصبع بين أبناء السنة والسنتين فإن هذه العادة ستضمحل تدريجياً مع نمو الطفل وقلة من الأطفال تستمر عندهم هذه العادة إلى سن المراهقة والشباب ويكون عدد البنات يتجاوز عدد الأولاد بين ماصي أصابعهم .

الأسباب:

١- الميل القوي للمص عند الصغار وهناك أدلة على أن بعض الأجنة تمص أصابعها وهي في الرحم .

٢- الإحساس بالسعادة والدفء والرضا و المتعة عند مص الأصبع .

٣- المص ممارسته تمنح الطفل الراحة والاسترخاء . يعرف جميع الناس الأثر المهدئ للمصاصة (الثدي الكاذب) في الطفل والذي يلجأ إلى مص الأصبع عندما يخاف أو يجوع أو ينعس وأو عندما تكون حاجة لممارسة متعة ما وبالتدريج يتوقف هذا السلوك تلقائياً مع نمو الطفل وعند تعرفه على مصادر بديلة للشعور بالأمن والمتعة ، والأطفال الذين يمصون إصبعهم أقل قلقاً وأقل اضطراباً عاطفياً من غيرهم .

أثار مص الأصبع :

ظل أطباء الأسنان يحذرون من النتائج السيئة التي يتركها مص الإبهام على عظام الفك وتشوه الأسنان وصعوبة المضغ والتنفس وتشوه الوجه نفسه . ويؤثر عمر الطفل ومدة المص وشدته ووضع الفم في إمكانية خلق المشاكل في الأسنان والمص يؤدي إلى ضغط على سقف الحلق وعلى الأسنان الأمامية وعلى الأمامية التحتية مما يدفع الأسنان العلوية إلى البروز إلى الخارج والسفلية إلى الداخل فيضيق سقف الحلق.

ولن تكون هناك أثار سيئة في العادة لو انتهى المص قبل ظهور الأسنان الدائمة، فعندما يتوقف المص قبل سن الخامسة وظهور الأسنان الدائمة فإن تشوه

الأطباق (الأسنان والحلق) يصلح نفسه بنفسه ، ولكم يزداد الخطر إذا استمرت عملية المص بعد سقوط الأسنان اللبنية ويؤدي إلى إحداث عدم توازن دائم في عضلات الفك فيتشوه الفك طوال مدة نمو الطفل .

والماص لأصبعه أثناء هذه العملية يكون أقلاً ميلاً الاستجابة حتى أنه لا يستجيب لنداء السائل لو ناده باسمه ذلك لأن الطفل أثناء المص ينقطع عن العالم الخارجي ويغرق في الأحلام ، حتى أن التكلم معه لا يجدي وتزداد هذه الحالة عندما يسخر منهم أطفال آخرون خاصة إذا كانوا أصغر سناً منهم .

استراتيجية الارشاد النفسي الوقائي للحد من مشكلة مص الأصابع :

١- إعطاء مصاصة كبديل : وهذه تستخدم كبديل ناجح، وعادة يقلع الأطفال عنها ببلوغهم سن الثالثة ، ولكن ذلك لا يحدث في حالة الإبهام ، ويؤدي إلى تشوه أقل منه في حالة الإبهام، حيث أنه يعتقد أنها قد تصحح تشوه الانغلاق عند الأطفال .

٢- التسامح : فلا يحدث الأبوان ضجة في حالة مص الطفل لإبهامه وهو صغير دون الرابعة ، لأنه عادة يقلع عنها بعد هذا السن .

٣-توفير الأمان : كلما شعر الطفل بالأمان قلت حاجيته إلى البحث عن الراحة بمص إبهامه لأن أي مصدر للتوتر يجعل الطفل يبحث عن الأمن والذي قد يكون بمص إبهامه وبالتالي توفير جو من الراحة والأمان يساعد في الوقاية من هذه العادة .

٤-إطالة مدة الرضاعة : إذا كان الطفل يمص إبهامه فور انتهائه من الرضاعة فيستحسن إطالة مدة الرضاعة ويتضمن ذلك إطالة فترة الرضاعة وتأخير الطعام .

أساليب الارشاد النفسي لمشكلة مص الأصابع :

١- التجاهل : ذلك للأطفال دون سن السادسة ، لأن معظمهم يقلعون عن هذه العادة تلقائياً ولأن المبالغة في مكافحة هذه العادة تزيد في تعقيد المشكلة وتضخ مها ، وعلى ذلك فإن من الأفضل اتخاذ موقف متسامح حتى يشعر الطفل أن المص قضية غير مهمة ، وأظهر حبك له والتفاهم الواسع ، وخفف من توتره ، ولا تلجأ إلى إجراءات تأديبية عنيفة حتى لا يؤثر ذلك على نفسية الطفل .

٢- التوجيه : من المفيد أن يعلم الطفل مخاطر هذه العادة ، ويطلع على النتائج السلبية لها ، فيطلب من والديه التعاون معه للتخلص منها .

٣-الثواب والعقاب : لقد أثبت الثواب جدواه ، سواء أكان مديحاً أم هدايا تقدم للطفل ، وتعتبر المأكولات بديلاً عن المص وهي نوع من الفطام عنه ، فيستحب مكافأة الطفل كلما وجد اصبعه جافاً ، وتعديد أشكال الثواب ، بالإضافة إلى جدوى وجود عقوبة بسيطة لكل مرة يضبط فيها الطفل وهو يمص إبهامه ، كحرمانه من بعض الحلوى أو إغلاق التلفاز مثلاً . وهناك أساليب أخرى يفضل أن تقترن بإجراء الثواب والعقاب منها : التذكير : تذكير الطفل بوقف المص كلما قام بذلك . الحرمان: حرمان الطفل من شيء مفضل لديه .

٤-الاستجابة المنافسة : وذلك بأن يعلم الطفل أن يقوم بأعمال أخرى ، بنفس اليد عندما يشعر بحاجته للمص .

٥-أجهزة تركب على الأسنان : وهي من أنجح السبل لإيقاف المص وهو جهاز يوضع على سقف الحلق فيمنع تلامس الإبهام مع سقف الحلق .

التدخين :

عادة خطيرة تؤثر على سلوك واتجاهات بعض الطلبة ، وقد تؤدي إلى المخدرات مستقبلاً .

أنواع التدخين الإرادي ، أي بشكل مقصود ومباشر من الشخص المدخن لإحدى أنواع الدخان ، والتدخين غير الإرادي أو اللاإرادي ، وهو تعرض الشخص غير المدخن لأضرار التدخين ودخانه من خلال استنشاق الدخان الناتج والمنبعث نتيجة تدخين شخص .

أسباب التدخين :

- ضعف الوازع الديني .
- ضعف الرقابة الأسرية .
- مصاحبة قرناء السوء .
- توفر المال بيد الطالب .
- أسلوب التربية الخاطئ في المنزل .
- اعتقاد الطالب أن التدخين وسيلة لتهدئة الأعصاب ، أو وسيلة تسلية .

أنواع التدخيـن :

١-التدخين النفسي : وهو تدخين يمارسه الفرد بهدف زيادة الثقة بالنفس والمشاركة الوجدانية لمجموعه المدخنين .

٢-التدخين المؤثر على الحواس : قد تحرك عملية التدخين أو بعض الأشياء المتعلقة بالتدخين بعض الحواس في المدخن مثلا : قد تهدأ أعصاب المدخن بمجرد إشعاله للسيجارة ووضعها بين الأصابع أوفي الفم ومنهم من يجد المتعة في سحب أنفاس السيجارة أو شم رائحة الدخان .

٣-التدخين من أجل الاستمتاع : يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع التدخين انتشارا حيث يكون مصحوبا باستمتاع المدخن وخاصة في فترات الراحة والاسترخاء. وقد تزداد متعه المدخن بالسيجارة بعد الأكل أو أثناء تناول الشاي أو القهوة أو مشاهدة الأفلام وسماع الأغاني .

٤-يشعر سيجارته الثانية قبل آن تنطفئ الأولى وهذا التدخين صفة من صفات التدخين الإدماني أو المنشط .

٥-التدخين الإدماني : وهو أخطر الأنواع لأنه ضرورة ملحه للمدخن للتغلب على الأمراض الناجمة عن التوقف عن التدخين فقد يبدأ ظهور أعراض الحرمان بعد إطفاء السيجارة والمدخن يشعل سيجارته بمجرد الاستيقاظ من النوم ويستمر في التدخين حتى ينام .

٦-التدخين المنشط : يبدأ بعض الأفراد بالتدخين أملا في زيادة مقدرتهم الذهنية والتركيز عند القراءة أو الكتابة أو التأليف بهدف التغلب على التعب ومشاكل الحياة اليومية التي يتعرض لها الإنسان .

٧-التدخين المهدئ : يدخن للتغلب على المعاناة النفسية مثل القلق والتوتر والضغط العصبي وترتفع نسبه مدخني هذا النوع بين النساء والأفراد العصبين .

٨-التدخين السلبي : لستَ بحاجة إلى تدخين السجائر لتواجهه مخاطر التدخين ، فمجرد وجودك بجوار أحد المدخنين واستنشاقك الدخان تصبح مدخن سلبي لأنك تستنشق الهواء المركز برائحة دخان السجائر بينما يخرجه المدخن باتجاه السيجارة

وبالتالي فان التعرض لدخان السجائر أصبح أحد الاعتبارات الواجب مراعاتها في البيت وغيرها من الأماكن لتأثيرها الضار على غير المدخن وخصوصا القصر والأطفال ، فباستنشاقهم لدخان السجائر يطلق عليهم مدخنين سلبيين أو ثانويين ، ولقد أظهرت الدراسات العلمية ارتفاع نسبة الإصابة بأمراض التدخين لدى من يتعرضون لاستنشاق دخان السجائر من غير المدخنين ، ولكن كيف يتأتى لنا حماية غير المدخن من دخان السجائر؟

بالطبع التوقف عن التدخين هي أسهل إجابة ولكنها في واقع الأمر إجابة ليست عملية ، الحل باختصار يكمن في الحفاظ على معدلات عالية من المواد المقاومة للأكسدة فهي تساعد في تقليل مخاطر التبغ على الرئتين والقلب وحتى أضرار السجائر على البشرة وعدم الشيخوخة مبكرا تعتمد على منتجات من المواد المضادة للأكسدة .

مما لاشك فيه أن المدخن وغير المدخن يمكن حمايتهم من مخاطر دخان السجائر عن طريق مضادات الأكسدة وخاصة مع فيتامين "c" ويمكن تناولها عن طريق أقراص أو عن طريق لدائن مضادات الأكسدة . الأبحاث التي أجريت على مضادات الأكسدة تؤكد على أنها تحافظ على حياة الإنسان فقد وضحت الدراسات أن مضادات الأكسدة تقلل من مخاطر بعض الأمراض السرطانية وأمراض القلب والانتفاخات الرئوية الناتجة من تدخين السجائر.

الآثار السلبية للتدخين على جسم الإنسان

أضرار التدخين على الفم والأسنان : قد تسبب العديد من أمراض الأسنان وتسبب سرطان الفم واللثة واصفرار في الأسنان إضافة إلى الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم الأسنان قبل وبعد التدخين

١- أضرار التدخين على الجهاز التنفسي : تؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض المستعصية والأمراض التي قد تودي بحياة الإنسان مثل أمراض القلب والشرايين والتهاب وسرطان الرئة .

٢- أضرار التدخين على العيون : قد يؤدي التدخين إلى التهاب في الأغشية التي تحت الجفون ولها تأثير سام قد يتلف خلايا البصر داخل شبكية العين ويسبب

التهاب ملتحمة العين وفقدان العين للونها وبريقها وتساقط شعر الأهداب والجفون وحدوث اختلال في الرؤي. كما أن التدخين المفرط يؤدي إلى التهاب الملتحمة ، نتيجة تخريش أغشية العين بالمواد الآمونية التي يحتويها التبغ المحترق .

٣- التهاب العصب البصري تكون مرافقة لنقص فيتامين ب ١٢ ، وأكثر حدوثا في تدخين البايب ، وسبب ذلك هو أن مادة السيانيد في التبغ تتلف فيتامين ب ١٢ ، وتحدث له demyelization ، هذا المرض يسمى باللغة الطبية Tobacco Amblyopic.

٤- أضرار التدخين على الجهاز الهضمي : يسبب الغثيان والقيء ويتطور ليصل إلى سرطان المعدة .

٥- أضرار التدخين على الجهاز العصبي : يؤثر سلبا على خلايا المخ وأطراف الأعصاب وما فيها من عضلات التنفس ويؤثر أيضا على الجلد حيث يسبب جفاف الجلد وحدوث تجعدات .

الدوافع التدخين

هناك عدة عوامل دون أن يكون لأي منها أفضلية أو أهمية خاصة على ما عداها ولكل شاب أو مراهق دوافعه الخاصة التي قد تختلف عن دوافع الآخرين . وأهم هذه الدوافع هي كالآتي :

١- تظن أنها تساعدك على الاسترخاء .

٢- تظن أن تناول السيجارة يشعرك بأنك في حالة أفضل .

٣- أنك تحب رائحتها .

٤- تظن أنها تعطيك الثقة و بخاصة وسط صحبة من الأشخاص .

٥- تعتقد بأنها تساعدك على التركيز و تمنحك الطاقة للعمل أو الدراسة مثلاً .

٦- تشعل السيجارة بشكل تلقائي .

٧- أنت مدمن و تشعر بالسأم إذا لم تتعاطى سيجارة .

عوامل قد يكون لها التأثير البالغ والمباشر في التدخين

١-التقليد والمحاكاة : إنها فكرة خاطئة توحي للمبتدئ بأن التدخين علامة على الحرية في التفكير ودلاله على العمق والثقافة وإعلان من هذا الشاب عن طريق تدخينه بأنه أصبح رجلا وله الحق في الاستقلالية ، وهناك الآخرين الذين يعتبرون التدخين

مسألة عادة ومظاهر وحركات يهدفون من ورائها لجذب انتباه الآخرين وتراهم يتفننون في الإمساك بها ونفض رمادها واستنشاق سمومها .

٢- تساهل الوالدين : عندما ينغمس الأهل في مثل هذه العادات يصير سهلا على الولد أن يعتقد بأن هذه السجائر ليست بهذه الخطورة وإلا لما انغمس أهله وأقاربه فيها وبهذا فإن الأهل يشجعون أبنائهم عن سابق إصرار وتصميم على تدخين .

٣-الرغبة في المغامرة : إن المراهقين يسرهم أن يتعلموا أشياء جديدة وهم يحبون أن يظهروا أمام أترابهم بمظهر المتبجحين العارفين بكل شيء ، وهكذا فإنهم يجربون أمورا مختلفة في محاولة اكتساب معرفة أشياء عديدة . فيكفي للمراهق أن يجرب السيجارة للمرة الأولى كي يقع في شركها وبالتالي يصبح من السهل عليه أن يتناولها للمرة الثانية وهكذا .

٤- الاقتناع بواسطة الأصدقاء : الكثير من المراهقين يخشون أن يختلفوا عن غيرهم لاعتقادهم أن هذا من شأنه أن يقلل من ترحيب رفاقهم بهم .

٥-توفير السجائر: إن أقرب السجائر تناولا للمراهق هي تلك الموجودة في بيته كما أن انخفاض سعر الدخان في المحلات التجاريةٌ كان أهم الأسباب التي تشجع الطالب على شرائه وتعاطيه .

أساليب الارشاد النفسي لمشكلة التدخين :

١- القدوة الحسنة من المربين ، وعدم التدخين أمام الطالب .

٢- حصر الطلاب المدخنين في المدرسة ، وعقد جلسات ارشاد فردي وجماعي .

٣- إشراكه في أنشطة المدرسة الرياضية .

٤- تعزيز سلوك الامتناع عن التدخين .

العـــدوان:

جاء تعريف سيزر (Seasar) للعدوان : أنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرعياً بإشباع الحاجات .

ويرى فرويد أن السلوك العدواني هو نتيجة وجود غريزة فطرية هي المسئولة عن هذا السلوك ، وأن العدوان رد فعل طبيعي ، لما يواجه الفرد من إحباطات .

وقد قسم (فرويد) العدوان إلى ثلاثة أصناف هي :

١-توجيه العدوان ضد الشيء أو الشخص المسبب للإحباط أو أي شيء في الآخر في بيئة الطفل .

٢-توجيه العدوان نحو الذات أي أن الطفل يوجه العدوان ضد نفسه .

٣-محاولة تجنب حالة الإحباط بأي تصرف آخر ففي حالة فشل في الدراسة فأنه يركز على الرياضة أو أي شيء يكون ماهراً فيه .

أسباب السلوك العدواني:

أن السلوكات الإنسانية لا يمكن حدوثها إلا بتوفر جملة من الأسباب و أذا ما تكلمنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل لتوفر السبب والفرصة لحدوث مثل هذه السلوكات العدوانية فهناك أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وأخرى بيولوجية ، وهذه الأسباب هي :

- الأسباب النفسية : إن الأسباب النفسية متعددة ومتنوعة ونأخذ منها الحرمان والإحباط والغيرة والشعور بالنقص .
- الحرمان : هو شعور ينتج عن عدم أن إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنوياً ، ويعتبر الحرمان من بين احد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني لأن هذا الأخير ماهو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإن شعور المراهق بهذا الحرمان فيحأول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكات عدوانية قد تكون في بعض الأحيان لاشعورية قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه .
- الإحباط : هو احد الأسباب الرئيسة للسلوك العدواني وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقى رغباته دون تحقق وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال و القلق مما يدفعه إلى سلك سلوكات عدوانية .

العوامل المثيرة للعدوان :

أشارت العديد من المراجع إلى أن هناك العديد من الخبرات غير السارة أو الخبرات البغيضة التي يمكن أن تثير السلوك العدواني ومن بين أهمها ما يلي :

- الشعور بالألم .

- المهاجمة أو الإهانة الشخصية .
- الإحباط .
- الشعور بعدم الراحة .
- الاستثارة .

أساليب الارشاد النفسي الوقائي للحد من مشكلة السلوك العدواني :

١- يجب جعل الطفل ذو السلوك العدواني تحت المراقبة من أجل معرفة أسباب هذا السلوك ، وعلاجه .

٢- يجب أن يقوم الوالدين بمراقبة أفعالهم وخصوصا أذا كان الوضع الأسري غير مستقر، حتى لا يكتسب الطفل تصرفات عدوانية .

٣- البعد عن النماذج العدوانية والتي قد تكون متواجدة حول الطفل .

٤- مراجعة المدرسة من اجل معرفة ما الأسباب التي ساعدت في جعل تصرفات الطفل عدوانية .

٥- يجب استخدام أسلوب المكافآت كلما مرت فترة لم يستخدم فيها الطفل التصرف العدواني .

مشكلة العناد :

فقد عرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (A.P.A. 1994) : نمط من السلوك المتكرر يتسم به المراهق بفقدان القدرة في السيطرة على المزاج والجدال مع الكبار والتحدي أو رفض الامتثال لطلبات أو قواعد البالغين وإزعاج الآخرين عمدا ولوم الآخرين على أخطائه ويكون حساس وينزعج بسهولة من الآخرين ويشعر بالغضب والاستياء كما انه يحقد ولديه رغبة بالانتقام" .

وعرفه بيرنستاين (Bernstein،) "شكل من اضطراب السلوك المضاد للمجتمع يتميز بالتحدي والمعارضة لأي شكل من اشكال السلطة مثل الوالدين والمعلمين ، والغضب المفرط والعدائية " .

وعرفه ريلي : "نمط من السوك العدائي ، والاحقاد والقاسي احيانا ،يتسم بشكل دائم بالرفض لاتباع التعليمات ، وغالبا ما يفقد المراهق مزاجه ويجادل الاخرين ويتعمد ازعاجهم .

ويبدا العناد بمتوسط عمر (٦) سنوات ومعظم الاطفال يتلقون التشخيص باضطراب العناد قبل المراهقة ، ويصبح سلوك العناد واضحا قبل سن (٨) سنوات

وفي وقت لاحق من مرحلة المراهقة المتوسطة ، واعراض العناد في كثير من الأحيان التي تظهر في المنزل على مر الزمن قد تظهر في أماكن أخرى أيضا ، ويبدأ عادة بشكل تدريجي ، ويحدث على مدى شهور أو سنوات في نسبة كبيرة من الحالات .

وان العناد غالبا ما يبدا في سن الطفولة ويستمر الى المراهقة ومراحل الرشد المبكر فهناك نمط من الاعراض خاص بكل مرحلة من مراحل الطفولة ويمكن توضيح تلك الاعراض حسب مراحل الطفولة وبالصورة الاتية:-

مرحلة الرضاعة من عمر (يوم واحد الى ١٨ شهر)

ومن ابرز اعراض العناد في هذه المرحلة هي :-

- صعوبات في النوم .
- تحمل منخفض للاستثارة .
- لا يفضل الحمل والاحتضان .
- من الصعب عليه ان يشعر بالهدوء .

مرحلة الطفولة من (١٨ شهر الى ٣ سنوات)

ومن ابرز اعراض العناد التحدي في هذه المرحلة هي :-

- انتباه قصير المدى .
- الافراط في النشاط .
- من الصعب ادارته من الأطفال الآخرين من نفس العمر .
- التمرد على القائمين بالرعاية .

مرحلة ما قبل المدرسة (من ٣ إلى ٦ سنوات)

ومن ابرز اعراض العناد في هذه المرحلة هي :-

- مستوى منخفض من الصبر .
- عدواني .
- الصعوبات المتزايدة في العلاقات مع الزملاء .
- يصبح تدريجيا اكثر تحدياً نحو البالغين وبشكل علني .

مرحلة الابتدائية من (٦-١١ سنة) :-

ومن ابرز اعراض العناد في هذه المرحلة هي :-

- قد يستمر سلوك الاعتداء عبر البيت والمدرسة والمجتمع .
- بداية الصعوبات الدراسية .
- التهور والأرق .
- مجموعة متنوعة من الصعوبات السلوكية التخريبية والعدوانية

مرحلة المدرسة المتوسطة من (١١-١٣ عاما)

ومن ابرز اعراض العناد في هذه المرحلة هي :-

- فقدان الاهتمام في المدرسة .
- زيادة في الكذب والسرقة .
- التغيب عن المدرسة ، الهروب ، تجارب جنسية وتعاطي المخدرات .
- زيادة مشكلات مع تدني احترام الذات والاكتئاب .

مرحلة المراهقة (١٣-١٨ سنة) :-

ومن ابرز اعراض العناد في هذه المرحلة هي :-

- التغيب من المدرسة (التسرب أو الطرد) .
- يفقد اعصابه .
- يتجادل مع الكبار .
- يتحدى طلبات الاخرين .
- رفض اتباع قواعد .
- ازعاج الاخرين عمدا .
- إلقاء اللوم على الآخرين عن اخطاء المرء أو سوء سلوكه .
- يكون حساس وينزعج بسهولة .
- يشعر بالاستياء والحقد والرغبة بالانتقام .
- التحدث بقسوة عندما يشعر بالضيق .
- نوبات متكررة من الغضب .
- مشكلات تدني احترام الذات ، وانخفاض الثقة بالنفس ، و الاكتئاب .

الغضب : The Anger

والغضب حالة تتركب من أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج والإثارة والغيظ ، وانفعال يبدو رد فعل حيال القيود التي قد تفرض على الفرد ، والتهديد الذي قد يوجه نحوه أو قد يكون وسيلة يجذب الانتباه والحصول على الثواب ، ويتم التعبير عن انفعال الغضب بطرق مختلفة صريحة ،متسترة هادئة أو عنيفة ، وهو استجابة تدل على التوتر والعداء يثيرها الإحباط والقيد والتهديد والملاحظات المحقرة ، وعدم العدالة ونقص الإنصاف أو التميز ، ومشاعر الغضب تتضمن استجابات قوية من الجهاز العصبي المستقل مثل زيادة في ضغط الدم ، وإفراز السكر في الدم ، وهذه الاستجابات جميعها تهيء الفرد للعراك ، وهو استجابة انفعالية تثيرها إهانة أو تهديد أو تدخل في شؤون المرء ، تتميز بتقلصات وجه معينه ظاهرة ، وبردود فعل ملحوظة من جانب الجهاز العصبي المستقل وبفعاليات هجوم أو دفاع رمزية صريحة أو خفية ، واستعداد فطري تختلف أساليب التعبير عنه من فرد إلى آخر فمنها بالصراخ والضرب ومنها بالتهديد والشتم ، وهو الحالة نفسية انفعالية لها آثار فسيولوجية كالاضطراب والتوتر في الجهاز العضلي الحركي بالإضافة إلى أفكار عدوانية وسلوك عدوانية .

أسباب الغضب :

كثيرا ما يؤذي الأطفال أنفسهم أو يعبرون عن شعورهم بالغضب بوصفة طريقة للحصول على محبة الآخرين وتعاطفهم ، ويكون هذا صحيحا بشكل خاص عندما لا يمكن للطفل الحصول على الانتباه ، بل يصبح الحصول على الانتباه أمرا معقدا لأن الطفل يمكن أن يسعى للحب والانتقام في آن واحد فالأطفال يصبحون شديدي الغضب لأنهم غير محبوبين وهم في الوقت نفسه يرغبون بشدة أن يكونوا محبوبين وذوي أهمية بالنسبة لوالديهم والآخرين ، ومن المواقف التي نعرفها جميعا التي غالباً ما تولد الغضب مواقف الإحباط وقد تقصى (دولارومليرر) هذه الملاحظة العامة وتوصلوا منها لنظرية الإحباط والعدوان ، frustration–aggression ، والإحباط هو الشعور الذي يولد الغضب فإذا لم نتمكن من التأقلم مع مواقف الإحباط فإنه يخرج بصورة غضب في الكلمات والأفعال ، وهناك سبب آخر في إثارة الغضب هي الحساسية الزائدة وهي أن يستجيب الشخص بشكل مبالغ فيه ، ويشعر أنه أوذي

انفعاليا بسهولة ، وهناك استجابات مبالغ بها لاتجاهات الآخرين ومشاعرهم فعندما يعطي الآخرون حكما من أي نوع أو يعطون تعليقا على التقييم (نقد) فإن الأطفال ذوي الحساسية الزائدة لا يستطيعون تقبل هذا التعليق دون الشعور بالأذى ، ويمكن أن يستجيبوا للشعور بالأذى بطرق متنوعة مثل الانسحاب أو الخجل أو الغضب .

وإن شعور الأطفال بعدم عدالة الآخرين لهم ، يولد لديهم شعور من مزيج للحقيقة والخيال ، فالحوادث العادية يتم تضخيمها أكثر من المعتاد ويظهر الشعور بالغضب تبعا لذلك وإن تعرض الطفل في البيت لمشاهدة الراشدين يظهرون نوبات غضب بسهولة سيجعل منهم عاملا يسهم في حدوث الغضب . وهذه الأسباب قد أظهرتها الدراسة الاستطلاعية للباحث .

أستراتيجية الارشاد النفسي الوقائي من مشكلة الغضب :

١- واجه الأفكار غير المنطقية :confrontillogical Ideas

إن من غير المنطقي أن يعتقد الطفل بأن نقد رفاقه أو الراشدين يعني أنه شخص لا قيمة له ، ومع ذلك فان كثيرا من الأطفال ذوي الحساسية الزائدة يتعاملون مع النقد وكأنه برهان على عدم كفاءتهم وهجوم رئيسي على شخصياتهم ، وهاتان الفكرتان يمكن مواجهتهما بشكل مباشر ومناقشتهما ودحضهما ، ويمكن إن تكون المناقشات فعالة إذا تمت في جو تدعيمي غير ناقد ، ولكي تكون كذلك قد تحتاج إلى جهد كبير من أجل إقناع الأطفال بمناقشة موضوع حساس دون أن يصبحوا غاضبين ، فالنقد يجب أن ينظر إليه باعتباره معلومات قيمة يمكن للأطفال أن يتعلموا التميز بين النقد الضاد والنقد الناتج عن الشخص الآخر في حالة الغضب.

٢-التحدث مع ألذات : self-talk

يجد بعض الحساسين أن المتغيرات الذاتية تساعدهم في أن تصبح مشاعرهم أفضل عندما يتعرضون للنقد ، فعندما يخبر المدرس طالبا بان إجابته مثلا خاطئة ، فهو يستطيع أن يفكر على النحو التالي بدلا من أن يصبح غاضبا .

(إن الإجابات الخاطئة لا تعني بأنني طالب سيئ) والكثير من التعبيرات الذاتية يأتي بشكل طبيعي من المناقشة السابقة للأفكار غير المنطقية ، فعندما يتم تحرر الأفكار غير المنطقية ينبغي استخدام التعبيرات الذاتية المناسبة لتصحيحها ، ومن الأمثلة الإضافية ، (أن كلمة مغفل لا تعني أنني معاق ، آني جيد في التعلم)

٣- التدريب على الاسترخاء : Rex- training

حيث يتم تدريب الطالب على كيف يشد ويرخي مختلف المجموعات العضلية وركز الاسترخاء العقلي بالإضافة إلى الاسترخاء الجسدي عن طريق جعل الفرد يشعر بوضوح منظر يبعث على الاسترخاء وينبغي أن تساعد تمارين التنفس العميق للتدريب العقلي على الاسترخاء .

٤- لعب الدور : Role playing

ساعد الفرد على التحكم بمزاجهم عن طريق تعرضهم لمواقف افتراضية تسبب لهم الشعور بالغضب وحالما يتعلمون توقع مثل هذه المواقف وكيفية التعامل معها يمكنهم الانحناء للتيار بدلا من أن يصبحوا غاضبين .

الفصل السابع

المشكلات الدراسية

أولاً : التأخر الدراسي :

يوجد التأخر الدراسي لدى الكثير من الطلاب سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية ، وهناك عدد من الطلاب متأخرين في دراستهم ، فلنبدأ ولنعرف المتأخر دراسيا.

من هو الطالب المتأخر دراسيا ؟

هو ذلك الطالب الذي يكون أقل من زملائه في مستوى تحصيله الدراسي بصورة واضحة ، وقد يكون في جميع المواد الدراسية وقد يكون في بعض المواد الدراسية ، ويكون مستوى تحصيله منخفض.

ويعرف انجرام ingrame المتأخرين دراسيا بأنهم : الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة منهم في الصف الدراسي ، وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لإخوانهم.

والتأخر الدراسي من المشكلات التي يواجهها بعض الطلاب في مراحل التعليم ، وهو يعطل الكثير من جهد المعلم داخل الصف مما يضطره إلى بذل مزيد من الشرح والتوضيح للطلاب المتأخرين ، الأمر الذي يؤدي إلى إضاعة الكثير من الوقت مما يجعل المعلم لا ينهي منهجه الدراسي كما يحرم باقي الطلاب من التحصيل وجمع المعلومات ، وإن لم يجد المعلم علاجا ناجحا لهؤلاء المتأخرين فإن مصيرهم الرسوب أو ترك الدراسة ، وبالتالي تكون الخسارة مزدوجة مالية وبشرية .

أنواع التأخر الدراسي :

١. تأخر عام في جميع المواد الدراسية : إذ يعتبر الطالب متأخرا دراسيا عاما إذا أظهر ضعفا عاما في جميع المواد الدراسية للسنة التي هو ملتحق بها لأي سبب من الأسباب.

٢. تأخر خاص في بعض المواد : حيث يعتبر الطالب متأخرا دراسيا في بعض المواد إذا أظهر ضعفا في بعضها وتقدم في البعض الآخر ، بمعنى أن الطالب لديه قدرات تساعده على تقدمه في بعض المواد دون البعض الآخر.

أسباب التأخر الدراسي :

يعود التأخر الدراسي عند بعض الطلاب لأسباب عديدة ، قد تكون مجتمعة لدى الطالب أو بعضا منها دون الآخر، بمعنى آخر أن الأسباب تختلف من شخص لآخر ، فما يسبب ضعفا لطالب ليس بالضرورة أن يكون سببا في تأخر شخص آخر فمن لديه تأخر دراسي عائد مثلا إلى العوامل والعوائق العقلية والنفسية يختلف عن شخص آخر قد تكون أسباب تأخره الدراسي عائدة إلى عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو مدرسية أو ذاتية ، ويمكن تصنيف أسباب التأخر الدراسي بشكل عام إلى الآتي :

١ـ أسباب عقلية ونفسية : وأهم عامل فيها النمو العقلي ونسبة الذكاء ، ومن أبرز خصائص ذكاء المتأخرين دراسيا هو صعوبة إدراك العلاقات بين الأشياء وتكون نسبة ذكائهم أقل من ٨٠% ، وكذلك قد يكون الذكاء عنده قد ورثه من أبويه ، وقد يكون ذكاؤه منخفض بسبب تعرضه لأمراض في صغره ساهمت في تدني نسبة ذكائه ، كما أن للبيئة التي نشأ فيها دور في انخفاض نسبة ذكاء الطالب وللبيئات دورا في رفع نسبة الذكاء أو انخفاضها ، هذا بالإضافة إلى عدم القدرة على القراءة بسبب عدم إتقان أسسها ، إذ أن القراءة تدخل في العلوم المدرسية بمختلف أنواعها هذا بالإضافة إلى عوامل عقلية خاصة كعدم القدرة على التذكر، أما الأسباب النفسية فمن المحتمل أن تكون من نشأة الطفل وطريقة تربيته فلعله تلقى تربية خاطئة قامت على التخويف والعقاب ، وربما تربى على أسلوب جعله يحب الانطواء وعدم المشاركة ، وربما تربى على أسلوب فيه تفضيل بين الأبناء من قبل الآباء ، انعكس عليه ، ومن المحتمل أن يكون صادف خبرة في أول مجيئه للمدرسة من قبل أحد المعلمين حيث فضل طالب عليه ، وبالتالي صادف هذا ما هو مغروس في نفسه وخبرته في صغره .

٢ـ أسباب وجدانية وجسمانية : وتتمثل في ضعف الثقة والخمول والكسل وعوامل وجدانية خاصة ككراهية مادة دراسية معينة لارتباطها في الذهن بموقف مؤلم من جانب المعلم أو الزملاء أو الاختبارات أو غير ذلك من الحالات الوجدانية المختلفة التي قد تنشأ داخل الفصل أو خارجه أو في المجتمع أو في الأسرة ،

أما العوامل الجسمانية فهي بدورها تؤدي إلى نقص عام في الحيوية فتقلل من مقدرة الطالب على بذل أقصى جهده ومن ذلك عدم سلامة القلب أو الراتين أو خلل واختلاف في وظائف الغدد وكذلك الأنيمياء والإصابة بنزلات البرد المتكررة والأمراض الطفيلية ، بالإضافة إلى عوامل جسمانية خاصة كضعف السمع العام (الصمم) أو الخاص المتصل ببعض الأصوات دون غيرها ، أو ضعف البصر بأنواعه المختلفة ، أو عيوب في النطق ، وما شابهها من صفات جسمانية تؤثر على نفسية الطالب ، وبالتالي ينعكس ذلك على تحصيله الدراسي ويؤدي إلى تأخره الدراسي .

٣ـ أسباب اجتماعية : هناك أسباب وعوامل اجتماعية عديدة قد تؤدي إلى التأخر الدراسي عند بعض الطلاب ومنها :

أ . هروب الطالب من المدرسة لوجود مغريات خارج المدرسة كالأصدقاء أو الأقران والمنتزهات والألعاب المختلفة ، والتي قد لا تتوفر بالمدرسة .

ب . سوء علاقة الطالب بوالديه أو اخوته أو زملائه ومعلميه .

ج . كثرة تنقل الطالب من مدرسة إلى أخرى بسبب تنقل والده .

كما أن للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطفل في صغره أثر كبير ، كما أن الحوافز والدعم من الأسرة غير موجود ٠ كذلك للاضطرابات والمشاحنات التي تسود المنزل ، وسوء العلاقة بين الوالدين أثر ودور كبير في تأخر الطالب دراسيا ، كما أن المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة كفيل بعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة ، فانخفاض المستوى الاقتصادي قد يضطر الطالب إلى العمل بحثا عن لقمة العيش ، وبالتالي ينشغل عن المذاكرة ، كما أن انعدام الجو الثقافي في الأسرة يحرم الطالب من التزود بالمعلومات العامة .

٤. الصحة النفسية للطالب : فتعريف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبيا يكون الفرد فيها متوافقا مع نفسه ، ويشعر بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين ، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ٠ والصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم ، وهي حالة تكامل

الرفاه الجسمي والعقلي والاجتماعي للإنسان ، وهي ليست السلامة من المرض أو العاهة ٠ وتتوقف صحة الفرد النفسية على عوامل يرجع بعضها إلى الفرد نفسه ، والبعض الآخر إلى المجتمع٠ وتتأثر الصحة النفسية للفرد بحالته الصحية والعقلية واتجاهاته ونشأته الاجتماعية .

٥. أسباب تربوية : يأتي في مقدمتها الطريقة التي يتبعها المعلم أثناء تدريسه ، والكتاب المدرسي ، والمنهج الدراسي بصفة عامة ، فطريقة المعلم لها الدور الأساسي في عملية توصيل المعلومات للطالب ، فلا بد أن يكون المعلم حاذقا وعلى دراية بعلم النفس التربوي ، وطريقة التدريس وإعداد الدروس ، ويجب عليه مراعاة الفروق الفردية عند الطلاب وهذه ستساعده على توصيل المعلومة وفهم المادة لدى الطلاب ، أما الكتاب والمنهج ككل فلا بد أن يكون مناسبا لسن الطالب ، فلا بد من مراعاة العمر الزمني للطالب وانتقاء واختيار المعلومة المناسبة للطالب في كل مرحلة دراسية وتتناسب مع أعمارهم .

الآثار السلبية للتأخر الدراسي :

هناك آثار سلبية عديدة تترتب على التأخر الدراسي لأن التأخر الدراسي يعتبر منبعا لكثير من المشكلات في المجتمع ، حيث سيهرب المتأخرين من الجو المدرسي الكئيب وسعيا وراء تحقيق الذات ، وإرواء النزعات ومن جملة تلك الآثار السلبية ما يلي :

١. الهروب من المدرسة : حيث سيهرب الطالب من المدرسة إلى أماكن خارجها وسيجد الراحة النفسية التي يطلبها وسيصرف طاقته الكامنة هناك.

٢. الشرود الذهني : حينما يجد الطالب نفسه عاجزا عن ملاحقة زملائه المجدين يشعر بالإحباط النفسي الشديد ، ويأخذه الشرود الذهني والسرحان وأحلام اليقظة ، وذلك كحيلة لا شعورية تحقق له الارتياح والهروب من الواقع .

٣. الاعتداء : إن الطالب حينما يجد نفسه عاجزا عن إثبات ذاته في العمل المدرسي ، ينزع إلى الهروب خارج المدرسة برفقة أمثاله ، وهذا يستميلهم تدريجيا نحو

الانجراف في إشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية ولو بطريق الاعتداء على الغير لأخذ بعض الممتلكات .

٤. السرقة : قد تكون السرقة في حالة المتأخرين دراسيا لا تعود إلى حاجة مادية ملحة على الطالب في أدواته المدرسية أو مصروفه اليومي ، ولكنه يسلك هذا المسلك تعويضا للنقص الذي يشعر به نتيجة الفشل في الدراسة ٠ وقد يكون منبثقا من رغبة ملحة في الانتقام من المدرسة أو العاملين فيها باعتبارهم عوائق تحول دون تحقيق الذات وجلب السرور للطالب المتأخر دراسيا .

٥. فقدان الثقة بالنفس : إن الطالب المتأخر دراسيا كثيرا ما يسمع كلمات من معلميه أو من أسرته أو من زملائه تربط المستقبل بمقدار التحصيل الدراسي ، وتبالغ في ذلك مما يسبب لديه نوعا من القلق على مستقبله ، ويشعر بعدم الأمن وفقدان الثقة بنفسه .

٦. أحلام اليقظة : يقول علماء النفس والتربية إن أحلام اليقظة جنة المتعبين ، وهي واحة يستظل تحتها هؤلاء ، لذا فإن الطالب المتأخر دراسيا يتولد لديه الشعور بالتعب النفسي ، وبأنه في مكان لا يحقق له ما يصبو إليه ، وبذلك ينسحب من واقعه إلى عالم الخيال وأحلام اليقظة ، والمشكلة في أحلام اليقظة أن الحالم قد يبتعد عن الواقع وتجعله أحلامه هذه لا يحقق منها شيئا ويصبح عالة على نفسه ومجتمعه ، أما البعض وهم قلة فقد يحققون بعضا من أحلامهم إذا وجدوا التوجيه الملائم والسليم .

٧. التدخين : حيث يمارس بعض الطلاب المتأخرين دراسيا بعض السلوكيات السيئة ومنها التدخين ، وهم يجدون في ممارستهم لهذا السلوك تعبيرا عن تمردهم على واقعهم وتأكيدا لذواتهم ، أو نوعا من التسلية .

٨. الكذب : حيث يضطر الطالب المتأخر دراسيا إلى الكذب ، وذلك إرضاء لوالديه أو مدرسيه عند إهماله لواجباته وعدم تقدمه .

٩ـ الانطواء والخجل : يعزف الطالب المتأخر دراسيا عن مجاراة زملائه في ألعابهم وقصصهم ونشاطاتهم المدرسية المنهجية وغير المنهجية ، وذلك ناجم في النهاية

عن شعوره بالنقص وضعف القدرات ، وهذا بالتالي يجعله منطويا على نفسه خجولا كسولا.

دور الارشاد النفسي في علاج مشكلة التأخر الدراسي :

يجب علينا أن نعرف التعلم ، ولماذا نتعلم ودور التعليم في حياة الأفراد والأمم والمجتمعات ، وما هي الآثار التي ستنتج إذا أصبح المجتمع خاليا من الأميين ، وغالبا لن نجد مجتمعا كل أفراده متعلمين تعليما عاليا ، ولكن إذا كانت نسبة المتعلمين في المجتمع أكثر من قليلي التعليم والأميين فهذا أفضل ، فالتعلم مطلب أساسي لكل مجتمع ، ومن شأن التعليم أنه يعدل كثيرا من العادات والسلوكيات السيئة وغير المرغوب فيها والفرد المتعلم سيكتسب من خلال تعلمه أساليب السلوك التي سيعيش بها ، وستظهر نتائج التعلم في ألوان النشاطات التي سيقوم بها الإنسان وفيما سينجزه من أعمال تعود فائدتها عليه وعلى مجتمعه وأمته ، ويوجد مبدأ عام تقوم عليه تربية الطالب المتأخر دراسيا وهو : الاعتراف بأن لديه الإمكانات التي تؤهله لاكتساب العادات الاجتماعية المقبولة واللازمة للحياة اليومية ، وبأن استعداداته وقدراته كافية لأن تجعل منه مواطنا صالحا وناجحا ، ويجب الأخذ في الاعتبار أن أسلوب تعلمه يشبه أسلوب تعلم الطلاب الآخرين ، ولكن الظروف التي تعينه على التعلم الجيد يجب أن تعدل تعديلا يلائم حاجاته التحصيلية وقدراته العقلية .

ومن هنا يبرز دور الإدارة المدرسية بشكل عام ، ودور المعلم بشكل خاص في علاج مشكلة التأخر الدراسي على نحو ما سير بيانه فيما يلي :

أولا . واجب المدرسة :

١. يجب على المدرسة الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب ووضعهم في الصفوف متجانسة من حيث السن والذكاء والقدرة التحصيلية في حدود الإمكانات المتاحة .
٢. يجب الإقلال من عدد طلاب الصفوف الضعيفة لحاجتهم إلى زيادة الجهد وبذل المعونة والاهتمام الفردي بالطلاب ، كما يجب اختيار أكثر المعلمين خبرة وكفاءة ليقوموا بالتدريس في هذه الفصول .
٣. يجب الاهتمام بالإرشاد والتوجيه الطلابي لمساعدة الطلاب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم ، وفي الحياة المدرسية بوجه عام .
٤. الاهتمام بالنواحي الصحية وذلك بفحص الطلاب فحصا شاملا .
٥. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة للتعاون في حل المشكلات التي تواجه الطلاب .

٦. يجب أن تقدم الجهة المختصة في وزارة التربية مناهج دراسية خاصة لهذه الفئة من الطلبة .

٧. يجب أن تعمل المدرسة من جانبها على تهيئة المناخ المدرسي الصالح الذي يجد فيه الطالب ما يشبع حاجاته ويحقق رغباته .

ثانيا : واجب المعلم :

قد يكون المعلم سببا في عزوف بعض طلابه عن الدراسة لعجزه عن تنويع الأعمال المدرسية ، ولقلة خبرته في علم النفس التربوي ، حيث أوجدت العلاقة بين التربية وعلم النفس فرعا يسمى علم النفس التربوي ، وأصبح من الضرورة بمكان لأي معلم أن يكون على معرفة ودراية بهذا العلم ولدية إطلاع واسع وخلفية في هذا العلم ، حيث ظهرت آثار هذه العلاقة القيمة بعد أن طبقت نتائج البحوث والنظريات النفسية في ميدان التربية والتعليم لأنها هيأت الظروف الحسنة لتنشئة الأطفال والمتعلمين في جو ينمي شخصياتهم من جميع نواحيها الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية .

١- ينبغي للمعلم أن يولي الطلاب المتأخرين دراسيا عناية خاصة وفائقة ، ولا يكلفهم إلا ما يطيقون من الأعمال الدراسية والواجبات المنزلية .

٢- يجب على المعلم أن يكثر لهؤلاء الطلاب من دروس النشاط العملي كالرسم والأشغال اليدوية .

ثالثا : الأسرة : على رب الأسرة أن يكون متفهما وقدوة ، ويعالج أمور أسرته بحنكة وأن تكون علاقته بجميع أفراد أسرته قائمة على المحبة والثقة ، كما أن للخلافات والخصومات والنزاع الدائم والمستمر أثر سلبي ، وينعكس ذلك على الأبناء ، كما أن أسلوب التدعيم الإيجابي والحوافز من الأشياء التي تدعم مسيرة الطالب التعليمية ، كما أن الاتصال الدائم مع المدرسة سيجعل ولي الأمر على معرفة تامة بكل ما يواجه ابنه من عقبات وأمور تربوية وتعليمية ، ولا بد من عملية إرشاد للآباء وتوجيهم ، فكلما كانت العلاقة بين الآباء والأبناء جيدة كلما ساعد ذلك على بناء شخصياتهم وتمتعهم بصحة نفسية جيدة ، ومما لاشك فيه أنه عندما يصبح الوالدان أكثرا توافقا وتكيفا ، وأقل انفعالية ، فإن الطالب ذاته سيظهر تحسنا ، وستختفي مظاهر السلوك غير

المرغوب فيه ، وتخف حدة التوترات النفسية التي يتعرض لها وعملية الارشاد النفسي للآباء تهدف إلى تزويدهم بالوسائل التي تساعد في تنشئة الطفل تنشئة سليمة .

دور الارشاد النفسي في الكشف عن حالات التأخر الدراسي :

لكي نحدد أن الطالب متأخر دراسيا أم لا يجب على المرشد النفسي إجراء الاختبارات الآتية :- اختبارات الذكاء – اختبارات القدرات – اختبارات التوافق الشخصي والاجتماعي .

أولا : اختبارات الذكاء:- ويمكن الاستعانة بها لتحديد أسباب تأخر الطالب وتوجيهه الوجهة الصحيحة لنجاح العملية التعليمية والتربوية ، والذكاء هو القدرة على التعليم واكتساب الخبرات وكلما زاد الذكاء زادت القدرة على التعلم .

فماذا تكشف لنا اختبارات الذكاء:

١- تعرفنا الاختبارات إن كان تحصيل الطالب يتفق مع قدراته أم أقل .

٢- تساعدنا على تقبل نواحي النقص والضعف لدى التلميذ فلا يضغط عليه ولا يحمله فوق طاقته فيهرب من المدرسة ويعرض مستقبله للضياع .

٣- توضح لنا الفروق الفردية بين الطلاب التي يجب أن يراعيها المعلم الناجح .

ثانيا اختبارات القدرات :- وهي تهدف إلى كشف المستوى الذي يمكن أن تبلغه قدرات الطالب في مجال ما وفق قدراته وميوله سواء كانت ميكانيكية – موسيقية – أدبية – علمية – حتى يتم توجيهه الوجهة الصحيحة للنجاح بتفوق .

ثالثا : اختبارات التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي : هذا النوع من الاختبارات له أهمية بالغة بالنسبة لعملية التربية والتعليم وذلك لأن المعلم لا يستطيع أن يربي طلابه التربية الصحيحة ويعلمهم بسهولة ويسر إلا إذا فهم كل طالب فهما صحيحا من حيث قدراته وميوله والتعرف على كل المشاكل التي يتعرض الطالب لها في البيت والمدرسة ويعمل على حلها .

دور الوقائي للإرشاد النفسي في علاج حالات التأخر الدراسي :

إن الكثير من حالات التأخر الدراسي يعود كما أسلفنا إلى أسباب متعددة ولتحسين مستوى تحصيل الطالب لابد من التشخيص الدقيق لنقاط الضعف لديه ولبحث عن الأسباب ومن ثم وضع العلاج المناسب ، وعادة يتم علاج التأخر الدراسي في إطارين :

أولهما : توجيه المعالجة إلى أسباب تخلف الطالب في دراسته سواء اجتماعية ، صحية اقتصادية .

ثانيهما : توجيه المعالجة نحو التدريس أو إلى مناطق الضعف التي يتم تشخيصها في كل مادة من المواد الدراسية باستخدام طرق تدريس مناسبة يراعى فيها الفروق الفردية ، وتكثيف الوسائل التعليمية والاهتمام بالمهارات الأساسية لكل مادة والعلاقات المهنية الايجابية بين المدرس والطالب .

ويتم تحقيق تلك المعالجات من خلال تحديد الخدمات الارشادية والعلاجية المناسبة لكل حالة ويمكن تقسيم هذه الخدمات إلى :

أولاً : الخدمات الوقائية : وتهدف إلى الحد من العوامل المسئولة عن التأخر الدراسي **وأهم هذه الخدمات :**

١- التوجيه والارشاد المدرسي : وتتمثل في تبصير الطلاب بالخصائص العقلية والنفسية ، ومجالات التعليم العام والفني والمهني والجامعات والكليات ومساعدة الطلاب على اختيار التخصص أو نوع التعليم المناسب .

٢- الخدمات التعليمية : وتتمثل في توجيه عناية المدرس إلى مراعاة الفروق الفردية أثناء التعليم أو التدريس وتنويع طريقه التدريس واستخدام الوسائل التعليمية ، وعدم إهمال المتأخرين دراسياً .

٣- خدمات صحية : وتتمثل في متابعة أحوال الطلبة الصحية بشكل دوري ومنتظم وتزويد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية كالنظارات الطبية والسماعات لحالات ضعف البصر أو السمع ، وإحالة الطلاب الذين يعانون من التهاب اللوزتين والعيوب في الغدد الصماء وسوء التغذية إلى المراكز الصحية أو الوحدات الصحية المدرسية لأخذ العلاج اللازم .

٤- خدمات الارشادية : تتمثل في تقديم النصح والمشورة للطلبة عن طرق الاستذكار السليمة ومساعدتهم على تنظيم أوقات الفراغ واستغلالها وتنمية الواعي الصحي والاجتماعي لديهم وغرس القيم والعادات الإسلامية الحميد وقد يتم ذلك من خلال المحاضرات أو المناقشات الجماعية أو برامج الإذاعة المدرسية وخاصة في طابور الصباح أو من خلال النشرات والمطويات .

٥- خدمات إرشادية نفسية : تتمثل في مساعدة الطلاب على التكييف والتوافق مع البيئة المدرسية والأسرية وتنمية الدوافع الدراسية والاتجاهات الايجابية نحو التعليم

والمدرسة ومقأومة الشعور بالعجز والفشل ويتم ذلك من خلال المرشد الطلابي لأسلوب الارشاد الفردي أو أسلوب الارشاد الجماعي حسب حالات التأخر ومن خلال دراسة الحالة .

٦- خدمات التوجيه الأسرية: تتمثل في توجيه الآباء بطرق معاملة الأطفال وتهيئة الأجواء المناسبة للمذاكرة ومتابعة الأبناء وتحقيق الاتصال المستمر بالمدرسة وذلك من خلال استغلال تواجد أولياء الأمور عند اصطحاب أبنائهم في الأيام الأولى من بدء العام الدراسي وأيضاً من خلال زيارة أولياء الأمور للمدرسة بين فترة وأخرى وكذلك عند إقامة مجالس الآباء والمعلمين .

ثانياً : الخدمات العلاجية : وتهدف إلى إزالة العوامل المسئولة عن التأخر الدراسي من خلال :

١ – الارشاد والعلاج الاجتماعي : ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان التأخر الدراسي شاملاً ولكنه طارئ حيث يقوم المرشد النفسي بالتركيز على المؤثرات البيئية الاجتماعية التي أدت إلى التأخر الدراسي ويقترح تعديلها أو تغييرها بما يحقق العلاج المنشود .

٢ – الارشاد النفسي : وفيه يقوم المعالج المرشد النفسي بمساعدة الطالب المتأخر دراسياً في التعرف على نفسه وتحديد مشكلاته وكيفية استغلال قدراته واستعداداته والاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع بما يحقق له التوافق النفسي والأسري والاجتماعي .

ومن المقترحات الارشادية و العلاجية في هذا الجانب ما يلي :

١- عقد جلسات إرشادية مع الطالب المتأخر دراسياً بهدف إعادة توافق الطالب مع إعاقته الجسمية والتخلص من مشاعر الخجل والضجر ومحاولة الوصول به إلى درجة مناسبة من الثقة في النفس وتقبل الذات .

٢- التعامل مع الطالب الذي لديه تأخر دراسي بسبب نقص جسمي أو إعاقة جسمية بشكل عادي دون السخرية منه أو التشديد عليه .

٣- تغيير أو تعديل اتجاهات الطالب المتأخر دراسياً السلبية في شخصيته نحو التعليم والمدرسة والمجتمع وجعلها أكثر إجابة .

٤- تغيير المفهوم السلبي عن الذات وتكوين مفهوم ايجابي عنه .

٥- مساعدة الطالب المتأخر دراسياً على فهم ذاته ومشكلته وتبصيره بها وتعريفه بنواحي ضعفه والأفكار الخاطئة وما يعانيه من اضطرابات انفعالية .

٦- تنمية الدافع (وخاصة دافع التعلم) وخلق الثقة في نفس الطالب التأخر دراسياً.

٧- إيجاد العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب المتأخر دراسياً وتشجيع المعلم على فهم نفسية الطالب المتأخر دراسياً وتحليل دواخله .

٨- التأكيد على المعلم بمراعاة التالي عند التعامل مع المتأخر دراسياً :

- عدم إجهاد الطالب بالأعمال المدرسية .
- عدم إثارة المنافسة والمقارنة بينه وبين زملائه .
- عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل الطالب المتأخر دراسياً في تحقيق هدفه.
- وعدم المقارنة الساخطة بينه وبين زملاء له أفلحوا فيما فشل هو فيه .

وهناك ايضا بعض الخدمات الارشادية العلاجية :

١- تنمية مفهوم الوعى الذاتي لدى الطالب .

٢- تنمية مهارات الاستذكار .

٣- تحقيق الصحة النفسية .

٤- تنمية العلاقات البين شخصية مع الاباء و المدرسين .

٥- استخدام جميع انواع الارشاد النفسي السابقة و اللاحقة في تحسين العملية التعليمية.

ثانياً : الطلبة ذوي صعوبات التعلم :

هم هؤلاء الطلبة الذين يعانون من صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع أو الكلام أو القراءة أو في أداء العمليات الحسابية وتعتبر هذه الاضطرابات اساسية في الفرد وهي ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي

المركزي وقد يصاحب صعوبات التعلم إعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية اضافة إلى الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية ولا ينفي هذا التعريف تأثير العوامل البيئية المختلفة مثل عوامل الثقافية وطرق التدريس غير الملائم .

خصائص الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم :

١- صعوبات في القراءة : مثل قراءة الجمل بطريقة سريعة أو غير واضحة أو بطريقة بطيئة أو كلمة أو حذف بعض الكلمات .

٢- صعوبات في الكتابة : مثل عكس كتابة الحروف والكلمات أو صعوبة في الالتزام بالكتابة .

٣- صعوبات خاصة بالحساب : مثل صعوبة الربط بين الرقم ورمزه وصعوبة في اتقان مفاهيم الجمع والطرح والضرب والقسمة .

٤- صعوبات في عملية التفكير والتذكر: يحتاجون الى وقت طويل لتنظيم افكارهم قبل ان يجيبوا ويعانون من ضعف في التفكير .

٥- لديهم نشاط حركي زائد و صعوبة في التركيز لفترة كافية ، تشتت في الانتباه .

اساليب الارشادية الطلبة ذوي صعوبات التعلم :

١- تفهم الاهل للمشكلة : الخطوة الأولى في علاج صعوبات التعلم تمثل في تفهم الاهل لمشكلة اطفالهم وان يتعاونون مع المدرسة والاطباء المختصين في عمل برنامج علاجي بعيد عن التوتر النفسي .

٢- عمل برنامج خاص : عمل برنامج خاص لكل طفل حسب الصعوبات التي يواجهها وذلك عن طريق تعاون الاهل والأخصائيين .

٣- التدخل المبكر : ان التدخل المبكر يمكن من تجنب الكثير من المضاعفات السلبية على الطفل وحالته ويجب تشخيصية تحت اشراف الاطباء .

٤- اسلوب المثيرات لذوي النشاط الزائد هذا الاسلوب موجه من قبل المعلم وهو يعمل على تقليل المثيرات المشتتة للانتباه .

الموهوبين والمتفوقين :

بعض المشكلات المدرسية الشائعة لدى الطلاب .هناك العديد من المشكلات المدرسية الشائعة لدى الطلاب وسوف تناقش هذه المشكلات من اجل الوقوف على ابعاد هذه المشكلة وكشف اسرارها ووضع حلول واستراتيجيات لحلها والتغلب عليها ومن هذه المشكلات ما يلي :-

الطلبة الموهوبين ودور المرشد المدرسي في التعامل معهم تعريف مكتب التربية الأمريكي يلاقي قبولا عاما في أوساط الباحثين والذي ينص على أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الأطفال الذي يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون مؤهلون ، والذين لديهم قدرات عالية ، والقادرين على القيام بأداء عالي ، ويحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة ، وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم .

ويعرف (ريتزولي) الطفل الموهوب بأنه :

- ذلك الفرد الذي تظهر لديه قدرة عقلية عالية على الإبداع وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه .

ويؤكد البعض على التفوق في الموهبة ، ويؤكد البعض الآخر على التفوق في الآداب، وبينما ينظر الفريق الثالث إلى مظاهر الموهبة في قياس الذكاء ، وحيث أنه توجد أنواع مختلفة من المواهب ، إلى أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق عام على تعريف الطفل الموهوب ، فقد أطلق مصطلح موهوب (Gifted) على الشخص الذي يمتلك قدرات عالية و تنوع واسع في القدرات بينما يستخدم المصطلح نفسه على شخص آخر يملك قدرا عاليا من القدرة في مجال واحد .

أما تعريف (ويتي) الذي تبنته الرابطة الأمريكية ، فإنه يقول :

- أن الأطفال أولئك الأفراد الذين يكونون ذوي أداء عالي بدرجة ملحوظة تصفه دائمة في مجالات الموسيقى أو الفنون أو القيادة الاجتماعية .

وبعيدا عن التفاصيل يمكن القول بأن الموهوبين هم الأطفال الذين تضعهم قدراتهم المعرفية في القطاع الأعلى التوزيع الاعتدالي ، الذي يضم اعلى من ٣ إلى ٥ % من أفراد المجتمع ، وتدور هذه المفاهيم جميعا حول ثلاثة مفاهيم أساسية للموهبة ، هي :

أ . التفوق في القدرة المعرفية .

ب . الابتكار في التفكير والإنتاج .

ج . المواهب العالية في مجالات خاصة .

بعض صفات وخصائص الموهوب :

أولا : الخصائص الجسمية :

- أقوى جسمه وصحة ويتغذى جيدا .
- خالية نسبيا من الاضطرابات العصبية .
- متقدما قليلا في نمو عظامه .
- يتم نضجه مبكرة بالنسبة لسنه .

ثانيا : الخصائص العقلية :

- السن المبكرة التي يتعلمون فيه القراءة .
- نضجهم المبكر في قراءة كتب الكبار .
- القدرة الفائقة في التذكر والتفكير المجرد والمنطقي والتفكير الابتكاري .
- التميز بقدرة حسابية ممتازة .
- قدرة فائقة في الاستدلال والتعميم والتجربة .
- يتعلم بسهولة وبأقصى سرعة .
- ممتاز في تبصره للأمور .

ثالثا : الخصائص الانفعالية والاجتماعي :

- القدرة الفائقة في نقد نفسه .
- عنده فرص كثيرة ليكون قائدا في جماعته .
- يفضل أنواع العاب الذين هم أكبر منه .
- يصور له رفاء وزملاء في الخيال .

رابعا : الخصائص الشخصية والميول :

- يميل إلى المخاطرة واقتحام المجهول .
- بعضهم يميل إلى الانطواء .
- له آراؤه وشخصيته المتميزة .
- متوتر لا يجب إنشاء علاقات اجتماعية مع غيره .
- واضح في سلوكه .

- يتميز بالاندفاع وسرعة الاستشارة .
- العجز عن ضبط النفس وكتم تعبيراته الانفعالية .

اساليب الكشف عن الموهوبين :

أولا : الطرق الموضوعية ، ومن أهم الاختبارات المستخدمة في التقييم الموضوعي اختبارات الذكاء ، وهي تقيس قدرة الفرد العقلية بشكل عام أي قدرته على اكتساب الحقائق وتنظيمها واستخدامها ، ويمكن تصنيف اختبارات الذكاء إلى طرق عديدة منها:

١-الاختبارات اللغوية الفردية : وهي اختبارات تطبق فردية على الطفل وتعتمد اللغة بشكل اساسي .

٢-الاختبارات الجماعية :وهي مفيدة في اعطاء فكره عامه عن الاطفال بيد انها لا تكشف عن الاطفال الذين يعانون صعوبات في القراءة أو من اضطرابات نفسيه .

وبالمقارنة فإن الاختبارات الفردية افضل من الجماعية في تقدير وتشخيص القدرات العقلية لكل طفل على حدة وبدقة ، وتحتاج الاختبارات الفردية للوقت لأنها تتعامل مع كل طفل لوحده ، وتحتاج إلى شخص متخصص في القياس النفسي ولا يمكن استخدامها من غير المتخصصين :

اختبارات القدرات الخاصة (الاستعدادات).

وهي اختبارات تبين ذكاء الأطفال الموهوبين ذوي القدرات الخاصة ، وتطبق اختبارات الاستعدادات في التعرف على الموهوبين البارزين في الميادين الخاصة وهذه الاختبارات يمكن أن تمدنا بأدلة أكثر عن الموهبة التي يجب أن تنمو .

ومن أهم اختبارات القدرة الخاصة :

١- **اختبارات القدرة اليدوية** : ويقصد بها القدرة على النجاح في النشاطات التي تتطلب السرعة والدقة في استغلال حركات اليدين والذراعين والتنسيق بينهما .

٢- **اختبارات المهارات الميكانيكية** : وهي ليست قادرة فردية كما أشارت الدراسات إنما تشمل على عدد من القدرات مثل التصور البصري للمساحات ، وسرعة الأفراد الذين يتدربون على الأعمال .

٣- **اختبارات القدرة الكتابية** : وهي ضرورة للنجاح في الأعمال الكتابية كالوظائف في المؤسسات والدوائر الحكومية التي تحتاج إلى السرعة والدقة والمهارات اليدوية والتي تنبئ عن النجاح في المهن الكتابية وقياس جودة الخط والسرعة في الكتابة ومدى الدقة والسرعة في المراجعة .

٤- **الاختبارات الفنية** : وتعرف أيضا باختبارات التذوق الفني ، ويرتبط بها : المهارة اليدوية ، القدرة على بذل النشاط والاستمرار في العمل ، الذكاء الجمالي وهو : القدرة على إدراك الإحساسات .

٥- **الاختبارات التحصيلية:** وتختص بإثبات أن الأطفال الموهوبين يحصلون على عمر تحصيل أقل من أعمارهم العقلية، وتختص ايضا بقياس القدرة على التفكير المنطقي والقيم والاتجاهات وحل المشكلات .

٦- **ترشيحات المعلمين وولي الأمر:** ترشيح المعلمين يطلب من المعلمين تسمية عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين ، لكنها أداة غير دقيقة أو فعالة وغير موضوعية . كما أن المعلمين ليس لديهم تفسير سلوكيات الموهوبين والمتفوقين وأسئلتهم .

٧- **ترشيح الوالدين** : هي دقة من طريقة ترشيح المعلمين خاصة في المهارات والأمور التي لا تحدث إلا في البيت مثل وقت الفراغ ، وتزداد دقتها إذا كان الوالدان متعلمان ومثقفان أو على وعي لمفهوم وخصائص الموهوبين .

٨- **مقاييس التقدير السلوكية** : وهي مجموعة عبارات تصاغ بطريقة إجرائية تمثل الخصائص السلوكية التي تصف الموهوبين والمتفوقين وتميزهم عن غيرهم وتتضمن ما يلاحظه المعلم أو الفاحص من سلوك ظاهر أو ميل نحو القيام مهمات كمثل الموهبة والتفوق . ويقدر الطالب من خلال عبارات تتدرج من عالية جدة إلى قليلة حسب تصميم مقياس التقدير .

كيف يتعامل الأهل مع الطالب الموهوب ؟

من الأمور التي يعلمها المرشد للأسرة هو كيفية تعامل أفراد الأسرة مع الطفل الموهوب ويمكن أن يقدم المرشد للأسرة اهم نصيحه للتعامل مع الطفل الموهوب .

- معاملة التلميذ بقدر من الاستقلالية .
- إعطائه الفرصة للتعبير عن نفسه .
- تعويده على الاعتماد على الذات واتخاذ قراراته بنفسه .

ثالثاً: الرسوب :

الرسوب يعني أن يقضي الطالب سنة أخرى في الصف نفسه ، يدرس المواد ذاتها التي درسها في العام الماضي ، وهذا يعني إعادة الطالب الدراسة في الصف الذي كان فيه سنة ثانية .

هو اخفاق التلميذ في تحقيق الانتقال الى المستوى الاعلى ويبقى في المستوى المطلوب ويمكن تعريفها على انه سنه يقضيها التلميذ في نفس الصف ويؤدي نفس العمل الذي اداه في السنة الماضية .

اســـباب الرسـوب :

١- اسباب تتعلق بالطالب : كسوء الحالة الصحية وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية والغياب والخوف من الامتحانات .

٢- اسباب دراسية : من خلال كثرة المقررات الدراسية وعدم مراعاة الفروق الفردية وكثرة اعداد الطلبة في الصف ونقص المدرسين والتهاون في معاقبة الطلبة وضعف التوجيه والارشاد .

٣- اسباب مدرسية : في مقدمتها عدم شعور الاباء بالمسؤولية التربوية على مستقبل ابنائهم والتفكك الاسري والمشاجرة بين الاخوة وضعف المستوى الثقافي .

اسـاليب ارشـادية لمعـالجة الرسـوب :

- تجزئة المهام الدراسية المطلوبة من الطلاب في المنزل والمدرسة .
- تعليم الطفل كيف ادارة الوقت .
- متابعة الإباء والامهات لأبنائهم في المدرسة .
- تهيئة الاجواء النفسية التي تبعد الخوف من الامتحانات عن الطلبة .

ويحدث الرسوب نتيجة لأسباب عديدة لعل من أبرزها ، ضعف رغبة الطالب في مواصلة الدراسة ، إذ أن هذا السبب يُعد في مقدمة الأسباب التي تؤدي إلى

الرسوب ، وكما هو معلوم فإن الرغبة أساس النجاح في أي مجال من مجالات العمل كافة وبغيابها تؤدي إلى الفشل في أغلب الأحيان .

وقد يؤدي ضعف الأنشطة المدرسية التي تنمي رغباتهم واتجاهاتهم وتساعد في تصريف طاقاتهم ، فضلاً عن ضعف دور الأبوين في توجيه أبنائهما ، وافتقار الأبناء إلى حنان الوالدين ، مما ينعكس سلباً على مستواهم الدراسي .

ونرى من خلال خبرتنا في المجال التربوي ، أن ضعف الكفاءة العلمية للمدرسين ، وقلة متابعة الإدارة للطلبة من ذوي المستويات الدراسية المنخفضة في وقت مبكر ، فضلاً عن كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد تعد أسباباً أساسية لرسوب الطلبة .

وبإمكان الإدارة أن تعمل على معالجة هذه الأزمة من خلال إعداد دورات تقوية خارج أوقات الدوام الرسمي ، أو في أيام العطل الرسمية، فضلاً عن ذلك ، سعي الإدارة على أشراك المدرسين في دورات تدريبية لزيادة كفاءتهم العلمية والمهنية ، مع ضرورة الاهتمام بالمشكلات المدرسية والنفسية للطالب ، مع توفير المستلزمات الدراسية ووسائل الإيضاح والكتب المنهجية .

وترتبط بهذه الأزمة أزمة تعليمية أخرى لا تقل خطورة عن الرسوب ، ولها علاقة مباشرة بسوء الأوضاع التربوية والتعليمية في بلدنا ، وهي ظاهرة تسرب الطلبة من مدارسهم .

الهروب من المدرسة :

الهروب من المدرسة هو حضور الطلبة إلى المدرسة ومع بداية الحصة الأولى أو الثانية أو الفرصة هروبهم من المدرسة وعدم التزامهم بالدوام الرسمي الكامل ومخالفة أنظمة وقوانين المدرسة ، وتنتشر هذه الظاهرة لدى الطلبة من ذوي الفئات العمرية من (٦-١٧) سنة ولا يعودون الى المدرسة و مثل هذه الظاهرة تصبح مشكله خطيره لما لها من انعكاسات سلبيه ، وعلى المستوى التحصيلي والاجتماعي لهؤلاء الطلبة ، وتسود هذه الظاهرة بشكل اكبر لدى الطلبة الذكور اكثر منها لدى الاناث ، وتبدا في السنوات الدراسية المبكر وتزداد لتصبح عاده في مرحله الثانوية . وتظهر

الدراسات ان ٨٢% من الطلبة في مرحله المراهقة كانوا قد مارسوا هذه هذا السلوك في السنوات الدراسية الأولى .

هناك علاقه بين الهروب والتحصيل فالطلبة الذين يهربون من المدرسة ، تجد درجاتهم متدنية وغير مقبولة بسبب هربوهم عن بعض الحصص ، وعدم حضورهم الحصص الدراسية وبالتالي لا يعرفون شيء عن الكتب المدرسية ، مما يؤثر على انضباط الطلبة الباقين في المدرسة ، ووضع لها حدود كي لا تزداد وتصبح مشكله خطيره لا تستطيع السيطرة عليها .

اسباب الهروب من المدرسة :

١- عدم المبالاة والاعتراف من قبل الوالدين في انتظام ابنائهم في المقاعد الدراسية كثيرا من الاباء لا يقدرون قيمه المدرسة والتعليم ، ومدى اهميه انتظام ابنائهم بالدراسة وهذا يؤدى الى تشجيع ابنائهم على الهروب من المدرسة .

٢- كثره المتطلبات الدراسية من وظائف كثيره و يفشلون في انجازها يتولد لديهم الهروب من المدرسة كمخرج للمشكلة التي يواجهونها .

٣- رفاق السوء حيث يعملون على تشجيع بعضهم على الهروب من المدرسة .

٤- اتجاهات الطلبة السلبية نحو المدرسة يشجع على الهروب من المدرسة .

٥- يوجد بعض الطلبة من يمتازون بقدرات عقليه عالية بحيث ينظر الى الاعمال المدرسية على انها سخيفة ودون مستواهم العقلي مما يؤدي بهم الى عدم الالتزام بالدوام المدرسي .

٦- بعض الطلبة يتهربون من المدرسة بسبب انه يخرقون تعليمات المدرسة .

وهناك اسباب اخرى منها :

- المشاكل الأسرية والشخصية .
- عدم رغبة الطالب في مادة دراسية معينة .
- عدم رغبة الطالب في الأنشطة المدرسية الشعور بالتعب والسهر إلى وقت متأخر من الليل .
- عدم التنويع والتطوير في المناهج المدرسية .

الأساليب الارشادية الوقائية لمشكلة الهروب من المدرسة :

- دراسة المشكلات المدرسية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها .
- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للطلاب .
- دعم برامج وخدمات التوجيه والارشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة الطلبة لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي .
- توثيق العلاقة بين المدرسة والبيت لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينهما . ووضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج التي تعود عليهم بسبب الهروب من المدرسة .

رابعاً : التسرب :

والمقصود بالتسرب ، انقطاع الطالب عن المدرسة وعدم العودة إليها ثانية ، وتعرفهُ منظمة "اليونسكو" بأنه انقطاع الطالب عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة قبل نهايتها .

وانعكست الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي يعاني منها طلبتا سلباً على مدى إقبالهم على التعليم ، حتى شهدنا ازدياد حالات التسرب من المدرسة ، وازدياد عدد الأميين في بلدنا .

وتعد ظاهرة التسرب من اخطر الظواهر، وأن هذه الظاهرة تعد قتلاً لعقول الطلبة ، وأكد أن هذه الظاهرة في ازدياد كبير من عام إلى آخر، ولاسيما في السنوات القليلة الماضية ، وأن هناك نسبة عالية من التسرب في صفوف الإناث أكثر من الذكور .

إذا يمكن القول أن تسرب الإناث من المدارس بشكل كبير سيؤدي حتماً إلى حصول المرأة العراقية على فرص أقل من الثقافة والتعليم ، وفرص أقل من الإسهام الفاعل والجاد في بناء بلدنا ، وذلك لكون المرأة تساهم في بناء العائلة، وتساهم في بناء الوطن ، وبذلك فأن التسرب الدراسي الأنثوي خسارة للمرأة العراقية ولدورها الفاعل،

ومن هنا تأتي أهمية انتباه المسؤولين عن التربية والتعليم لهذه الظاهرة والتصدي لها بشكل فاعل .

وأكدت مجموعة من الدراسات أن تزايد تسرب أعداد الطلبة من مقاعد الدراسة سنوياً ، يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية ، مثل : انحراف الأحداث ، وانتشار السرقة ، والاعتداء على ممتلكات الآخرين ، مما يؤدي بالنتيجة إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه .

وأن هذه الظاهرة تنتج عن عاملين أساسيين هما:-

١. العامل الاجتماعي والثقافي : ويتعلق بالمشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة ، والتي تتسبب في إهمال الأبناء وعدم رعايتهم بشكلٍ كافٍ ، مما يؤدي إلى فقدان الأبناء لحنان الوالدين ودفء العلاقة العائلية ، هذا ما يخص الأسرة . أما في ما يخص الدولة ، فتتعلق بعدم وجود تشريعات قضائية جادة تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة .

٢. العامل المدرسي : ويتعلق بضعف صلة المدرسة بالمجتمع ، مما يفقد المدرسة تعاون الأهالي في حل مشكلات غياب أبنائهم . فضلاً عن عدم ارتباط المنهج بحاجات المجتمع ، وعدم تلبيته لميول الطلبة .

وهناك من يرى أن ظاهرة التسرب ظاهرة معقدة جداً في أسبابها ، فليست جميع أسبابها تعليمية أو اجتماعية أو اقتصادية كلاً على انفراد ، وإنما تعود أسبابها لجميع هذه العوامل بدرجات متفاوتة .

ونرى انه إذا كانت ظاهرة التسرب ذات أسباب متنوعة ومتشابكة ، فمعنى هذا أن الحلول لها ينبغي أن تكون متنوعة وشاملة، وأن حلها ليس بيد الأجهزة التعليمية فحسب على الرغم من مسؤوليتها الأولى في ذلك إلا أن التنمية الاجتماعية الشاملة تلعب دوراً مهماً ، التي يؤدي فيها التعليم دوراً كبيراً وخطيراً في آنٍ واحد ، علماً أنها تؤدي إلى المساهمة الجادة في أيجاد حلول جذرية لهذه الظاهرة التي تحولت إلى أزمة تعليمية .

وهذه الأزمة تتطلب من الإدارة متمثلة بمدير المدرسة والعاملين معه ، فضلاً عن المسؤولين عن التربية والتعليم دراسة أوضاع الطلبة المتسربين ، وتنفيذ الإجراءات الكفيلة بعودة الطلبة المتسربين من طلاب وطالبات إلى مقاعد الدراسة ، إلا أن من الواضح أن الجهود المبذولة في هذا الخصوص ما زالت دون المستوى المطلوب .

وهذه الظاهرة أو المشكلة أصبحت أزمة جادة تواجه النظام التربوي – التعليمي في العراق طالما أن المسؤولين عن التربية والتعليم غير مهتمين بشكل جاد في وضع الحلول اللازمة لها ، مما يسبب ضياعاً للطلبة ، وأن هذه الظاهرة تترك آثارها السلبية في نفسية الطلبة ، وتعطل مشاركتهم المنتجة في المجتمع .

ويتحمل مدير المدرسة بالدرجة الأساس ، فضلاً عن الهيئة التدريسية في المدرسة دوراً كبيراً في متابعة الطلبة باستمرار ، والمساعدة على جعل جو المدرسة جواً مريحاً ، وفي إيجاد برامج ضمن أنشطة المدرسة والتعاون مع الهيأة التدريسية والمتخصصين في المدرسة ، والعمل على جعل اليوم المدرسي ممتعاً ، والتعامل السليم مع الطلبة ، ولاسيما مع الطلبة من ذوي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية أو النفسية أو الصحية ، وكل تلك الإجراءات تساعد على التخفيف من هذه الأزمة والتقليل من أعداد الطلبة المتسربين .

الفصل الثامن

المناخ المدرسي

المقدمة :

ظهر الاهتمام بدراسة تأثير البيئة على سلوك الإنسان ، في إطار علم النفس التجريبي في المجتمعات الأمريكية والغربية منذ وقت مبكر، يرجع إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وظهر ذلك خلال نظرية المجال لكيرت ليفين في الأربعينيات من القرن العشرين وعمله على الجماعات البشرية وتفاعلها مع البيئة الداخلية والخارجية ، واهتمت مدرسة الجشطالت الألمانية في علم النفس بتأثير البيئة على السلوك ، ومن انصارها كهلر وكوفكا.

وظهر علم النفس البيئي بوصفه دراسة علمية لتأثير البيئة بجمع اشكالها على سلوك الإنسان ، ولم يظهر في صورة علمية مستقلة إلا في نهاية الستينات من القرن العشرين ، وبدأ ظهوره في شكل إصدار مجلات علمية متخصصة في شؤون البيئة ، منها مجلة البيئة والسلوك التي صدرت عام ١٩٨١ ، وتأسيس هيئات علمية محلية وإقليمية وعالمية ترعى البحث السيكولوجي في مجال البيئي ، وعلاقة الإنسان بها ، منها جمعية دراسة علاقات الإنسان بالبيئة، وكان أكثراهتمام بهذا العلم الناهض هو اعتبار الجمعية النفسية الأمريكية لعلم النفس البيئي احد اقسامها الرئيسية ، كعلم النفس التربوي والمهني والمرضي والارشاد والعلاج النفسي ، ولقد زاد اهتمام العالم كله بهذا الفرع الحيوي من فروع علم النفس النظرية والتطبيقية في الآونة الأخيرة .

وان تأثير البيئة في السلوك امر معروف علميا منذ أمد بعيد ، فتأثير البيئة في السلوك ليس أمرا جديدا على العلم ، ولقد بدأ علم النفس التجريبي بدراسة تأثير أمور مثل الإضاءة والضغط والضوضاء والتلوث وغير ذلك. ولكن هذه التجارب لم تكن تحاكي الطبيعة تماما ، وإنما كانت تدرس بوصفها مثيرات فيزيقية منعزلة لقياس إحساسات الإنسان ولكن كانت المؤثرات تعزل وحدها بعيدا عن محيطها البيئي ، ولقد كان كيرت ليفين هو أول من استخدم البيئة في بحوثه النفسية وإن كان قد استخدم البيئة الاجتماعية حيث اعتقد ان السلوك تحدده الشخصية والبيئة .

وفي الفترة من (١٩٥٠ – ١٩٧٠) ازداد استخدام لفظ البيئة ثراء عما تصوره كيرت ليفين وبعد ذلك ظهرت دراسات تناولت كيفية تكوين الصداقات وكيفية حدوث النمو الجماعي وفي إطار إقامة منزلية معينة استهدفت هذه الدراسات معرفة كيفية تأثير التصميم المعماري على الاستجابات البشرية ، وبحلول عام (١٩٧٠) ظهر عدد من العلماء الذين اطلقوا على انفسهم علماء النفس البيئي ، وكانوا يهتمون بدراسة محتوى البيئي والسلوك الناجم عنها ، ومن خصائص هذا العلم أنه ينظر للبيئة نظرة كلية إجمالية شمولية ، وليست مجرد مجموعة من المثيرات ، وبعد ذلك نهضت دراسات ميدانية استهدفت التعرف على تأثير الضغوط النفسية والطبيعية التي تسقط على سكان المدن ، وكذلك اثر التعرض للضوضاء في مواقف طبيعية ، وتمت دراسة تأثير الزحام ، كما يحدث في بعض القطارات وفي مجالات العمل التي يتعرض فيها العمال لكثير من الضغط .

ورغم أن الاهتمام الأكبر كان بالظروف الواقعية وما فيها من مؤثرات إلا ان علماء النفس البيئي لم يتمكنوا من الاستغناء عن إجراء التجارب المعملية التي تجري داخل المعامل والمختبرات ولذلك تنوعت التجارب ، ومن خواص الارشاد النفسي البيئي الاعتقاد بأن البيئة تؤثر وتحد أو تشجع السلوك ، ويختلف هذا التأثير من موقف لآخر، والإنسان أيضا يؤثر في البيئة في محاولة منه للتوافق معها ، العلاقة بين السلوك والبيئة متبادلة ومتفاعلة ، والبحوث في هذا الحقل تستهدف حل المشاكل اليومية التي تسببها الضغوط النفسية والحياتية الواقعية في البيئة الأسرية والبيئة الاجتماعية والبيئة المهنية ، لأن نجاح عملية الارشاد النفسي يحتاج الى تعديل البيئة المحيطة بالمسترشد .

المفاهيم الأساسية في الارشاد النفسي البيئي :

الحتمية البيئية : من بين المفاهيم الأساسية في الارشاد النفسي البيئي مفهوم الحتمية ومن ذلك تأثير جمالية التصميم والشكل الهندسي على السلوك ،وفكرة الحتمية غير مقبولة على نطاق واسع بين العلماء في هذا المجال بسبب زعمها بتأثير البيئة في السلوك وليس العكس ، بمعنى إغفالها فكرة الأخذ والعطاء بين البيئة والسلوك أو فكرة

التفاعل وتذهب الحتمية إلى القول بأن لكل مثير استجابة بالضرورة ، فالبيئة هي سبب السلوك مع إنكار حدوث التفاعل بين البيئة والسلوك ، والسلوك يصدر عما يوجد في البيئة من خواص.

الإثارة أو الاستثارة : من المفاهيم الأساسية في مجال الارشاد النفسي البيئي فكرة الإثارة أو الاستثارة ومعروف أن الإثارة تنجم عن الضغط النفسي وتعرف الإثارة بأنها عبارة عن زيادة في نشاط الدماغ والاستجابات الذاتية مثل معدلات ضربات القلب أو معدلات التنفس ، لأنها تترابط مع بعض الأحداث التي لا تسبب الضغط ، كذلك فإن الإثارة لا تحدث فقط نتيجة للمثيرات السيئة أو المزعجة ، ولكنها ايضا تحدث نتيجة للمثيرات السارة أو السعيدة ، ولذلك يمكن وصف البيئة في إطار قدرتها على إثارة الاستثارة .

التعريف الارشاد النفسي البيئي :

- هو مجال من مجالات الارشاد والعلاج النفسي يهتم بدارسة العلاقة التفاعلية بين الإنسان وبيئته، بمعنى التأثير المتبادل بين عناصر البيئة المادية والاجتماعية والمهنية وبين المسترشد.
- مساعدة المسترشد على حل المشاكل القائمة بين السلوكه والمحتوى البيئي المحيط به الذي يحدث فيه هذا السلوك ، ويشمل السلوك هنا بالطبع الأحداث الظاهرية الخارجية ، والأحداث الضمنية المستترة الباطنية ، ويشمل السلوك التفكير والتخيل والتصور والإدراك والانفعال والتعلم والإبداع والتأمل وكافة الاستجابات وإفرازات الغدد.
- تقديم الخدمات الارشادية الى المسترشد حول كيفية التعامل مع الظروف الفيزيقية المحيطة به ، وكذلك البيئة والأسرية والاجتماعية من ذلك دراسة الأسرة ودورها والجماعات المرجعية للفرد كجماعة الزملاء أو الأقران .

دواعي الاهتمام بالمناخ المدرسي :

١-أغلب المشاكل التي تواجه المسترشدين هي ضعف التوافق مع المحيط البيئي المدرسي (المعلم، المنهج، الطلبة) .

٢-حاجة المرشد النفسي الى التعرف على العلاقات البيئية المحيطة بالمسترشد لغرض تشخيص الحالة بشكل صحيح .

٣-حاجة المرشد المدرسي الى تعديل بعض العلاقات المتوترة والمسببة الى مشاكل المسترشد من خلال بعض الاستراتيجيات والفنيات الارشادية .

٤- التعرف على العلاقة بين المناخ وسلوك المسترشد ، ولأن المناخ لا تؤثر فقط في سلوك المسترشد ، وإنما تؤثر في نموه وتكوينه وبنائه وشخصيته وصحته الجسمية والعقلية والنفسية ومدى إصابته بالمرض أو تمتعه بالصحة والعافية .

٥- تؤثر المناخات المحيطة في إتجاهات المسترشد وميوله وأفكاره وآرائه ومعتقداته ، وفي سمات شخصيته .

٦-العلاقة بين المناخ الطبيعي وسلوك المسترشد ، أي الحرارة والبرودة والأمطار والجفاف ، وتأثير الكوارث والأزمات على نفسية المسترشد.

٧-الأخطار البيئية وتلوث الهواء والمكان الذي يعيش فيه المسترشد .

٨-التعرف على المناخ الدراسي أو تصميم الصفوف الدراسية وقاعات والمحاضرات والمختبرات والمكتبات والساحات والحدائق وتأثيرها على سلوك المسترشد .

٩- الحاجة الى التعرف على تأثير العوامل البيئية على الصحة النفسية والعقلية للإنسان وحالته المزاجية أو الانفعالية .

أهمية الارشاد المدرسي البيئي:

١-ان البيئة المدرسية تؤثر في السلوك التلاميذ وان السلوك يؤثر في التحصيل الدراسي كحقيقة مهمة .

٢-تزايد مشكلات البيئة المدرسية نتيجة اهمال وتدمير وتخريب الحدائق والساحات والصفوف ، وتأثيرها المباشر على الصحة النفسية والجسمية للتلاميذ .

٣-قضية البيئة المدرسية قضية نفسية تربوية سلوكية ومجتمعية يتعين على الجميع افراد المجتمع المحافظة عليها.

٤-الفشل المستمر في معالجة مشكلات البيئة – السلوك نتيجة قلة الوعي البيئي ، وظهور بعض الدراسات التي حاولت الربط بين البيئة الفيزيقية (المادية) وبين المتغيرات النفسية .

المناخ المدرسي :

وان العنف الذي تمارسه الهيئات التدريسية يترك اثاراً خطيرة في سلوك الطالب فقد اصبح ظاهرة تقلق المجتمعات ، وقد يصدر عن وعي أو غير وعي من بعض تلك الهيأة ، فهو يولد حالات انفعالية سلبية كالعدوان والقلق وان ضرب الطالب باستمرار والتعامل معه بقسوة وعنف يؤديان الى ظواهر سلوكية غير مرغوب فيها كالهروب والعدوانية وعدم الامتثال الى الانظمة والتعليمات والكراهية .

وفي بيئة المدرسة قد تتفاقم الضغوط النفسية ويشتد خطرها عندما تعاني المدرسة من قصور في امكاناتها المادية والمعنوية فتؤدي تلقائيا الى هبوط في مستوى خدماتها التعليمية والتربوية فتؤثر في شخصية الطلبة ، وبوصفهم شريحة واعية من المجتمع قد يكونون اكثر احساسا بالضغوط النفسية المدرسية ، وربما تزداد تلك الضغوط عند طلبة ، نظرا لطبيعة المرحلة العمرية التي تقابل هذه المرحلة الدراسية ، الا وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية .

اذ تؤثر بيئة المدرسة تأثيرا واضحا في بناء شخصية الطلبة ، ويأتي دور المدرسة هذا من خلال المدرس والزملاء، وطبيعة المناهج، والادارة المدرسية ، فالتوبيخ واللوم والتأنيب والضرب ..الخ من اساليب العنف كل ذلك يترك اثارا نفسية تنعكس سلبيا على سلوك الطالب مما يشكل ضغوطا نفسية لديه ، فضلا عن مواجهة الصعوبات والظروف التي تحول دون اشباع حاجاته في المجال الدراسي سواء بعلاقته بزملائه ام مدرسية ، ومنها ما يرتبط بتحصيله الاكاديمي، مما يشكل مواقف ضاغطة عليه.

عندما يبدأ التلميذ حياته الدراسية الأولى يحمل معه عدداً من السلوكيات التي اكتسبها من البيئة الأسرية الأولى وهي الأسرة فضلا عن اعتقاده إن جميع سلوكياته مقبولة وانه حر التصرف كما لو كان في البيئة الأولى إلى أن يدرك إن المدرسة عالم آخر له قوانين وتعليمات عليه ان يحترمها وهو يتفاعل مع مكونات المدرسة الرئيسة وهي (المدرس ، المدير ، المنهج ، الإقران) وعن طريق هذه البيئة يكتسب الطفل خبرات الحياة الاجتماعية كافة وتساعده المدرسة في تكوين الاتجاهات والأنماط السلوكية خلال تفاعله مع مكوناتها .

فدور المدرسة هو دور مكمل لدور الأسرة وهذا ما أكده الأمام الغزالي وكان يرى ان عملية تنشئة الحدث لم تقتصر على الأسرة فقط بل هي مسؤولية النظم الأخرى ولاسيما المدرسة فهي مسؤولة عن تهذيب الطفل وبناء شخصيته .

فالتلميذ يدخل المدرسة وفي عقله تجارب اجتماعية سابقة ويتعرف داخلها على أفراد ممكن ان يكون كل واحد منهم مصدر راحة أو تعب بالنسبة له .

فالمدرسة ميدان صراع آخر إذ يربح أو يخسر هناك واما ان تغنى شخصيته بالاحترام والثقة أو يعمق لديه الإحساس بالذنب والنقص فالمدرسة هي الصرح الشاهق الذي يمكن ان يشكل حاجزا في وجه المد الانحرافي المتزايد بين جموح الشباب .

وكان يرى العالم (وليز Wallar) ان هناك صراعا داخل المدرسة بين الطلبة والمعلمين ، فالطلبة يرفضون الأحكام والقوانين واللوائح المدرسية وهذا يولد نوعا من حالات الصراع والعنف داخل النظام المدرسي الذي هو جزء من النظام التربوي وان المدرسة هي نسق اجتماعي يخضع لحالات الصراع والعنف والقسوة .

وتعد فترة الانتقال من المدرسة الابتدائية الى المدرسة الثانوية من المراحل التي قد يكون لها تأثيرات عميقة وكثيرة في شخصية الطفل ، وان المدرسة بالنسبة للكثير من الشبان تحتل المرتبة الثانية بعد البيت كمؤسسة تحدد تصور الشخص النامي لنفسه واتجاهاته نحو قبول نفسه أو رفضها .

ويرى (Glasser) ان المدرسة بدلا من ان تؤكد على النجاح تؤكد على الفشل ونرى ذلك في دخول الأطفال إلى المدرسة بتشكيل عقلي ناجح ومتفائل وقلما يذهب الأطفال الفاشلون إلى المدرسة أو يطلق عليهم فاشلون ولكن الواقع ان المدرسة وحدها هي التي وصمت الطلاب بالفشل وهذه من اصعب المشكلات التي يواجهها المعلم .

فبعض الباحثين يؤكد ان العنف والعدوان يترتبان أوتوماتيكيا وبشكل طبيعي عن المؤسسة المدرسية بوصفها مؤسسة تربوية ، معتمدين في تفسيرهم هذا على إن جوهر العملية المدرسية يكمن في بنية السلطة التربوية فعندما يكون الشخص تلميذا عليه أن يتلقى المعلومات والنصائح وان يواظب على التدريبات التي ينبغي عليه القيام بها ويترتب عليه الخضوع لإدارة معلم يمسك مقاليد السلطة ، وقد انعكست مشكلات الواقع المجتمعي على الواقع المدرسي وبدلا من ان تكون المدرسة ، وسيلة تفعيل وتنوير في المجتمع أصبحت وسيلة لتفريغ السلوك السلبي وتكريس السلوك السيء وأسهمت في تلويث البيئة التربوية بدلا من تجسيد القيم السليمة ، فالذهاب إلى المدرسة

يعني الانفصال عن الأهل والابتعاد عن جو كان هو سيده والخضوع لنظم وضعتها جماعة غير الأسرة ومن هنا كان إخفاق المدرسة في تحمل مسؤولياتها وفي تحقيق غاياتها الهادفة إلى تنشئة الفرد وتنميته جسميا وعقليا واجتماعيا كما إن اضطراب العلاقة وانعدام التعاون بين الأهل والمدرسة قد يسهمان في سوء التوافق المدرسي .

فالمدرسة اكبر مؤسسة اجتماعية تؤثر في الطفل بعد الأسرة بل وقد تكون في كثير من الأحيان المؤثر السلبي الوحيد في حياة الطفل ولا سيما في حالة الأسر المتصدعة والفقيرة خاصة عندما يواجه بيئة شبيهة بالوسط الأسرى الذي كان يطمح للخروج منه فيشعر بإحباط كبير ينعكس على سلوكياته في المستقبل مما تكون لها اكبر وصمة في حياة الإنسان وأسلوب العقاب الذي تتبعه البيئة المدرسية قد يولد الانحراف على المستوى البعيد المدى كما إن لهجة التعامل اللفظي يجب أن تخلو من العنف والأوامر والتوعد لان هذه اللهجة تشيع التوتر والخوف بين الطلبة مما يؤثر على شخصياتهم .

وقد أشارت دراسة من انحراف الأحداث هو ناتج عن عدم رضا هؤلاء الأحداث عن وضعهم في المدرسة وان طبيعة المحاسبة داخل المدرسة هي التي تؤدي الى ردود فعل المسترشد ، وان شعور المتعلم بعدم المساواة في التعامل داخل المدرسة والإحساس بظلم من يتعاملون معه والإحساس بتقييد حريته وفقدان قنوات الاتصال بين الطلبة والمعلمين داخل البيئة المدرسية وفقدان الأمن والطمأنينة هذه العوامل مجتمعة تؤدي بالطالب إلى الإحباط والحرمان مما يصل بتصرفاتهم السلوكية إلى حد العنف واللجوء إلى التمرد على النظام المدرسي ، فالبيئة المدرسية بما تنطوي عليه من نظام صارم قد يكون نظاماً جامداً يستند إلى العنف والقسوة وتوقع العقاب كوسيلة علاجية مما يؤثر على الطفل وتصبح عادات أساسية يقوم عليها سلوك المتعلمين مما يكون له تأثير مستديم في وجهتهم الأخلاقية ، وفي دراسة لـ(Pestello) عدّ الخضوع لنظام البيئة المدرسية له تأثير اكبر كونه مصدراً من مصادر سوء السلوك الصفي .

فالمدرسة نظام اجتماعي تختلف عن غيرها من النظم من حيث بيئتها الاجتماعية التي تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها أي مكوناتها الاساسية (المدير – المدرس – الطالب – المنهج) وهذه كلها مؤثرات تنعكس على العلاقة بين الطلبة وتلك المكونات مما قد يولد عنها علاقة سلبية أو إيجابية بين الطلبة والبيئة المدرسية المتمثلة بمكوناتها المذكورة سلفاً .

تعريف المناخ المدرسي :

- العوامل النفسية والتنظيمية والدراسية التي يستجيب لها الطلبة استجابة فعلية أراديه أو قسرية .
- الوسط المادي والثقافي والعلمي الذي يعيش فيه الطالب والمدَّرس أو المعلم ويتفاعلان من خلال انماط مؤسسية ويتبادلان التأثير وصولاً الى اهداف محددة .

تأثير المناخ المدرسي على الطلبة :

١-تؤثر بشكل فعلي على سير العلاقات الطبيعية ؛ بحيث تجلب المناخات المريحة الطمأنينة عند الدخول إليها ، مما يسهل عملية التعامل معهم .

٢-التأثير على سلوكيات الطلبة إذ يؤدي وجود مناخات نظيفة إلى إنجاز الواجبات الدراسية على أكمل وجه وبدون نقصان .

٣-التأثير على مزاج إذ أثبتت الدراسات أن البيئة ذات الإضاءة الجيدة ؛ سواء كانت طبيعية أو صناعية يمكنها أن تعزز النتائج الصحية والتقليل من الاكتئاب .

٤-التأثير على مستوى التوتر والإجهاد لدى الطلبة .

المناخ الصفي :

ينظر بعض الطلبة إلى دور المعلم بمثابة صورة رمزية لدور الأب في الأسرة بجانبيه السلبي والإيجابي إذ يلجا إليه الطلبة عند مواجهتهم مشاكل شتى سواء مع الهيئة التدريسية أم مع الطلبة وان نظرة الطلبة إليه تتوقف تبعا لتفاعل المعلم مع طلبته وعلاقته معهم .

إذ انه يستطيع أن يجعل المناخ الصفي حديقة مملوءة بالأزهار وانه يستطيع أن يجعلها مسرحا لمشاهدة السلوكيات العنيفة وملجأ يساعد على الانحراف ، وهذا متوقف على قيادته بوصفه صاحب الحل والعقد في تلك المؤسسة وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن للمدرسة دورا مساعدا في الانحراف ، فالإدارة الصفية بقدر تقدمها أو تخلفها يكون تقدم أو تخلف المستقبل بدرجة كبيرة ، وعلى قيادتها يتوقف نجاحها أو فشلها إذ يعرف أحد الباحثين القيادة بأنها تأثير المدير في سلوك التابعين له في موقف معين لتحقيق أهداف معينة وهي توجيه جهود الأفراد وتنسيق جهودهم وموازنة دوافعهم

ورغباتهم بغية الوصول إلى تحقيق أهداف منظمة بكفاءة عالية ، ولقد حدد الباحثون أنماط متعددة للقيادة الإدارية والمدرسية والصفية وتعد دراسة (ليفين Levin) أول دراسة عن مدى تأثير أنماط القيادة الديموقراطية والفوضوية والتسلطية في عملية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال .

إن اتباع المعلم لنمط قيادي معين في أدارته له تأثير في العلاقات الإنسانية التي تربطه مع الطلبة والتي لها تأثير كبير في المناخ التعليمي السائد في المدرسة فضلا عن انعكاسها عن قيام الطلبة في المدرسة لمهماتهم وواجباتهم وتحقيقاتهم للأهداف التربوية .

وقد شاعت إبان فترة الحصار الاقتصادي على العراق أنماط سلوكية متعددة اتبعها المعلم مع طلبته تؤشر على التمييز في معاملة الطلبة تبعا لمستواهم الاقتصادي أو للمركز الاجتماعي لأولياء أمور الطلبة...الخ من الاعتبارات التي ظهرت على الساحة التربوية مما أدى إلى شعور الطلبة بعدم المساواة في التعامل معهم وهذا يولد كرها عميقا للمدرسة وفقدان العدالة وقد ينتج عنه التسرب أو التغيب من المدرسة أو اتباع سلوك العنف .

إن نوع القيادة التي يتبناها المعلم في المناخ الصفي هي من العوامل التي تساعد على انتشار وظهور أنواع مختلفة من المظاهر السلوكية فالسلطة الدكتاتورية مثلا والتي تجعل من اللوائح والقوانين المدرسية دستورا جامدا من دون أية مناقشات أو تعديلات وانتشار أساليب التشكك والتجسس كل ذلك ينعكس على البيئة الصفية فيشيع الخوف بين الطلبة وتقل رغبة المدرسين ومتعتهم في التدريس مما يؤدي إلى انعدام التفكير الابتكاري والأسلوب العلمي القائم على التفاعل الإيجابي والتعاون النشيط في مجالات البحث والتجريب وحل المشاكل .

أما السلطة الديمقراطية فهي قائمة على العلاقات الإنسانية بوصف الإنسان قيمة عليا والمساواة في التعامل مع الطلبة من دون تفرقة مما يساعد على إشاعة التماسك بين أفراد المجتمع المدرسي وغرس اتجاه التفكير العلمي في حل المشاكل بدلا من التفكير القائم على التحيز .

والسلطة الأخرى هي السلطة ذات النمط المتراخي أو التساهلي التي تقوم على الحرية المطلقة وقيام الطلبة في الصف بإصدار القرارات واتباع الإجراءات التي يرونها مناسبة من دون تدخل المعلم وانعدام الرقابة على مجهودات العلمية .

المواقف والاتجاهات والنزوات الفردية للمعلم بجوانبه التنظيمية والتعليمية والاجتماعية وساعد على ذلك غياب الضوابط والتوجيهات من الإدارة المدرسية ونتج عن ذلك اهتزاز لشخصية الطالب وامتد الاتجاه السلبي في العلاقات الداخلية للمدرسة إلى علاقاتها الخارجية مع المجتمع فلم تؤثر فيه التأثير الهادف إلى تحسينه وتطويره.

سلوكيات المدرس في التعامل مع الطلاب وعلاقته معهم .

يعد المعلم أحد العناصر المهمة المسؤولة عن تربية الطالب بعد الوالدين وهو مطالب بالمساهمة مع الوسائل التربوية الأخرى في بناء شخصية متكاملة صالحة وفي تكوين مواطن سوي وهذا ليس بالعمل السهل وقد يضطر المعلم في أحيان كثيرة إلى استخدام أساليب متنوعة لتعديل سلوكيات التلميذ وتصحيحها والحد من انتشار المشكلات السلوكية التي قد تحول الفصل إلى بيئة غير مناسبة للتعليم ويعد العقاب أحد هذه الأساليب .

وهناك إجماع بين التربويين على إن المعلم هو أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك التلميذ وشخصية إن لم يكن أهمها جميعا ، إن المعلم جزء من البيئة المدرسية وله اثر كبير في سلوك التلاميذ واصبح دوره مرشداً ومحركا اكثر منه ملقنا للمعلومات فهو اكثر اتصالا بالتلاميذ وذلك لوجوده مع التلاميذ وقتا غير قصير وتفاعله المستمر معهم فلا بد أن تتأثر شخصيات التلاميذ وسلوكهم بخصائصه الشخصية وأسلوبه في التعامل داخل الصف وخارجه ولا سيما في مرحلة المراهقة التي يسعى فيها الطلبة إلى تقليد النماذج السلوكية للكبار الذين يتأثرون بهم وقد أكدت دراسة إن اغلب المراهقين ينتخبون مدرسيهم بدلا من آبائهم عندما يطلبون منهم تسمية شخصية رائدة مثالا لهم ، وقد أشارت دراسة أخرى إلى انه بالنسبة لكثير من المراهقين يكون المدرس أنموذجا ذا تأثير غير اعتيادي ففي المرحلة الثانوية قد تفعل المدرسة اكثر مما تفعله أية مؤسسة اجتماعية أخرى لتحديد مثل واهداف الحياة بالنسبة للمراهقين الذين يسعون جاهدين كي

يجدوا نمطا حياتيا مقنعا لذلك فان سلوك المدرس وشخصيته تؤدي دوراً ذا أهمية كبيرة على شخصيات الطلبة الذين يتخذون منهم نماذج يقتدون بها .

ومع كل ذلك فالمدرس يعد أحد مصادر ظهور المشكلات السلوكية في الصف الدراسي فعدم كفاءة المدرس وحداثته في المهنة وضعف شخصيته وعدم ثقته بنفسه كلها أمور يمكن أن تسهم في ظهور مثل هذه المشكلات .

وقد أظهرت نتائج دراسة لآراء الطلاب والطالبات في أساليب ضبط السلوك الطلابي المتبعة في مدارس ، ان هناك اتفاقاً للتلاميذ على شعورهم بان المدرسين يتسببون في نشوء كثير من المشاكل ، وهذه الأساليب تساعد على الصراع بين المعلمين والطلبة وتترك مشاعر مرتبكة لدى التلاميذ وقد يعزى بعضهم مثل هذا الصراع الذي يحدث بين المدرس والطالب إلى التفكير اللاعقلاني للمدرس فالأشخاص الذين يفكرون بطريقة غير عقلانية غالبا ما يفقدون صوابهم ويغضبون بشدة عندما لا تجري الأمور كما يشتهون ، كما إن الثنائية الفكرية المتمثلة في رؤية الواقع محصورا بين دفتي الصواب والانحراف ولا سيما ما يتعلق برؤية المدرس الذي يرى إن كل الحق معه في معاقبة الطالب نفسيا وجسديا وقد اثبت التحليل النفسي إن الثنائية الفكرية تقلص الحقل الذهني وتسهم في هبوط الاهتمامات من خلال الازدراء واللامبالاة تجاه كل ما لا يكون غرضا من أغراض هواه وحماسه لا يتزعزع في صواب فكره مما ينسل إلى إسقاط العدوانية على الآخر وممارسة أفعال ضد المحيط تقود إلى علاقة سادية مع هذا المحيط .

فما زالت العلاقة بين المعلم والمتعلم في المؤسسات التربوية ولا سيما العربية هي علاقة تسلطية استبدادية تسير في اتجاه واحد وان المعلم هو محور العملية التربوية في الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه الطالب هو محور العملية التعليمية .

فالوضع التعليمي هو انعكاس لعلاقة مسِيطر بمسيطَر عليه وهذه تنعكس على طريقة إعطاء المعلومة والمتمثلة بالتلقين الذي يعد انموذجا واضحا لهذه العلاقة القهرية فهي تشكل علاقة تسلطية (سلطة المعلم) التي لا تناقش والطالب الذي عليه أن يطيع ويمتثل مما قد يولد حالة من التمرس على الطاعة وميلا للخضوع وقد تكون الطاعة العمياء عادة خطيرة .

وهذا النوع من العلاقات يؤدي إلى استنتاج شخصية سلبية يرى فيها بعض الباحثين روح الهزيمة والضعف والقصور، ويجدها آخرون إنها سبب في التطرف

العقلي والانغلاق الذهني وإنها لا تربي الناشئة على أعمال العقل والنقد والابتكار بل على التقبل السلبي غير إن الناقد لأي فكر طالما كان مصدره سلطة ما مما يترتب عليه استعداد لمواجهة أي اختلاف في الرأي بالعنف والقسوة .

وقد أثبتت دراسة ان الأسلوب التسلطي للمعلم ينتج عنه تمرد وعدم مبالاة فقد أوضحت دراسة ان ٢٢% من مشاكل طلبة المدارس الثانوية يمكن إرجاعها إلى نفور الطلبة من سيطرة المدرسين عليهم ويعتقد بعض المربين إن الفشل في العمل المدرسي يعود إلى المواقف العدائية التي يتخذها بعض المعلمين اتجاه طلبتهم وان المعلم العدائي يميل طلابه لان يبدوا نسبة عالية من السلوك العدواني .

وقد تكون الخصائص المعنوية لصحة المعلم النفسية من أهم العوامل الفاعلة في خلق الجو الاجتماعي للمدرسة فقد أشارت كثير من الدراسات إلى إن القلق والتوتر والهموم لها تأثير كبير في علاقة المدرسين بالطلبة منها دراسة التي أثبتت إن صحة المعلم النفسية تؤثر في سلوك طلبته و أظهرت دراسة ان المدرسين الذين لديهم مستوى عال من القلق يسببون مشكلات كثيرة للطلبة .

وإن الازدراء والتهكم والسخرية وإصدار الأوامر والتهديد والوعيد والمقارنة بين الطلبة ومعاملة الطلبة وفقا لمعيار المراكز الاجتماعية للأهل وان المعلم المضطرب انفعاليا وبما يحمله من قيم اجتماعية أو ثقافية كلها عوامل من شأنها ان تعزز العنف وقد يكون العنف عرضياً ناجماً من الموقف نفسه وقد يكون ناتجا عن خطأ ارتكبه الطالب أو عن الحالة المؤقتة للمعلم ويترتب على هذا العنف كما أشارت دراسة وهو إن الطلبة اكثر اضطرابا من الاطفال الذين لم يتعرضوا للعنف في تنظيم انفعالاتهم وسلوكهم ويميلون إلى إن يكونوا اقل جدارة منهم من الناحية الاجتماعية .

علاقة الطلبة مع بعضهم .

المدرسة مجتمع صغير تضم فئات تختلف فيما بينها من ناحية السن والمركز الاجتماعي والطبقة الاجتماعية وخلال عملية التفاعل التي تحدث بين الطلبة تحدث عملية التأثير بجانبيها السلبي والإيجابي .

وبعد سن الثانية عشر تتضح مظاهر التمايز الاجتماعي في حياة الطفل وتتكرر الإشارة إلى كلمة (جماعتنا أو مجموعتنا) والجماعة وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد ويكون بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة ويتحدد فيها أدوار الأفراد ومكانتهم الاجتماعية ولها مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها والتي

تحدد سلوك أفرادها ، وهذه الجماعات سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها تؤثر في سلوك الفرد سلبا أو إيجابا معتمدا على أهداف تلك المجموعة الاجتماعية أو غير الاجتماعية فضغوطات مجموعات الرفاق ولا سيما بين المراهقين تجبر الطلبة على تشكيل نماذج سلوكية تتلاءم مع أحكامهم الداخلية ويحب الطلبة المجموعات في خارج الصف اكثر من المجموعة داخل الصف إذ تختلف الأهداف والأنشطة اختلافا كبيرا .

فإذا سادت هذه الجماعات القيم السلوكية الخارجة على القانون وانعزلت عن الجماعات التي تحبذ السلوك السوي تغلبت لدى الأفراد الاتجاهات المحبذة للخروج على القانون واتجه الفرد إلى السلوك الإجرامي وان احتمال تكراره واستمراره كبير جدا .

وقد يلتقي الطالب بأصدقاء السوء في المدرسة ولا سيما إذا كان يعاني من بيئة أسرية ومدرسية شديدة الإفراط في القسوة أو تتميز باللين أو اللامبالاة المفرطة ولا سيما إذا كانت الأسرة تعاني ظروفا اجتماعية واقتصادية متعددة مما يجعله ينتسب لإحدى العصابات (عصابة مخدرات أو سرقة...الخ) .

فقد أشارت دراسة ان هناك ثلاثة علاقات محتملة بين المخدرات وجريمة العنف فالمخدرات تؤدي إلى أن يكون السلوك عنيفا والأطفال يصبحون جزءا من العصابات للحصول على المخدرات .

ويرى باندورا إن الأحداث ممكن أن يتعلموا السلوك العنيف من خلال التقليد والمحاكاة لنماذج تقدم هذا العنف ويمكن أن يكون هذا الانموذج أحد الرفاق ، وقد أصبحت جماعة الرفاق إحدى وسائل الإعداد الاجتماعي إذ يعدها البعض اكثر تأثيرا وفاعلية من الأسرة والمدرسة ، واصبحت تمارس درجة من الضبط اكثر مما تمارسه الأسرة وقد يقف من أسرته موقف التحدي ويعارضها في سبيل المحافظة على كرامة رفاقه واحترامهم.

ويرى البعض إن العنف على مستوى الجماعة يتكون نتيجة للبحث عن السلطة وحب المغامرة أو بهدف تحقيق مكانة اجتماعية مهيبة عند الأقران ولكي يحسب له الآخرون حسابا أو تحدي السلطة القائمة أو التعبير عن حب المغامرة وهي بدورها وسيلة لتحقيق الهوية الاجتماعية .

وقد أصبحت جماعات الأصدقاء حاضنة للسلوك الشاذ وأصبحت وسيلة للسلوك السلبي وهذا يعود بشكل غير مباشر إلى قصور مؤسسات الأسرة والمدرسة في التعامل مع الطفل بأسلوب واع وناضج .

ويكاد يجمع المختصون في الارشاد والعلاج النفسي وعلم النفس التربوي على إن من أهم أسباب الانحراف هي جماعة الأقران وذلك لكونها ملجأ يجد فيه المراهق تعويضا عن ما يفتقده من عدم إشباع لحاجاته في المدرسة .

وتتوقف جاذبية الجماعة على عدة عوامل منها :-

١- مدى إشباعها لحاجات الأفراد .

٢- مكانة الفرد في المجموعة .

٣- التعاون مع الأفراد .

٤- الخبرات السارة .

٥- ازدياد التفاعل بين أفراد الجماعة .

٦- الجو الديمقراطي .

٧- سهولة الاتصال .

٨- الرضا عن المعايير .

٩- الوفاق .

١٠- الخصائص المحببة .

وان من أهم السمات التي تتصف بها هذه الجماعات هي كونها عاطفية وانفعالية وتنساق وراء الأحداث من خلال وسائل الاتصال المختلفة وإنها تقليدية اكثر منها عقلانية وتؤكد على الشكل اكثر من المضمون .

العقاب الصفي والمدرسي

من المتفق عليه ان المدرسة قد أنشأت من قبل المجتمع وذلك باعتمادها على فلسفة تربوية جرى الاتفاق بشأنها وقد أوكل لها المجتمع تحويل الاهداف الاجتماعية التي جاءت من اجلها الى عادات سلوكية بغية تحقيق النمو السليم والتكيف والتوافق وفقا لحاجات ذلك المجتمع فضلا عن تزويد المجتمع للمدرسة بمهمة اخرى الا وهي تنمية العقول واعدادها للمستقبل .

وكان لابد للمجتمع من ان يضع الوسائل العقابية لكل من يخالف الانظمة والتعليمات من اجل المحافظة على النظام الاجتماعي فالجدل مازال قائما بين التربويين في مسالة استخدام العقاب وما له من دور في تربية الطفل وتعليمه فمنهم من يؤكد وجوبه بمختلف صوره من إذ كونه وسيلة مجدية في تعليم الطفل وتهذيب سلوكه

ولما يتركه من آثار إيجابية في شخصيته منها ردعه عن الاستجابات غير المرغوب فيها واطاعة النظام وتحفيزه على الانتباه وانجاز واجباته المدرسية .

وهناك من المربين من يرى ان العقاب وسيلة ضارة تترك اثارا سلبية في سلوك المتعلم غاية في الخطورة فهو يولد حالات انفعالية سلبية كالعنف والعدوان والقلق وكره المدرسة والمعلمين .

وقد أشار الكثير من الدراسات الأجنبية الى الاثار الخطيرة لاستخدام العقاب في الصف أو المدرسة فهذه الدراسات جميعها اكدت الاثار الخطيرة التي يحدثها العقاب في اثارة النوازع العدوانية والسلوك المضطرب لدى المتعلمين الصغار ، وما يهمنا هنا ، هل ان قوانين وزارة التربية العراقية هي التي تشرع العقاب في مدارسنا ام ان ثقافة مجتمعنا قائمة على هذا المنظور ؟

ولقد نصت المادة (٤٣) من نظام المدارس الثانوية في العراق رقم(٢) لسنة ١٩٧٧ المعدل على (ان المقصود من التأديب هو التوجيه والتقويم ومنع العقوبة البدنية بأي شكل من الاشكال منعا باتا) الا ان كتاب وزارة التربية سري وشخصي (٧٦٨) في ٤ / ٢ /٢٠٠٠ م ينص على (اعطاء فرصة التوجيه والتأديب للمعلم والمدرس واخذ كل حالة لوحدها عند التحقيق وهل كان ضمن حدود المقبول) ، ان القارئ لهذا الكتاب يستنتج (بان هناك اقرارا لنوع الاجراء ولا يفهم منه الا قرار بالعقاب البدني).

ثم عادت وزارة التربية بكتابها المرقم ١٩ في ٨ / ١ / ٢٠٠٤م وقررت منع العقاب البدني للطلبة منعا باتا ، وهذا يبرهن تفسيرنا لمضمون الكتاب المرقم (٧٦٨) المشار إليه أنفاً ، فهل مدارسنا تطبق هذا القانون ؟

وان الواقع الفعلي لما يدور في مدارسنا هو عكس ذلك لان وزارة التربية لم تضع قوانين حازمة ضد المعلم أو المدرس في حالة استخدام العقاب البدني .

فالعقاب قد يكون وسيلة تنفيذية للسلطة التي في عدم كفايتها تشكل سببا لفقدان الضمانة ، فضعف السلطة يسهم في اضطراب دينامية الطفل العلائقية من الاضطراب الذي يربك عمليات التكيف .

اما السلطة القوية والمدركة وغير القمعية فيأتي عقابها ناجحا ومثمرا بينما العقاب الناتج عن سلطة ضعيفة يعطي ثمارا ناقصة وغير مضمونة التنفيذ والنتائج .

لقد دلت نتائج الدراسات على ان اهم وسائل العقوبات التي تثير ضيق الطلبة هي وسيلة العنف وقد حازت على المرتبة الثانية ، وكان العنف البدني قد حاز على المرتبة الأولى وهو من العقوبات التي لم تثمر عند تطبيقها مع اغلبية الطلبة .

وقد اشارت دراسة اخرى الى ان التأثير النفسي للضرب يؤدي الى عدم الثقة بالنفس ويتولد عنه شخصية محطمة ومن ثمّ تظهر عقد نفسية عند الطلبة وان الضرب يزعزع الاطمئنان والامان ويجعل العلاقة تزداد توترا .

لقد كان للعنف المدرسي دور في التأثيرات الاجتماعية والنفسية على اجيال المستقبل مما يؤثر سلبا في تنمية المجتمع ومواكبة التطور العلمي فكم مدرس أو مدير عنيف مع طلبته ادى الى تسربهم وانحرافهم مما ترك تخلفا وخسارة كبيرة على المجتمع من تلك الكوادر .

فكلما استذكرت تلك الاساليب تركت الغصة في صدور كل من كانوا ضحية لها اذ دفعتهم الى ترك المدرسة أو بأحسن الحالات تركت جروحا جسدية أو نفسية لم تستطع السنون محوها والهدف من كل ذلك اثارة الذعر في نفوس التلاميذ كي يدرسوا وينفذوا واجباتهم ويسلكوا السلوك المقبول والويل كل الويل لمن يخالف ما هو مطلوب وحتى في ايامنا هذه مازال بعضهم يمارس انواعا منها مما يدفع بعض الطلبة الى التعرق حينا أو الرجفان حينا اخر خوفا من ان يفشلوا في تسميع مادة اشتهر استاذها بالقسوة والعنف ، اما صورة المعلم غير البشوش الذي يتجول في الصف منفعلا وحاملا عصاه فهي من الصور الاكثر عمقا وترهيبا وتترك اثارا لا يمحوها الزمن .

فاذا دخلت مدارسنا اليوم كأنك تدخل معسكرا للجيش والساحة شبيهة بساحة عرضات الجيش والالتزام والانضباط هو نفسه وكان قوانين المدارس هي قوانين عسكرية وهناك بعض من الإدارات تقوم بنشر الطلبة (السريين) وتقوم بالتهديد والوعيد في حالة حصول أي مخالفة مما يعطي دلالة للطلبة وكأنهم في حالة (انذار عسكري) مستمر مما يسوق حالة الخوف والقلق ونشوء حالة من الكره للمدرسة بوصفها مؤسسة تعليمية .

فهل ان هذه الاساليب والمبادئ ما زالت تؤتي ثمارها في ظل التربية العصرية لتحقيق غايات المدرسة ومن ثم المجتمع ؟

نتائج العقاب المدرسي التي تخلق سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا وتفرز اثارا أو انعكاسات كثيرة منها ما يأتي :-

١-جعل الطلبة يعيشون في بيئة تسود فيها اجواء الرعب مما يؤدي الى ضعف الاتصال بين المدرس والطالب ويؤدي الى حالة من الشعور بالإحباط ولا سيما اذا كان الاهل مستعدين لتهديد الطفل بالمدرسة كلما ارتكب خطأ أو تلكأ في عمل يريدونه منه ويزداد الامر سوءا اذا خضعت المدرسة للأهل ونفذت تهديداتهم هذه بمجملها تؤدي الى تنفيذ سلوكيات غير مقبولة .

٢-اهتزاز المثل الاعلى للطلبة وتشويه الصفات المستحبة التي يجب ان تكون مجسدة بتصرفات المدرس الى جانب تشويه صورة الاب لان المدرس بدوره التربوي يرمز للطلبة وكأنه بديل للأبوين .

٣-تقوية مشاعر العدائية لدى الطلبة بحيث يتم استدرار اعمال غير مرغوبة وتوالد ردات فعل مختلفة وبذلك يتشكل لديهم اسلوب غير صحيح في مواجهة المشكلات وكان الامور لا تسري أو تنتهي الا عن طريق العنف .

٤-شحن الصف بأجواء التوتر والانفعال مما يؤدي الى اضطراب واختلال في الوضعية التربوية وبسبب عمليات الاجتياف الحاصلة حكما بين المدرس وطلابه فان العديد منهم سيصبحون عصبيي المزاج .

٥-يتشكل نفور من الاستاذ وذلك لأنه المصدر الرئيس للخوف تتولد عنه كراهية المادة الدراسية بسبب البيئة التي يرزح تحتها الطالب مما يؤدي الى عدم فهم ما هو معطى والخوف من الاستفسار مما يوصله الى الفشل من ثمّ الى الهروب والتسرب نهائيا من المدرسة .

٦-انكفاء الطالب في عملية المشاركة وصولا الى الانطوائية مما ينعكس سلبا على حكم الهياة التدريسية على مستوى الطالب الدراسي مما يوصل إلى إعاقة أسلوب المناقشة والتعبير مما يدفع الطالب إلى ممارسة دور المستمع الخائف .

٧-اكساب الطالب صورة ضعيفة عن ذاته تولد لاحقا العجز والدونية مما يدفعه الى ان يعوض عن قصوره بممارسة اسلوب السيطرة والتسلط مع من هم اضعف منه

٨-ان الاساءة الى انسانية الفرد واحتقار شخصية الطالب يعني استهزاء بالرسالة المنوطة بالمعلم مما يشير الى عدم اهلية المعلم للتعليم وفقدانه لأساليب التعامل الناجحة مع طلبته .

واهمية مبدا الثواب والعقاب لان الثواب والمكافاة يعززان السلوك الايجابي ويدفعان الى المزيد من السلوك المكافأة عليه وفي ذلك يقول (ان درهما تشجيع خير

من قنطار عقاب لان التشجيع يعزز عمل الطالب ويدفعه الى مضاعفة تركيزه والى المزيد من الجد والنجاح) فالعقاب (العنف البدني) يؤدي الى كف وامتناع عن السلوك المسبب لهذا العقاب وبشكل وقتي ويظهر السلوك عند حصول أي مثير.

فلا بد من الاعتماد على التوجيه والارشاد والعمل على تلافي الظروف المسببة للعقاب عن طريق العناية المستمرة بالطالب وتفهم ما يواجهه من مشكلات .

عوامل اخرى متنوعة :

هناك عوامل عديدة ومتنوعة منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية الطبيعية ومنها ما يتعلق بالعوامل الثقافية للمجتمع ، فيما يخص البيئة المدرسية الطبيعية فهناك اسباب عديدة منها المباني المدرسية إذ تكون ذات مساحات ضيقة ولا يستطيع الطلبة التحرك فيها مما يزيد من قلق الطلبة وتوترهم ويزيد من الاضطرابات بينهم ، فضلاً عن ضعف الإضاءة والتهوية وزيادة عدد الطلبة في الصف الواحد وقد اظهرت نتائج دراسة ان احد مسببات التوتر والضغط النفسي بالنسبة للمدرسين هي زيادة عدد التلاميذ وان استخدام العقاب البدني هو رد فعل لتوتر المدرسين .

والعنصر الثاني الذي يتعلق بالبيئة المدرسية هو المنهج الدراسي فقد يشجع المنهج على اسلوب العنف فلابد ان ترتبط المناهج التعليمية بالأحداث الجارية في المجتمع مما يتطلب مرونتها وقدرة القائمين عليها في تكييفها تبعا لذلك ويقول في ذلك (جون ديوي) يجب ان تختلف المناهج باختلاف المكان والزمان وذلك لان ثقافة المجتمع دائمة التغيير والتطور ومن هنا يجب اعداد التلاميذ لمواجهة هذا التغير.

والعنصر الثالث المستوى الدراسي وقد يرتبط هذا العنصر بالعنف ولا سيما ما يصدر عن المدرس من عنف لفظي يلجا اليه المدرس من اجل رفع المستوى الدراسي لطلبته من اجل الحصول على امتيازات ومكاسب يبغيها المدرس بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والحصول على ترقية وامتيازات له تعتمد بالدرجة الأولى على نسب نجاح طلبته وقد اثبتت الدراسات على ان لهجة العنف والأوامر والتوعد ومقارنة الطلبة مع بعضهم بعضاً والتعرض للتهديد تعد من الاسباب المباشرة لحالات الميل الى العنف والسلوك العدواني .

والعنصر الرابع يتعلق بإخفاق التنمية التربوية منها ما يتعلق بانحطاط المؤسسات والنشاطات الاكاديمية والمناهج التعليمية ووسائلها إذ تتركز اهداف التعليم في التلقين والتكرار والحفظ من دون ان تخلق رجلا مبدعا نامي العقل مفكرا مناقشا انها نظم

تعليمية لا تساعد على تنمية التعبير الحر عن الرأي مما يعبد طريق تربية اتجاهات اللجوء الى العنف .

والعنصر الاخير هو غياب التخطيط التربوي السليم في ظل تفاوت المدخلات التعليمية عن مخرجاته فنشأت ازمة التعليم التي ادت الى تهميش اعداد ضخمة من الشباب الذين لم ينالوا فرصهم في الحياة والعمل بعد التخرج فانتشرت ظاهرة البطالة بين الشباب وتنامي شعور حاد بالإحباط وعدم الثقة من مجمل النظم والعمليات السياسية وجعل هذه الفئات لقمة سائغة للانخراط في العنف .

اما العوامل الثقافية فكان لها اكبر الاثر على النظام التعليمي في كثير من المجتمعات ولا سيما مجتمعنا العراقي ، لقد اكد الكثير من العلماء على اهمية العامل الثقافي في تهذيب شخصية المراهق وقد اكد العالم (سذرلاند) ان علاقة الافراد تتحدد داخل اطار ثقافي منظم وان سوء هذا الاطار يؤدي الى سلوك غير سوي كما اتفق معه كل من العالم (روبرت مرتون) و(ريشارد كروس) .

فالثقافة التي ينشا فيها الفرد دور كبير في تنمية صفات العنف فهناك ثقافة تشجع عليه فالقوى الثقافية تتحكم في تنميط السلوك العدواني وهذا يعني ان الممارسات العدوانية التي يوظفها الافراد والجماعات لا تكون عشوائية في تعبيرها بل تتبلور في الاطارات البنيوية التي توجهها كجريمة القتل الهادفة الى غسل العار في الثقافات العشائرية لبعض المجتمعات .

المناخ الأسري : Family Climate :

توجد العديد من المصادر البيئية التي تؤثر على سلوك الفرد وخصائصه وكفاءته وتوافقه، ومن ثم مدى ما يتمتع به من صحة نفسية سليمة ، وتلعب هذه المصادر أدواراً متباينة من حيث ما تسهم به من تأثير سواء من حيث المقدار أو النوعية ، وهذه المصادر متداخلة ولعل أهمها هي الأسرة ، وعلى الرغم من اختلاف تعريف المناخ الأسري حسب تقاليد وثقافة البيئة التي ينطلق منها إلا أن هذه التعريفات تنطلق في الغالب من نسق واحد نسبياً ، يشمل أنماط وأبعاد ذلك المناخ وأهم سمات وصور التفاعل الموجودة فيه .

تعريف المناخ الأسري :

- بأنه الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل الملامح الأولي لشخصيته ، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها ، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولي للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة .
- أنه يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية في مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف ، وليس كغاية في حد ذاته ، وهو ما أطلق عليه الأنسنة في مقابل اللا أنسنه .
- هو تلك البيئة التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر على سلوكه وتوافقه وتمتعه بصحة نفسية سليمة من خلال طبيعة العلاقات الأسرية ، وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين الأفراد ومن شأنها تجعل الأسرة سوية أو غير سوية.
- ويعرف المناخ الأسري بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات ، وأشكال الضبط ، ونظام الحياة. وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية .
- وبأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة ، وكذلك توزيع الأدوار والمسئوليات بين أفراد الأسرة مما يسمح للأسرة بان تقوم بأداء فعال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المستقل للأفراد وتنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك في الأسرة .

أنماط المناخ الأسري : ويشمل نمطين هما:

أولاً- المناخ الأسري السوي : يجب أن يوفر في الأسرة الأمن والثقة والحب والاحترام والتسامح والدفء العاطفي والاستقرار وعدم التعصب للأفكار والسعادة الزوجية.

خصائص المناخ الأسري السوي وهى :

١- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.
٢- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية .
٣- قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون سلطة الوالدين ،وأن تكون بعيدة عن التسلط .
٤- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة .
٥- خلو الأسرة من الصراعات .
٦- تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ، ويسلكون في إطارها .
٧- اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم .

ثانياً: المناخ الأسري غير السوي : وهو المناخ الذي تسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بدوافع كافية للإنجاز والتفوق ، ولا بحرية في التعبير عن الآراء، ولا بالاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية .

خصائص المناخ الأسري غير السوي : إن المناخ الأسري المضطرب يصنع أفراد مضطربين ، حيث تتسم تلك الأسر بعدم الفاعلية وعدم المرونة ، وعادة ما تنشأ فيها تكتلا ضد أحد الوالدين ويتسم المناخ العام لتلك الأسرة بالألم والإحباط والركود والضغط النفسي ويتسم ب :

١- اضطرابات عمليات التواصل بين أفراد الأسرة .
٢- اضطراب العلاقة بين الوالدين .
٣- المناخ الوجداني غير السوي .
٤- الشخصية المنحرفة .

العمليات اللا سوية في المناخ الأسري غير السوي :

أ- اللا أنسنة : لا أنسنه الأشخاص هي تجريدهم من صفاتهم الإنسانية ومعاملتهم كأشياء فيعيش الفرد ليحقق أهداف والديه ، ويشبع رغبات والديه مع قليل من الوعي بطموحاته الشخصية .

ب- الحب المصطنع : عندما يكون الزوجان غير ناضجين من الناحية الانفعالية بدرجة كافية فأنهما يتخذا من أبنائهما وسيلة لتحقيق ما ينقص الوالدين ، فيمنحان أبنائهم نمط من الحب يكتشف الأبناء أنه حب مصطنع أو مشروط وغير نقي ، حيث عادة ما يطلب الوالدان من أبنائهما مطالب كثيرة ويحملانهم مسئولية أكبر من قدرتهم كما يطلبان منهم الطاعة الكاملة ، وأمام هذا النمط من الحب يسلك الأبناء بأحد طريقتين ، الأولي وهي أن يتقبل الأبناء هذا الحب المصطنع ويتظاهرون بالسعادة وبالتالي يتعلمون المراوغة . أما الطريقة الثانية أن الأبناء لا يتقبلون هذا الحب المزيف ويجاهرون بذلك وبالتالي يصبحوا مصدر اضطراب وقلق للأسرة .

ج- الأسرة المدمجة : يقصد به عمليات الدمج بين الثنائي الزوجي والتي أحياناً ما تمتد لتشمل الأسرة كلها، ويقصد بالدمج بين الزوجين عدم استقلال أحد الطرفين عن الآخر وتنسحب هذه العلاقة على الأبناء، فنجد أن الوالدين أو أحدهما يقاوم كل محاولات الأبناء للانفصال وتكوين شخصية مستقلة ليمنع تحرر الأبناء من العلاقة الوالدية ، وغالباً ما تفشل كل محاولات الأبناء المتكررة للاستقلال فيستسلموا لهذه العلاقة ، فيحدث اندماج الأسرة كلها، وفي هذه الحالة تكون الأسرة مصمتة أو مدمجة لا يستطيع أحد أفرادها الانفصال عن كيان الأسرة .

د- جمود الأدوار في الأسرة : في بعض الأسر تكون أدوار الفاعل والمفعول به متمايزة بوضوح وغير تبادليه ، فالأدوار محدودة وجامدة ، وعادة ما يقوم أحد الوالدين بدور الفاعل ويقوم أحد الأبناء بدور المفعول به ويظل الشخص الفاعل يمارس سلوك هذا الدور ولا يسمح لصاحب دور المفعول به أن يكون فاعلاً، فعلي الطفل أن يبذل كل جهده ليؤدي هذا الدور ليصبح الابن النموذجي ، وإذا ما ثار الابن على دور المفعول به فإن العلاقة بينه وبين هذا الوالد تتوتر ويعتبر هذا السلوك خاطئ غالباً يقابل بالتجاهل والإنكار.

هـ- المناخ الوجداني غير السوي : هو ذلك المناخ الذي يسود فيه نوع من التنافس بين ما يبدو على السطح وما يكون في الداخل ، فالسطح يوحي بالهدوء والاستقرار ولكن هذا الهدوء ليس على أسس قوية في الأسرة ، فهو ليس هدوء ولكنه نوع من الجمود ، فالعلاقات بين أفراد الأسرة تتسم بقلة الحيوية والتلقائية ، ولأن الهدوء ظاهري فمن وقت لأخر تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التي تنتج من

حادث صغير تافه ثم تنطفئ هذه الثورة الانفعالية فجأة كما اشتعلت وتعود الأسرة لسيرتها الأولي ولا يتغير في أسلوب حياتها شيء .

العوامل المؤثرة في المناخ الأسري :

١- سيطرة أحد الوالدين .

٢- المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

٣- حجم الأسرة .

٤- تركيب الأسرة .

٥- الترتيب الميلادي وجنس الطفل .

٦- تأثير الأبناء في والديهم وتأثرهم بهم .

وتعتبر الأسرة هي المساعد الأساسي للفرد للحصول على توافقه الشخصي والاجتماعي والأكاديمي ، وأن عملية التنشئة الاجتماعية التي يكون للأسرة النصيب الأكبر فيها يتوقف عليها اكتساب الفرد للكفاءة الاجتماعية حيث يقع العبء الأكبر فيها على الأسرة التي تكسب الفرد معظم مهاراته الاجتماعية ، فما تقوم به الأسرة في تنشئة الطفل ليس أمراً تلقائياً وإنما الجزء الأكبر منه مقصود ومتعمد وموجه لتكوين شخصية الفرد بما يتناسب مع جنسه ، وسنه ، وثقافة بيئته حتى يتحقق للفرد التوافق .

البيئة التنظيمية الارشادية :

تحتل البيئة الارشادية التي يقوم فيها المرشد النفسي بعمله الارشادي مع المسترشدين مكانة هامة في إنجاح العملية الارشادية ، ويجب إلا ننسى ونحن بصدد الأعداد لغرفة المرشد النفسي حاجات المسترشد وخاصة تلك الحاجات النفسية وما يعتريه من مشاعر وانفعالات حين يأتي إلى مكتب المرشد النفسي ، وتعكس البيئة المطلوبة من المسترشد الإحساس بالدفء والود من قبله للجلسة الارشادية .

وفي كثير من الأحيان لا يستطيع المرشد النفسي التحكم في اتساع غرفة البيئة الارشادية للمسترشد وعليه إلا يشغل نفسه بها كثيرا ، وما يهمنا في غرفة الارشاد النفسي أن تتوافر الطمأنينة ، والخصوصية للمرشد ، بحيث لا يكون هناك مقاطعات للعمل الارشادي من اتصالات أو استقبال أشخاص .

ويجب أن تحتوى غرفة الارشاد النفسي "البيئة الارشادية" على مقعدان مريحان معدان لاستخدام المرشد والمسترشد ، ويجب أن يكون مقعد المرشد من النوع الذي يسهل معه الدوران يمين ويسار وعلى كل اتجاه ، ويجب أن يكون هناك تقارب مكاني بين المرشد والمسترشد وتعتبر المسافة التي تفصل المرشد عن المسترشد هامة إذ لا يجب أن تكون متسعة فيسبب ذلك الشعور لدى المسترشد بالبعد ، ولا أن تكون قريبة بحيث لا يشعر المسترشد بعدم الارتياح والتوتر ، كذلك يجب أن تخلو غرفة الارشاد النفسي من أي مصادر مشتتات انتباه ، وأن تكون مستوفاة شروط التهوية والحرارة المناسبة ، وكذلك يجب أن تحتوى الغرفة الارشادية على مكان مغلق لحفظ ملفات المسترشدين للحفاظ على أسرارهم المهنية .

ورغم أن بعض الباحثين يرى أن المرشد النفسي الماهر يمكنه أن يعمل تحت أي ظروف إلا أنه من الأفضل "طالما توافرت الإمكانيات" ، أن يهتم المرشد بإعداد البيئة الارشادية التي تساعد على تكوين مشاعر الأمن ، والطمأنينة في المسترشد ، ولقد اهتم كثير من الباحثين بأهمية تهيئة المكان الذي يتم فيه الارشاد ، وعلاقته باستجابة المسترشدين في الارشاد .

ففي دراسة قام بها هاس ، وديماتيا "١٩٧٦" Haas & Dimattia درس الباحثان تأثير حجم الغرفة، وترتيبات الأثاث على التعبير اللفظي، والاستجابة اللفظية للمسترشد، وقد أوضحت الدراسة أن الغرفة الصغيرة أدت إلى خفض عدد الإشارات الموجبة للذات من جانب المسترشد.

وفي دراسة قام بها شايكين ، دير ليجا، وميلر "١٩٧٦" Derlega &،Chaikin Miller تبين لهما أن الانفتاح الشخصي ، "والذي يعتبر من المحاور الأساسية في الارشاد" من المسترشد يزداد فيه الجانب الودي بشكل كبير عندما تكون "مكتب المرشد"، ذات تأثيث روعي فيه البساطة عما لو كانت ذات تأثيث معقد .

كذلك اهتم باحثون آخرون بدراسة ترتيب المقاعد ، ومكان الجلوس وعلاقتها ببعض جوانب العلمية الارشادية ، ومن دراسة أجراها برمكان ومولر "١٩٧٣" Brockman Moller حول ترتيبات الجلوس اتضح للباحثين أن الأفراد الذين كانوا

يتصفون بالسلبية ، والاعتماد على غيرهم، وكذلك الذين يبدون تحفظا مع ذوي المكانة يفضلون وجود مسافة أكبر بين المقاعد، على حين أن الأشخاص الذين يميلون للسيطرة ، ولديهم الثقة في أنفسهم، والاستقلالية يفضلون الجلوس في مقاعد متقاربة .

لكن اتساع الغرفة وتأثيثها من الأمور التي قد لا يستطيع المرشد التحكم فيها، ويجب ألا يشغل نفسه كثيرًا بها ، فقد يهمنا في حجرة الارشاد أن تتوافر فيها الطمأنينة للمرشد ، والخصوصية بحيث لا يكون هناك مقاطعات للعمل الارشادي ، ويمكن للمرشد .

في المدرسة يُفترض أن تتوفر غرفة خاصة للمرشد الطلابي ليتولى متابعة الحالات ودراستها وتسجيلها ولتكن هذه المعلومات في سرية كاملة ليتعرف على مشكلات الطلاب التي يعانون منها اكثر وليكن التفاعل بين المرشد والطالب أكثر أمناً وطمأنينة .

مواصفات الغرفة الارشادية :

١- جميع المستلزمات المكتبية ومن ذلك : الحاسوب ، وقصاصة ورق ، ومكتب مناسب .
٢- دولاب لحفظ ملفات الارشاد لتكون منظمة وسهل الرجوع إليها .
٣- مقاعد لأولياء أمور الطلاب والزائرين للمدرسة وغيرهم .
٤- بعض الخدمات التي تعين المرشد المدرسي في تيسير القيام بعمله بالشكل المطلوب .
٥- أن تكون جيدة التهوية والإنارة مناسبة لعملية الارشاد.
٦- أن تكون متوسطة بين الفصول والإدارة ليسهل الوصول للمرشد المدرسي .
٧- الجدران خاصة بالإرشاد الطلابي ، والمهني ، والارشاد الوقائي ، والعلاجي ، والارشاد التربوي .
٨- لوحة خاصة بالرسوم البيانية .
٩- لوحة خاصة باللجان التعليمية التابعة للإرشاد .
١٠- وضع لوحات خاصة تعبر عن مهام الارشاد المدرسي وعبارات عن دور المرشد وكذلك عن مجالات ميادين الارشاد .
١١- موبايل خاص بالمرشد لتسهيل عملية الاتصال بين المرشد وأولياء أمور الطلاب وغيرهم .

١٢- مراجع ودوريات تتناول موضوع التوجيه والارشاد وعلم نفس النمو وبعض المراجع.

الخطة التنظيمية للبيئة الارشادية :

١- إعداد غرفة الارشاد وتجهيزها بالمستلزمات الخاصة بعمل المرشد أو المرشدة وتأمين الأثاث المناسب ، حسب مواصفات غرفة الارشاد المهنية ، بحيث تكون الغرفة واسعة في مكان قريب من الطلاب أو الطالبات وتكون مستقلة .

٢- التفكير في وضع خطة الارشاد ، والبرنامج الزمني للخطة وفقا للخطوط العامة المرسلة من المديرية العامة للتربية / شعبة الارشاد التربوي .

٣- ترتيب ملفات الارشاد والسجلات ، وفتح ملفات الصادر والوارد ، حسب ما يرد للمرشد أو المرشدة من الإدارة المدرسية .

٤- قراءة ودراسة التعاميم الواردة للمدرسة من المديرية العامة للتربية / شعبة الارشاد التربوي .

٥- تخصيص سجل خاص بدراسة الحالة الفردية وجعله في مكان أمين ، حفاظا على ما يحتويه من معلومات سرية وفقا لأخلاقيات المهنة .

٦- قراءة دليل المرشد المدرسي المعد من قبل وزارة التربية ، والاستنارة بما يحتويه من معلومات مفيدة للمرشد أو المرشدة .

٧- التأكد أن جميع مطبوعات الارشاد وصلت للمدرسة وهي (سجل المرشد الجزء الأول والثاني وتدوين البيانات داخل السجل الأول سجل المرشد) السجل الشامل والتأكد أن المعلومات المدونة فيه كاملة ودقيقة ، دليل المرشد المدرسي ، سجل بحث الحالة الفردية ، دليل الطالب التعليمي والمهني ، قائمة المشكلات (للمرحلتين الابتدائية ، والمتوسطة والثانوية) .

٨- دراسة نتائج اختبارات العام الماضي لاستخلاص المتفوقين والمتأخرين دراسيا للبدء مبكرا في تكريم المتفوقين والمتفوقات ودراسة حالة المتأخرين والمتأخرات دراسيا ومتابعتهم .

٩- إذا كان المرشد أو المرشدة يعملان في المرحلة الابتدائية ، فيجب عليهما ، تنفيذ الأسبوع التمهيدي ، كما أنه من الأهمية بمكان ملاحظة الأطفال المستجدين والتنبه لما يعانونه من مشكلات نفسية أو صعوبات تعليمية ، فقد يكون الطفل أو الطفلة يعانيان من مشكلة إما عائلية أو نفسية أو عقلية ، وقد يكون الطفل غير

مناسب لبدء الدراسة في التعليم العام حينها يجب تحويله لوحدة الخدمات الارشادية (بنين أ وبنات) . أما إذا كان المرشد أو المرشدة يعملان في المرحلتين المتوسطة أو الثانوية فيلزمهما تنفيذ أسبوع التهيئة الارشادية لطلاب وطالبات الصف الأول متوسط والصف الرابع ثانوي . وبعد مضي أسبوعين على الدراسة يتم تنفيذ حفل المتفوقين للعام الدراسي المنصرم ، أما فتح سجل بحث دراسة الحالة فينبغي تنفيذه منذ بدء العام الدراسي .

١٠- المرشد الجديد والمرشدة الجديدة عليهما أن يطلعا على الميثاق الأخلاقي لمهنة الارشاد ويستوعبا ما أشتمل عليه من معلومات قيمة ، كما أن عليهما المحافظة على سرية المعلومات التي يحصلان عليها من الطلاب والطالبات لأن إفشاءها وذيوعها معناه فقد ثقة الطالب بالمرشد وكذلك المرشدة .

١١- كما أن على المرشد الجديد والمرشدة الجديد ة أن يعملا على توثيق صلة البيت بالمدرسة ، لأن المدرسة إذا كانت قوية الارتباط بالمنزل ، فإن العمل الارشادي سينجح والعكس صحيح كما أن الصعوبات التي سيواجهها المرشد أ والمرشدة ستخف ، وسيكون العمل الارشادي هادفا وبناء.

١٢- كما أن على المرشد المستجد التأكد من تدوين جميع المعلومات اللازمة عن الطالب في السجل الشامل والتأكد – أيضا- أن المعلومات المدونة كاملة ودقيقة لأهمية هذه المعلومات في توجيه وإرشاد الطالب ، فالمرشد سوف يحتاج لها عند دراسة الحالة ولتوجيه الطالب إلى الدراسة التي تتناسب مع قدراته وميوله لعدم وجود اختبارات نفسية ممكن أن تطبق على الطالب .

١٣- أما في الفصل الدراسي الثاني فينبغي على المرشد أو المرشدة إذا كانا يعملان في المرحلة الثانوية عليهما أن يركزا على الارشاد التعليمي والمهني ، لاسيما طلاب الصف الرابع ثانوي ، وذلك لمساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة (علمي أدبي ، صناعي ، تجاري ، زراعي) وذلك لتتناسب دراستهم مع ميولهم وقدراتهم ، ولأن مهنة المستقبل تتحدد في الصف الثاني ثانوي .

١٤- كما أنه على المرشد والمرشدة الجديدة الاهتمام بالنشاط المدرسي لأنه هو الداعم القوي لجميع برامج الارشاد في المدرسة فهو إرشاد غير مباشر وهو الأداة التي يستخدمها المرشد والمرشدة في تنمية مهارات الطلاب والطالبات و في الوقاية والعلاج لبعض المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية كالعدوانية والخجل

والاكتئاب وحب الزعامة وتدعيم الثقة في النفس والتعويد على تحمل المسئولية والتواصل و التدريب على أسلوب الحوار والمناقشة وغيرها .

من الأفضل للمرشد أو المرشدة قبل بدء العمل الارشادي في مدرستهما زيارة مرشد متميز أو مرشدة متميزة في غير مدرستهما ولمدة أسبوع لكي يطلعا على كيفية تنفيذ الخدمة الارشادية ، هذه الزيارة مفيدة جدا للمرشد المستجد أو المرشدة المستجدة ، لأنها ستساعدهما على التغلب على صعوبات البدء في العمل الارشادي في المدرسة ، ويستفيدان من خبرة المرشد والمرشدة القديمة ، كما أن المرشد الجديد والمرشدة الجديدة عليهما أن يكونا مرتبطين بزميل أو زميلة متميزة بصفة دائمة لتقديم المشورة عند الحاجة إليها ، وللمعلومية فإن وحدات الخدمات الارشادية تحوي مجموعة متميزة من المختصين في الارشاد النفسي يمكن أن يقدموا المساعدة لكل مرشد مستجد .

عناصر البيئة التنظيمية الارشادية :

أولاً : تحديد مدة الجلسة : تتوقف مدة الجلسة (طولها) على مجموعة من الاعتبارات ، إلاّ أن أهم هذه الاعتبارات (العمر) فالأطفال دون السابعة بحاجة إلى أن تكون جلساتهم في حدود (٢٠) دقيقة ، وتزداد المدة مع ازدياد العمر لتصبح حوالي (ساعة) بالنسبة لمن هم في أعمار أكبر من الثانية عشرة ، وبالنسبة للطلاب فإنه يحسن بالمرشد أن يجعل الجلسة الارشادية في حدود (حصة واحدة) ، وأن ترتب مواعيد الجلسات مع مواعيد الحصص حتى لا يضطر الطالب إلى مغادرة الصف وسط الدرس .

ثانياً: التحضير للمقابلة : في بعض مراكز الارشاد النفسي يكون مطلوبا تعبئة بيانات بعض البطاقات التي قد تشتمل على تاريخ الحالة وبعض المعلومات عن المشكلة وغيرها ، كما قد يكون مطلوبا من المسترشد (في بعض مراكز الارشاد المهني) إجراء بعض الاختبارات قبل أن يبدأ عمله مع المرشد ، وتسمى هذه الإجراءات بالتحضير أو المقابلة التحضيرية Intake وقد يقوم بهذه المهمة سكرتير المركز (تعبئة البطاقات) أو أخصائي مخصص لهذه العملية أو يقوم بها المرشد كمرحلة سابقة لبدء الارشاد ، والبيانات التحضيرية التي نحصل عليها من المسترشد تكون متاحة للمرشد قبل موعد المقابلة الأولى .

ويرى البعض من الباحثين أنه من الأفضل أن يطلع المرشد النفسي على هذه البيانات ليعد نفسه للمقابلة بناء على معلومات ، إلا أن البعض الآخر يرون أن هذه البيانات إذا أطلع عليها المرشد قبل المقابلة الأولى فإنها قد توجه كثيرا من عمله ، وقد تجعله يصدر أحكاما تقويمية قبل بدء تكوين العلاقة ، وبالنسبة لعمل المرشد المدرسي فمن الأفضل أن يطلع على مجموعة من المعلومات وخاصة أن كثيرا من المعلومات حول طلاب المدرسة تكون متاحة للمرشد ، وعند اطلاعه على هذه المعلومات فإنه يستطيع أن يقدر مدى حدة هذه المشكلة ، وأن يرتب لمقابلة المسترشد في الوقت المناسب كما أن ذلك يساعد على توفير وقت المرشد الذي لو ترك أمر الحصول على المعلومات لمشاعر المسترشد وحدها فقد يطول زمن الارشاد لكن في نفس الوقت يجب أن يحتفظ المرشد بالخصائص الأساسية المطلوبة فيه ، وهي عدم الإسراع في الحكم على السلوك أو التصرفات التي تتضح له من الاطلاع على هذه المعلومات ، وأن يركز في المرحلة الأولى على تكوين الألفة مع المسترشد وبث الثقة في نفس المسترشد .

ثالثاً : أهداف المقابلة الأولى : يسعى المرشد النفسي في المقابلة الأولى إلى تكوين الألفة بينه وبين المسترشد ، وكذلك التعرف على مشاكله أو مشاغله التي جاء من أجلها للإرشاد ، وأن الألفة لا تتكون من أول جلسة وإنما تنمو جلسة بعد أخرى نتيجة توافر الأبعاد الأساسية في العلاقة (الأصالة والتقدير والتقبل والمشاركة القائمة على التفهم والأصالة).

الأهداف المقابلة الأولى :

١ـ توليد اتصال منفتح ، وآمن وكامل حول الأمور التي تحتاج للمناقشة والعوامل والخلفية المرتبطة بهذه الأمور .

٢ـ العمل نحو تحقيق مستويات تزداد عمقا من التفهم والاحترام والثقة بين المرشد والمسترشد .

٣ـ مساعدة المسترشد على أن ينظر للإرشاد النفسي على أنه يساعده على تحقيق شيء مفيد له عبر الجلسات الارشادية .

٤ـ التعرف على المشكلات والضغوط التالية في الأهمية ، أي التي يحتاج المرشد أن يركز عليها في الجلسات التالية .

٥ـ تكوين نظرة كلية لدى المسترشد ، بأن الارشاد هو عملية ينبغي على طرفيها (المرشد والمسترشد) أن يعملا بجد للتعرف على المسترشد وفهمه وفهم مشكلاته .

٦ـ الحصول على معلومات حول المسترشد فيما يتصل بحل مشكلاته والتعامل مع الضغوط .

رابعاً :استقبال المسترشد : وصل المسترشد إلى غرفة الارشاد (مكتب المرشد) ولاشك أن المرشد يدرك جيدا أن البشر جميعا ينظرون بتقدير إلى الاستقبال الدافئ الودود حين يزورون غيرهم أو يقابلونهم ويمكن للمرشد أن يكون طبيعيا في استقباله للمسترشد وأن يدعوه للدخول والجلوس مستخدما عبارات الود المألوفة ثم يمد يده ويصافحه ويعرفه بنفسه ويقول له : تفضل بالجلوس ، والمصافحة تترك لدى المسترشد انطباعا بالود ، ولكن المرشد عليه أن يقدر مدى ملاءمتها فقد تغني العبارات الودية عنها بالنسبة للتلاميذ الصغار ، بينما تكون عنصرا هاما مع طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ، ولا بأس إذا المرشد معتادا على استقبال المسترشدين وهو واقف وخاصة بالنسبة للكبار ، ولا يحتاج إلى ذلك مع التلاميذ الصغار ويجب حين يدعو المرشد المسترشد للدخول ألاّ يكون مشغولا بشيء ، وأن ينظر للمسترشد وهو يدخل للغرفة وأن يقابله بابتسام واهتمام وأن يدعوه للجلوس في المكان المعد لذلك ، ويجلس أمامه مباشرة أي مواجها له ، فلا أفضل في تكوين وتنمية الألفة من أن يكون المرشد في مواجهة المسترشد مع انحناءة خفيفة نحو المسترشد لتبث فيه إحساسا بالاهتمام به ، وبعد ذلك يبدأ المرشد بعبارات استهلالية مثل :.

ـ ماذا تود أن نتحدث عنه اليوم ؟

ـ ماذا أستطيع أن أقدمه لك ؟

ـ أنا تحت أمرك

ـ خيرا إن شاء الله

ويرى بعض الباحثين أنه من الممكن أن يتحدث المرشد مع المسترشد في موضوع جانبي لمدة خمس دقائق تقريبا لتخفيض التوتر لدى المسترشد ، إلاّ أن البعض الآخر يرى أنه من الأفضل الدخول إلى المشكلة مباشرة حتى لا يشعر المسترشد أن المرشد لديه ارتباك أو أن الوقت سيمضي دون الحديث عما جاء من أجله ، وأن البداية المباشرة في المشكلة تعتبر طلبا من المسترشد أن يتحدث عن موضوع محدد بدقة ، ويستطيع المرشد أن يحدد من أين يبدأ بناء على تقديره للموقف ، فإذا وجه للطالب مثلا سؤالا بسيطا عن الدرس السابق ومن الأستاذ الذي كان عندهم فقد ينتقل إلى الدخول في موضوع الارشاد مباشرة باستخدام إحدى العبارات السابقة .

ومن الأفضل ألاّ يبدأ المرشد مع المسترشد في مناقشة المشكلة مباشرة ، ولكن يمهد لذلك ، ويبدأ في موضوع جانبي ثم بعد ذلك يدخل لمشكلة الطالب ، فقد وجدت أن الكثير من الطلاب وخاصة من يرسلهم إليّ المعلمون أو مدير المدرسة يتحرجون أو لا يقدمون أن حديث حول المشكلة التي يعانون منها ومع الاستمرار في الحديث يبدأ الطالب يتحدث عن مشكلته أو المعاناة التي يعاني منها ، عكس الطلاب الذين يأتون من أنفسهم ويعانون من مشكلة ويريدون المساعدة في حلها فأجدهم هم الذين يبدؤون في الحديث عن مشكلتهم حتى قبل أن أطلب أنا منهم الحديث عن مشكلتهم

خامساً: بناء الألفة : عملية بناء الألفة لها تأثير كبير على مجرى العملية الارشادية ، وهي التي لها النصيب الأكبر في تحديد مدى استمرار العلاقة الارشادية ، وبناء الألفة عملية ذات صعوبة في بدايتها بصفة خاصة ، فعلى الرغم من أن المرشد يحتاج إلى تكوين الألفة مع المسترشد في بداية كل جلسة إرشادية إلاّ أن هذه المهمة لا تكون صعبة كما هو في بداية المقابلة الأولى، ويورد الجوانب التالية للتدليل على أهمية بناء الألفة والجوانب هي :.

١ـ إن المرشد والمسترشد يدخلان في علاقة جديدة على كل منهما ، ويتوقف على مدى قوة هذه العلاقة باقي العمل الارشادي .

٢ـ يجب أن يهيئ المرشد نفسه من الناحية المهنية ليستجيب لأسلوب المسترشد في التعبير ، والمرشد لا يدخل الجلسة بترتيب ونظام معين .

٣. في هذه الجلسة الأولى نتوقع أن يبدأ المسترشد في الإفصاح عن نفسه ، ومن هنا تهمنا استجابات المرشد له .

٤ـ إن الأخطاء التي يقع فيها المرشد في فهمه للمسترشد سينتج عنها سرعة في انسحاب المسترشد من الارشاد النفسي .

٥. في المعتاد أن يقرر المسترشد في الجلسة الأولى ما إذا كانت العلاقة الارشادية هي الطريقة التي سيستخدمها في محاولة التغلب على مصاعبه .

إن المرشد يستفيد في هذه المقابلة من مهارات ملاحظة السلوك غير اللفظي للمسترشد وفي بعض الأحيان . خاصة عند العمل المراهقين . فإن المسترشد يختبر المرشد بعرض موضوعات سطحية بعيدا عن مشكلاته الواقعية ، أو يتحدى المرشد ولهذا ينصح بأن يكون المرشد مستعدا دائما وقادرا على أن يؤجل أحكامه ويبتعد عن التشخيص في هذه المقابلة .

سادساً : تنظيم العلاقة الارشادية (تحديد بنية العلاقة) :.

يقصد بتنظيم العلاقة : تحديد بنيتها وحدودها ، فالمرشد والمسترشد في هذه العلاقة لهما أدوار وعليهما مسؤوليات ، كما أن هناك محددات وقيودا على العملية الارشادية ، وفي رأي كثير من الباحثين في مجال الارشاد أن تنظيم العلاقة يجب أن يكون واضحا أمام المسترشد منذ الجلسة الأولى ، وأن عملية التنظيم هذه لها قيمة علاجية ولها أيضا دور كبير في تنمية ثقة المسترشد تجاه المرشد كذلك لشرح هذه العلاقة أهمية في تعريف المسترشد بمعنى الارشاد ، وماذا ينتظر من الارشاد ، وماذا لا ينتظر أمّا عن المسؤوليات ، فإن كلا من المرشد والمسترشد يشتركون في أنشطة معينة يجب أن يوصل المرشد إلى المسترشد ما يتعلق بمسؤوليات كل منهما ومن المهم أن يفهم المسترشد ماذا يمكن أن يتوقع من المرشد ويمكن أن نصف المرشد بأنه شخص متخصص يقدم العون للمسترشد عن طريق الإنصات لمشغولياته أو مشاكله أو معاناته

وملاحظته والتفاعل معه وبصورة أدق فإنه ينبغي ملاحظة أن المرشد يساعد المسترشد في تحديد المشغوليات وكذلك اقتراح أسلوب للإجراءات وإذا أراد المرشد أن يوصل هذه المعلومات إلى المسترشد فإنه أي المرشد ربما يذكر أن الارشاد يقدم ببيئة آمنة يمكن فيها تجريب سلوكيات جديدة كذلك يوضح المرشد للمسترشد مسؤولياته .

وأمّا بالنسبة لمركز الارشاد فإن المسترشد يجب أن يدرك أنه لكي ينجح العمل الارشادي فإن الارشاد سيركز على مشغولية محددة بقصد تحقيق تعديل واضح في السلوك ولكي يحدث هذا التغير في السلوك فإن من الضروري إعداد هدف محدد متفق عليه من كل من المرشد والمسترشد معا.

ويصف الهدف السلوك الذي سيكون لدى المسترشد كنتيجة للإرشاد إن المرشد بجانب توضيحه لمركز الارشاد بشكل صريح أثناء تنظيم العلاقة فإنه يمكن أن يفعل ذلك بشكل ضمني في المراحل التالية باستخدام أسلوب التعزيز لزيادة الاستجابة وأسلوب الإطفاء لخفض الاستجابة

وأمّا الحدود فإنّ على المرشد النفسي أن يوصل للمسترشد أنهما سيتعاملان مع أنواع معينة من المشكلات ، وهي المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها كثير من الناس ، ومعظم المشكلات التي يأتي بها المسترشدون هي مشكلات نمو تقابل الأفراد في حياتهم ، ويجب أن يدرك المرشد حدود تدريبه ومهاراته وعليه أن يحيل المشكلات الشديدة المتصلة بسوء التوافق إلى المختص (الطبيب النفسي ، أو أخصائي نفسي أكثر مهارة وتدريبا وعلما منه) .

أنه لا يفضل الإحالة إلى الطبيب النفسي : إلاّ في حالة الأمراض العقلية ، لأن الكثير من الأطباء . وهذا من واقع خبرة . لا يتعاملون مع المريض إلا بالأدوية ، وقد تكون الأدوية بداية المشكلات التي يعاني منها الشخص بقية حياته ، فبعضها يسبب الإدمان ، وبعضها لها أضرار جانبية .

لكن يفضل الإحالة إلى أخصائي نفسي أكثر خبرة وتدريبا وعلما ، إذا لم يستطع المرشد الوصول مع المسترشد إلى حلول مناسبة ، أو كانت المشكلات أكثر تعقيدا ولا يستطيع المرشد التعامل معها .

ويجب على المرشد أيضا سواء كان يعمل في مدرسة أو في مؤسسة أخرى أن يوضح للمسترشد أن اشتراكه في العملية الارشادية قائم على أساس الاختيار ، وليس على أساس الإجبار حتى لو كان محالا من آخرين مثل المدير أو الوكيل أو المعلمين أو الوالدين . ويجب أن يوضح المرشد للمسترشد التزامه بمبدأ السرية ، وأن المعلومات التي سيدلي بها المسترشد في جلسات الارشاد لن يجري تبادلها مع آخرين بدون إذن كتابي من المسترشد .

يفضل أخبار مدير المدرسة بالمشكلة التي يعاني منها الطالب خاصة إذا كانت متعلقة بنواحي مدرسية وإدارية وسيكون للمدير دور في حلها ، أمّا إذا كانت المشكلة شخصية أو أسرية فلا داعي لإخباره إلا إذا كان إخباره سيساعد على حلها .

كما يوضح المرشد للمسترشد أن قاعدة السرية لن تخرق إلاّ إذا تحقق للمرشد أن المسترشد سيلحق الضرر بنفسه أو بالآخرين . كذلك فإن المرشد يحيط المسترشد بحدود الوقت المتاح .

سابعاً: إنهاء المقابلة الأولى : في نهاية الجلسة الأولى يجب على المرشد والمسترشد أن يصلا إلى قرار حول استمرار علاقتهما ، وإذا اتفقا على استمرار العلاقة فإن عليهما أن يتفقا على موعد الجلسة التالية . ويجب على المرشد أن للمسترشد بقرب انتهاء الجلسة ، ويمكن في ذلك أن يستخدم مهارة التلخيص :.

- نسترجع معا ما قمنا به في هذه المقابلة
- يمكن أن نلخص ما أنجزناه في هذه المقابلة .
- أمامنا الآن عشر دقائق ويمكن أن نناقش فيها ما تود أن تناقشه .

ثامناً: تسجيل المقابلة : أن على المرشد ألاّ يجعل التسجيل عملا متتابعا أثناء الجلسة لأنه بذلك سيكون مشغولا أكثر مما ينبغي بهذا العمل ، وفي نفس الوقت سيشعر

المسترشد . وخاصة في المقابلة الأولى والجلسات التالية لها مباشرة . أن المرشد يهتم بالتسجيل أكثر مما يهتم به . وأكثر مما ينظر إليه ، أو يبدي التفهم لمشكلته والنصيحة هنا أن يسجل المرشد نقاطا صغيرة لا تستغرق من وقته سوى جانب ضئيل ، وينصح بعدم استخدام التسجيل الصوتي أو التسجيل بالصورة ، وخاصة أن البعض يلجأ في بعض الأحيان إلى إخفاء أدوات التسجيل عن المسترشد وإذا حدث أي نوع من التسجيل لغرض تعليمي مثلا ، فإن على المرشد أن يخفي كل المعالم الدالة على شخص المسترشد يفضل :

أن التسجيل حتى ولو كانت نقاطا ضئيلة أثناء وجود المسترشد غير مناسب لكن تسجيل البيانات الأولية عن المسترشد ، سواء الاسم والعمر وعدد أفراد الأسرة تكون في البداية ، أو في بعض مراكز الارشاد تقوم السكرتارية بعمل ذلك ، أمّا المشكلة فعلى المرشد أن يقوم بكتابتها بعد انتهاء الجلسة وخروج المسترشد من مكتب المرشد ، فيستطيع المرشد تلخيص المشكلة أو أهم النقاط في المشكلة في هذه اللحظة وأمّا من ناحية التسجيل الصوتي أو بالصورة فلا أحبذ ذلك .

وإن من المتفق عليه هو ضرورة التسجيل الكتابة للرجوع إلى ما يسجل وتحليله والإفادة منه فيما بعد ، حيث لا يمكن الاعتماد على الذاكرة وخاصة مع مضي الوقت ، ويؤخذ على التسجيل أن المرشد إذا اندمج في تدوين الملاحظات أثناء المقابلة فإن هذا قد يمنع المسترشد من ذكر مشكلاته وخبراته الخاصة التي لا يجب أن تدون على الورق ، ويلجأ بعض المرشدين إلى استخدام أجهزة التسجيل الصوتي ، ولكن ذلك مكلف ماديا بالإضافة إلى أنه قد يزيد حرص المسترشد بل وامتناعه عن الكلام عن خصوصياته . ويلاحظ أن بعض المسترشدين بمجرد أن يرى المرشد يكتب ملاحظاته يمتنع تماما عن الإدلاء بأي معلومات وتتعقد الأمور إذا رأى أي جهاز يشك في أنه جهاز تسجيل .

ولتفادي هذه المشكلات نقترح ضرورة تعريف المسترشد بأهمية التسجيل واستئذانه في ذلك ، وأن تقتصر الكتابة أثناء المقابلة على الضرورة وإرجاء ما يمكن إرجاؤه إلى نهاية المقابلة حيث يدون بعد إنهائها مباشرة هذا ويجب تنظيم كل ما يجمع من معلومات خلال المقابلة وحفظها في ملف المسترشد .

تاسعاً : الإحالة: إحالة المسترشدين أمر يقرره المرشدون بالاتفاق مع المسترشدين ، ويكون غالبا مع نهاية المقابلة الأولى حين يتضح لطرفي العلاقة (المرشد

والمسترشد) أنه من يصعب عليهما الاستمرار في العلاقة لاعتبارات خاصة بالمشكلة أو بالإعداد التخصصي للمرشد ، أو لعدم كفاية الوقت لدى المرشد ، أو تكون الإحالة في أي مرحلة أخرى من مراحل الارشاد حين تصل العملية إلى طريق مسدود ، وفيما يلي بعض الحالات التي يلجأ المرشد فيها إلى إحالة المسترشدين :

١- أن تكون مشكلة المسترشد فوق مستوى مهارة المرشد النفسي .

٢- عندما يكون هناك خلاف لا يمكن حله بين المرشد والمسترشد ، وكان هذا الخلاف للدرجة التي تؤثر على العملية الارشادية .

٣- عندما يكون المرشد صديقا شخصيا أو قريبا للمسترشد ، وكانت مشكلة المسترشد مما يتطلب علاقة طويلة في مدتها .

٤- إذا كان المسترشد متقاعسا عن مناقشة مشكلته مع المرشد لسبب ما.

٥- عندما يشعر المرشد بعد عدة جلسات إرشادية مع المسترشد أن العلاقة بينهما غير فعّالة .

٦- عندما تتطلب مشكلة المسترشد تطبيق بعض الاختبارات أو المقاييس وهي غير متوفرة لدى المرشد ، أو لا يستطيع هو تطبيقها أو إجرائها ، أو لا توجد لديه مفاتيح التصحيح .

عاشراً: كيفية الإحالة : فيما يلي بعض القواعد التي يمكن للمرشد أن يأخذها في اعتباره عند إحالة أحد المسترشدين إلى هيأة أخرى :.

١. إحالة المسترشد إلى المراكز الصحية المتخصصة في المديرية العامة للتربية وضمن الرقعة الجغرافية ، ويحاول التعرف على الخدمات المتوافرة في المجتمع وعلى المتخصصين في هذه المؤسسات حتى يمكن أن توجه المسترشد للشخص الذي لديه المهارة اللازمة للعمل مع مشكلة المسترشد .

٢. على المرشد أن يوفر للمسترشد المعلومات التي يحتاج إليها ، والتي تشتمل على الأسماء ، والعناوين ، وأرقام الهواتف للأشخاص أو الجهات التي يحيله إليها ، وعلى المسترشد أن يتحمل المسؤولية في الالتزام بالمواعيد .

٣. قد يطلب المسترشد من المرشد أن يزود الجهة أو الشخص المحال إليه ببعض المعلومات والنصيحة ألاّ تفعل ذلك في وجود المسترشد ، لأن هذا يثير في نفسه

مزيدا من القلق ، واحصل على موافقة خطية بنقل المعلومات إلى الجهة المحال إليها ، ثم افعل ذلك في وقت آخر ، وربما عن طريق الموبايل .

٤. على المرشد ألاّ يوقع على معلومات عن المسترشد من الجهة التي أحيل إليها ، فهذه المعلومات لها حماية من منطلق مبدأ السرية وتحتاج إلى إذن كتابي من المسترشد قبل حصولك عليها .

٥. كلما أمكن فعلى المرشد أن يتابع المسترشد ليعرف ما إذا كانت العلاقة الجديدة مناسبة لمواجهة حاجات المسترشد ، ولكن يجب أن يتجنب الضغط على المسترشد للحصول على هذه المعلومات ، وتقبل منه ما يود أن يطلعك عليه وعملية الإحالة شأنها شأن عملية الارشاد تحتاج أن تبنى على الثقة والاحترام للفرد الذي يبحث عن المساعدة . ويجب ألاّ يفرض المرشد عليه الحلول ، وإنّما يعرض عليه البدائل فقط بحيث يضمن أن المسترشد قد أتيحت أمامه أفضل الفرص ليستفيد منها.

الفصل التاسع

المهارات الارشادية

المقدمة :

أن العلاقة الارشادية تتطلب مهارات أساسية خاصة كالتقبل ، والاحترام ، والمشاركة ، وأما المهارات المطلوبة لتشخيص المشكلات فتتضمن مهارة الإصغاء والقدرة على الاستجابة ، والتواصل مع المسترشد في صور لفظية وغير لفظية ، والقدرة على تفسير الجوانب غير اللفظية في سلوك المسترشد، والقدرة على إدارة الحوار أثناء المقابلة ، والقدرة على الملاحظة والمواجهة ، وإدارة فترات الصمت، وكسب ثقة المسترشد ، هذا بالإضافة إلى مهارات تنظيمية لصياغة الفروض، وتحديد المعلومات والبيانات المطلوبة وجمعها وتحليلها واستخلاص النتائج منها وتفسيرها . أما فيما يتعلق بالمهارات المطلوبة لوضع الأهداف الارشادية فتتمثل في القدرة على معرفة وتحديد الأهداف ، ومعرفة مدى ملاءمتها لعمل المرشد وللمشكلة التي جاء بها المسترشد ، كما يجب أن تكون لدى المرشد القدرة على المساعدة في إعداد أهداف عامة وأهداف نوعية وسلوكية تساعده في تقويم عمله .

وفي مرحلة اختيار الطريقة الارشادية المناسبة فإن المرشد بحاجة إلى خبرة معرفية وعملية بمجموعة من النماذج النظرية والطرائق المتنوعة المندرجة تحتها ، وفي مرحلة يحتاج المرشد إلى أن تكون أهداف عمله واضحة وأن يكون سلوك التقويم المسترشد محددا بشكل واضح ، كما يحتاج التقويم إلى مهارات في تحديد البيانات المطلوبة ، وإعداد أدوات جمع البيانات ، واختيار أساليب التحليل وتفسير النتائج .

إن أداء المرشد المدرسي يجب أن يعتمد على أسس علمية ومهارة مهنية لازمة لتقديم المساعدة للمسترشدين ، فكلما كان لدي المرشد المدرسي قدرة على تقديم خدمات الارشاد وتوظيف مهارات الارشاد في العمل الميداني بمهارة فائقة ومهنية عالية كلما كان متميزاً ومبدعاً في أدائه .

تعريف المهارة الارشادية

- الأساليب التي يرتبط أو يتفاعل المرشد النفسي من خلالها مع المسترشدين ، وتعد ضرورية للتعامل والتوافق ، مثل احترام حقوق ومشاعر الآخرين أو القدرة على مساعدة الاخرين والتعاون والمشاركة معهم .

- مكون متعدد الأبعاد يوضح ما لدى المرشد النفسي من قدرة تعبيرية وكفاءة العلمية والاجتماعية في سياق يمكن ان يكون محدداً لسلوك الفرد وموجهاً لانفعالاته ، ويتضمن هذا المكون مهارات إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظياً أو غير لفظي .
- سلوكات تزيد القدرة النفسية الاجتماعية وتمكن المرشد النفسي من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية .
- السلوكات التي يستخدمها المرشد النفسي في تفاعلاته مع الآخرين والتي قد تكون سلوكيات غير لفظية كالتماس البصري وإيماءات الرأس ، وقد تكون سلوكيات لفظية بسيطة أو معقدة كتقديم حلول ترضي حاجات المجتمع .
- قدرة المرشد النفسي على ان يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع المسترشدين ويتحكم في سلوكه إزاءها، وان يعد لها أيضاً تبعاً لمتطلبات الموقف بما يساعده على تحقيق أهدافه من هذا التفاعل .

خصائص المهارات الارشادية :

١- سلوكية متعلمة .

٢- تتم بين شخصين أو أكثر .

٣- تزيد من قدرة المرشد النفسي على التفاعل مع المسترشدين في المواقف المختلفة.

٤- تمكن المرشد النفسي من التصرف بطريقة مناسبة ومقبولة علمياً واجتماعياً .

٥- تتضمن سلوكات لفظية وغير لفظية محددة .

٦- مهارات تفاعلية ، والتفاعل البيئشخصي الموجب ، والذي يحقق للمسترشد أهدافه دون ترك آثاراً سلبية أو إلحاق الأذى بالمسترشدين .

٧- بناء العلاقة الارشادية .

٨- التعرف على المشكلة وتحديدها .

٩- إعداد الأهداف الارشادية .

١٠- اختيار طريقة للإرشاد واستخدامها .

١١- تقويم النتائج .

١٢- أنهاء الحالة .

مهارات الارشادية الأساسية

ويمكن أن تقسم المهارات إلى:

١- مهارات الارشادية الأساسية : وهي مجموعة من الوسائل تهدف إلى التعرف على المشكلة وأبعادها وجوانبها وذلك عن طريق بناء علاقة الارشادية المهنية فعَالة مع المسترشد ، وكيفية الاتصال والتواصل . ومن المهارات الارشادية الأساسية مهارات الاتصال الأساسية للمرشد النفسي .

وتتضمن مهارات الاتصال عددا من المهارات الفرعية منها:

١- الاتصال البصري: Eye Contact :

أن الاتصال البصري هي تلك النظرة المحفوفة بالانتباه والتي تقول للمسترشد أن المرشد يهتم بك وينصت إليك ومتعاطف معك وحريص على مساعدتك ، والنظرة المتفهمة تحمل كل من عناصر الموقف الارشادي الذي يضم المرشد والمسترشد ولقد أثبتت الدراسات النفسية أن الاتصال البصري بين المرشد و المسترشد الفعال تحدث بدرجة اكبر حينما تكون هناك مسافة فيزيقية أكبر بين المرشد و المسترشد وحينما تكون الموضوعات المناقشة أقل في طابعها الشخصي أو الحميم ، وحينما تكون الألفة بين المرشد والمسترشد قد بنيت على أساس وثيق .

٢-لغة الجسم : Body Languish

أن وضع الجسم وتوجهه يمكن أن يشجع أو يثبط التفاعلات البينشخصية وحركة الجسم القليلة إلى الأمام مع الاتصال البصري تستقبل من قبل المسترشد بإيجابية لأنها توصل له رسالة تتضمن اهتمام المرشد به ، ويذكر "إيجان" Egan ليصف الوضع الجسمي الذي يشير إلى الاهتمام والانتباه على هذا النحو :

- واجه المسترشد Squarely;Face The Client .
- وضع الجسم Open ;Body Posture.
- الميل إلى الأمام قليلا Lean ; Forward Slightly.
- الاتصال . Contact; Contact
- الطريقة أو الأسلوب Relaxed ;Manner.

٣- المسافة الشخصية: Personal Distance

والمسافة الشخصية بين المرشد والمسترشد أيضا تؤثر على الاتصال وهذه المسافة بين طرفي الموقف الارشادي محكومة بالاعتبارات الثقافية ، وفي الولايات المتحدة تصل هذه المسافة طول الذراع ،وعندما يصل شخصان لمسافة أقرب من ذلك فأنهما يشعران بعدم الارتياح ، كما أن زيادة المسافة عن هذا المعدل تقلل من قدر التواصل بينهما.

وفي الموقف الارشادي ينبغي أن يكون المرشد واعيا بمستوي الارتياح للمسترشد ،وأن يعمل على توفير هذه المسافة الشخصية المثلى ، وقد تضيق المسافة الشخصية بين المرشد والمسترشد بل قد تصل إلى حد الملامسة والتربيت على كتفيه وملامسة يديه لتشجيعه وتدعيمه .

٤- النغمة الصوتية : Vocal Tone :

والنغمة الصوتية جانب يعبر عن التواصل والاهتمام بين كل من المرشد و المسترشد ، فنغمة الصوت الدافئة السارة التي تعكس روح الدعابة تدل بوضوح على الاهتمام والرغبة في الاستماع إلى المسترشد ،وأن طبقة الصوت وحجمه ومعدل الحديث قادرة على أن تنقل الكثير من المشاعر التي يكنها المرشد للمسترشد .

٥- المسلك اللفظي والصمتSilence :

ففي كثير من الحالات ينشغل المسترشد في حديث طويل لا علاقة له بموضوع المقابلة أو بأسئلة المرشد ، وعلى المرشد في هذه الحالة أن يكون هادئا ومستمعا لحديث المسترشد لأنه يوضح نوع التفكير الذي يحمله وهذا السلوك من جانب المرشد يسمى الانتباه الانتقائي .

أما التحلي بالصمت من جانب المرشد النفسي إنما يظهر بوضوح لخدمة الجلسة الارشادية والمقابلة ، وعلى المرشد النفسي أن يقرأ صمت المسترشد وماذا يعنى ؟ ففي كثير من الأحيان يدل الصمت من جانب المسترشد على عدم التعاون أو عدم الثقة في المرشد نفسه أو إرهاق أو جهل بتساؤلات المرشد النفسي ، فالصمت مطلوب من كل الطرفين المرشد والمسترشد الصمت الذي يقطع الاتصال بين الطرفين .

٦- الإنصات "الاستماع" Listening :

وهو من مهارات التواصل الأساسية ،فهو عمل فعال يعكس تجاوبا مع المسترشد ، بل أن الإنصات الجيد ينقل للمسترشد رسالة مؤداها أن ما يقوله موضع اهتمام من المرشد ، ومن خلال الإنصات يستطيع المرشد أن يعرف معلومات عن المسترشد منها مفهوم المسترشد عن نفسه ومفهومه عن الآخرين ، وعن عملية الارشاد .

٧-مهارة القيادة : ونقصد بهذه المهارة تكوين علاقة إيجابية مع الطلاب للتأثير عليهم ومساعدتهم في السير نحو تحقيق الأهداف المرسومة .

٨-مهارة التعاطف : ونقصد بهذه المهارة مشاركة الطلاب مشاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم وتكوين علاقة جيدة معهم تساعد على تقبلهم للإرشاد والنصح والتوجيه .

٩-مهارة الاستماع : من المهم أن يكون المرشد المدرسي مستمعاً جيداً لطلابه ، يتعرف على آرائهم ، وأفكارهم ، ومقترحاتهم ، والمشكلات التي يواجهونها ، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بين المرشد وبينهم ويمكنه بالتالي من مد يد العون لهم .

١٠-مهارة التواصل والاستجابة والاستماع : يستخدم المرشد المدرسي حاسة السمع لسماع مشكلة المسترشد ويرصد ما يقوله من خلال الإنصات والإصغاء الواعي، وبملاحظة أشكال الاتصال غير اللفظية من خلال تعبيرات المسترشد وإشاراته الجسدية وانفعالاته الداخلية .

١١-الإصغاء : هي الاداءه الرئيسية التي يستخدمها المرشد لفهم المسترشد وهي الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات . ويهدف الإصغاء إلى فهم كل ما يفكر به المسترشد وما يشعر به نحو نفسه ونحو الآخرين . ويمكن تحقيق هذه المهارة من خلال .

- الإصغاء اللفظي .
- الإصغاء غير لفظي .
- الإصغاء بعمق .

مهارات الارشادية الفنية

وتعني كيفية استخدام الأساليب والفنيات والاستراتيجيات والأطر النظرية في معالجة المشاكل ومنها مهارات اختيار الطريقة الارشادية .

المرشد النفسي في العادة يكون ملما بخبرة معرفية ، وعملية وعلمية بمجموعة من النماذج النظرية والطرق المتنوعة المندرجة تحتها ، وقد تكون المشكلة الواحدة قابلة للمعالجة باستخدام أكثر من طريقة ، وكما أنه يمكن علاج الخوف باستخدام التخلص المتدرج من الحساسية ،فإنه يمكنه أيضا معالجته باستخدام أسلوب العقاب .

ولكن ما هو التوقيت لاستخدام هذا التكنيك البسيط ، والتوقيت لاستخدام هذا التكنيك الشديد "العقاب" ، والإجابة على هذه التساؤلات هي مهارة خاصة يجب أن تكون لدى المرشد ليختار الطريقة التي يتوقع أن يكون لها أكبر احتمالية للنجاح بمراعاة جوانب مثل السن ، والتعليم ، والبناء النفسي للمسترشد .

١- **مهارة الأسئلة:** للتعرف على الحقائق والمعلومات المتعلقة بالموقف الذي يواجهه المسترشد ، ومساعدته على الاستمرار في عرض جوانب المشكلة وأبعادها وتفهم مشاعر وأفكار واتجاهات المسترشد تجاه المشكلة .

الخصائص الأساسية لمهارة الأسئلة :

- تساعد على بدء المقابلة وتشعر المسترشد بالطمأنينة والارتياح .
- التعرف على تفاصيل الموقف وتوضيحه .
- تساعد الأسئلة في التعرف على المعلومات والأحداث بشيء من الدقة والتحديد .
- تساعد في التعرف على معلومات أساسية ترتبط بعملية التقدير.
- تساعد المسترشد على التفكير في أبعاد أخرى للمشكلة .
- تستخدم الأسئلة بهدف ضبط إيقاع وسير المقابلة .
- تحقق الأسئلة أغراض متعددة مثل الاستكشاف ، مواجهة النفس ، فهم الذات .

٢- مهارة الارتداد التعبيري : يقوم المرشد في أثناء المقابلة باستخدام هذه المهارة على شكل ترديد مقطع من الجملة التي قالها المسترشد وتعتبر ذات أهمية ودلالة

لموقف معين أو شعور معين لدى المسترشد ، وهناك نوعان للارتداد التعبيري هما:

- ارتداد المشاعر.
- ارتداد الأفكار.

وتفيد هذه المهارة في الآتي:

أ- أن المسترشد يدرك اهتمام ومتابعة المرشد لحديثه .

ب- يعطي المسترشد الفرصة لأن يستمع إلى كلماته .

ت- يعطي الارتداد التعبيري الفرصة للمسترشد للاستطراد في الحديث حيث أنه يأخذ الكلمة أو مقطع العبارة التي رددها المرشد ويكمل شرحها وتحليلها.

ث- يعطي المسترشد فرصة لإعادة التفكير فيما قاله ، فيؤكده أو يتراجع عن العبارة.

مهارة الارتداد التعبيري للمشاعر يتركز في مهارة المرشد في تلخيص وعكس شعور المسترشد ، أما مهارة الارتداد التعبيري للأفكار فيتضح في مهارة المرشد في عرض الأفكار التي يشاركها المسترشد ، ومن المهم هنا أن يكون المرشد حذراً من أن يضيف أو يستنتج أية مشاعر أو أفكار لم يعرضها المسترشد أثناء المقابلة ، لأن ذلك سيعطي انطباع للمسترشد بأن المرشد لم يتفهم مشاعره أو يتعرف على أفكاره بدقة .

٣- مهارة إعادة الصياغة : هذه المهارة تعني أن يقوم المرشد بإعادة ما قاله المسترشد بكلمات ومعان أخرى ، وتفيد صياغة عبارات المسترشد في مواجهة ما قاله حين يسمعه من المرشد فيؤكده أو يعيد ما قاله ، وباستخدام المرشد لهذه المهارة يساعد المسترشد في التعرف على مشاعره وأفكاره بدقة وموضوعية .

٤- مهارة التركيز: لكون المرشد يتعامل مع أحداث ومواقف وانفعالات كثيرة متداخلة ومعقدة ، تتبع أهمية مهارة التركيز والتي يمكن أن تساعد في :

أ. التركيز على الجوانب الرئيسية من الموقف مثل التفاصيل والأحداث المرتبطة بالمشكلة .

ب. تتبع مشاعر المسترشد وأفكاره من الموقف، كالتفاصيل والأحداث والتطورات المرتبطة بالمشكلة .

ت. يدرك ويتتبع مشاعره وأفكاره الذاتية المرتبطة بالمشكلة المعروضة .

ث. يتتبع ويحدد الإجراءات والخطوات العملية التي سيتم اتخاذها أو تطبيقها .

٥-مهارة التلخيص : ويتضمن الملخص من قبل المرشد، عرض للحوار والانفعالات والآراء التي تم عرضها في المقابلة، بانتقاء الأساسيات والجوانب الرئيسية وتلخيصها للمسترشد من وقت لآخر. بالإضافة لأي معلومات أخرى مرتبطة مثل نتيجة تقرير طبي ، أو تقييم نفسي تم تطبيقه على المسترشد . ويتم استخدام أنواع للتلخيص وذلك حسب مراحل المساعدة :

أ. التلخيص المرحلي: ويستخدم هذا النوع للانتقال من نقطة إلى نقطة أو إلى موضوع آخر، ويهدف للتركيز على النقاط والمواضيع الرئيسية التي تم طرحها من قبل المسترشد .

ب. التلخيص الاستهلالي : ويستخدم في بداية المقابلات، بغرض تذكير المسترشد بما تم عرضه في المقابلات السابقة، وتجهيز لما سوف يتم مناقشته في هذه المقابلة .

ج. التلخيص النهائي : عند نهاية كل مقابلة ، وذلك لعرض ما تم مناقشته والتوصل إليه في المقابلة، وذلك لمساعدة المسترشد على حصر الحقائق والتفكير في أنشطة المقابلة ، والأهداف التي تم عرضها والمهام التي عليه أن يقوم بها حتى موعد المقابلة القادمة .

٦- مهارة الملاحظة : بهدف تكوين صورة متكاملة عن المشكلة وأبعادها بملاحظة الجوانب الشخصية للمسترشد، والجوانب اللفظية وغير اللفظية وملاحظة المظاهر المادية والانفعالات ، والكلمات، والأسلوب وغير ذلك من مؤثرات على الشخصية.

٧- مهارة التسجيل : بأنواعه : قصصي ، تعبيري ، تلخيصي .

مهارات إرشادية تنظيمية :

وتعني مجموعة المهارات التي يستخدمها المرشد النفسي في تنظيم وتخطيط وتحديد أهداف العملية الارشادية.

١- مهارة التخطيط : ونقصد بهذه المهارة قدرة المرشد المدرسي المتمثلة في مساعدة الطالب على تحديد الأهداف وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق ، ومثال ذلك

مساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي والوظيفي ، أو مساعدته في إعداد خطة لرفع معدله التراكمي .

٢-مهارة التنظيم : ويقصد بها قدرة المرشد المدرسي على تنظيم أعمال الارشاد وترتيبها بصورة تحقق الاستفادة القصوى منها، وينطبق ذلك على تنظيم ملفات الطلاب وأعمال التسجيل والحذف وغير ذلك من أعمال المرشد .

المهارات المتقدمة :

وتعرف بمهارات التأثير وتستخدم للمساعدة على تغيير الموقف وتعديل السلوك سواء بتنمية قدرات المسترشد وتطوير خبراته أو بتزويده مهارات ومنظومات جديدة للتفكير والتحليل ، وتستخدم بمرحلة متقدمة من مراحل تقديم المساعدة للتأثير في الحالة وتحقيق عملية التغيير ، وهذه المهارات تستخدم بطريقة انتقائية أي أن المرشد يطبق المهارة حسب الموقف وبناء على طبيعة وظروف المشكلة والحالة ، والمهم إلا يكون استخدام المهارات التأثيرية في المراحل البدائية ، لأن تطبيق هذه المهارات يتطلب نمو العلاقة المهنية وتواصلها بين المرشد والمسترشد ، واستخدام هذه المهارات في غير وقتها يؤدي لنتائج وآثار عكسية ، وتتضمن هذه المهارات :

١- مهارة التفسير : وتعني قيام المرشد بعد الاستماع لرواية المسترشد ، بتزويده بأفكار جديدة ليستخدمها في تفسير المشكلة .

٢- مهارة التوضيح : ويستخدمها المرشد عندما يبني المسترشد أحكاماً وتحليلات لا تستند على حقائق موضوعية .

٣- مهارة التعبير الذاتي : وهي من المهارات التي تستخدم بحذر مع المسترشد الذي لا يتقدم ولا يبذل جهوداً حقيقية في سبيل التعامل مع مشكلته هنا يتدخل المرشد وليس بشكل شخصي ولكن بصفة ممارساً ومهنياً ، فالمرشد يوضح للمسترشد ضرورة تغيير بعض الاتجاهات، واتخاذ بعض الخطوات العملية من قبل المسترشد حتى يتم إجراء بعض التقدم في الحالة والتوضيح للعميل بأنه بعدم وجود الدافعية والايجابية لديه فإن الحالة قد تتعرض للأنهاء .

٤-مهارة المواجهة : هناك تحفظات على استخدام هذه المهارة في الأوقات والظروف غير الملائمة لما قد تسببه من مشكلات في العلاقة وما قد تحتويه من احتمالية عدم تفهم أغراضها.

ومهارة المواجهة بشكل أساسي تعني كشف التناقضات وعدم المواءمة، ووفقاً لطبيعة المسترشدين فإن هذا الأسلوب قد يعتبره الفرد نوعاً من الهجوم الشخصي أو محاولة إحراجه والتقليل منه ، وهناك شروط لاستخدامها :

أ- أن لا تستخدم إلا بعد توطيد العلاقة المهنية .

ب- أن لا يكون هناك وسيلة أخرى للتخلص من ركود عملية المساعدة.

ت- أن تستخدم بطريقة علمية ومهنية وليس بشكل شخصي الهدف منه إحراج المسترشد ، أو معاقبته .

متى تستخدم المواجهة؟

في حال وجود تناقض في أقوال المسترشد أو بين أقواله وسلوكه، حين يكون المسترشد مستعد نفسياً وعقلياً لتقبل النقد وتفهم سبب استخدام المرشد لهذه المهارة وأنه لهدف تنمية وتحقيق أهداف المساعدة .

٥-مهارة النتائج المنطقية للسلوك : المسترشد يتصرف بأسلوب أو بآخر وذلك حسب تفكيره ورؤيته الذاتية للأمور، وبالتالي يستخدم المرشد مهارة توضيح النتائج المنطقية لمساعدة المسترشد على التفكير والتوقع والتحليل للأمور وطبيعة التفاعلات بحيث تتكون لديه رؤية ومفهوم مختلف عن توقعات الأمور.

٦-مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات : وهذه المهارة يحتاجها المرشد المدرسي عند استماعه لوجهات نظر الطلاب ومحاورتهم للتعرف على المشكلات التي يواجهونها فيتعلمون منه كيفية تحديد المشكلة ووضع الفروض لحلها ومن ثم مساعدتهم لاتخاذ القرارات الصحيحة اللازمة لحل المشكلة .

٧-مهارة الارشاد الجمعي : وهذه المهارة تختص بالتعامل مع مجموعة من الطلاب يشتركون في مسألة ما مثل الجهل بالنظام ، التأخر الدراسي ، الغياب ، تدني المعدل التراكمي .. ونريد التعامل مع ذلك بشكل جمعي اختصارًا للوقت وتحقيقًا

لأهداف أخرى منها إشراك الطلاب في حل مشكلاتهم والوصول للنتائج واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة ، وطريقة ذلك هو جمعهم وتقسيمهم إلى مجموعات بحيث يتعرفون على المشكلة ويتحاورون في أسبابها وما يترتب عليها ثم يضعون الحلول للتعامل معها ويتخذون القرارات المناسبة لعلاجها .

٨-مهارة إدارة واستثمار الوقت : وهي مهارة مهمة تشمل جدولة الأعمال وتنسيقها ، وتحديد الخطة الزمنية لأعمال المرشد التي تشمل مواعيد التسجيل والحذف والإضافة وجدولة وتنظيم الساعات المكتبية التي يمكن للطلاب من خلالها الاجتماع مع المرشد بها.

المهارات الارشادية فوق المتقدمة :

ونعني به استخدام الاستراتيجيات والفنيات مهمة مثل مهارة الاسترخاء ومهارة التنقيس الانفعالي ومهارة الأقناع ومهارة قراءة الافكار.

مهارة الأقناع : هو عملية تغيير وتعديل وتحويل أو تطويع آراء المسترشدين نحو رأي المسترشد .

تحتاج عملية الاقتناع ليس إلى مهارة المرشد المدرسي ولكن أيضا إلى وجود بعض الاستعداد لدى المسترشد ، أو مساعدته على خلق هذا الاستعداد لدية .

العوامل المؤثرة على مهارة الاقتناع .

١- التعرض الاختياري للإقناع: تتطلب مهارة الإقناع أن يكون تعرض الفرد للرسالة اختياريا دون ممارسة ضغوط علية ، وإن ممارسة الضغوط بهدف الإقناع تؤدي إلى استثارة عوامل الرفض الداخلي لمضمون الرسالة ، مما يصعب مهمة القائم بالإقناع ، ولهذا يجب علي للقائم بالإقناع أن يركز علي مساعدته علي التهيئة الذاتية للاقتناع .

٢- تأثير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد : تقوم الجماعة الأساسية التي ينتمي إليها المستهدفون أو حتى التي أو يرغبون في الانضمام إليها بدور قوى في التأثير على عملية الإقناع لديهم ، يمكن للقائم بالإقناع استخدام هذا الدور في التأثير علي المتلقي عن طريق ضرب الأمثلة الملاءمة ، واستغلال اقتناع أحد أفراد الجماعة في توجيه رأي الفئة المستهدفة بالرسالة .

تأثير المرشدين : هم الأفراد ذوو التأثير الذين يساعدون الآخرين ويقدمون لهم النصيحة . و يتأثر بهم الأفراد أحيانا اكثر من تأثرهم بوسائل الاتصال أو الإعلام ،

ويعمل المرشد النفسي دورا هاما في تغيير اتجاهات الأفراد ، ويمكن للقائم بالإقناع أيضا استخدام هذا الدور في التأثير علي المتلقي .

الاستراتيجيات مهارة الإقناع :

١-الاعتماد على العاطفة أو المنطق :واقع الأمر يظهر أنه ليس هناك قاعدة ثابتة نستطيع أن نؤكد أنة يمكن الاعتماد عليها في هذا المجال ، إلا أن درجة تأثير العاطفية تزيد عند إقناع المستهدفين بالرسالة منطقيا حيث تعتمد في هذه الحالة على استمالة دوافع الفرد إلى حد ما و ليس أمامنا من الطريق لتحديد مدى استخدام العاطفية أو المنطقية إلا بدراسة الاختلافات الفردية للمستهدفين وعندما تكون هناك خبرة سابقة بين المرسل و المستهدفين فان ذلك سوف يساعد على إمكانية التعرف على كل فرد على حدة أو كل مجموعة صغيرة والأسلوب المناسب للاستخدام معها .

٢-الاعتماد على درجة من التخويف :تؤكد التجارب أن نسبة كبيرة من المجموعات التي تتعرض لدرجة معتدلة من التخويف تتأثر بالنصائح التي تستمع إليها و تقل هذه النسبة كلما زادت درجة التخويف ، فالرسالة التي تعمل على إثارة الخوف يقل تأثيرها كلما زادت درجة أو قدر التخوف فيها ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المستهدفين بالرسالة ترتفع درجة توترهم نتيجة للتخويف الشديد و يؤدى ذلك إلى التقليل من شان التهديد أ و أهميته أو قد يؤدى إلى الابتعاد عن الرسالة بدلا من التعلم منها أو التفكير في مضمونها .

٣-البدء بالاحتياجات والاتجاهات الموجودة لدى المسترشدين : المتحدث الذي يخاطب المستهدفين باحتياجاتهم و يساعدهم في تحديد الأساليب التي تحققها تكون لدية فرصة اكبر في إقناعهم بدلا من ان يعمل على خلق احتياجات جديدة لهم ، ويكون الحديث أو الرسالة اكثر فاعلية في إقناع المستهدفين عندما يبدو لهم أنه وسيلة لتحقيق هدف كان لدية بالفعل ، فإقناع أي فرد للقيام بعمل معين يجب ان ينطلق من إحساس الفرد بان هذا العمل وسيلة لتحقيق هدف كان لدية من قبل أو بدا التفكير فيه من قبل على الأقل .

٤-عرض وتحليل الآراء المتباينة للمشكلة : يؤدي عرض الجانب والمؤيد إلى تدعيم رأيهم و التفاعل مع المتحدث العادي . لأن الرسالة التي تعرض جانبا واحد من

الموضوع تكون قادرة على إقناع الأفراد و دفعهم إلى تبنى وجهة النظر المعروضة عندما تم التأكيد عليها من جانب المستهدفين .

٥-وقد أثبتت التجارب بشكل عام فاعلية تقديم الرأي المؤيد و المعارض معا بالنسبة للفرد الخبير . فعندما يقوم المتحدث بعرض وجهتي النظر بحياد يمكن ان يكون التأثير والإقناع أتقوى ويصبح لدى المستقبل لوجهة النظر درجة أعلى من المناعة من وجهات النظر المضادة بعد ذلك .

٦-ربط المضمون بالمصدر أو المرجع يقوم المرشد في بعض الأحيان بنسب المعلومات أو الآراء التي يقولها لمصادر معينة أو مراجع ، ويلاحظ ان المستهدفين بعد فترة من الزمن سوف يتذكرون المضمون دون ان يتذكروا المصدر و ذلك باستثناء المصادر الدينية المختلفة مثل الكتب السماوية أو الأحاديث الدينية ، و المصادر التي يعتبرها المستهدفون ثابتة و صادقة تسهل من عملية الإقناع في حين ان المصادر الأخرى سوف تؤدى إلى نظرة سلبية قد تشكل مانعا أمامهم للإقناع .

٧-درجة الوضوح و الغموض في المشكلة : تمثل درجة الوضوح في الرسالة أهمية كبيرة في إقناع المستهدفين فكلما كانت الرسالة واضحة و لا تحتاج لجهد في تفسيرها و استخلاص النتائج أصبحت اكثر إقناعا ، إلا أن الوضوح في الهدف من الرسالة المعروضة قد يعطى الفرصة لاتجاهات المستقبلين ان تنشط في مقاومة تلك الرسالة ، في حين ان الهدف الضمني يترك للمستهدف الفرصة لكي يعمل ذهنه و يستنتج الهدف بغير أن يشعر بالتوجيه نحو الهدف .

٨- الترتيب المنطقي لأفكار المشكلة : إذا قدم المتحدث في رسالته حججا متناقضة فالحجج القوية اكثر تأثير على المستمعين ولذلك يفضل البدء بالحجج القوية ثم المساعدة ثم الأقل تأثير ، وإثارة الاحتياجات أولا ثم تقديم الرسالة التي تشبع تلك الاحتياجات تكون اكثر تأثيرا من تقديم المحتوى المقنع أولا ، و على المتحدث بعد ذلك ان يقدم الحجج المؤيدة أولا حيث ان ذلك سيقوى موقفة و يستعد لرفض الحجج المعارضة التي سوف تأتى بعد الإقناع بالحجج المؤيدة .

٩-التأثير المتراكم و التكرار : التكرار من العوامل التي تساعد على الإقناع و يمكن ان يؤدي تكرار الرأي أو الرسالة إلى تعديل الاتجاهات العامة نحو أي قضية أو

موضوع ، إلا ان التكرار في بعض الأحيان قد يسبب الضيق و الملل و يتطلب ذلك ان يكون التكرار مع التنويع .

١٠- وقد اتضح ان المسترشدين الذين عرض عليهم اكثر من سبب أو مبرر واحد اكثر استعداد للإقناع من الذين عرض عليهم مبرر واحد أو سبب واحد .

١١- ويستخدم المرشد مجموعة من المهارات الأساسية مع جميع المسترشدين بهدف اكتساب ثقة المسترشد وإزالة مخاوفه وإعطائه شعوراً بالأمان وبناء الارتباط الشعوري المهني بينه وبين المسترشد ، وباستخدام هذه المهارات يستطيع المرشد النفسي أن يتعرف على جوانب المشكلة وأبعادها .

مهارات تقويم النتائج :

والتقويم يحتاج أن تكون الأهداف واضحة للعملية الارشادية التي يكون بصددها المرشد النفسي وأن يكون السلوك الذي جاء به المسترشد (المشكلة للمسترشد" محددا بشكل واضح وهو ما يعرف بالقاعدة التي نقيس وفقها النتائج ، ويكون التقويم مستمرا أثناء العمل الارشادي ، أو قد يكون عند نهاية الارشاد .

مهارة قراءة الأفكار :

كيفية قراءة الأفكار بالعين في علم النفس ، إن قراءة أفكار لدى الكثير لمعرفة ما يدور بعقل الآخرين ليس بأمر سهل ولكنه أمر شيق ويمكن للشخص معرفة ما يفكر به شخص آخر عن طريق العينين في العين هي مرآة كل إنسان والمفتاح الذي بواسطته يمكن قراءة أفكاره فلا يمكن أن تكذب أبدًا . حيث يتم متابعة التغييرات التي تحدث للفرد عند الحديث عن موضوع معين .

إن قراءة الأفكار ظاهرة يتميز بها الإنسان لأنه كائن اجتماعي بفطرته ولكنها تتفاوت من شخص لآخر واهتمت بهذه الظاهرة العديد من الدراسات والعلوم مثل علم النفس وتم ربطها بلغة الجسد حيث لا يمكن تجاهل لغة الجسد عند التحدث مع شخص آخر والاعتماد فقط على لغة التخاطب . التواصل بين الناس يتم من خلال العديد من الإيماءات والإيحاءات وليس فقط عن طريق الكلام فغالبًا ما توضح هذه الإيماءات ما يمكن قوله في ساعات ولذلك لابد من عدم تجاهلها .

تعريف مهارة قراء الأفكار:

هذا ما يسمى بظاهرة قراءة الأفكار ، هي ظاهرة موجودة فطرياً في الإنسان لطبيعته الاجتماعية، لكنها تتفاوت بمهارتها من شخص لآخر، وقد شغلت هذه الظاهرة العلماء منذ زمن بعيد ، وخرجت الكثير من الأبحاث والدراسات العلمية والنفسية لتحليلها وتفسيرها ، فالبعض ذهب بها كأحد فروع "الباراسايكولوجي" أو ما وراء علم النفس ، والبعض أكد لها تفسيراً علمياً بوجود منطقة في الجزء الخلفي من الدماغ هي المسؤولة عن هذه المهارة وقوتها ، وكلما كان هذا الجزء نشيطاً زادت القدرة على عمليات التنبؤ وقراءة الأفكار .

التركيز على نوعية الكلمات التي يصدرها وتحليل معانيها من خلال ربطها بمعتقدات المتحدث وقيمه وبيئته المحيطة ، وهو أمر مهم يتوجب على الجميع معرفته والتعامل معه، خاصة في مجال الأسرة ، لفهمهم وفهم احتياجاتهم ، فالكلمات هي الشعاع التي تصدر الأفكار ، وبنوعية الكلمات التي نصدرها تتكشف لنا أفكارنا وكأنها كتاب يقرأ .

كما يستطيع الكثير من الناس فطري أقراءه أفكار الأشخاص البعيدين من خلال قراءة كلماتهم المكتوبة أيضاً ، ولهذا نجد أن البعض يستهوي قراءة كتاب معين من خلال مجموعة الكلمات التي يستخدمها ، والأمر المثير أن الجميع يستطيع قراءة الأفكار من خلال المشاعر التي يصدرها الكاتب حينها ، فالمشاعر تتجلى بين كلمات الكاتب وسطوره التي يكتبها.

خطوات لقراءة الأفكار :

إن تعلم فن قراءة الافكار سيجنب الأشخاص الكثير من المشكلات وحدث سوء التفاهم الذي غالبًا ما يحدث عند مناقشة الأشخاص وحديثهم في موضوع معين .

ويمكن للفرد قراءة أفكار غيره وذلك عن طريق متابعة لغة الجسد التي تساعد كثيرًا في فهم ما يدور من أفكار في عقل الآخرين ومتابعة لغة الجسد تكون عن طريق الانتباه إلى تصرفات وانفعالات الشخص المراد قراءة أفكاره كما أن تعابير الوجه المختلفة تعد عامل مهم لفهم واستنباط الأفكار .

وكما أن حركة العين معنى ومفهوم في قراءة أفكار الغير كما أوضحنا في جزء سابق من مقال كيفية قراءة الأفكار بالعين في علم النفس فإن حركة الحاجبين معنى أيضًا في حركتها تكون ناتجة من انفعالات ومشاعر الشخص الداخلية كما أن ملامسة الشخص أنفه وأذنيه أثناء الحديث عن أمر ما يعد عاملًا مساعدًا لفهم ما يدور بداخله من أفكار.

مهارات قراءة الأفكار :

هناك بعض المهارات التي تساعد على تقوية مهارة قراءة الأفكار لدى الشخص بشكل عام ، ولذا هناك مهارات التي يتم تدريسها في العديد من المؤسسات التي تساعدك في قراءة أفكار الأخرين ، ولكي تتقن هذه المهارات لابد من تصفية الذهن لتتعلم كيف تقرأ أفكار غيرك يجب أن تعمل على تقوية عملية التركيز في الأفكار والمشاعر السلبية . حيث أنه من أهم الأمور التي تشوش على هذه المهارة لدى الأفراد ومن أهم عوامل تقوية مهارة فن قراءة الأفكار ما يلي :

١-ممارسة تمارين التأمل بانتظام فهذه التمارين تساعد في تصفية الذهن والتخلص من المشاعر السلبية .

٢-تعلم قراءة لغة الجسد فهي تسهل عملية قراءة الأفكار وتساعد في فهم ما يدور في عقول الآخرين .

٣-لتركيز على الإيماءات وتعابير الوجه المختلفة كما أن معرفة معاني حركات العين المختلفة لها تأثير كبير في معرفة مشاعر الشخص الذي أمامك .

كيفية قراءة الأفكار :

النظر في عيون الأشخاص : إذا لم يتمكن الشخص أثناء الحديث معه من النظر إلى عين الشخص المتحدث فهذا دليل على العصبية أو وجود شيء يريد إخفاؤه وعدم التعبير عنه أما عند تثبيت عين الشخص في عين المتحدث فقد يدل ذلك على وجود الإعجاب .

الانتباه إلى كلمات الشخص : يختار الأشخاص الكلمات المناسبة التي تعبر عما بداخلهم وقد يفعلون ذلك بشكل تلقائي دون معرفته بالشخص الجيد في قراءة أفكار من

حوله يستطيع معرفة ذلك بسهولة حيث تدل كلمات الأشخاص المختارة في حديثه عن ما يدور من أفكار بداخله .

الابتسامة الزائفة : قد يبتسم البعض ابتسامة زائفة لا تنجم عن مشاعر حقيقية موجودة بداخله لشخص ما ولكن يستطيع الفرد معرفة هل هذه الابتسامة النابعة بصدق من داخله أم لا عن طريق تجعد العيون فإذا تجعدت العيون وانغلقت قليلًا عند الابتسام فهذا دليل على صدقها والعكس تمامًا عند عدم تأثر العين أثناء الابتسام فهذا دليل على زيفها .

تعد لغة العيون : هي الكاشف الأول عن أفكار الناس :

تقاطع اليدين والساقين : قيام الشخص بوضع ذراعيه أو ساقيه بشكل متقاطع أثناء الحديث يعني الاعتراض عليه أو عدم الاهتمام به حتى وإذا لم يعبر الشخص بكلامه عن الإعتراض بحركة يديه وساقيه تؤكد حالة الاعتراض إما على الشخص أو الحديث الموجه إليه .

معرفة الإيماءات المختلفة : لكل فرد حركة مختلفة قد تعبر عما بداخله تعود على ممارستها بشكل تلقائي فقد تكون إصابة الشخص بالسعال أثناء حديث ما دليل على توتره كما أن قبضة اليد القوية قد يدل على الغضب ولذلك يجب معرفة معاني الإيماءات التي يقوم بها كل شخص وما معناها للمساعدة في قراءة أفكار الآخرين .

مهارة الاسترخاء:

وهي نقيض التوتر (عدم الاستقرار ... الاضطراب الانفعالي ... القلق) الذي تصاحبه مظاهر لأبرز الضغوط التي تواجه الإنسان والتي يصاحبها زيادة في الأنشطة العضلية تتركز في الجبهة ، الرقبة ، المفاصل والركبتين ، والعضلات الباسطة والظهر بل وحتى عضلات الأعضاء مما يضعف قدرة الشخص على التوافق والنشاط والتركيز، كالمعدة والقفص الصدري . وتنهار مقاومته على الاستمرار بنشاطاته اليومية حتى .

الاسترخاء : هو التوقف الكامل لكل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر والاسترخاء يختلف عن الهدوء الظاهري أو حتى النوم ، فكثيراً ما نجد شخصًا ما يرقد

على سريره لساعات طويلة لكنه لا يكف عن إبداء عدم الاستقرار الحركي ، والتقلب المستمر، والأفكار والصراعات النفسية .

ويعرف الاسترخاء بأنه ارتخاء العضلات وذلك يعني التوقف التام لكافة تلك الانقباضات العضلية فلا يكون للعضلة أي مقاومة للشد وتصبح ساكنة مسترخية .

مهارات إنهاء الجلسات الارشادية .

يرى كثير من المعالجين والمرشدين النفسيين والباحثين إن مرحلة إنهاء عملية الارشاد من المراحل الحساسة في العمل الارشادي ، حيث تكون هناك علاقة وثيقة بين المرشد النفسي والمسترشد ، ولهذا فإن هذه المرحلة تحتاج إلى مهارة خاصة من المرشد النفسي للتدرج بالمسترشد في الوصول إليها وإعداده لذلك ومراجعة ما تحقق في الارشاد ، والتحقق من أن هناك تعلما قد حدث وأن أثر هذا التعلم يمكن أن ينقل إلى واقع حياة المسترشد .

مهارة الإنهاء (Termination) : تعتبر مهارة الإنهاء من أهم المهارات الارشادية التي ينبغي أن يلم بها المرشد النفسي ، كما يمكن أن تكون من أصعب المهارات وأكثرها إحباطاً للمسترشد ، لذا يجب على المرشد النفسي استخدام الممهدات العامة لإنهاء المقابلة الارشادية والتي من شأنها تجنب الكثير من المشكلات الخاصة بعملية الإنهاء . تعتبر مهارة الإنهاء من أهم المهارات الارشادية التي ينبغي أن يلم بها المرشد النفسي ، كما يمكن أن تكون من أصعب المهارات وأكثرها إحباطاً للمسترشد ، لذا يجب على المرشد النفسي استخدام الممهدات العامة لإنهاء المقابلة الارشادية والتي من شأنها تجنب الكثير من المشكلات الخاصة بعملية الإنهاء.

المصادر

- العامري ، علي محسن ياس ، ٢٠٢٠ ، مجالات الارشاد النفسي ، دار زاكي للنشر والتوزيع ، بغداد .
- صالح محمد علي ابو جادرا : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية – ط٢ – عمان – دار الميسرة – ٢٠٠٠م .
- صالح محمد علي ابو جادو : علم النفس التربوي – عمان – دار المسيرة – ٢٠٠٠
- صلاح عبد الحميد مصطفي : الادارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر– الرياض – دار المريخ – ١٩٨٢م .
- عفاف احمد عويس : النمو النفسي للطفل– عمان – دار الفكر للطباعة والنشر ٢٠٠٣م .
- الخزرجي ، كاظم غيدان ، السامرائي مهدي صالح (١٩٩٣) تسرب الاناث في المرحلة الابتدائية ، الاسباب والمعالجات ، بغداد وزارة التربية مركز البحوث والدراسات التربوية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة .
- الربيعي ، ماجد زيدان (٢٠٠٦) ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي الاسباب والاثار والمعالجة ، بحث صادر بمساعدة منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) .
- باقر ، صباح باقر ،بديع محمود القاسم ، اديب محمد علي ، (١٩٧٦)المشكلات الارشادية ، مطبعة دار السلام ، بغداد .
- ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف ابو اسعد(٢٠٠٩)الارشاد المدرسي ، عمان– دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- عبد العظيم ، حمدي عبد الله ،٢٠١٢، مهارات التوجيه والارشاد في المجال المدرسي ، ط١، دار يافا للنشر والتوزيع ، عمان– الاردن .
- أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف ،٢٠٠٩ ، الارشاد المدرسي ، عمان : دار المسيرة .
- الجلبي ، قتيبة ، والعبد الجبار ، جواهر ١٩٩٢، ١٠٠سؤال في مشاكل الأطفال ، الرياض : دار انتصار للنشر.
- الحريري ، رافدة الحريري ،٢٠١٢ ، الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، ط ١: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- العزة ، سعيد حسني ،٢٠٠٩ ، دليل المرشد التربوي في المدرسة : دار الثقافة ، عمان .
- الشربيني ، زكريا ، ٢٠٠٠ ، المشكلات النفسية عند الأطفال : دار الفكر العربي ، القاهرة .
- جابر، جابر عبد الحميد ،١٩٩٧ ، مهارات التدريس: دار النهضة العربية ، القاهرة .
- دبور عبد اللطيف والصافي، عبد الحكيم ، ٢٠٠٧ ، الارشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق : دار الفكر ، عمان .
- عبد المعطي ، حسن مصطفي ، ٢٠٠٩ ، المقاييس النفسية المقننة : مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
- منسي ، حسن ٢٠٠٠ ، إدارة الصفوف : إربد ، دار الكندي .
- مي ، مي محمد موسى ، ٢٠١٥٠ ، التوجيه والارشاد النفسي السلوكي للطلاب : دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان .
- زكي ، عزة (١٩٨٥م) : المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- حمام ، فادية كامل (١٤٢٣ هـ): مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية ، دار الزهراء ، الرياض .
- الريمأوي ، محمد عودة (١٤٢٤ هـ) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة ، عمان .
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧م) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .
- زهران ، نيفين (٢٠٠٢م) : القلق وعلاقته بكل من تقدير الذات والخجل لدى المراهقين من الجنسين ، مجلة معهد الدراسات العليا للطفولة ، ابريل٢٠٠٢م ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- سماره ، عزيز ، عصام نمر (١٤١٣ هـ) : محاضرات في التوجيه والارشاد ، ط ٢، دار الفكر ، عمان .

- سليمان ، عبد الرحمن سيد (١٤٢٥ هـ) : علم نفس النمو ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- القوصي عبدالعزيز(١٩٨٥م) : أسس الصحة النفسية ، ط٦، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
- جودة ، آمال(١٩٩٨) مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كمية التربية ، الجامعة الاسلامية .
- داوود ، نسيمة (١٩٩٥) الضغوط التي يعاني فيها طلبة الصفوف من السادس حتى العاشر في المدرسة الاردنية وعلاقتها بمتغيرات التحصيل الاكاديمي والجنس والصف ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد الثاني والعشرون) أ ، العدد السادس ، عمان ، الاردن .
- الدكتورة كامله فهيم الفرخ ١٩٩٩:مبادئ التوجيه والارشاد النفسي : دار الصفاء للنشر والتوزيع : عمان .
- احمد حسين الصغير١٩٩٨:الابعاد الاجتماعية والتربوية لظاهره العنف الطلابي بالمدارس : القاهرة : دراسة ميدانيه .
- هوربتس ١٩٩٥: المدرسي ، وزارة الثقافة والمعارف .
- محمد جاسم محمد ٢٠٠٤ : مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها : دار الثقافة للنشر والتوزيع : عمان .
- وجدان عبد العزيز الكحيمي ٢٠٠٤: الصحة النفسية للطفل والمراهق : مكتبه الرشد للنشر والتوزيع : الرياض .
- مصطفى عشوي ١٩٩٠م:مدخل الى علم النفس : ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر .
- نور الهدى محمد الجاموس٢٠٠٤ ، الاضطرابات النفسية الجسمية السيكوسوماتيه ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- علاء الدين محمد ، البطالة _اساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والامن القومي _في ضل جائحه العولمة .
- مصطفى فهمي ١٩٩٨، الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجيه التكيف ، مكتبه الخانجي : القاهرة .

- كاملة الفرخ ، د. عبد الجابر تيم (١٩٩٩) : مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، عمان_ الاردن ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٨) : التوجيه والارشاد النفسي (الطبعة الثالثة) القاهرة : المكتبة الشاملة الحديثة .
- عبد الحميد بن احمد النعيم (٢٠٠٨) : أسس التوجيه والارشاد المدرسي ، جمعية البر في الحساء مركز التنمية الاسرية .
- سامي محمد ملحم(٢٠١٥) : الارشاد النفسي عبر مراحل العمر، الطبعة لأولى، عمان_ الأردن ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع .
- رافدة الحريري ، د. سمير الامامي (٢٠١١):الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، الطبعة الأولى ، عمان_ الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الزعبي ، احمد محمد (١٩٩٤) الارشاد النفسي (نظرياته ، اتجاهاته ، مجالاته). دار الحكمة اليمانية ، صنعاء .
- الحياني ، عاصم محمود (١٩٨٩) الارشاد التربوي والنفسي . جامعة الموصل : مديرية دار الكتب .
- عمر ، محمد ماهر محمود (١٩٩٢) المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي ، الإسكندرية : دار المعارف الجامعية .
- حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٤) الارشاد النفسي _النظرية التطبيق التكنلوجيا. عمان : دار الفكر، الطبعة الأولى .
- القاضي ، يوسف قطامي ولطفي فطيم ومحمود عطا (١٩٨١) الارشاد النفسي والتوجيه التربوي . الرياض : دار المريخ للنشر ، الطبعة الأولى .
- عقل ، محمود عطا حسين (١٩٩٦) الارشاد النفسي والتربوي ، الرياض : دار الخريجين ، الطبعة الثانية .
- الزعبي ، احمد محمد (٢٠٠٦) الصحة النفسية والعلاج النفسي . الرياض : مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى .
- محمد سيد فهمي ، طريقه العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص١٥.

- جلال عبد الخالق ، العمل مع الحالات الفردية ، الإسكندرية ، الكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤٧.
- عدلي سلمان; الأسس النظرية التطبيقية للعمل مع الجماعات الإنسانية، القاهرة، مكتبة عين الشمس،ص٣٥٥.
- محمد عويس، قراءات في البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، غريب للطباعة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٩ : ٢٣٨ .
- نصيف فهمي منقريوس و ماهر أبو المعاطي علي ، مهارات الممارسة للخدمة الاجتماعية ، حلوان ، الطبعة الأولي ، ٢٠٠ ، ص٢٧٢.
- محمود سمير طوبار و عبد الرحمن إسماعيل ، مناهج وأساليب البحث العلمي، الزقازيق ، المكتبة العامة ، ١٩٩٣، ص ١٠٠_٩٨ .
- إبراهيم بيومي مرعي و محمد حسين البغدادي ، الجماعات في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي ، ٢ .
- صلاح الغول ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، غريب للطباعة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥.
- ابو زعيزع ، عبد الله ، (٢٠٠٩) ، اساسيات الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، عمان – الاردن، دار يافا العلمية .
- الطراونة ، عبد الله ، (٢٠٠٩) ، مبادئ التوجيه والارشاد التربوي ، عمان الاردن ، دار يافا العلمية للنشر.
- موسى ، مي محمد (٢٠١٦) : التوجيه والارشاد النفسي والسلوكي للطلاب ، الطبعة الأولى ، عمان – الاردن ، دار دجلة للنشر والتوزيع .
- البداينة ، فيصل خير الله (٢٠١٣): المدرسة المعاصرة ، دار امواج للطباعة والنشر والتوزيع .
- الازايدة ، رياض (٢٠١٥) ، الاساليب الحديثة في الارشاد النفسي والتربوي ، عمان– الاردن ، دار المنهل للطباعة والنشر .
- شكشك ، انس (٢٠٠٨) ، الارشاد المدرسي للطفل ، حلب – سوريا دار شعاع للنشر والعلوم .
- ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف : الارشاد المدرسي ، ط١ (٢٠٠٩) ، دار المسيرة.
- ..... : علم النفس الارشادي ، (٢٠٠٩) ، دارة المسيرة .

- الحريري ، رافدة وسمير الامامي : الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، ط١، (٢٠١١) ، دار المسيرة .
- النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم : الارشاد النفسي والتربوي ، (٢٠١٣) .
- قطامي ، يوسف :سيكولوجية التعلم الصفي ، (٢٠٠٠) ، دار الشروق .

N.J. ، Englewood Cliffs،Erickson(1978) Child Psychopathology
، INC،Prentice Hall ، New York of City. P62.3 ،nc

- M(1974) Child Psychology Behavior and ، Johnson..
، International، New York Wiley،Development

- R. (1985): Coping with stress in caring Oxford،Bailey .
- Blackwell Scientific publications
- ، L. (1989): Psychology : The Essential science ،Baron .
Boston Allyn and Bacon